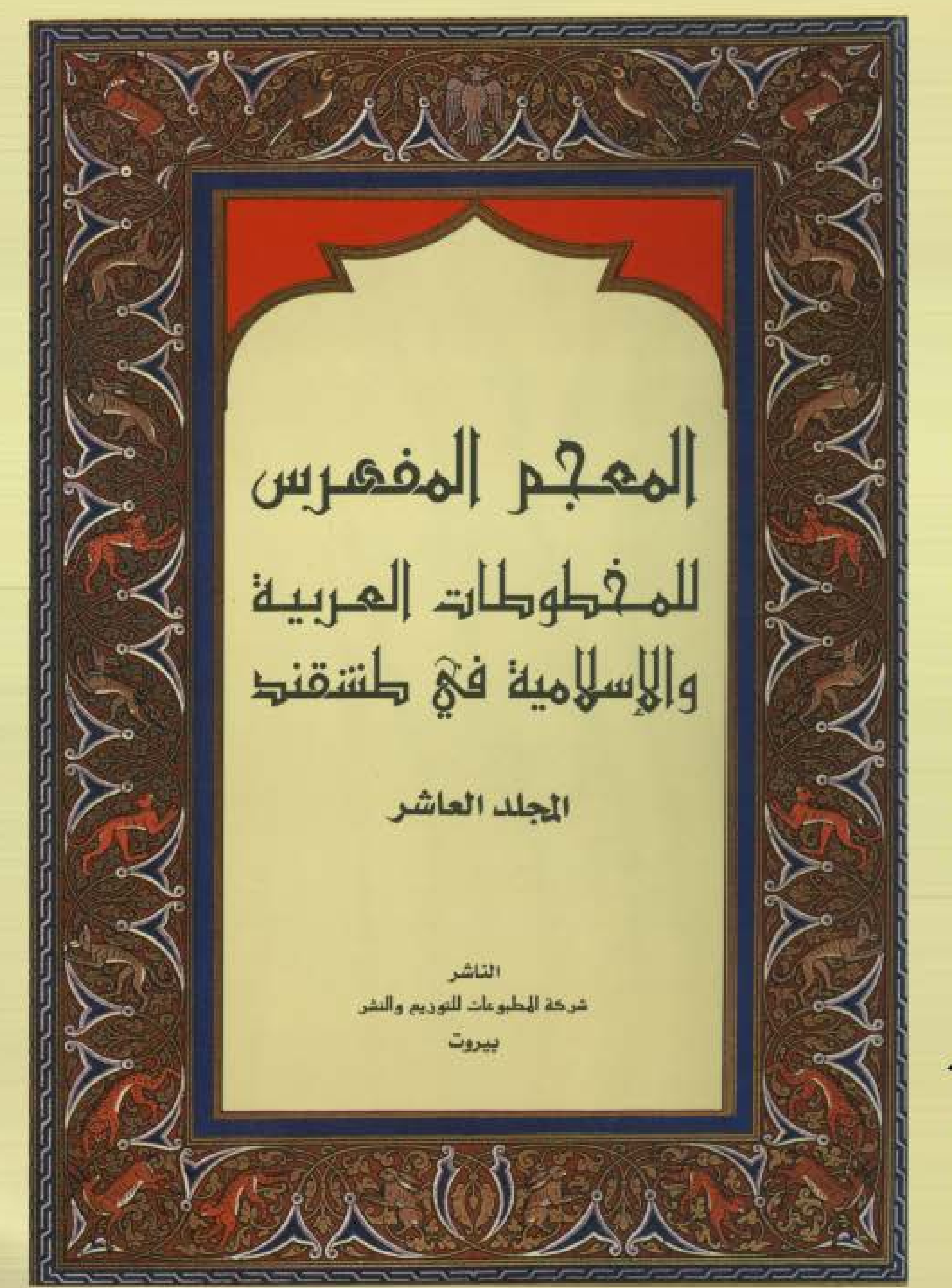


المعجم المفهرس للمخطوطات العربية والإسلامية في طشقند

المجلد العاشر

هذا المعجم

المعجم المفهرس للمخطوطات العربية والإسلامية في طشقند: سفرٌ نفيس، وكنز من المعرفة، ومرجعٌ للعلماء والباحثين، والأساتذة الجامعيين، وطلبة التعليم العالي، ومختلف المثقفين العرب والمسلمين، الحريصين على التُراث العربي والإسلامي، العاملين في ورشة هذا التراث، المتطلّعين إلى تظهير نصوصه الراقدة في العتمة، الساعين إلى نشر لهذه النصوص يندرج في مسيرة الحضارة، ويُشكل طليعة مضيئة من طلائعها، ويشير إلى مكانتنا الحقيقية بين الأمم، وإلى المساهمة الفاعلة، للبلاد الإسلامية في آسيا الوسطى تحديداً، في بناء الحضارة الإسلامية وازدهارها على مر العصور.

هذا الغرض البعيد، المُتقدِّم على كل غرض سواه، هو الذي حرّك شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، وحدا بها إلى نشر السفر الموصوف، لنفض الغبار عن التراث الذي يرشدنا المعجم إليه، ويدفعنا الى حفظه من الضياع.

أما المكان الذي يحتضن هذا الكنز، فهو مدينة طشقند عاصمة أوزبكستان، إحدى الجمهوريات المستقلة، الخارجة من مُجمّع الاتحاد السوفياتي الذي كان. وأما المؤسسة التي ترعاه وتسهر عليه، فإنها معهدٌ لدراسة المخطوطات الشرقية، تابعٌ لأكاديمية العلوم الأوزبكية، أُنشئ سنة ١٩٤٣، يُسمى معهد الاستشراق.

المعجم المفهرس
للمخطوطات العربية والإسلامية
في طشقند

المعجم المفهرس
للمخطوطات العربية والإسلامية
في طشقند

عاصمة جمهورية أوزبكستان

مترجماً إلى العربية

في أَحَدَ عَشَرَ مجلداً

المجلد العاشر

هيئة الترجمة من الروسية إلى العربية:

الأستاذ الدكتور نعمة الله ابراهيم

الدكتور زاهد الله منور

الدكتور تيمور مختار

الدكتور رامل شاكر

الناشر

شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

بيروت

تم نشر هذا الكتاب بمساهمة مشكورة من

شركة KALO Holdings CORP





شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

شارع جان دارك ـ بناية الوهاد
ص.ب. ٨٣٧٥، ـ بيروت ـ لبنان
تلفون: ٣٥٠٧٢١/٢ (٠١)
تلفون + فاكس: ٣٤٢٠٠٥ ـ ٣٥٣٠٠٠ (١ ٩٦١)
e-mail: allprint@cyberia.net.lb

الطبعة الأولى ٢٠٠٠

تصميم الغلاف: عباس مكي
الاخراج الفني: زاهية عاصي

المقـدمـة

إن المجلّد العاشر من مجموعة المخطوطات العربية والإسلامية لدى أكاديمية العلوم في جمهورية أوزبكستان يكمل ما بدأه واضع هذه السلسلة البروفسور أ.إ. سيميونوف (١٨٧٣ ـ ١٩٥٨). وهو يحتوي على أوصاف لمؤلّفات كُتبت باللغتين الطاجيكية والفارسية (مع بعض الاستثناءات). ويشتمل، كما في المجلّدات السابقة، على أقسام المعرفة لفترة حوالي ألف سنة.

ومن الأعمال الموصوفة في المجلّد العاشر، والتي يمكن التنويه بمحتوياتها، قسم التاريخ الذي يشتمل على وصف لعمل نادر جداً هو «جامع التواريخ» للمؤرّخ الهندي (القرن الـ ١٦م) غلام فخر الدين (١٠٠٠هـ/ ١٥٩٢م). ويبدو أن المؤلّف قد وضع جزءاً من هذه المخطوطة (الوصف رقم ٦٧٥٨). ومن الأعمال المميّزة أيضاً «نفائس المآثر»، وهي تذاكر لشعراء هنود يتكلّمون اللغة الفارسية (أكثر من ٤٠٠ شاعر): بابر (٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م ـ ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م)، همايون (٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م ـ ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م)، أكبر (٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م ـ ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م). وتجدر الإشارة إلى أن إحدى مخطوطات التذاكر يقتصر وجودها على مجموعة المتحف البريطاني. وبرغم أن فهرس مجموعتنا قد أتى متأخراً، إلا أنه قد يحتوي على معلومات مفيدة (الوصف رقم ٦٧٨٠).

ومن المثير للاهتمام، مجموعة الإجازات (الوثائق الأصلية التي بقيت في حوزة مؤلّفيها) المراسيم، الأوسمة، الرسائل، وغيرها؛ وهي تعود إلى القرن الـ ١٦م؛ وتخصّ أحد حكام آسيا الوسطى (الوصف رقم ٦٧٩٣).

ومن اللافت للاهتمام، في قسم الشعر، مجموعة الرباعيات الفارسية التي تحمل

الرقم ٣٩٨٨، والمنسّقة، كما في الديوان، بحسب التسلسل الأبجدي. وتتحدّر هذه المجموعة من أصل هندي؛ بيد أنّ اسم مؤلّفها ما يزال مجهولاً (الوصف رقم ٦٨٢١). أما قسم النثر، فعلى الرغم من صغر حجمه، فإنه يحتوي على أوصاف لمؤلّفات مشوّقة.

ومن الممكن أن يتبوّأ المركز الأول الكتاب المشهور «كليلة ودمنة»، بنسخته الطاجيكية ـ الفارسية، التي ترجمها عن النسخة الأصلية العربية أبو المعالي نصرالله الشيرازي (المتوفّى حوالى سنة ٥٣٩هـ/ ١١٤٥م). وقد أعيدت كتابة هذا المؤلّف في نسخة ما تزال جيدة؛ وقد حملت تاريخ عام ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م، أي أنها أقدم من أقدم مخطوطة في مجموعة ابن المقفّع (المتوفّى حوالى سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩م)، نسخت عام ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م (الوصف رقم ٦٨٢٨). ومن المخطوطات القديمة للمؤلّف المشهور «جوامع الحكايات» لمحمد العوفي بخاري (القرن الـ ١٣م) نلفت النظر إلى النموذج المشوّق (الوصف رقم ٦٨٣١) للمؤلّف البخاري (الصفحات الأخيرة غير موجودة). ومن المؤلّفات الفلكية، يتميّز كتاب «شرح الثمرات لبطليموس» المكتوب باللغة الفارسية للمؤلّف الفلكي الشرقي المشهور نصر الدين محمد الطوسي (المتوفى سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)، والمؤرّخ بعام ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م (رقم ٦٨٥).

ومن الأعمال الطبية «رسالة سهيلية دار طب» لمؤلّف مجهول. وبما أن هذه العمل قد كتب في القرن الـ ١٦م، فمن الممكن أن ينسب إلى حارس أختام السلطان حسين ميرزا (٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م ـ ٩١٢هـ/ ١٥٠٦م)، ومعاصر علي شيرنوائي: نظام الدين شيخ أحمد سهيلي (المتوفّى حوالى سنة ٩٠٨هـ/ ١٥٠٣م).

ولا بُدّ من التذكير بأن كتاب «كليلة ودمنة» باللغة الفارسية كان قد أهدي إلى سهيلي بعنوان «أنوار سهيلي» (الوصف رقم ٦٨٦٦)؛ وقد نفذه حسين الكاشفي (المتوفّى سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٥م).

وقد احتوى قسم المواد الفلسفية على الترجمة الفارسية (من العربية) للمؤلّف الفلسفي الميتافيزيائي عن الروح «كتاب التفاحات»، المنسوب إلى أرسطو. وهذه الترجمة هي ترجمة حديثة (الوصف رقم ٦٨٧٧).

وقد ازدادت أهمية قسم الفقه باحتوائه على المجموعات القديمة والنادرة للفتاوى، مثل «الفتاوى القاعدية» (في مكان آخر «الفتاوى الخجندية») لمحمد الخجندي (القرن الـ ١٣م ـ القرن الـ ١٤م). وتفيد المعلومات المتوافرة أن هذه

المخطوطة تعود إلى عام ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م (الوصف رقم ٦٨٩٨).

ومن المؤلّفات النادرة في القانون: «أصول الشاشي» الموضوع في القرن الـ ١٤م من قبل كاتب طشقندي. ويبدو أن «الأصول» قد وصلت إلينا عبر المخطوطة القديمة الوحيدة لدينا. إذ لم يأت على ذكرها إلاّ منظم المؤلّفات التركي حاجي خليفة (القرن الـ ١٧م). إن هذا المؤلّف قديم، من حيث الطباعة والأوراق، إلى درجة يمكن القول معها إنه من عصر المؤلّف (الوصف رقم ٦٨٩٩).

ومن المؤلّفات الصوفية الموجودة في المجموعة، إلى جانب مؤلّفات أخرى، يمكن الإشارة إلى نموذج من «التذاكر»، هو تحديداً: تذكرة بغراخاني، للمؤلّف عبدالله السمرقندي، المجهول كلياً حتى الآن. وتعود المخطوطة إلى القرن الـ ١٨م (الوصف رقم ٦٩٢٥). وهناك أيضاً مخطوطة «كدو مطبخ قلندري» التي تُعَدُّ مؤلّفاً صوفياً تربوياً يعود إلى القرن الـ ١٦م في سمرقند (مجموعة المنقّب ف.ل. فياتكين). لكن يبدو أنها غير موجودة في المجموعات الأخرى (الوصف رقم ٦٩٦٤).

يحتوي المجلّد العاشر على ٢٤٤ مقالة علمية (من الرقم ٦٧٨٩ حتى الرقم ٦٩٨٩)، من ضمنها رسوم عن مخطوطات لم تنشر للبروفسور أ.أ. سيميونوف (الوصف رقم ٦٨٩١، ومايليه). أما المقالات الباقية وإعداد المجلّد، فأنجزهما البروفسور د. غ. فورونوفسكي.

التاريخ والعلوم المتقاربة،

١٧٥٦ ـــ ١٧٨١

التاريخ الشامل، ٦٧٥٦ ــ ٦٧٥٩

٦٧٥٦) خلاصة الاخبار ٥٣٦٥
في بيان الاحوال الاخيار

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ غياث الدين بن همام الدين محمد خواند امير (المولود حوالى سنة ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م في هراة والمتوفّى سنة ٩٤١هـ/ ١٥٣٥م). والمؤلَّف صيغة مختصرة للموسوعة التاريخية العالمية المؤلفة من ثمانية أجزاء، والتي كتبها جد المؤلِّف خواند امير (المتوفّى سنة ٩٠٣هـ/ ١٤٩٨م). وضعت «الخلاصة» في هراة عام ٩٠٤هـ/ ١٤٩٩م؛ وهي تحتوي على مقدّمة، وعشر مقالات يحتوي كل منها على عدد مختلف من الأقسام (الأرقام بين قوسين)، كما جاء في «مشتمل بالأجزاء»:

مقدمة		(٣)	١ب
مقالة	١ «در ذكر انبياء ومرسلين» (في النص: «ذكر خلق آدم»)	(٧٣)	٥أ
	٢ «حكماء»	(٢٣)	٥١أ
	٣ «ملوك عجم وسلاطين ما تقدم»	(١٣٩)	٥٤ب
	٤ «حالات وغزوات حضرت سيد كائنات»	(٢١)	٩١ب
	٥ «خلفاء وخلافت امير المؤمنين ابو بكر»	(٤٠)	١٢٦أ
	٦ «خلفاء بني اميه»	(٣١)	١٥١ب
	٧ «خلفاء عباسيه»	(٥٥)	١٧٤ب
	٨ «طبقات سلاطين كه بعض معاصر عباسيان حكومة كرده اند»	(٣٤)	٢١٢ب

٩ «فرز ندان يافث ابن نوح (بيان خروج جنكيز خان)» (١٦) ٣١٢ب

١٠ «فرمان فرمائی.. امیر تیمور کورکان (٧٧) ٣٤٩أ

خاتمة «دار السلطانه هراة» (٨) ٤١٩أ ـ ٤٤٠أ

إنها نسخة جيّدة معاصرة للمؤلِّف، نسخت بخط نستعليق متغيّر واضح غير كبير، على ورق شرقي بنّي اللون ذي خطوط متباعدة. وسبق البداية عنوان نُفِّذ بشكل فنّي (من المرجّح أنه نقل إلى هنا من مخطوطة أخرى كتبت على ورق أكبر، حيث تمّ لصق بداية هذا العمل، بدليل اختلاف الورق، الذي غدا ذا خطوط متقاربة). وجاء النص ضمن إطار من الخطوط العريضة الملونة والمذهّبة. وراوح عدد السطور في الصفحة بين ١٨ سطراً و٢٠، وقد جاءت غير منتظمة؛ واتّبع تعداد الصفحات بالكراريس (تتألّف كلّ كرّاسة من ثماني صفحات). وتتضمن هذه النسخة النص حتى القسم العاشر.

الناسخ هو محمد علي بن درويش علي بخاري، الذي أنجز النسخ في شهر رمضان ٩٢٨هـ/ آب/ أغسطس ١٥٢٢م. وقد أضاف الخاتمة المفقودة (٤١٩ ـ ٤٤٠) ناسخ مجهول، بعد مئة سنة قمرية تماماً، أي عام: ١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م؛ حيث استخدم خط نستعليق فارسي، وورقاً يشبه الورق القديم. بيد أنه لم يزيّن النص، ولم يضعه ضمن إطارات. وللمخطوطة غلاف جلدي أحمر عليه آثار ثقوب. العيوب: امّحاء بعض الصفحات، وخاصة في البداية. ٤١٨ ورقة ٢٣,٥ × ٣٤.

٦٧٥٧) المخطوطة نفسها ٥٣٦٦

ط. العيوب: بعد صفحة البداية (١ب، المتضمّنة ١٥ سطراً)، فُقدت، بصورة شبه كليّة، المقدّمة، وبداية المقالة الأولى (١٢ سطراً)؛ أي أنّ هذه النسخة، مقارنة بالمخطوطة رقم ٥٣٦٥، قد فقدت من نصّها ١٢٤ سطراً. وجاء ترتيب مقالاتها على النحو التالي:

١ ـ ٢أ، ٢ ـ ٦٥ب، ٣ ـ ٧٠أ، ٤ ـ ١٢٠ب، ٥ ـ ١٦٦أ، ٦ ـ ٢٠١أ، ٧ ـ ٢٣٤أ، ٨ ـ ٢٧٨أ، ٩ ـ ٣٧١ب، ١٠ ـ ٤٣٢أ، خاتمة (هراة): ٥٢٤ب ـ ٥٥٣أ.

ولهذه المخطوطة بداية مشابهة لبداية المخطوطة السابقة، مع فروق بسيطة. وهي منسوخة بخط نستعليق هندي فارسي كبير، على ورق شرقي سميك عاجي اللون غير مصنّع كما

يجب، وذي سطور متباعدة غير سوية.

وقد احتوت الصفحات العريضة على إعادة نادرة لترقيم الأقسام، وعلى عناوين واستشهادات عربية. وللمخطوطة غلاف من الجلد البخاري الأخضر. تاريخ النسخ: عام ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م. وهناك ٤ صفحات مفقودة من بداية النص. كما أن الورقة الأولى والأوراق ٥٤٧ ـ ٥٤٩ غير مقروءة (ممزّقة). ٥٥٣ ورقة ١٩,٥ × ٣٠,٥.

٦٧٥٨) جامع التواريخ ٣٣٦٨

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ غلام فخر الدين بن شيخ مصلح الدين بن يحيى (القرن الـ ١٦م). وعندما قام ي. ف. كال، قبل ١٠٠ عام، بشرح مفصَّل لهذه المخطوطة، لم يحدد زمن المؤلِّف. وقد احتوت الورقة ١ب من هذه المخطوطة على سطور، ربما كتبت بعد نسخها (بيد عجوز؟) تشرح باختصار محتوى الجزء:

«... دستور وموجود آن تاريخ اهل عرب مع جميع قبائل واختتام آن (؟) تاتاريخ ١٠٠٠ يكهزار هجرية نبوية است...».

وبما أن الجامع ينتهي عند تاريخ حكم المغولي أكبر العظيم (٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م ـ ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م)، فيمكن التكهّن بأن الكتاب ينتمي إلى عهد حكمه؛ أو، بدقة أكبر، إلى عام ١٠٠٠هـ/ ١٥٩٢م (كما ورد في تلك السطور). ويبدو، للوهلة الأولى، أن كتاب «جامع التواريخ» (في الورقة ٢٠٥أ: جامع التاريخ) يحتوي على أربعة أقسام من الأقسام الخمسة المذكورة في المقدمة. إلا أن المخطوطة (التي ربّما كتبت بيد المؤلِّف) لم تنتهِ صياغتها. وليس مستبعداً أن تكون محتوية على الأقسام الخمسة، إذا قمنا بالتحليل التالي لـ «مشتمل بالأجزاء»:

(القسم الأول؟): التاريخ العام. وهو يتضمّن الأحداث حتى عام ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م؛ ١ب ـ ٥٥ب.

القسم الثاني: التاريخ العام أيضاً. وهو يأتي على ذكر الأحداث حتى الغزو المغولي؛ ٥٦٠أ ـ ٢٠٥أ.

القسم الثالث: التاريخ العام أيضاً. وهو يتناول المغول، وتواجدهم في الصين؛ ٢٠٦أ ـ ٣٧٤أ.

القسم الرابع: التاريخ العام أيضاً. وهو يستعرض تاريخ تركيا؛ ٣٧٥أ ـ ٣٩٤أ.

(القسم الخامس؟): تاريخ الهند حتى عام ١٠٠٠هـ/ ١٥٩٢م؛ ٣٩٥أ ـ ٤٨٥ب.

وتنطوي مقدمة القسم الأول على

قائمة بالمصادر التي استعملها المؤلِّف. ولهذا الكتاب خاصّية تميّزه من الكتب المشابهة، هي الغياب شبه الكلّي للإدخالات الشعرية، التي تتخلّل، عادة، كلّ الكتابات الشرقية التاريخية.

البداية (الموجودة):

«ذكر سلاطين بنى حمير در اكثر تواريخ معتبر بنظر ر سيده كه سلاطين عرب سه فرقه اند الخ».

نسخ هذا العمل الكبير بخط نستعليق غير ثابت، يغدو واضحاً أحياناً، ومرتجفاً أحياناً أخرى (باستثناء الأوراق ٣٥٨ ـ ٣٦٦ و٣٧٧ ـ ٣٨٦ التي كتبت بخط نسخ). أما الورق المستخدم، فهو ورق شرقي يرجح أن يكون هندي الصنع، وهو أبيض اللون ذو سطور متقاربة. وشغل النص حوالى ٣٣ سطراً من الصفحة الواحدة. بيد أن الناسخ لم يضع إمضاءه. وربّما كان المؤلّف نفسه قد نسخ جزءاً من النص (بالنظر إلى تشابه الخط مع الخط الذي كتبت به السطور الواردة على الورقة ١٠ب، كما ذكرنا قبل قليل). واحتوت أكثر أماكن المخطوطة على آثار تعديلات في الصياغة، تتضمّن إدخالات إلى النص. ويبدو أن هناك أوراقاً أعيدت كتابتها لاحقاً. وبالاستناد إلى المعطيات الخارجية والرسوم، يمكن تحديد تاريخ الكتاب بأوائل القرن الـ ١٧م. العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ اقتطاع الهوامش العريضة للكثير من الأوراق؛ ويبدو أن أغراضاً أخرى كانت وراء إحلال أوراق جديدة متباعدة السطور محلّها، في وقت لاحق (القرن الـ ١٩م). ٤٨٥ ورقة (٤٩٩ ورقة، بحسب ي. كال) ٢٣ × ٤٣.

(٦٧٥٩) منتخب التواريخ ٥٢٨٨

ط. المؤلّف هو المؤرّخ حسن بن محمدي الخاكي الشيرازي. والمؤلّف عرض لتاريخ العالم بحسب الأجيال، صيغ عام ١٠١٩هـ/ ١٦٠٥م، لمحمد جهانغير المغولي العظيم (١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م ـ ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م). وقد احتوت المقدمة (٢أ) على ١٤ مرجعاً، هي:

١ ـ «روضة الصفاء» لأمير خواند (المتوفّى سنة ٩٠٣هـ/ ١٤٩٨م).

٢ ـ «حبيب السير» لخواند امير (المتوفّى سنة ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م).

٣ ـ «مجمل فصيحي» لفصيح الدين (المتوفّى سنة ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م).

٤ ـ «تاريخ ابن خلكان» ابن خلكان (المتوفّى سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).

٥ ـ «تاريخ جهان كشاي» للجويني (المتوفّى سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨٣م).

٦ ـ «تاريخ رشيدي» لمحمد حيدر كشميري (المتوفّى سنة ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م).

٧ ـ «اكبر نامة» للعلامي (المتوفّى سنة ١٠١١هـ/ ١٦٠٢م).

٨ ـ «تاريخ فيروز شاهي» لضياء الدين باراني (القرن الـ ١٤م).

٩ ـ «تاريخ» لنظام الدين احمد باخشي (؟).

١٠ ـ «تبقات ناصري؟» لعثمان الجوزجاني (حوالى سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م).

١١ ـ «تاريخ بناكتي» لداود بناكتي (حوالى سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧م).

١٢ ـ «نفحات الأنس» للجامع (المتوفّى سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م).

١٣ ـ «تاريخ جهان آرا» لأحمد الغفاري (المتوفّى سنة ٩١٥هـ/ ١٥٦٨م).

١٤ ـ «تاريخ أبو الفضل بيهقي» لمحمد البيهقي (حوالى سنة ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م).

تعود مراجع الخاكي إلى الفترة الممتدة بين القرن الـ ٤هـ/ القرن الـ ١٠م والقرن ١١هـ/ القرن الـ ١٦م. وقد دعمت معطيات دراسة الأجيال بترتيب زمني. واحتوى «المنتخب» على عدد غير محدد من الطبقات (لا يمكن إرساء حدود فيما بينها دائماً)، لا سيما وأن النّص في النهاية مبعثر، أو منتقص. كما أن الشرح يتوقّف عند الحديث عن وصول إيليتش، الذي منحه الشاه عباس لقب كولي خان، إلى جهان كير في أكرا عام ١٠٢٠هـ/ ١٦١١م. وورد على الورقة التالية ٢٥٦أ «فصل در ذكر سلاطين صفويه» الذي يتوقّف عند الورقة ٢٦٧أ، وبالتحديد، عند عام ٩٧٠هـ/ ١٥٦٣م (ولاية طهماسب الأول الصفوية: ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م ـ ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م). ويرجّح أن هذا العمل لم يكمّل قَطّ.

كتبت المخطوطة بخط نستعليق هندي فارسي متقلّب، مع بعض التشطيبات (من المرجح أن يكون الناسخ أعسر، أو أن النسخ قد تم في جوّ متقلب، وفي وضع غير مريح)، على ورقٍ شرقي بنّي فاتح سميك، ذي سطور متباعدة غير واضحة. وانطوت الهوامش على تنقيحات كثيرة للصياغة (٩أ). وراوح عدد السطور في الصفحة الواحدة بين ٢٠ سطراً و٣٠. وللعمل فهرس هندي (القرن الـ ١٧م). وبالنظر إلى أن النسخة تحتوي على إعادة صياغة، فإن من المرجّح أن تكون للمؤلّف نفسه.

وللمخطوطة غلاف عصري من الجلد. العيوب: فقدان النهاية، وامّحاء هوامش الأوراق الثلاث الأولى والأوراق الثلاث الأخيرة (من دون خسارة في النص). ٢٦٧ ورقة ١٧ × ٢٦.

تاريخ آسيا الوسطى، ٦٧٦٠ ـ ٦٧٧٥

٦٧٦٠) مقدمة ظفر نامه ٥٣٥٩/I

ط. المؤلّف هو المؤرّخ شرف الدين علي يزدي (المتوفّى سنة ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م). كتبت المقدّمة عام ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م؛ وسبقت بذلك الكتاب الأساسي «ظفر نامه» الذي كُتب عام ٨٢٨/ ١٤٢٤م، متّخذاً شكل الكتاب الكامل. وفيما بعد، أضيفت إليه المقدمة، بدليل وجوده منفرداً في بعض النسخ، بعنوان خاص، هو «تاريخ جهان كير». والمؤلّف كتاب مفصّل عن المالكين الأتراك حتى موت الأمير تاراغاي (سنة ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م)، والد تيمور (٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م ـ ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م).

البداية: «بسم افتتاح تاريخ جهانداری وابتدای نامه ظفر وبختیاری حمد وسپاس وشکر وستایش پادشاهی تواند بود الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري، على ورق شرقي غير سميك ذي سطور متباعدة. وثمة ملاحظات على الهوامش، كَتَبَ بعضها، بقلم الرصاص، مالك المخطوطة السابق ف. ل. فياتكين (١٨٦٩ ـ ١٩٣٢م).

وشغل النص ١٥ سطراً من الصفحة. وللمخطوطة غلاف جلديّ. الناسخ هو ملاّ خوش محمد بن تاش محمد باي قتغن. تاريخ النسخ: ١٣ ذو الحجة ١٢٣٢هـ/ ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٨١٧م. ١٧٠ ورقة (١ب ـ ١٧٠أ) ١٥ × ٢٥.

٦٧٦١) (تيمور نامه) ١٥٠١

كتاب عن تيمور

ط. المؤلّف هو ميرزا رموز، الذي أنهى نموذجاً من مؤلّفه عام ١١٢٤هـ/ ١٧١٢م، بعد أن استند إلى الكثير من المراجع المدرجة في المقدمة.

يقترب الكتاب من النسق الفولكلوري، متناولاً أعمال تيمور (٧٧١هـ/ ١٣٧٠م ـ ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م) وسيرة حياته، من الولادة حتى الموت. وفيما بعد، نُقّح الكتاب؛ وأضيفت إليه معلومات عن نسله. وللكتاب عناوين أخرى (موجودة في الأوصاف)، وفي النسخة (رقم ٣٢٠؛ ١١٢٤هـ/ ١٧١٢م) التي تتميز من النسخ الأخرى: «اشتياق نامه». ويبلغ عدد نسخ هذا المؤلَّف، الذي لم يدرج على ما يبدو في مجموعات أخرى، ١٦ نسخة. وفي هذه المخطوطة (التي سميت «تاريخ امير تيمور» على الورقة ١أ)، وضعت نظرة مختصرة؛ لكن بمقدمة كبيرة.

بداية المقدمة: «بسم افتتاح تاريخ جهان دارى وابتداى ناحيه ظفر وبختيارى حمد وسپاس... الخ».

بداية القصة:

(٤ب) «روشن جراغان انجمن دانش شكفته گلشن بينش يعنى حافظ ابرو... الخ». نسخت المخطوطة بخط نستعليق زاويّ الحروف خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي رمادي، طُليَ بشكل غير منمّق باللون البرتقالي، واحتوى على سطور متباعدة.

وافتقرت بعض الأماكن إلى عناوين. وشغل النص ٢١ سطراً من الصفحة. تاريخ النسخ: عام ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م. العيوب: مسح الورقتين ٣٨ب ـ ٣٩أ؛ وثمة بقعُ علتهما. ٢٠٥ ورقات + ٥ ورقات (في البداية) + ٧ ورقات (في النهاية) فارغة. وقد تضمّنت الأوراق ٢٠٥أ ـ ٢٠٦أ من المخطوطة تعداداً مختصراً لأسماء القادة الذين خلفوا تيمور حتى شاه مراد (١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م)، والذين في عهدهم تم نسخ المخطوطة. ١٦ × ٢٩,٥.

٦٧٦٢) المخطوطة نفسها ٢٦٠٢

ط. يبدو أنها تمثّل نموذجاً من أكبر النماذج. وتحمل بداية المقدمة الكبيرة (١ب ـ ٥ب) وبداية القصة (٥ب) أنفسهما اللتين تحملهما النسخة السابقة (رقم ١٥٠١، الوصف رقم ٦٧٦١).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري عادي زاويّ الحروف، على ورقٍ محلي رمادي ذي سطور متباعدة. وتضمّنت هوامش عريضة جداً وخالية من أي تعديل للنص. وشغل الصفحة ١٧ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م. ٤٣٢ ورقة + ٣ ورقات (في النهاية) عليها آثار تجربة سنّ الريشة. ٢٥ × ٣١.

٦٧٦٣) المخطوطة نفسها ٤٨١٧

ط. تمثّل صياغة موسّعة؛ لكنّها افتقرت إلى المقدمة التي حل محلّها، على ورق مختلف، مطلع من سبعة أسطر (كما في الحكايات):

«بسم اما راويان اخبار وناقلان اثار... الخ».

وللرواية بداية (٢أ) تماثل البداية في النسختين السابقتين. وقد كتب، على كعب الغلاف الخارجي للمخطوطة، عنوان: «تاريخ امير تيمور كوركان».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق تتري، على ورق كتابة روسي سميك يميل إلى الاصفرار، ذي سطور غير متوازية (يمكن ملاحظتها غالباً على أديم الورق)، وعلى ورق أقل سماكة، خُتم بالكتابة التالية: «مصنع مارشيف». وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. الناسخ هو محمد بن نظر محمد. تاريخ انتهاء النسخ: «تاريخ شهر صفر المظفر سنة ١٢٧٣ بودكه در سال نهنك اين نسخه ترتيب يافت در ان سالى كه حضرت امير سيد نصرالله سلطان... ولايت شهر سبزرا فتح كرده بودند قريه كنجك اتا از تومان سغد كلان»، أي: صفر ١٢٧٣هـ/ تشرين الأول/أكتوبر ١٨٥٦م. مكان النسخ: سمرقند.

وللمخطوطة غلاف من الجلد. ٤٦٧ ورقة + ورقتان (في النهاية) شبه فارغتين. ١٧,٥ × ٢٢.

٦٧٦٤) المخطوطة نفسها ٤٤٣٦

ط. يبدو أنها صياغة مختصرة لكتاب رموز تعود إلى عام ١٢٠٧هـ/ ١٧٩٢م (أنظر أسفل الورقة ٦أ)، في عهد شاه مراد (١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م ـ ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م). وهي تفتقر إلى بداية المقدمة. أما بداية الرواية (٤أ)، فتماثل البداية في النسخ السابقة؛ لكنّها تنطوي على أخطاء إملائية (يبدو أن ناسخ هذه النسخة على قدر ضئيل من العلوم، ويرجح أنه تلميذ). أما العنوان الوارد في الداخل، وعلى كعب الغلاف، فهو «تيمور نامه صاحب قران».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري زاويّ الحروف، على ورق محلي رمادي ذي سطور متباعدة (تظهر واضحة على أديم الأوراق). وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو ملا عبد المطلب خواجه بن ايشان ترسون خواجه بيرمستي. التاريخ: «سنة ١٢٨٢... در وقت لشكر كشى امير مظفر از براى غزادر بالاى اوروس بو دكه تحرير يافت»، أي: عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م. وللمخطوطة غلاف من الجلد. وثمة آثار لأختام

مربّعة تعود إلى الوقف، باسم محمد مراد. العيوب. فقدان البداية. ٢٤٣ ورقة + ورقة واحدة في البداية وأخرى في النهاية، تحتوي على ملاحظات. ٢٦ × ٣١.

٦٧٦٥) المخطوطة نفسها ٥٦٥٧

ط. يبدو أنها الصياغة «الكاملة» المعنونة بـ «داستان امير تيمور» (دوّن العنوان على كعب الغلاف). وقد جاءت بداية مقدمتها وبداية روايتها مشابهتين لبدايتي النسخ السابقة.

كتبت المخطوطة المجمّعة بخطوط متعدّدة. ويرجّح أن يكون الناسخون تلامذة مدارس. أما الخط الأساسي، فهو نستعليق بخاري، كتب حيناً باهتمام، وحيناً بفظاظة، على ورق محلي الصنع رمادي ذي سطور متباعدة راوحت بين ١٥ سطراً و١٧، على الصفحة الواحدة. تاريخ الانتهاء من النسخ (البيت الأخير على الورقة ٤٠٤أ): عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٨٣م. ٤٠٤ ورقات + ٣ ورقات (في البداية) + ٤ ورقات (في النهاية) فارغة. ٢٥,٥ × ٣٠,٥.

٦٧٦٦) المخطوطة نفسها ٣٦٢٧

ط. نسخة، تفتقر إلى المقدّمة، تبدأ روايتها على النحو التالي: «بسم اثين روشن چراغان انجمن دانش وشكوفه گلشن بينش الخ».

ومن الممكن أن تكون هذه النسخة صياغة أخرى مختصرة. كتبت بخط نستعليق؛ كتبها إمّا ناسخان، وإمّا ناسخ واحد في أوقات مختلفة. أما النهاية (٧ ورقات)، فقد نسخت لاحقاً، على ما يبدو. وقد استخدم في ذلك ورق محلي الصنع متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م، وتنتمي إلى سمرقند. العيوب: تلف الغلاف. ٣٠٧ ورقات + ورقة فارغة (في البداية) + ورقتان فارغتان (في النهاية). ١٦,٥ × ٢٦,٥.

٦٧٦٧) المخطوطة نفسها ٤٨٩٠

ط. نسخة مجمّعة افتقرت إلى المقدّمة. وأضيف إليها، في وقت لاحق، ٤٧ سطراً على ورق أكبر حجماً من المخطوطة؛ وكرّر النص بعد بداية الرواية المعروفة (انظر الوصف السابق)، على ورقتين: «روشن چراغان...». العنوان (بعد البسملة):

«كتاب امير صاحب قران امير تيمور كركان».

وقد تضمّنت الورقة ٤٠ب تاريخ نسخ العمل، وهو عام ١٢٠٧هـ/

١٧٩٣م (وهذا يوافق عهد الأمير البخاري مانغيتي شاه مراد: ١١٩٩هـ/ ١٧٨٥م ـ ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م، على ما يبدو). نسخت المخطوطة بخطوط مختلفة، أبرزها خط نستعليق بخاري، على ورق رمادي مختلف الأحجام والأنواع، حُوّل إلى حجم واحد، بلصق أجزاء من ورق مسطّر. وشغل الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: إلصاق الهوامش بإهمال؛ وجود بقع؛ نسخ البداية (٤ ورقات) والنهاية (١٠ ورقات) فيما بعد، على ورق من نوع آخر؛ فقدان النهاية. ٥٢٩ ورقة ١٩,٥ × ٢٦,٥.

٦٧٦٨) (داستان ٧٣٩٠
امير صاحب قران)
رواية عن أمير مع قران
[سعيد] للكواكب

ط. المؤلِّف مجهول (لفقدان البداية والمقدّمة، حيثُ يفترض أن يرد اسم المؤلِّف). والمؤلِّف روايات مزيّنة بضروب من الحكايات الخيّالية. على الورقة ٣٦٩ب، عنوان الرواية كما ورد قبل قليل؛ لكن، في كتاب الفهارس لدى معهد الاستشراق، ذكرت الرواية بعنوان (على الأرجح، بحسب محتواها): «سلاطين وملوك». وهي تختلف عن الصياغة السابقة لميرزا رموز.

بداية الرواية الأولى: «[بسم] داستان تولد يافتن نوشيروان راويان چنين اور ده اندكه روزى قباد نشسته بودكه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير سريع، على ورق شرقي رمادي سطوره متباعدة وغير متوازية. وكتب النص بخط بني مائل إلى الاحمرار؛ وبه كتبت العناوين في بعض الأماكن. وتضمّنت الصفحة ٢٢ سطراً. تعود هذه النسخة إلى عام ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م (التاريخ مكتوب بخط غير واضح). العيوب: فقدان البداية؛ مسح هوامش الكثير من الأوراق؛ وجود بقع ولطخات. ٣٦٩ ورقة ١٤,٥ × ٢٥.

٦٧٦٩) (شيباني نامه) ٥٣٨٥
كتاب عن شيباني خان

ط. المؤلِّف هو مولانا كمال الدين علي بن محمد بنائي هروي حالي (المتوفّى سنة ٩١٨هـ/ ١٥١٢ ـ ١٥١٣م). يقول أمين أحمد الرازي إن بنائي عاش في عهد أحمد ميرزا بن أبو سعيد ميرزا (الذي حكم سمرقند بعد موت والده، سنة ٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م)؛ ثم عاش في عهد السلطان يعقوب (يعقوب بك أكويونلو: ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م ـ ٨٩٦هـ/ ١٤٩١م) في تبريز. وبعد وفاة السلطان

يعقوب، انتقل بنائي إلى هراة، حيث استقبله بفتور علي شير نوائي (المتوفّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م)؛ فانتقل إلى سمرقند، حيث كان السلطان علي ميرزا بن أحمد ميرزا بن أبو سعيد ميـرزا (٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م). وبين القرنين الـ ١٥م والـ ١٦م، نرى أن بنائي أصبح من المقربين لشيباني خان (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م ـ ٩١٦هـ/ ١٥١٠م)؛ وتبوّأ في عهده مكانة رفيعة، بالنظر إلى قدراته؛ فغدا نديمه وأديبه. وبُعَيد مقتل شيباني، قُتل أثناء هجوم قوات إسماعيل الصفوي (٩٠٧هـ/ ١٥٠٢م ـ ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م) على سمرقند. وفضلاً عن هذا الكتاب المصوَّر، المكرَّس لشيباني خان، والذي تتضمّنه المجموعة، عُرف للمؤلِّف، أيضاً: «فتوحات خاني» (فتوحات خانية)؛ «باغ ارام» (روضة السعادة)؛ «بهرام وبهروز». وتمثّل هذه المخطوطة التي نصفها نسخة عن الأصل (رقم ٨٤٤) جمعت في أوائل القرن[1] (من مجموعة ف. ل. ڤياتكين ـ رقم ٢٨، مع ملاحظاته المكتوبة بقلم الرصاص).

البداية: «[بسم] كفتار در ذكر امراء وبهادران كبار شيبانى خان جماعتي امراء كه در زمان قزاقي الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق عادي واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق مسطّر جيد روسي الصنع. وجاء النص ضمن أطر مذهّبة أضيفت إليها خطوط سوداء. وتضمّنت الصفحة ١١ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م. وللمخطوطة غلاف جيد أسود لمّاع صنعه المجلّد محمد رحيم عام ١٣٢٦هـ [١٩٠٨م]. ويبدو أن ختم مصنع محمد رحيم يخدم لسنوات عديدة. ١٠٥ ورقات ١٣,٥ × ٢١.

٦٧٧٠) (شرف نامه شاهى) ٥٣٦٣

كتاب التفوّق الشاهي

ط. المؤلِّف هو حافظ تنيش بن مير محمد البخاري نخلي (المولود حوالى سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٧٨[2]، والمتوفّى بعد سنة ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م، بحسب تاريخ ديوانه الشعري). والمؤلِّف تاريخ عبد الله خان الشيباني (٩٤٩هـ/ ١٥٣٣م ـ ٩٨٦هـ/ ١٥٧٨ ـ ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م)، الذي كتبه المؤلِّف عام ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م (الناجم عن الحساب الرقمي لأحرف اسم الكتاب المذكور آنفاً)، عندما كان

(١) المقصود القرن العشرون الميلادي (المدقق).

(٢) ثمة خطأ في التوافق بين السنتين الهجرية والميلادية (المدقق).

عمره ٣٦ سنة. ويبدو أن هذه المخطوطة هي «الصياغة الكاملة».

البداية: «[بسم] زواهر جواهر حمد بيغايت نثار كرياس والاساس مالك الملكى سراست كه صداى ملكوتش قل اللهم مالك است الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير خاص بآسيا الوسطى، على ورق غير سميك رمادي اللون متباعد السطور. واحتوت الهوامش العريضة على ملاحظات. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً. ولم يأتِ الناسخ على ذكر اسمه؛ كما أنه أسقط التاريخ (في تاريخ شهر صفر..). تعود النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ٢٥٩ ورقة + ورقة واحدة في البداية، وورقة أخرى في النهاية تحمل ملاحظات. ٢٤,٥ × ٣٨.

٦٧٧١) تحفة الخاني ٥٣٥٩/ II

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ آخوند ملا محمد وفا بن محمد ظهير كرمينكي قاضي وفا (١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م ـ ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م). والمؤلِّف تاريخ للمنغيتيين الأوائل في بخارى يحتوي على شرح لأحداث نصف قرن: ١١٣٤هـ/ ١٧٢١م ـ ١١٨٢/ ١٧٦٩م، أي من عهد محمد رحيم (١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م ـ ١١٧١هـ/ ١٧٥٨م) حتى بداية عهد دانيال بيا [(١١٧٠هـ/ ١٧٥٨م ـ ١١٩٩هـ/ ١٧٨٥م)، أي حتّى احتلاله لشهريسابز عام ١١٨١هـ/ ١٧٦٩م، بالاستناد إلى الورقة ٣٩١ب من هذه النسخة].

وتجدر الإشارة إلى أن كتاب ي. ف. كال، الذي جمعه عام ١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م، يحتوي على الأحداث حتى تاريخ كتابته. أما النسخة الصادرة في دوشنبيه، فتحتوي على الأحداث حتى عام ١١٩٦هـ/ ١٧٨٢م. وبذلك أعطيت هذه المخطوطة التكملة التي كتبها مؤلِّف آخر هو علي بك، بعد موت قاضي، والتي غطّت أربعة عشر عاماً (١١٨٢هـ/ ١٧٦٩م ـ ١١٩٦هـ/ ١٧٨٢م). وتُعدُّ هذه المخطوطة مخطوطة مهمة جداً؛ ذلك أن الناسخ قدّم معلومات وافية عن حياة المؤلِّف وتاريخ وفاته لم تؤكّد حتى الآن:

«وفات قاضي وفاكه جامع اين تواريخ ست سنة هزار صدهشتاد سه هجرى اود ييلي واقع شده يكى از فضلاء جهت تاريخ آن كفته قاضي الفاظ رنكين رفت سال رحلتش شهرت صدق معاني بيوفا معلوم شد عدد حروف شهرت صدق معاني بحساب جمل هزار دو صد وهفتاد وفاكه هشتاد هفت ست از آن بركزند هزار وصد هشتاد سه باقي ميمانند

تمت»، أي: (حصلت وفاة قاضي وفا جامع هذه التواريخ سنة ١١٨٣هـ. ويقول العالم أود ييلي، بالاستناد إلى تلاحق الأحداث: رحل قاضي، المتحدّث اللبق. وتكمن سنة موته في الكلمات التالية: «المعنى الحقيقي للمجد، عدم استقرار، معلوم». ويفضي حساب الجمل لحروف: «شهرت صدق معاني» إلى الرقم ١٢٧٠؛ كما يفضي حساب الجمل لكلمة «وفا» إلى الرقم ٨٧ (الذي إذا طرح من ١٢٧٠ يكون الناتج ١١٨٣. تمت). هذا يعنى أن قاضي وفا عاش ٨٧ سنة قمرية.

ويمكن القول إن التاريخ الأخير للأحداث الوارد في «تحفة» هو عام ١١٨٢هـ/ ١٧٦٩م، أي أن قاضي وفا قد استمرّ في إيراد أحداث كتابه حتى سنة موته. والكتاب، الذي نحن بصدده، نسخة كاملة للمخطوطة الأصلية التي وضعها قاضي وفا. تتضمن النسخة ٨٠ قسماً، «ذكر در بيان». غير أن البداية (البالغة ٤٥ سطراً، مقارنة بنسخ أخرى) مفقودة منها، أو أن المؤلّف لم يقبلها عند إعادة طبع الكتاب.

البداية: «[بسم] در سنة الف وثمان وخمسون ومايه موافق بارسى ييلي در نواحي ما وراء النهر الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق رمادي متباعد السطور. واحتوت الهوامش على تعليقات. ووردت، على الورقة ١٧٢ب، ملاحظات (كتبت بيد ف. ل. فياتكين). وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ (الورقة ١٧٠أ) هو ملا خوش محمد بن تاش محمد باي قتغن. تاريخ النسخ (على الورقة نفسها): عام ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م. ٢٢٠ ورقة (١٧٣أ ـ ٣٩٣ب) ١٥ × ٢٥.

(٦٧٧٢) (سنبلستان) ٣٣٥

ط. المؤلّف هو سيد محمد خواجه بن سيد احمد خواجه بن آخوند ميرك خواجه الملقّب بمير عبد الباقي خواجه النظيم (الذي كان حياً سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٤م. انظر المخطوطة اللاحقة رقم ٢٣٣٢/I، الورقة ١٨٠ب).

يُرجِع المؤلّف نسبه، من جهة أبيه، (١٣أ) إلى الإمام حسين (المتوفّى سنة ٦١هـ/ ٦٨١م)؛ ومن جهة أمّه، إلى عبد القادر الجيلاني، الغوث الأعظم (المتوفّى سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٦م). وقد كُرّست التواريخ، الواردة في بداية الكتاب مع بعض الإيضاحات، لجدّ جدّ المؤلّف: مير عناية الله خواجه (المتوفّى سنة

١٢٢٦هـ/ ١٨١١)؛ وجدّه: مير عبد الرحيم خواجه ميرك (المتوفّى سنة ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٣م، الأوراق ١٢٧ ـ ١٣١ب)؛ وأبيه: سيد احمد خواجه (المتوفّى سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م؛ الأوراق ١٣٢أ ـ ١٣٣ب)؛ ولفاعلي الخير فضلاً عن أقرباء آخرين. يتألّف كتاب «سنبلستان» لمير عبد الباقي (يصعب نسبه إلى جنس أدبي معين، فهو أقرب إلى مجموعة قصص) من جزءين مختلفين، حجماً ومضموناً. يحتوي الجزء الأول (١ب ـ ١٠٨أ) على مقدمة (١ب ـ ١٧أ)، تمثّل استطراداً نثرياً وشعرياً كرّس لمحمد «ص» (المعراج، وغيره)؛ كما تمثّل معلومات عن المؤلّف ونسبه، وعن أسباب تأليف الكتاب. تلي المقدمة ٢٦ رواية. وليست تلك الروايات إلا قصصاً قصيرة ذات طابع ديني تعليمي، وقصصاً فكاهية تتناول، أكثر ما تتناول، البخاريين وأعمالهم؛ ويتخلّلها الكثير من الشعر [ثلاث روايات منها (٨٩ب، ٩٢ب و١٠٠أ) شعرية بالكامل]. أما الجزء الثاني (١٠٨ب ـ ١٥٧ب)، الذي يحمل بحسب ملخّص المخطوطة رقم ٣٣٦ (الورقة ١٨٠ب)، عنواناً خاصاً هو «الرموز غيبي»، أي: رموز خفية، فهو عبارة عن ٢٩ تاريخاً، مرتّبة زمنيًا، تتطرّق إلى أحداث مختلفة حصلت في إمارة بخارى لفترة نصف قرن تمتدّ من عام ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م حتى عام ١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م. وتشير إلى تواريخ وفاة الكثير من العظماء، والحملات (على خوقند وفرغانة، وسواهما)، والفتوحات؛ حتى أنها (١٣١أ) تتطرّق «إلى الغلاء، الذي حصل في بخارى عام ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م». ومن المثير للفضول ألاّ يذكر المؤلّف اسم أحد من أمراء بخارى (حيدر: ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م ـ ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦؛ نصرالله: ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م ـ ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)، الذين حصلت، في عهدهم، الأحداث المذكورة في الكتاب. تاريخ كتابة «سنبلستان»: السنة القمرية بين عامي ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م و١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م؛ وهو تاريخ: «باد انجام تاليف سنبلستان». وفيما يلي فهرس الجزء الثاني «مشتمل بالأجزاء»:

[مقدمة ١٠٨ب]

١ - «تاريخ وفات مولوي مير عنايت الله شيخ الاسلام» ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م (١٠٩أ)

٢ - «تاريخ وفات مير خليل الله» ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م (١١٣أ)

٣ - «تاريخ وفات مير عبد الرحيم خواجه اعلم ميرك» ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م (١١٣أ)

٤ - «تاريخ وفات سيد احمد خواجه» ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م (١١٧ب)

٥ - «تاريخ وفاة مير نور الله» ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م (١١٨ب)

٦ - «تاريخ فتح كردن بلاد فرغانه بدست عساكر سلطان فاخره» ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م (١٢١أ)

٧ - «تاريخ فتح كردن بلاد خجند» ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م (١٣٧ب)

٨ - «تاريخ فتح كردن بلاد فرغانه» ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م (١٣٨أ)

٩ - «تاريخ وفات مير عبد الرحيم خواجه» ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م (١٢٤أ)

١٠ - «تاريخ فتح بلده كابل بدست شاه منصور... از اهل فرنكي» ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م (١٢٥ب)

١١ - «تاريخ تعمير كاخ بهجت اساس... وانجام سواد كتاب» ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م (١٢٦أ؛ على الهوامش)

١٢ - «تاريخ عزيمت سلطان فاخره بجانب... خارزم وفتح قلعة قرو» ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م (١٢٦ب)

١٣ - «تاريخ وفات آخوند ملا محمد شريف» ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م (١٢٧ب)

١٤ - «تاريخ مكرمت فر مودن سلطان فاخر مبلده كرمينه را بشهزاده» ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م (١٢٨ب)

١٥ - «تاريخ وفات قاضي رحمت الله البخاري» ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م (١٣٠ب)

١٦ - «تاريخ سال قيمتي كه در بلده فاخره بخاراي شريف واقع كشت» ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م (١٣١أ)

١٧ - «تاريخ تعمير كاخيكه ناثر جهت قامت خود ساخته بود» ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م (١٣٣ب)

١٨ - «تاريخ بانجام رسيدن كتابت نسخة نكات» ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م (١٣٤أ)

١٩ - «تاريخ وفات آخوند عالم خواجه» ١٢٦٧هـ/ ١٨٥١م (١٣٦أ)

٢٠ - «تاريخ وفات ملا عارف قل» ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م (!) (١٣٧ب)

٢١ - «تاريخ تعمير حوض كه ميرزا باي در بلده فاخرة فرمود» ١٢٦٨هـ/ ١٨٥٢م (١٣٩ب)

٢٢ - «تاريخ عمارت نمودن طالب علمي حجره خودرا» ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م (١٤٢أ)

٢٣ - «تاريخ سور نمودن سلطان فاخره بالطاف يزداني» ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م (١٤٣ب)

٢٤ - «تاريخ وفات ميان صاحب» ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م (١٤٤أ)

٢٥ - «تاريخ فتح نمودن سلطان فاخره... مملكت شهر سبز» ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م (١٤٩أ)

٢٦ - «تاريخ تعمير مسجد در بلده فاخره» ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م (١٥٢أ)

٢٧ - «تاريخ تعمير نمودن خانقاهي... عبد الستار مخدوم» ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م (١٥٤أ)

٢٨ - «تاريخ فتح استرشن» ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م (١٥٥أ)

٢٩ - «تاريخ بانجام رسيدن كتاب سنبلستان» ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م (١٥٦أ - ١٥٧ب)

المقدمة: (١ب) «بسم الحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده محمدا (٧ب) سبب تاليف كتاب سنبلستان بعون ملك منان الخ».

النكتة الأولى (١٧أ): «داستان مناظره كردن مرد عالم بايكى از يهوديان».

وتُعَدّ هذه المخطوطة مسوّدة الكاتب «المساوده بخط ناثره (!)».

نسخت بخط نستعليق بخاري، على ورق رمادي متباعد السطور. واحتوت الهوامش على الكثير من التصحيحات والإضافات إلى النص؛ كما احتوت على تشطيبات تحمل طابع الصياغة للمؤلِّف نفسه. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. وثمة توقيع للمؤلِّف مع التاريخ التالي: عام ١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م. ١٥٧ ورقة + ٣٠ ورقة (بعد النص) كتبت بخط عبد الباقي نفسه. ١٥,٥ × ٢٧.

(٦٧٧٣) المخطوطة I/٢٣٣٢ نفسها

ط. تمثّل نسخة أخرى للمؤلِّف مستلّة من الأصل «سنبلستان» (رقم ٣٣٥، رقم الوصف ٦٧٧٢)، كتبها عبد الباقي نفسه في السنة التالية «بخط ناثره من نسخه المسوده الاول». وطابق نصّها، وتتابع الأجزاء فيها والفصول، الأصل، مع استثناءات بسيطة؛ كما طابقت بدايتها بداية الأصل.

نسخت هذه المخطوطة بخط نستعليق بخاري سريع، على ورق

رمادي محلي الصنع متباعد السطور. واحتوت الهوامش على ملاحظات للمؤلف. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً.

وثمّة توقيع لعبد الباقي خواجه مع التاريخ التالي: عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م. ١٧٩ ورقة + ورقتان (في النهاية)، على إحداهما (١٨٠ب)، أضيف تاريخ: «فتح دويم حصار ١٢٨٠ [١٢٨٠هـ/ ١٨٦٤م]» بيد المؤلّف. ١٥,٥ × ٢٧.

٦٧٧٤) المخطوطة نفسها ٣٣٦

ط. نسخة عن الأصل («من نسخه الاصل المصنف» رقم ٣٣٥، الوصف رقم ٦٧٧٢، على ما يبدو)، حملت البداية نفسها وتابع الفصول نفسه.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري رفيع زاويّ الحروف، على ورق رمادي متباعد السطور. واحتوت الهوامش على ملاحظات قليلة جداً، كتب جزءاً منها مير محمد حشمت ابن امير مظفر البخاري (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م - ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م). وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً.

الناسخ هو عمّ المؤلّف: بقاخواجه بن عبد الرحيم خواجه بن مير عنايت الله خواجه. ويمكن القول إن تاريخ جمع الكتاب قريب جداً من تاريخ النسختين السابقتين (أي حوالى عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م). ١٨٠ ورقة + ورقة واحدة (في البداية) + ورقتان (في النهاية) تحتويان على آثار تجربة سنّ الريشة. ١٥,٥ × ٢٦,٥.

٦٧٧٥) (مملكت بي حقوق) ٥٩٧٢
بلد بلا حقوق

ط. المؤلّف هو د.ن. لكافيت. وهو كاتب معروف قبل الثورة. وقد وردت، على الورقة الأولى من المؤلّف الكتابة التالية: «اين كتاب لكافيت مملكت بى حقوق يعنى دولت بخارا شريف واحوال حاضره او در سنة ١٩٠٩ ميلادى» أي: كتاب لكافيت: بلد بلا حقوق، أو الدولة البخارية الشريفة وأحوالها الحاضرة عام ١٩٠٩م. وتمثّل هذه النسخة ترجمة ملخّصة مجهولة المترجم أُنجزت، عام ١٩١٠م، لأمير بخارى عبد الأحد (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م - ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م).

البداية (بلا بسملة):

«مقدمة در قطعه اسيا وسطا بنام بخاراى شريف دولتى است الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير (كتب العنوان بخط اكبر) بيد أنثى مرتجفة، على ورق صناعي. وجاء توزيع الفصول وترقيم الصفحات، كما يجيء عادة في كتاب مطبوع. وتضمّنت الصفحة الواحدة

١٣ سطراً. وجرت كتابة المقدمة باللغة الأوزبكية؛ وهذا يدل على أنها نسخت عن المخطوطة رقم ٢١٠٧. الناسخة هي محبة جوراييڤا (التي عملت لفترة في المكتبة الرسمية العامة في جمهورية أوزبكستان). تاريخ النسخ: ٣٠ (!) شباط/فبراير ١٩٤٢ (أي منتصف شهر صفر ١٣٦١هـ). ١٢٦ ورقة (في المخطوطة، ٢٤٨ (!) ورقة) ١٣,٥ × ٢١.

تاريخ إيران، ٦٧٧٦ ـ ٦٧٧٧

٦٧٧٦) (شرف نامه ٤٢٥١
اسماعيل شاهي)
كتاب المجد المكرّس
لاسماعيل شاهي

ف[1]. المؤلّف هو قاسمي (٦أ). والمؤلّف كتاب تاريخي شعري كتب على نسق قصيدة «اسكندر نامه» لنظامي غنجوي (المتوفّى حوالى سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)؛ وكرّس لشرح حملات الصفوي شاه اسماعيل (٩٠٧هـ/ ١٥٠٢م ـ ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م) وفتوحاته، منذ تولّيه الحكم حتى مماته، فضلاً عن انتصاره في مرو عام ٩١٦هـ/ ١٥١٠م (١٣٩أ، ١٤٤ب). وجاء الكتاب في ٣٨ فصلاً. وانتهى بفصل «ساقي نامه» (أي: المائدة)، وخاتمة كبيرة (١٦٠ب ـ ١٦٣ب).

ووردت على الورقة ١أ كتابة (بقلم الرصاص): «شرف نامه قاسمي».

البداية: «بسم بنام خداي كه فكر خرد

نيارد كه دركنه اوبي برد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي واضح غير كبير، على ورق مختلف الأنواع، معظمه ورق شرقي رفيع متباعد السطور التي رقّم بعضها. وزُيّن النص بإطار أحمر. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٢ سطراً. ويرجّح أن تعود النسخة إلى القرن الـ ١٧م؛ وهي نسخة إيرانية. وللمخطوطة غلاف خارجي عصري من الجلد «الحمداني» الطري البني الفاتح، زُيّن برسوم فنية. العيوب: فقدان النهاية؛ ونسخ نص الورقتين ٨، ١٣٢،

(١) ف: المقصود بها اللغة الفارسية (المدقق).

لاحقاً، على ورق سيّئ. ١٦٣ ورقة ١١ × ١٧,٥.

٦٧٧٧) [انتخاب ٩٤١٤/I
از تاريخ ايران]
مختارات من تاريخ إيران

ف. مقتطف، مجهول الكاتب، يحتوي على مراحل معيّنة من فترة حكم طهماسب الثاني الصفوي (١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م ـ ١١٤٤هـ/ ١٧٣١م)، استُلّت من كتاب تاريخي يفتقر إلى بداية ونهاية. أما التاريخ الأول الوارد، فهو: عام ١١٣٧هـ/ ١٧٢٤م (الورقة ١أ ـ معركة سلمان أباد بالقرب من طهران؛ معركة أشرف أحمد باشا وحاكم بغداد؛ وسواهما). وأما التاريخ الأخير، فهو: عام ١١٤٠هـ/ ١٧٢٨م (الأحداث بعد سقوط مشهد، استياء محمد حسين خان، حاكم جمشكرك). وقد تميّز أسلوب الكاتب بالتجاهل شبه الكامل للعناوين المُسهَبة.

البداية:

«... بعد از جنك ومحاصره ممتد كنجه بحيطه تصرف روميه در آمده... كفتار دربيان محاربه پاشايان روم با اشرف الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي صغير واضح، على ورق شرقي رفيع رمادي متقارب السطور. وجاء النص والهوامش ضمن إطارات ملونة وخطوط مذهبة. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. ويبدو أن هذه النسخة تعود إلى القرن الـ ١٨م. العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ صغر مساحة الهوامش بعد الترقيم؛ تلف الأطر في بعض الأماكن. ٤٤ ورقة (١أ ـ ٤٤ب) ١٢,٥ × ٢١.

سِيَر ذاتية،

٦٧٧٨ ـ ٦٧٨١

٦٧٧٨) مكارم الأخلاق ٥٢٧٨

ط. المؤلِّف هو غياث الدين بن همام الدين محمد خواند امير (٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م ـ ٩٤١هـ/ ١٥٣٥م). أما المؤلَّف: «مكارم الاخلاق» لخواند امير، فمخطوطاته نادرة؛ ولم يصل إلينا منها سوى مخطوطة واحدة، هي على الأرجح المخطوطة التي حفظت في المتحف البريطاني. يتمثَّل المؤلَّف بشرح لحياة الشاعر علي شير نوائي (المتوفَّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م)، إذا جاز أن نطلق على الملاحظات اسماً كهذا. والشرح، في جوهره، محاولة لإظهار شعبية مكارم أستاذ المؤلِّف الواردة في العنوان.

كُتِبَ المؤلَّف في السنوات الأخيرة من حياة الشاعر، الذي اطّلع على مسوّدته بنفسه. وظهر إلى النور عام ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م؛ لكن بعد وفاة نوائي. وقد تخلّلته استطرادات كثيرة اتخذت شكل قصصٍ وأشعار. وعلى الرغم من شهادة الدكتور ش. ريو المتردّدة بعض الشيء (بسبب أسلوب الكتاب على ما يبدو)، فإن المخطوطة تشكِّل، بلا شك، مادة مهمّة للباحثين في مختبر نوائي الإبداعي الذي لم يأخذ قسطه من الدراسة حتى الآن.

تحتوي مخطوطة مكارم الأخلاق «مشتمل بالاجزاء» على:

مقدمة		١ب
مقدمة	(علي شير نوائي وسلطان حسين)	٦أ
مقصد ١:	«در بيان شرف ومنزلت عقل وادراك» أي: بيان شرف ومنزلة عقل وإدراك [نوائي]	٩أ
مقصد ٢:	«در بيان فضيلت علم ومرتبت علماء» أي: فضيلة العلم ومرتبة العلماء	١٢ب
مقصد ٣:	«در بيان در فضيلت شعر وعظيم كشأن» أي: فضيلة الشعر وعظمة الشأن [فيها]	١٧أ
مقصد ٤:	«در بيان در ذكر فضيلت انشاء» أي: فضيلة النثر والإنشاء	٢٥ب
مقصد ٥:	«در بيان در بيان انداختن ذخائر عقبى» أي: ذخائر الحياة القادمة	٢٩أ
مقصد ٦:	«در بيان رأفت ورحمت اركان شريعة» أي: رأفة ورحمة أركان الشريعة	٣٤أ
مقصد ٧:	«در بيان در فضيلت تواضع، رأفت ورحمت» أي: فضيلة التواضع، والرأفة والرحمة	٥٠أ
مقصد ٨:	«در بيان در فضيلت تواضع» أي: فضيلة التواضع	٥٤أ
مقصد ٩:	«در بيان در شرف جود وسخاوت» أي: الجود والسخاء	٥٩ب
مقصد ١٠:	«در بيان در بيان لطائف ومطائبات» أي: الحنكة والفكاهة	٦٥ب
«خاتمة در ذكر بعضي از غرائب حالات وعجائب حكايات» أي:	الخاتمة: طرائف	٧٤ب ـ ٨٦أ

البداية: «بسم حمد وثناى كه زينت ديباچه مكارم اخلاق را شايد وشكر وسپاسي كه اوراق مجموعه‌ء محاسن اوصاف رابيارايد الخ».

وتعدّ هذه النسخة نسخة خطية عن المخطوطة اللندنية المذكورة (النسخة المصوّرة)، والمؤرخة بعام ٩٦٥/ ١٥٥٨م. وتتمثَّل قيمة النسخة الأساسية بكونها مثلاً عن كيفية قراءة نصّ «المكارم». نسخت المخطوطة بخط نستعليق عادي خاص بآسيا الوسطى، على ورق روسي الصنع. واحتوت الهوامش على آثار مقارنة للنص بالنسخة الأصلية، أجراها ناسخ النسخة التالية (المخطوطة رقم ٥٣٤٠، رقم الوصف ٦٧٧٩): عباد الله عادل خواجه (ع. عادلوف). وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٤ سطراً. الناسخ هو محمد بن حمزة الحسني، أو، بحسب محتوى الورقة ٨٧ب، «حسن كاميلوف» (هذا يعني أن هذه النسخة هي بمثابة قراءة لعالِمَين: ع. عادلوف، وح. كاملوف). ولم يؤتَ على ذكر تاريخ النسخ، الذي يرجح أن يكون عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م. ٨٦ ورقة ١٣,٥ × ٢٠.

٦٧٧٩) المخطوطة نفسها ٥٣٤٠

ط. تختلف المقدمة (بعد كلمات، وشكر) عن المقدّمة المذكورة في

المخطوطة رقم ٥٢٧٨ (الوصف رقم ٦٧٧٨): «. . . وشكر وسپاسى كه اوراق مجموعهٔ محاسن اوصاف را شايد الخ».

ويبدو أن هذه النسخة قد نسخت عن النسخة اللندنية المصوّرة، لكن بانتباهٍ أكبر.

وهي مكتوبة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق روسي الصنع. وجاءت كلماتها واضحة متباعدة. كُتب النص بحبر بنفسجي اللون؛ وكتبت العناوين بحبر أحمر، لكن بخط أكبر قليلاً. وسبق البداية عنوان. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. واتُّبع ترقيم مزدوج شمل الصفحات والأوراق. الناسخ المذكور قبل قليل عباد الله عادل خواجه. تاريخ النسخ: ٢٠ شعبان ١٣٥٩هـ/ ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٠م. ١٥٩ ورقة ١٧ × ٢٧.

٦٧٨٠) (نفائس المآثر) I/٦٩١٩

كتابات نادرة [عن الشعراء]

المحرِّر (الجامع) هو علاء الدولة قزويني كامي بن مير يحيى ابن عبد اللطيف الحسيني السيفي (المتوفّى سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م). و«النفائس» «تذاكر»، أو أحاديث عن الشعراء الهنود الناطقين باللغة الفارسية، أيام حكم المغول: بابر (٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م ـ ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م)، محمد همايون (٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م ـ ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م)، أكبر (٩٦٣/ ١٥٥٦ ـ ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م). وقد جمعت تلك الأحاديث بين عامي ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م و٩٧٩هـ/ ١٥٧٢م.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح زاوي الحروف قريب من الخط البخاري، على ورق مسطَّر جيد روسيّ الصنع مائل إلى اللون الزهري (مصنع غافارد؟). وجاء النص والهوامش ضمن أطر من الخطوط الملوّنة والمذهّبة. وكتبت العناوين والجمل العربية بالزنجفر. وسبق البداية عنوان كتب على الطريقة «الخيوية» (ذهب ـ أعشاب ـ لون قرمزي). واتّبع ترقيم شرقي مزدوج شمل الصفحات والأوراق. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. وللمخطوطة غلاف من الجلد الخيوي الأسود المزخرف. وقد ورد، في المقدمة (باللغة الأوزبكية)، أن النسخة جمعت بأمر من محمد رحيم خان خيوه (١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م ـ ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م). الناسخ هو محمد شريف ديوان بن المرحوم الله بيركان ديوان. تاريخ انتهاء النسخ: ١٩ ربيع الأول ١٣٢٠هـ/ ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٠٢م. ٢٥٧ ورقة (١ب ـ ٢٥٧أ) + ٦ ورقات (في النهاية) فارغة. ١٧,٥ × ٢٦,٥.

٦٧٨١) (واقعات بابر بادشاه) II/٦٩١٩

وقائع [من حياة] بابر شاه

ط. الجامع هو علاء الدولة قزويني كامي بن مير يحيى بن عبد اللطيف (المتوفَّى حوالي سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م. انظر شرح كتابه، «نفائس المآثر» الوارد قبل قليل في الوصف رقم ٦٧٨٠).

ويبدو أن «المقطّع» (وهو عنوان آخر للكتاب)، بشكله وأسلوبه، قريب جداً من بعض السِيَر الذاتية التي تناولت أبرز الشعراء في التذاكر «نفائس المآثر»، والتي تلته في هذا الجزء (أو أضيفت إليه لاحقاً). فشاهي بك خان (شيباني خان، المتوفَّى سنة ٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، مثلاً، ورد على الورقة ١٠٤ب؛ ومحمد كمران ميرزا، (المتوفَّى سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٣٣م)، ورد على الورقة ١٨٣أ؛ والسلطان سليمان (المتوفَّى سنة ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م)، ورد على الورقة ١٩٦أ؛ وسواهم. ومن الممكن التكهن بأنّ «الواقعات» كتبت «للنفائس»؛ لكن، لسبب ما، أصبحت كتاباً منفصلاً (؟) في هذا المجلّد.

تنقسم الواقعات إلى ثلاثة «مطالب»: ١ ـ بابر باد شاه (الورقة ٢٦٥ب). ٢ ـ سِيَر حياة أبناء بابر: همايون، كمران، عسكري هندل؛ وبداية نشاط حفيده أكبر (الورقة ٢٧٣أ). ٣ ـ أعمال أكبر (٢٨٤ب ـ ٣٣١أ). ومن الورقة ٢٩٥ب، يبدأ سرد تاريخي من ربيع الأول ٩٧٧هـ/ آب/ أغسطس ١٥٦٩م؛ ويتوزّع على ٢٧ فصلاً. وتصل وقائع «المطلب» الأخير حتى عام ٩٧٦هـ/ ١٥٦٩م (!). أما الأوراق الأربع الأخيرة، فتشير إلى أن العمل لم ينتهِ.

البداية: «بسم مقطع مشتمل است برسه مطلب اول در
بيان احوال فرخند مال حضرت فردوس مكاني. . . ظهير
الدين محمد بابر بادشاه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح زاوي الحروف قريب من الخط البخاري، على ورق جيد روسي الصنع ذي سطور خفية مائل إلى اللون الزهري (مصنع غافارد ؟). وجاء النص والهوامش ضمن أطر مذهّبة وملوّنة. وسبق البداية عنوان على النسق الخيوي، مع بسملة. واتّبع ترقيم شرقي مزدوج شمل الصفحات والأوراق (١ ـ ٦٧: ١ ـ ١٣١). وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. الناسخ هو محمد شريف ديوان ابن المرحوم الله بيركان ديوان. وينتهي المجلّد بنَسخٍ يعود إلى شهر ربيع

الأول ١٣٢٠هـ/٦ تموز/يوليو ١٩٠٢م، كرّس لمحمد رحيم، خان خيوة. العيوب: فقدان النهاية، وهذا ما ذكره الناسخ محمد شريف على هامش الورقة ٣٣١أ من المخطوطة؛ وافتقار الأوراق الأربع الأخيرة إلى عناوين. ٦٧ ورقة (٢٦٥ب ـ ٣٣١أ) + ٤ ورقات (في النهاية) فارغة. ١٧,٥ × ٢٦,٥.

علم اللغة والآداب
والروايات القصصية،
٦٧٨٢ ـــ ٦٨٥٠

نظرية الأدب: الأسلوب،
٦٧٨٢ ـــ ٦٧٨٦

٦٧٨٢) مفتاح العلوم ٧٨٤٣/ IV

ع. المؤلّف هو أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م ـ ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م). والمؤلَّف موسوعة أدبية تتألف من ثلاثة أجزاء (علم المعاني والبيان ـ علم النحو ـ علم الصرف)، أثارت، ولا سيما في الجزء الثالث منها، عاصفة كبيرة من التعليقات، تعرّض أغلبها لشرح «مفتاح العلوم» الذي يشكّل تلخيصاً للجزء الثالث من «المفتاح» المكّرس للشعر ونظرية البيان؛ وبصورة أشمل، للنثر عموماً «علم المعاني والبيان». جامع التلخيص هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن القزويني، الخطيب الدمشقي (المتوفّى سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٤٧م). وفي عام ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م، كتب عالم آخر هو مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفّى حوالى سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م) شرحاً ممزوجاً عن تلخيص القزويني حمل عنوان «الشرح المطول»، ودرجت تسميته بـ «المطول» (بعكس الشرح الآخر للكاتب نفسه). وقد أثار هذا المطوّل عاصفة من المناقشات بتأثيره الطويل والعميق في الأدب العربي. وفي هذا الإطار، تأتي الكتابات التي تحمل العنوان نفسه والتي وُصفت لاحقاً (المخطوطات من رقم ٦٧٨٣ حتى رقم ٦٧٨٦؛ وعلى سبيل التذكير، فإن هذه المخطوطات لم ترد عند حاجي خليفة وبروكليمان).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مرتجف خاص بآسيا الوسطى، على ورق عادي سميك ذي سطور مختلفة الثخانة غير متقنة. وكتبت العناوين (حيث وجدت) بالزنجفر. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٦ سطراً. الناسخ (بحسب الورقة ٢٠٨أ من هذا الجزء)

هو محمد عاشور ابن قربان محمدي كولابي. تاريخ النسخ (٢٠٨أ): عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م. العيوب: فقدان البداية؛ وافتقار بعض الأماكن إلى عناوين. ١٦٣ ورقة (٣٢٩أ ـ ٥٠١ب) ١٥ × ٢٥.

٦٧٨٣) (شرح مطول) I/١١١٢٥

شرح لـ «الشرح المطول»

ط ـ ع. شرحٌ لـ «مفتاح العلوم»، وموسوعة السكاكي (القرن الـ ١٣م) التي أعاد صياغتها القزويني (القرن الـ ١٤م)، وشرح «المطول» للتفتازاني (القرن الـ ١٤م). جامع الشرح هو تراب علي المقرّب إلى فقيه الدين علي ابن المفتي محمد. وقد ورد على الورقة ٨٢أ عنوان الشرح، وهو «إزالة العصل» أي: إزالة التصحيح، في حين كُتب، على كعب المخطوطة: «شرح ابيات مطول».

البداية: «بسم

كونا كون جواهر معادن حيرت انكيزى كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير خاص بآسيا الوسطى، على ورقٍ رمادي محلي الصنع متباعد السطور. وكتبت العناوين كلها بالزنجفر. وشُطّب المتن (نص الشرح) بخطوط حمراء. وتضمّنت الصفحة الواحدة ٢١ سطراً. نسخ المخطوطة ملا فرمان [قربان؟] خواجه بن ضياء الدين خواجه، في كاكاندا. تعود النسخة إلى منتصف القرن الـ ١٩م. العيوب: وجود ورقتين خاليتين من النص بين الورقتين ٥٠ و٥٢. ٨٢ ورقة (١ب ـ ٨٢أ) + ٤ ورقات (قبل البداية) فارغة. ١٣,٥ × ٢١.

٦٧٨٤) (حاشية بر مطول) I/٤١٠٢

حواشٍ للمطوّل

ع. حواشٍ ممزوجة للمخطوطة المذكورة آنفاً (راجع الوصف رقم ٦٧٨٣) «مفتاح العلوم» (القرن الـ ١٣م) للسكاكي، والتفتازاني (القرن الـ ١٤م). الكاتب هو أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي (المتوفّى حوالى سنة ٨٨٠هـ/١٤٧٥م). كان المؤلّف أستاذاً في سمرقند لعلي شير نوائي، الذي كتبت الحواشي المذكورة لأجله؛ وهذا ما ذكر هنا. وقد وضعت الحواشي المفسِّرة في جزء واحد مع أخريين تحملان العنوان نفسه، لكن لمؤلِّفَين آخرَين (مولانا فصيح الدين: التفسير رقم ٦٧٨٥، وأحمد أبي وردي، التفسير رقم ٦٧٨٦)؛ ويبدو أنهما تشكّلان النسخة الأصلية (انظر «المكارم») التي أهداها

هذان العالمان إلى الشاعر نوائي. وعلى هوامش الكثير من الصفحات، كتب: حواشي أبي القاسم خواجة على «الشرح المطول».

البداية (التي أكملت كتابتها في القرن الـ ١٩م): «بسم

الحمد لله الذى... فيقول الفقير الى الله السرمدى (ابو القاسم) ابن ابى بكر الليثى السمرقندى».

كتبت الحواشي بخط نستعليق صغير مشذّب ومزيّن، على ورق شرقي سميك عاجي اللون سطوره غير واضحة. واحتوت الهوامش على إضافات وملاحظات كتبت بيد الناسخ. وتضمّنت الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً. الناسخ الذي نسخ الجزء كله (الورقة ٣٠١ب) هو سلطان محمد مستي (؟) بخاري. وتفيد المعطيات أن النسخة تعود إلى القرن الـ ١٥م. وقد تضمّنت كل الأماكن ختماً للوقف، باسم محمد قاسم «وقف اولاد... محمد قاسم»... ١٠٢٦هـ/١٦١٧م (ابن المؤلّف؟). العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ ووجود فراغات بعد الأوراق: ٧٣ (٨ ورقات)، ٨٢ (٧ ورقات)، ١٠٧، وغيرها. ١٣٩ ورقة (١ب ـ ١٣٩ب) ١٣ × ١٩.

٦٧٨٥) (حاشية بر مطول) II/٤١٠٢

حواشٍ لـ «المطوّل»

ع. تمثّل حواشيَ مشابهة للحواشي المذكورة قبل قليل (رقم ٦٧٨٤، للسمرقندي) والتي تتناول ملخص مفتاح العلوم للسكاكي (التفسير رقم ٦٧٨٢)، وشروحه للقزويني (القرن الـ ١٤م)، والتفتازاني. الكاتب هو مولانا فصيح الدين محمد بن عبد الكريم النظامي القهستاني (المتوفّى سنة ٩٣٦هـ/١٥٣٠م). وهو عالم ورياضي وفلكي، وأستاذ لعلي شير نوائي. وقد كتبت الحواشي المفسِّرة وشبيهاتها، في هذا الجزء، (أبو القاسم، الوصف رقم ٦٧٨٤) لعلي شير نوائي (كلها موجودة في المخطوطة الموضوعة أيّام هؤلاء).

كتبت الحواشي بخط نستعليق صغير مشذّب، على ورق شرقي سميك عاجي اللون سطوره غير واضحة. وفي الهوامش العليا للكثير من الصفحات كتابة، هي: «حاشية ملا فصيح الدين بر مطول». وقد تضمنت الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً. الناسخ، الذي أنجز الجزء كله، (الورقة ٣٠١ب) هو سلطان محمد مستي (؟) بخاري. تعود النسخة إلى

نهاية القرن الـ ١٥م. العيوب: فقدان النهاية. ١٣٤ ورقة (١٤٠أ ـ ٢٧٣ب) ١٣ × ١٩.

٦٧٨٦) (حاشية ٤١٠٢/III بر مطوّل)

حواشٍ للمطوّل

ع. تمثّل حواشيَ متشابهة، من حيث المضمون، وتحمل العنوان نفسه، وتتناول مفتاح العلوم للسكاكي (القرن الـ ١٢م، الوصف رقم ٦٧٨٢) وشروحه التي أنجزها القزويني، والتفتازاني. الكاتب هو ملا أحمد أبي وردي. ويبدو أن هذه الحواشي، شأنها شأن الحواشي السّابقة (القهستاني، التفسير رقم ٦٧٨٤)، قد كتبت لعلي شير نوائي، بالنظر إلى وجودها سوياً في مجلّد واحد.

البداية: «... معنى الجواب المذكور ان السكاكى من اهلى العلم والسلام الخ».

كتبت المخطوطة بخط نستعليق صغير مشذّب، على ورقٍ شرقي سميك عاجي اللون سطوره غير واضحة. وعَلَتْ الغالبية العظمى من الهوامش كتابة بخط الناسخ هي: «حاشية ملا آبي وردى بر مطول». وتركت فراغات لبدايات الجمل «قال». وتضمّنت الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً. الناسخ هو سلطان محمد مستي (؟) بخاري. تعود النسخة إلى القرن الـ ١٥م. العيوب: فقدان البداية. ٢٧ ورقة (٢٧٤أ ـ ٣٠١ب) ١٣ × ١٩.

نظرية الأدب: نظم الشعر، ٦٧٨٧ ــ ٦٧٨٨

٦٧٨٧) (جمع ١٠٤٣٧/VI المختصر)

الجامع المختصر [عن نظم الشعر]

ط. المؤلّف هو وحيد تبريزي (القرن الـ ١٥م). والمؤلّف واحد من أهم كتب نظم الشعر المشهورة في آسيا الوسطى، كتب حوالى عام ٨٢٣هـ/١٤٢٠م. ونشر كاملاً، حيث احتوى الغلاف على الكتابة التالية: إ.ب. برتلس ـ الجامع المختصر ـ شرح عن صناعة الشعر ـ النص الكامل، ترجمة وملاحظات ـ موسكو ١٩٥٩. وفي بطاقة المجموعة، كتب، انطلاقاً من محتوى الكتاب (أو تسميته المتداولة): «مختصر در علم عروض وقافيه وصنائع شعر» أي: مدخل مختصر إلى علم العروض (مبادىء قواعد نظم الشعر) والقافية وصناعة الشعر.

البداية:

«بسم اما بعد بدانكه اين مختصر ست از منشات وحيد تبريزى در علم عروض الخ».

نُسِخ الجامع بخط نستعليق مرتجف، على ورق محلي رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ٢٧ ورقة (٧٤ب ـ ٩٠أ) ١٢,٥ × ١٩.

٦٧٨٨) (رساله ١٠٤٣٧/V در علم قوافي)

تفسير نظم الشعر

ط. المؤلّف هو برهان الدين بن عطا الله ابن محمود الحسيني (المتوفّى سنة ٩٢٩هـ/١٥٢٣م، في مشهد). والمؤلّف دليل مختصر في نظم الشعر يشتمل على تسعة فصول، بعدد حروف القافية؛ ويمثّل

استخلاصاً من الفصل الأخير العائد إلى التفسير الأساسي: «تكميل الصنائع درفن شعر» أو، بتعبير آخر: «رسالة وافي در قواعد علم قوافي».

الفصول هي التالية:

[مقدمة] ٦٠ب
١ ـ «حرف ١ در تعريف قافية» ٦١أ
٢ ـ «حرف ٢ در تعداد حروف قافية» ٦١ب
٣ ـ «حرف ٣ در بيان حروفى كه بعد از رويست» ٦٤ب
٤ ـ «حرف ٤ در بيان حركات قافية» ٦٥ب
٥ ـ «حرف ٥ در بيان انواع روى» ٦٧ب
٦ ـ «حرف ٦ در انواع قافية باعتبار تقطيع» ٦٨ب
٧ ـ «حرف ٧ در عيوب ملقبه قافية» ٦٩ب
٨ ـ «حرف ٨ در بيان عيوب غير ملقبه قافية» ٧١أ
٩ ـ «حرف ٩ در تحقيق حاجب ورديف» ٧٢أ ـ ٧٣ب

البداية: «بسم

سپاس بيقياس صانعي را كه تأسيس بدائع مصنوعات الخ».

كتب التفسير بخط نستعليق مرتجف، على ورق محلي رمادي متباعد السطور. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ١٤ ورقة (٦٠ب ـ ٧٣ب) ١٢,٥ × ١٩.

مؤلَّفات إنشائية، ٦٧٨٩ ـ ٦٧٩٨

٦٧٨٩) مجموعة مراسلات ٤٢٤٥

ط ـ ع. وُضع الألبوم بطلبٍ من علي شير نوائي (المتوفَّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م). وهو عبارة عن مجموعة من الرسائل الأصلية، تشتمل على حوالي ٦٠٠ مراسلة ومقطع (وجود المقاطع يصعّب عملية الإحصاء) وجِّهت إلى الشاعر نوائي، مذيَّلة بإمضاءات معاصريه المشهورين، ولا سيّما في هراة ومروران. كتب أغلب الرسائل (ما يزيد على ٣٣٠ رسالة) الشاعر المقرّب من علي شير نوائي: عبد الرحمن جامي (المتوفَّى سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م). وكتب عدداً لا بأس به من الرسائل (أكثر من ١٣٠ رسالة) المؤلِّف الروحاني المعروف خواجه عبيدِ الله أحرار (المتوفَّى سنة ٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م). وتقاسم البقية (حوالى ١٤٠ رسالة) كتّاب آخرون.

وقد عرفت هذه المجموعة في وقت مبكر: فالجزء الأول منها، والذي تمثّله الرسائل الخاصة بعلي شير نوائي، عرّج عليه ظهير الدين محمد بابر، في مذكّراته، حوالى سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٥م. ويرجّح أن تكون هذه المخطوطة المجلَّدَ الذي جمعه عبد الرحمن جامي من رسائله الخاصة (وأضيفت إليه رسائل لآخرين)، كما ذكر بابر.

وتعود كلّ النسخ الأصلية لرسائل هذه «المجموعة» إلى القرن الـ ١٥م. وهي مكتوبة بخط رقعة صعب القراءة، على قصاصات ورق، ألصقها جامعها، فيما بعد، على ورق سميك أكبر حجماً (٢٩,٥ × ٤١). ومن غير الممكن، إلاّ لأخصائيي اللغة، قراءة النصّ الأصلي، بالنظر إلى صعوبته.

وتُعدّ هذه المخطوطة نسخة جيدة

لـ «مجموعة المراسلات»، وردت بقراءة صاحب التجربة، العارف باللغات الشرقية، القارىء مير عباد الله خواجه (عباد الله عادلوف، المتوفّى سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م)، الذي نسخها بخط نسخ واضح، بعد قراءة المراسلات، الواحدة تلو الأخرى، بصبر وأناة. بدأ ع. عادلوف العمل على فك رموز المجموعة (لا يمكن تسمية العمل بغير ذلك) فور وصولها إلى المكتبة العامة (عام ١٩٣٨م)؛ وانتهى منه، كما ذكر في المقدمة التاريخية للطبعة (الصفحة ٤٢٧)، في ١٣ أيار/مايو ١٩٣٩م. كتبت المقدمة على ورق دفاتر مسطّر، فيما طبعت مجموعة نسخ المراسلات على ورق محلي الصنع متباعد السطور مختلف النوعية واللون. أما الغلاف الخارجي، فقد صنعه القارىء مير عباد الله خواجه، أي الناشر، بنفسه. ٢١٠ ورقات + ورقة واحدة (قبل البداية) + ٧ ورقات (في النهاية)، منها الفارغ، ومنها تضمّن المقدمة المذكورة قليل. ١٥ × ٢٥,٥.

٦٧٩٠) (انشاى مرواريد) ٢٨٦/II

نماذج مرواريد الإنشائية

الجامع هو شهاب الدين عبد الله بن محمد كرماني مرواريد بياني (المتوفّى سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، الذي بدأ حياته العملية، في إدارة هراة، «صدراً» بتصرّف مباشر من علي شير نوائي (المتوفّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م)؛ وكان ذلك في عهد السلطان حسين ميرزا (٧٨٢هـ/ ١٤٦٩م - ٩١٢هـ/ ١٥٠٦م). وسرعان ما رُفّع إلى رتبة «بك». وبعد وفاة علي شير نوائي، عُيّن مرواريد مكانه، حارساً للختم (مهر دار). وبقي في هذا المركز حتى وفاة السلطان حسين. كان مرواريد، بشهادة ظهير الدين محمد بابر (٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م - ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠)، متعدّد المواهب: فقد كان شاعراً، وموسيقياً، وخطّاطاً ممتازاً (في عداد الخطّاطين المشهورين، أيام علي شير نوائي)، ورائداً في النثر الإنشائي. وهذه المجموعة من نتاجات مرواريد الإنشائية، التي يبدو أنه ألّفها كلّها بنفسه في ظروف متعددة، يمكن اعتبارها وثائق وموادّ واقعية، لأنّ الذين أرسلت إليهم هم من معاصريه (راجع الورقة ٥٢أ: علي شير نوائي، سلطان حسين ميرزا، وسواهما).

وبغضّ النظر عن ورود مخطوطات «الإنشاء» كمراجع في كتابات كثيرة، فإنها تُعدّ مخطوطات نادرة. وهي لم ترد إلاّ في نسختين أخريين، فضلاً عن نسختنا، هما: بودلين والمجموعة

البنغالية. ويبدو أن نسخة المجموعة البنغالية قريبة، إلى نسختنا، من حيث تاريخ وضعها (بلا تاريخ) لكنّها أسوأ حالاً. و«للإنشاء» عناوين أخرى، مثل: «شرف نامه»، «إنشاء مولانا عبد الله» (هكذا كُتب في بداية المخطوطة)، «ترسل»، «ترسل مرواريد» أي: مراسلات مرواريد المنمّقة. أما التفسير المفصَّل للمخطوطة البنغالية، فقد كتبه ف. إيفانوف.

البداية (من دون البسملة):

«اي كرده بكلك صنع تركيب بشرز انشاء تو نقش بسته اجسام وصور الخ».

كتبت المخطوطة بخط نستعليق صغير واضح منحرف على هوامش مخطوطة «انشاي مولانا يوسفي» ذات الورق (السمرقندي) السميك ذي اللون العاجي الغامق المفتقر إلى سطور. وكتبت العناوين بالخط نفسه. الناسخ هو محمد بن علاء الملك (انظر «الإنشاء» لمولانا يوسفي، الورقة ١٠٨ب). كما أن التاريخ، على ما يبدو، قريبٌ من تاريخ المخطوطة المذكورة، أي عام ٩٧٩هـ/ ١٥٧٢م (١٠٨ب). وهذا يعني أن المخطوطة نسخت بعد ٥٦ عاماً من وفاة مرواريد. ٥٦ ورقة (١ب - ٥٦ب) ١٨,٥ × ٢٤,٥.

٦٧٩١) بدائع الإنشاء ١١٢٧٤

ط. الجامع هو يوسف بن محمد الهروي يوسفي (القرن الـ ١٦م)، طبيب بلاط المغوليين العظيمين بابر (٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م - ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م)، همايون (٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م - ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م)؛ ومؤلِّف الكثير من الكتب الطبية. وقد أبدى الدكتور ريو، في ذلك الوقت، شكوكه في أن «البدائع» قد جمعها يوسفي، فنسبها إلى حكيم يوسفي. ويبدو أنه بدّل رأيه فيما بعد. تمثّل المجموعة نماذج مختارة من مقدمات المراسلات، والرسائل نفسها، والردود عليها، وهي تشمل «كل ظروف الحياة». وضعت المجموعة على شرف المدعو رافع الدين حسين، العارف بهذا الفن؛ كما وضعت من أجل آخرين، بطلب منهم، عام ٩٤٠هـ/ ١٥٣٤م. وهذا التاريخ مستنبط من حساب الجُمَل المكرّر لحروف عنوان «البدائع» (الورقة ١ب، الكلمات: «تكرار كنى الخ»). وتتضمّن المجموعة الترجمة الأوزبكية لمترجم مجهول (المخطوطة رقم ٨٩١/II). وثمة اختلاف بين بداية هذه النسخة والنسخة التي وضعها الدكتور إيتيه (رقم ٢٠٥٧).

البداية: «بسم

زينت عنوان سرنامهٔ نامى وزيور
ديباجه هر صحيفه كرامى حمد
مبدعيست الخ».

نسخت المجموعة بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي رقيق رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. وتفيد المعطيات البيبليوغرافية أن النسخة تعود إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية. مئة ورقة وورقة ١٢,٥ × ٢٠.

٦٧٩٢) المخطوطة نفسها ١١٢٩١

ط. تعدّ هذه النسخة ملخّصاً، بالاستناد إلى تعداد نماذج المراسلات التي تتضمّنها.

البداية (باستثناء السطر الأول):
«بسم

حمد مبدعي ست كه منشي حكمت بالغه.. (٢أ) وبعد جنين كويد بنده فقير الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي هندي، بفن ووضوح، على ورق رمادي متباعد السطور خاص بآسيا الوسطى. كتب النص بخطوط مذهّبة. أما الهوامش، فقد وضعت في أطر من الخطوط الحمراء؛ وحملت بعض الإضافات. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. وللمخطوطة غلاف خارجي لمّاع نفّذه ملا محمد يوسف. ويرجّح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية. ٧٨ ورقة + ٤ ورقات (في النهاية) فارغة. ١٣ × ٢١,٥.

٦٧٩٣) [منشآت] ١٠١٥٦

ط ـ أ. مجموعة مشوّقة (فقدت منها البداية والنهاية) جامعها مجهول؛ وهي عبارة عن مختارات تتضمّن مقدّمات، ونماذج من المراسيم والأوامر والمراسلات، تتعلّق ببعض الشخصيات الحاكمة. يعود الجزء الأقدم منها «سواد نامه نشان ـ حكم» إلى القرن الـ ١٦م. (وتتضمن الورقة ٣٣أ مراسلة اسماعيل الصفوي؛ انظر الفهرس الوارد بعد قليل). وتحمل هذه النماذج القديمة صفة الوثائق الأصلية، أي أنها إجازات الجامع نفسه، وربّما المنشىء.

تعداد النماذج:

١ ـ «نشان»
(محمد صادق شيخ لانغار) ٣أ
٢ ـ بعض المراسلات ذات الصفة العملية:
«بجانب ديوان»
«بجانب عمال»

«بجانب خطيبان»
«بجانب قاضي» ٨أ ـ ٨ب
٣ ـ «قباله بموضع» ٨ب (على الهوامش)
٤ ـ «حكم نامه بجهت صدور، عامل» ٩ب
٥ ـ نيشان للرتبة:
«نشان ترخان علماء» ١٠أ
«نشان معافية» ١٠ب
«نشان منصب وزارت» ١١أ، ١٢أ
«نشان منصب محصلي دفترخانه» ١٤أ
«نشان منصب مهر دري» ١١ب (على الهوامش)
«نشان بجهت منشي» ١٤ب، ١٥أ
«منشور جهت كاتب خوش نويس» ١٥ب
«نشان كه جهت حكومت ولايت حصار شادمان» ١٩أ
«نشان حكومت ولايت مروكه رحيم سلطان نويشته اند» ١٩ب
«ازاد نامه» ٢٠ب (على الهوامش) حرة
«منشور جهت امالت وحكومت» ٢١أ
«نشان... ولايت مرو وتوابع آن كه بطريق دروبست محمد يار سلطان نويشته اند» ٢٢ب
بعض كتابات مظفرة:
«سواد فتح نامه» ٢٥أ
«سواد فتح نامه قندهار» ٢٨أ
«سواد فتح نامه» (عن نصر شيباني خان في خرسان) ٢٩ب
«سواد فتح نامه جنك همايون ميرزا» ٣١أ
«سواد مكتوب شاه اسماعيل در جواب مكتوب خاقان سعيد شهيد» ٣٣أ (هوامش)، ٣٤أ
بعض الخطابات:
«خطاب باسلاطين» ٣٦أ
«طالب الحضور» ٣٦أ (على الهوامش)
«در جواب نامه سلاطين» ٣٧أ
«في الاستمداد» ٣٨أ (هوامش) طلب المساعدة
إضافات لاحقة على ما يبدو:
«كفتار در جلوس حضرت صاحب قراني بر تحت سلطانت» ٤١ب
«كفتار طالع مولود» ٤٣ب
«كفتار ولادت» ٤٦ب

وقد وردت، في نهاية المخطوطة، إضافات، بالخط نفسه، تضمّنت بعض نماذج النياشين، باللغة الأوزبكية:

«قاضي ليق نشاني» ٤٩ب
«ركابدار ليق مهترى نشاني» ٥٠أ
«فرا شليق نشاني» ٥٠ب
«ترخانليق نشاني» ٥١أ
«سيور غال نشاني» ٥٢ب، ٥٣أب
«ولايت سيورغال نشاني» (بأسماء شخصيات خاصة).

تتألف هذه النسخة القديمة من جزءين مختلفين تماماً:

١ ـ الجزء الأساسي، الذي شغل الأوراق: ١ ـ ١٠، ١٩، ٢٥ ـ ٤٠، كتب بخط نستعليق صغير واضح «عملي»، على ورق شرقي عاجي اللون سطوره غير واضحة.

واحتوت بعض الهوامش على نماذج مضافة. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢١ سطراً. ولا شك في أن هذا الجزء يعود إلى القرن الـ ١٦م.

٢ ـ إضافات متأخرة إلى النص، شغلت الأوراق، ١١ ـ ١٨، ٢٠ ـ ٢٤، ٤١ ـ ٥٦؛ ونسخت، على ورق مماثل لكنه أسوأ نوعية، بخط نستعليق فظ خاص بآسيا الوسطى. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢١ سطراً. وتفيد المعطيات أن هذا الجزء يعود إلى القرن الـ ١٧م.

العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ وامّحاء هوامش الكثير من الأوراق.

٥٠ ورقة + ورقة واحدة (في النهاية)، فيها مقتطف من كتابة ما لا يكاد يقرأ.

١٦ × ٢٥.

(٦٧٩٤) (گلدسته) I/٥٣٤٨

طاقة

المؤلّف هو جندر بهان برهمن ابن جرام داس (المتوفّى سنة ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م، أو سنة ١٠٧٣/١٦٦٣م)، المتحدّر من بايتالا (لاهور)، حيث كان ملا عبد الكريم أستاذاً له. بدأ عمله في بلاط المغول العظماء، على عهد شاه جهان (١٠٣٧هـ/١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م)؛ وأكمله عند ابن شاه جهان وولي عهده أورنغزيب عالمجير (١٠٦٩هـ/١٦٥٨م ـ ١١١٨هـ/١٧٠٧م). كان للمؤلّف أسلوب إنشائي مميز، وخاصة في النثر الإنشائي، الذي زيّنه ببعض تجاربه الخاصة، ناهيك بأنه كان شاعراً ومؤرّخاً في البلاط (من عام ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م). والمؤلّف: «گلدسته» جندر (كما عنونه الناسخ في الورقة ١أ، التي مهرت بستة أختام) طاقةٌ جمعت من «ورود» نماذج الأسلوب الإنشائي المنمّق، وبلغ

عددها ثمانية عشر نموذجاً، تعود إلى عهد عالمجير. وهي تبدأ بخطاب له، تليه خطابات شخصيات البلاط وغيرها.

البداية: «بسم

چون اداى شكر نعمت حضرت صمديت اظهار علو بدائع ومناقب خاصان باركاه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي، على ورق شرقي خشن رديء النوعية ذي لون بني فاتح ويفتقر إلى سطور. واحتوت الهوامش على تصحيحاتٍ وحواشٍ. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٤ سطراً. الناسخ هو امر سنكه [ولد عالمجند] (انظر الوصف رقم ٦٧٩٥)، المتحدّر من مدينة لاهور (راجع الورقة ١١٦ب). تاريخ النسخ: ٢١ شعبان في السنة السابعة والعشرين من عهد أورنغزيب عالمجير، أي عام ١٠٩٤هـ/١٥ تموز/يوليو ١٦٨٣م. ٢٤ ورقة (١ب ـ ٢٤ب) ١٤,٥ × ٢١,٥.

(٦٧٩٥) (چهار II/٥٣٤٨

چمن برهمن)

ورود برهمن الأربع

المؤلّف هو چندر بهان برهمن ابن جرام داس، المتحدّر من لاهور (المتوفّى سنة ١٠٧٣هـ/١٦٦٣م أو سنة ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م): مؤرِّخ البلاط، والسكرتير الخاص، وشاعر المغوليين العظيمين: شاه جهان (١٠٣٧هـ/١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م)، وأورنغزيب عالمجير (١٠٦٩هـ/١٦٥٨م ـ ١١١٨هـ/١٧٠٧م). والمؤلَّف سجل تاريخي مفصّل، ووصف لمزايا شاه جهان الخاصة (كتب عنوان الكتاب بيد الناسخ، على الورقة ٢٥أ: «جهار جمن برهمن»). يبدأ السجل بعرض (١٠٥٥هـ/١٦٤٥م، آذار/مارس) المؤلّف لنتاجه. وقد اتّخذ نشره شكل خطابات تحفل باستطرادات شعرية كثيرة وغنية، كما يطلعنا العنوان نفسه الورود الأربع «جمن»، التي اتخذت الترتيب التالي: الأولى: ٢٥ب (من ٢٧ فصلاً)، الثانية: ٦١أ (من ٢٤ فصلاً)، الثالثة: ٧٥ب (من ٢١ فصلاً)، الرابعة: ٩٩ب ـ ١١٦ب (من ٢١ فصلاً).

البداية: «بسم

جمن اول مشتمل بر شاد ابى وسير
آئى كلهار هميشه
بهار كلشن دولت ابد پيوند الخ».

(تختلف البداية قليلاً عن البداية الواردة في نسخة إيتيه).

نسخت المخطوطة بخط (صاحب التجربة ميرزا) نستعليق هندي، مع

تشطيبات، على ورق بني فاتح شرقي غير مسطّر. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٤ سطراً. الناسخ هو امر سنكه ولد عالمجند. تاريخ النسخ: «٢١ رمضان من السنة الثامنة والعشرين لعهد أورنغزيب عالمجير»، أي عام ١٠٩٥هـ/ أول أيلول/ سبتمبر ١٦٨٤م. (راجع الوصف رقم ٦٧٩٤ «گلدسته»). العيوب: وجود فراغات بين الورقتين ٩٥ و٩٦. ٩٢ ورقة (٢٥أ ـ ١١٦ب) ١٤,٥ × ٢١,٥.

٦٧٩٦) [رقعات] ٥٣٤٨/ IV

خطابات

الجامع هو، على الأرجح، چندربهان برهمن ابن جرام داس (المتوفّى سنة ١٠٧٣هـ/ ١٦٦٣م أو سنة ١٠٦٨هـ/ ١٦٥٧م) المتحدّر من لاهور. والعمل نماذج عدّة (سُمّيت، اصطلاحاً، بـ «خطابات»)، من النثر الإنشائي المعروف في بلاط المغوليين العظيمين: شاه جهان (١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م)، وعالمجير (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨م ـ ١١١٨هـ/ ١٧٠٧م). وجاءت كلها من دون بسملة. واتخذت المجموعة شكل مقاطع تحتوي على ١٩ خطاباً ذات صفة عملية، بشكل أساسي.

البداية: «[بسم]

رقعه* بعض از... منشى امير جائى كه از زبان خان مركوبه را (!) الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي مرتجف سريع جداً، على ورق شرقي بني فاتح غير مسطّر. وتضمنت الصفحة بين ١٥ سطراً و١٦. ومن الواضح أن الناسخ هو امر سنكه ولد عالمجند (راجع الورقة ١١٦ب) وبالاستناد إلى هذه الورقة، أيضاً، يمكن تأريخ النسخة بعام: ١٠٩٥هـ/ ١٦٨٤م. ١١ ورقة (١٣٣ب ـ ١٤٤أ) ١٤,٥ × ٢١,٥.

٦٧٩٧) [منشآت] ١١٠٩٤

مجموعة رسائل

مجموعة نماذج، لرسائل مختلفة مع مقدماتها والردود عليها، جامعها مجهول. وقد وجّهت تلك الرسائل إلى: السلطان (١٥ب)، وأولاده (من الكبير إلى الصغير)، الحكماء، العلماء (الكبار والمتوسّطين)، والصدور (أيضاً)، وغيرهم. وتضمّنت ظروف المراسلات: التعازي، التهاني، السفر في رحلة، العودة منها، تقديم الهدايا، وما إلى ذلك. ويرجح أن تكون بداية النسخة قد فقدت، وكذلك النهاية. وحملت «العريضة» الأولى عنواناً، هو «الإنشاء» (الورقة ١ب).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري صغير، على ورق محلي

الصنع رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. وثمّة ملاحظة على الورقة ٦ب مؤرخة بعام ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م، الذي يمكن إرجاع نسخ المجموعة إليه. العيوب: فقدان البداية والنهاية (ربما ليس لهما وجود في الأصل). ١٢٦ ورقة + ورقتان (قبل البداية): على الورقة ٢ب منهما، كتابة تشير إلى تاريخ وفاة المدعو إيشان حاجي: (حضرت فارغ از دنياشد) = ٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م. ١٣ × ٢١.

٦٧٩٨) (منشآت وعرائض) ١٠٠٠٤

مجموعة رسائل

ط. مجموعة نماذج نياشين (مراسيم)، إعفاءات، رسائل تنفيذية، خطابات، وغيرها، جامعها مجهول؛ وهي موجّهة إلى شخصيات مختلفة (علماء، شيوخ، إداريين، وسواهم). وقد وردت على الورقة ١أ الكتابة التالية: «اين كتاب انشآت».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري جاء قطرياً على صفحات من ورق محلي رمادي متباعد السطور. وتركت بعض الأماكن، في نصّ النماذج، فارغة، لكتابة أسماء المرسل إليهم، التي كتبت، فيما بعد، بخط رفيع. وشغل الأوراق ٥٤أ ـ ٥٧ب معجم عربي ـ فارسي صغير، أولى كلماته: «نادر = شكرف»، وآخرها: «اقتباس = اتش كرفتن ودانش وپليده كرفتن». وشغلت الأوراق ٩٧ب ـ ١٠٧ب (مع فراغات) مقاطع شعرية (فردية، غزلية، رباعية، وسواها)؛ ومن ضمنها مقاطع لـ «محيي أحمد جامي جامي، وشاقاسم» وسواهما، ومقاطع لا تحمل إمضاء، ربما كانت للجامع نفسه.

وقد ورد، على الورقة ١أ، تاريخ عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م، الذي يمكن أن تنسب إليه هذه النسخة. ١١٢ ورقة ١٥,٥ × ٢٦.

علم تأليف القواميس، ٦٧٩٩ ــ ٦٨٠١

٦٧٩٩) (منتخب ١١٠١١
اللغات شاهجهاني)

معجم مختارات من الكلمات العربية لشاه جهان

ط ـ ع. الجامع هو عبد الرشيد الحسيني المدني التتوي (الذي كان على قيد الحياة حوالى سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م). وُضع معجم الكلمات العربية المختارة مع ترجمتها الفارسية على الطريقة الأوروبية، أي بالترتيب الألفبائي للكلمات؛ وكان ذلك عام ١٠٤٦هـ/ ١٦٣٦م. (تاريخ: «منتخب بي بدل» ١٠٩٢ - ٤٦ = ١٠٤٦هـ). وكُرِّس للمغولي العظيم شاه جهان (١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م). ومن هنا جاءت تسميته. وقد اعتمدت، في جمع «المنتخب»، تلك المعاجم التي ألّفها الذين سبقوا جامع هذا المعجم (وقد أُتي على ذكرهم في المقدمة). نشر معجم عبد الرشيد عدة مرات في الهند بدءاً من عام ١٨٠٨م (Calcutta). وثمة طبعة أوروبية (J.H. Taylor, Calcutta, 1816). وفي وقتٍ لاحق، نشر جامع «المنتخب» طبعة موسّعة بعنوان «فرهنك رشيدي» أي: المعجم الرشيدي، وكرّسها، أيضاً، لشاه جهان.

البداية (التي تختلف عن النسخ اللندنية): «بسم

سپاس وستائش ملك الملكي كه تذكار الاى احصاى الخ».

نسخ المعجم بخط نستعليق شخصي هندي مميز، على ورق سميك مسامي هش بني اللون بعضه متقارب السطور، وبعضه غير مسطَّر (هندي). واحتوت الهوامش على تصحيحات جمّة وإضافات. وتضمّنت الصفحة الواحدة حوالى ٣٣ سطراً. وللمخطوطة غلاف خارجي عصري

من الجلد. ويبدو أن النسخة معاصرة للجامع، بدليل الإضافات العديدة إلى الهوامش والفراغات في المقاطع. ومن غير المستبعد أن تكون النسخة هي نسخة الجامع (راجع نهاية الورقة ١٩٠ب: «تمت تمام شد كارمن نظام شد»).

١٩٠ ورقة + ٤ ورقات (في البداية) و٤ ورقات (في النهاية) فارغة. ٢١ × ٣١.

٦٨٠٠) (فرهنك رشيدي) ٣٤٦٦

المعجم الرشيدي

ط. الجامع هو عبد الرشيد الحسيني المدني التتوي (الذي كان على قيد الحياة سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م). والعمل معجم فارسي وضع على الطريقة الأوروبية بالترتيب الألفبائي للكلمات، على أساس المعجم العربي ـ الفارسي «منتخب اللغات» للتتوي نفسه (١٠٤٦هـ/ ١٦٣٦م؛ راجع الوصف رقم ٦٧٩٩). وُضع «فرهنك» عام ١٠٦٤/ ١٦٥٤م (تاريخ: «١٠٦٤ = باد فرهنك رشيد مقبول»)؛ وكُرِّس لشاه جهان (١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م). وتحتوي مقدّمته على موجز لقواعد اللغة الفارسية، نشر منفرداً أيضاً (Splieth, Grammaticae Persicae etc., Halle, 1846) طبعة من «فرهنك».

البداية: «بسم

ستايش كه آرايش نامهٔ هر سخن

وپيرايش ديباجهٔ هر نو وكهن

الخ».

وما تزال هذه النسخة الممتازة بحالة جيدة؛ وهي منسوخة بخط نستعليق هندي واضح، على ورق شرقي عاجي اللون متقارب السطور. واحتوت الهوامش على حواشٍ، بشكل أساسي. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢١ سطراً. وجرى مسح آثار الأختام في المخطوطة. الناسخ هو فيض الله. تاريخ الانتهاء من النسخ: رمضان ١١٤٦هـ/ شباط/ فبراير ١٧٣٤م.

وللمخطوطة غلاف خارجي عصري من الجلد. ٣١٧ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) فيها شعر + ٥ ورقات (في النهاية) فيها مشروع وصية، ولعنات وما إلى ذلك. ١٧,٥ × ٢٩.

٦٨٠١) (كتاب ١١١٢٥/II
اللغة)

المعجم

ط. كتب هذا العنوان قبل البداية.

وما من معلومات أخرى حول العمل، الذي يمثّل جزءاً من المعجم الطاجيكي المدرسي، الذي يحتوي على كيفية كتابة الكلمات الطاجيكية ـ

الفارسية ومعانيها. وجاء ترتيب المواد فيه بحسب أول حرف من الكلمة وآخر حرف منها. وثمة جزء يحتوي على كلمات من المعجم تبدأ بـ «أ ـ ل» (ألف ـ لام).

البداية: «بسم

الالف مع الالف ابتداء اغاز كردن ابتقاء خواستن ابتلاء از مودن الخ».

نسخ المعجم بخط نستعليق زاوي الحروف خاص بآسيا الوسطى مليء بالأخطاء الإملائية، يرجّح أن كاتبه تلميذ مدرسة غير ملمّ بالعلوم. وقد كتبه على ورقٍ محلي الصنع رمادي اللون متباعد السطور. وبُيِّنَت، على الهوامش، بدايات الفصول. أما الكلمات المفسَّرة، فقد وضع فوقها خط. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. ولا شك في أن النسخة تعود إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية؛ إذ تنقطع المخطوطة عند شرح كلمة «ازل». ٦٠ ورقة (٨٩أ ـ ١٤٨أ) ١٣,٥ × ٢١.

الشعر، ٦٨٠٢ ـ ٦٨٢٧

٦٨٠٢) قصيدة ربوبية II/١١٢٨٤

ع ـ ط. نُسبت هذه القصيدة إلى عبد الله ابن عباس (المتوفَّى سنة ٦٨هـ/٦٨٨م)، ابن عم محمد (ص)، وجدّ جدّ مؤسّس الدولة العباسية السفّاح (١٣٢هـ/ ٧٥٠م ـ ١٣٦هـ/ ٧٥٤م). وهي تعرض لصفات الله عز وجلّ. وتحتوي على ٤٢ بيتاً من الشعر. علماً أنّ النسخة البرلينية التي وصفها الدكتور هوارد تشير إلى ٣٥ بيتاً. تصاحب النص العربي للقصيدة ترجمة فارسية (طاجيكية) وردت بين السطور، لشخص مجهول، ترجم كلّاً من الأبيات الثمانية (١، ٢، ٣، ٧، ١٤، ١٩، ٢٧، ٣٩) بثلاثة أبيات، وكلّاً من الأبيات الثلاثة والثلاثين الباقية (البيت ٤٢ لم يترجم) ببيتين. وتبلغ الترجمة، بمجملها، ٩٠ بيتاً.

البداية: «بسم

انا الموجود فالطلبني تجدني

واين تطلب سواي لم تجدني الخ»[1].

بداية ترجمة هذا البيت:

«متم موجود اى طالب كجاى

جرا در حضرت ماى نيابى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مرتجف خاص بآسيا الوسطى، بحيث شغلت الصفحة ستة أبيات عربية مع ترجمتها (كتب البيت الأخير منها قطرياً، بين السطور)؛ واستخدم في ذلك ورق محلي الصنع رمادي اللون متباعد السطور. وأرّخت النسخة،

---

(١) هكذا وردت في الأصل الروسي (المدقّق).

بحسب الورقة ١٣٣٧أ، بعام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م. ٥ ورقات (١٣٩ب ـ ١٤٣أ) ١٥,٥ × ٢٦,٥.

٦٨٠٣) (رباعيات عمر خيام) I/٦٨٤٤

رباعيات عمر الخيام

ط. الناظم هو أبو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام النيشابوري (المتوفّى سنة ٥١٧هـ/ ١١٢٧م). والمؤلّف مجموعة تحتوي على ٣٥٣ رباعية للعالم الفلكي والشاعر، فضلاً عن الرباعيات المنسوبة إليه.

البداية: «بسم وبه نستعين

اى از حرم ذات توعقل آكه نى

وز معصيت طاعت ما مستغنى

الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى، جاء قطرياً على الصفحات التي شغلت كل منها رباعيتان. أما الورق المستخدم، فهو ورق روسي الصنع. وتضمنت الصفحة الواحدة ٨ أسطر. الناسخ (الورقة ١٥٠أ، الكتابة الواردة في نهاية الجزء الذي نسخته يد واحدة) هو محمد شريف ابن المرحوم الله بيركان ديوان. تاريخ النسخ (الورقة ١٥٠أ): عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م. وضعت هذه النسخة بطلب من محمد رحيم الخيوي (المتوفّى سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م). ٩١ ورقة (١ب ـ ٩١) + ٤ ورقات قبل البداية، بعضها فارغ، وبعضها فيه كتابات. ١٠,٥ × ١٧,٥.

٦٨٠٤) المخطوطة نفسها ٦٧٢٠

ط. تمثّل المجلد الثالث من الطبعة الخيوية الفخمة المتأخرة. يحتوي هذا المجلد على ٢٥٤ رباعية مرقّمة (في المخطوطة، ورد خطأً ١٥٦).

البداية: «بسم

ر مكيده‌ء عشق نيازى دارم

باشمع ر خش سوز وكدازى دارم

الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق كبير منمّق جاء قطرياً على الصفحات التي شغلت كلًّا منها رباعية واحدة. وجرى تقسيم الصفحة، وفقاً لذلك، بخطوط ذهبية وفضية وملونة. وقد استخدم ورق جيد يميل الى اللون الزهري. وعلا كل صفحة عنوان المجموعة. وسبق البداية عنوان اتّبع الطريقة الخيوية. وألصقت، على الوجوه الداخلية للغلاف الجلدي، صور ملوّنة لنساء أوروبيات.

أُعِدّت هذه النسخة بطلب من محمد رحيم الخيوي. الناسخ هو ملا خواجه نياز بن ايشبابا صوفي خوارزمي. تاريخ النسخ: ٧ صفر ١٣٢٠هـ/ ١٦ أيار/ مايو ١٩٠٢م.

العيوب: اتّباع ترقيم شرقي غير مترابط ينطوي على أخطاء؛ وسقوط الرقمين ٢٨ و٢٩. ١٢٩ ورقة + ٤ ورقات في البداية، و٤ ورقات في النهاية، فارغة. ١٤,٥ × ٢٢,٥.

٦٨٠٥) المخطوطة نفسها ٦٧٧٠

ط. تمثّل المجلّد الأول من الطبعة الخيوية الجيّدة المتأخّرة. يحتوي هذا المجلّد على ١٠٨ رباعيات مرقّمة. وقد احتلت بدايته، بعد العنوان، مقدّمة صغيرة.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق كبير منمّق جاء قطريًا على الصفحات التي شغلت كلًّا منها رباعية واحدة وقعت ضمن إطار مذهّب وملوّن. أما الورق، فهو سميك جداً أبيض اللون (كرتون بريستولي). وعلا كل صفحة عنوان المجموعة «رباعيات عمر خيام» مع ترقيم (غير مترابط). ووردت البداية باللغة الأوزبكية. وللمخطوطة غلاف خارجي من الجلد الأسود. وقد أعدّت هذه النسخة بطلب «فرمان عالي» من محمد رحيم الخيوي. الخطاط هو محمد يعقوب بن اوستا قربانياز. تاريخ النسخ: ٢٧ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/ الأول من أيلول/ سبتمبر ١٩٠٣م. ٥٦ ورقة + ورقتان في البداية، وورقتان في النهاية، تحتوي على كتابات.

٦٨٠٦) حديقة ٨٢٠٨

الحقيقة وشريعة الطريقة

ط. المؤلّف هو أبو المجد مجد الدين (مجدود) بن آدم سنائي غزنوي (المتوفّى سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م). والمؤلّف قصيدة صوفية شهيرة بعشرة فصول تدعى، أحياناً، «الكتاب الفخري»، أو «فخر نامه»، كتبت حوالي عام ٥٣٥هـ/ ١١٤١م، أو عام ٥٢٥هـ/ ١١٣٠م.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح منمّق، على ورق شرقي ممتاز رفيع مسطّر مائل إلى اللون البني. وأحيط النص بإطار ذهبي ذي خطوط ملونة. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٤ سطراً. ويرجّح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. العيوب: فقدان البداية (٨ ورقات) التي أضيفت بخط مشابه؛ لكن ليس قبل القرن الـ ١٩م؛ وفقدان عدة أوراق من النهاية. ٣٥٥ ورقة ١١ × ١٩,٥.

٦٨٠٧) المخطوطة نفسها ٨٢٧٨

ط. سبقت البداية (٥ب) كتابة لأحد القراء (القرن الـ ١٩م) عن الشاعر سنائي (دون العودة إلى مراجع)، ذكر فيها تاريخ تأليف «الحديقة»: عام ٥٢٥هـ/ ١١٣٠م (؟!).

البداية: «بسم
اى درون پرور برون آراى
وى خرد بخش بیخرد بخشای
الخ».

يبدو أن هذه النسخة هندية؛ وهي مكتوبة بخط نستعليق، على ورق سميك مسطَّر، ذي لون بني فاتح، ورمادي مائل إلى الأزرق السماوي. واحتوت الهوامش على حواشٍ كثيرة. وقد فقدت الأوراق ٦١ ـ ٩٢، فكتبت لاحقاً (القرن الـ ١٧م)، بخط نستعليق منمّق، على ورق مشابه، لكنه أجود. أما الأوراق الأربع الأولى المتلفة، فقد أعيدت كتابتها بخط نستعليق (القرن الـ ١٩م). ناسخ الجزء الأقدم من المخطوطة هو عبد الرحمن بن مولانا عبد الله الغزنوي. تاريخ نهاية نسخ هذا الجزء: عام ١٠٣٩هـ/ ١٦٣٠م. وللمخطوطة غلاف خارجي عصري فريد مصنوع من الجلد. العيوب: مسح هوامش الأوراق الأربع الأولى؛ ووجود بقع ولطخات، وخاصة على الهوامش، وعلى النصوص المذكورة قبل قليل والتي أعيدت كتابتها. ٢٩٦ ورقة + ٦ ورقات (في البداية) + ٨ ورقات (في النهاية)، بعضها فارغ وبعضها احتوى على كتابات. ١٣ × ٢٥,٥.

٦٨٠٨) (خمسه نظامي) ٥٣٥٢

خمس قصائد لنظامي

ط. المؤلِّف هو جمال الدين أبو محمد الياس بن يوسف بن مؤيّد نظام الدين نظامي كنجوي (المولود سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤١م، والمتوفّى حوالى سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م). والمؤلَّف خمسُ قصائد، تدعى «الخماسية»؛ ولها عنوان آخر هو «بنج كنج» أي: الكنوز الخمسة. والقصائد، في هذه النسخة، اتخذت الترتيب التالي «مشتمل بالأجزاء»:

١ ـ «مخزن الأسرار» (حوالى عام ٥٧٣هـ/ ١١٧٨م) ١ب
٢ ـ «ليلى ومجنون» (عام ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م) ٣٠أ
٣ ـ «خسرو وشيرين» (عام ٥٧٦هـ/ ١١٨١) ٨٤أ
٤ ـ «بهرام كور» ١٦٠أ
٥ ـ «اسكندر نامه» (حوالى عام ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م) وهي مؤلَّفة من جزءين:
١) «اقبال نامه اسكندر» ٢٢٢أ
٢) «خرق نامة اسكندر» ٣٠٤أ ـ ٣٤٧أ

البداية: «بسم
هست كليد در كنج حكيم
بسم الله الرحمن الرحيم الخ».

هي نسخة ممتازة نسخت بخط نستعليق صغير منمّق (هراتي)، على ورق شرقي سميك عاجي اللون، سطوره صغيرة ملتوية. وقبل البداية، احتلت الورقتين ١ب ـ ٢أ مواجهة انطوت على كتابة دقيقة باللون الذهبي والقرمزي. وجاءت الصفحات ضمن أطر من الخطوط المذهّبة والسوداء تخلّلها خط أخضر. وكُرّست لأول كل قصيدة مواجهة خاصة متواضعة التنفيذ (على المسوّدات الجانبية آثار لختم طالب النسخة، غطيت، فيما بعد، بشبكة خطوط). وشغلت الأشعار أربعة أعمدة من الصفحة الواحدة، التي احتوت على ٢١ سطراً. الناسخ (١٨٣أ) هو باقي جان بن ملا فولاد الكاتب البخاري. تاريخ انتهاء نسخ القصيدة الأولى (٢٩أ): عام ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م. أما القصائد الأخرى، فهي غير مؤرّخة. العيوب: بلل الزاوية العليا من المخطوطة، حيث مسحت وغطيت بشبكة خطوط الأختام. ٣٤٧ ورقة + ورقتان (في البداية) + ورقتان (في النهاية)، عليها كتابات: «حساب حضرت علي» ٠١أ؛ تاريخ وفاة خواجه أحرار: ٨٩٥هـ/ ١٤٩٠م (٠١أ وغيرها). ٢٢ × ٣٥.

٦٨٠٩) رباعيات ١٠٨٠٢/IV

شيخ العالم

ط. المؤلِّف (الناظم) هو سيف الدين باخرزي شيخ العالم (الشيخ الحكيم)، الصوفي المشهور المتحدّر من بخارى، أو، بالأحرى، من ضواحيها: فتح أباد (والمولود في ٩ شعبان ٥٨٦هـ/ ١١ أيلول/ سبتمبر ١١٩٠م، والمتوفّى في ٢٤ ذي القعدة ٦٥٩هـ/ ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٢٦١م). والمؤلَّف مجموعة رباعيات باخرزي، التي يبدو أنّها نادرة جداً. وهي تحتوي على أكثر من ٦٠٠ رباعية صوفية المحتوى، بشكل أساسي. وقد نسبت إلى المجموعة مقدمة قصيرة، يرجّح أنها وضعت لاحقاً.

البداية: «بسم هر حمد كه صادر شود ازنوع بشر (٦١أ)... اما بعد اين حرزيست سيفى كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ملاي)، على ورق محلي الصنع رمادي اللون متباعد السطور. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. الناسخ هو ملا عبد القاسم. تاريخ النسخ: عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م. ٥٠ ورقة (٦٠ب ـ ١٠٩ب) ١٥,٥ × ٢٦.

(٦٨١٠) رباعيات ٨٤٧٨/IV

المؤلّف هو پهلوان محمود ابن پير نياز ولي خيوقي (المتوفّى سنة ٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م)، الصوفي الخوارزمي المعروف. ويفيد محمد باقر (في تذكرة كتبت عام ٩٥١هـ/ ١٥٤٤م)، أن پهلوان محمود كان يتمتع بأخلاق جيّدة، مع العلم أن مهنته مصارع «كوشتين كيري». تنقّل المؤلّف كثيراً، ولا سيما في هندوستان، حيث كان بطل البلاط. وتعدّ مخطوطات «الرباعيات» من المخطوطات النادرة. وقد اقتصرت هذه المخطوطة على ٨٩ رباعية.

البداية (بلا بسملة):

«يك جوغم ايام نداريم خوشيم
كر جاشت بودشام نداريم خوشيم
جون بخته بماي رسداز عالم غيب
ازكس طمع خام نداريم خوشيم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي واضح (ميرزاي)، على ورق روسي (رقم ٤، «مصنع سوكول»). وشغلت كل صفحة ٤ رباعيات (١١ سطراً مع العناوين). واحتلت المقدّمة الكتابة التالية: «صاحب اين كتاب داملا اسماعيل خواجه ابن احمد جان خواجه مرحومى. تاريخ النسخ: عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م. ١٢ ورقة (٢٢٣ب ـ ٢٣٤ب) ١٧,٥ × ٢٢.

(٦٨١١) (جام جم) ١٠٢٢٧

كأس جام شيد

ف. المؤلّف هو ركن الدين أوحدي مراغي أصفهاني (المتوفّى سنة ٧٣٨هـ/ ١٣٣٨م، في مراك)، تلميذ الشيخ أوحد الدين كرماني (المتوفّى سنة ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م) الذي يحسبونه، أحياناً، أنه هو ركن الدين. والمؤلّف «جام جم» قصيدة ثنائيات، فيها روحية «الحديقة» (حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة التي كتبها أبو المجد مجد الدين بن آدم سنائي عام ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م)؛ وهي مؤلّفة من ثلاثة أجزاء «أدوار» [كما في «الكوميديا الإلهية» لدانتي اليچيري (١٢٦٥م ـ ١٣٢١م)]. كتبت القصيدة في فترة ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م ـ ٧٣٧هـ/ ١٣٣٨م؛ وكرّست، في البداية، لخلاق عيد إيران، السلطان أبو سعيد (٧١٦هـ/ ١٣١٦م ـ ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م؛ الصفحة ٦ب)، ثم لوزيره، وابنه حماد (الورقة ٨أ). وللقصيدة محتوى صوفي؛ وهي مؤلّفة من: المقدمة: ١أ، الدور الأول: ١٨أ، الدور الثاني: ٣٢ب، الدور الثالث: ١٠٦أ ـ ١٢١ب.

البداية:

«هرجه كردد درين دوسدا
كس ندارد مجال جون وجرا الخ».

إنها نسخة واضحة، كتبت بخط

نستعليق فارسي صغير، على ورق شرقي رفيع مسطّر ذي لون بني فاتح. وشغل النص عمودين من الصفحة الواحدة. وجاءت العناوين ضمن أطر تتألف من خطين لونهما أحمر وخط أزرق. واحتوت الصفحة على ١٩ سطراً. ويرجّح أن تعود النسخة إلى القرن الـ ١٨م؛ وهي نسخة هندية. عيوب المخطوطة: تلفها جرّاء الرطوبة؛ ترميم هوامشها؛ فقدان بدايتها (ورقة واحدة؟). ١٢١ ورقة ١١ × ١٧.

(٦٨١٢) جمشيد ١٤٩٢/I

وخورشيد

ط. المؤلّف (الناظم) هو محمد سلمان ساوجي بن خواجه علاء الدين محمد (المولود حوالى سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م؛ والمتوفّى حوالى سنة ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م؛ انظر المعلومات الواردة من قبل). والمؤلّف قصيدة ثنائيات كتبت عام ٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م؛ وكرّست لحاكم العراق جلايرد شيخ عويس (٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م ـ ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) الذي خصّه المؤلّف بمقدّمة واسعة (١أ ـ ٥ب). وسبق البداية عنوان: «كتاب مثنوى جمشيد وخورشيد از خواجه سلمان ساوجي رحمه الله».

البداية:

«... درونش مهبط انوار خودكن
زبانش مظهر اسرار خودكن الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق ملطّخ، على ورق شرقي عاجي اللون، سطوره ملتوية وغير واضحة. وجاء النص ضمن إطار بنفسجي غامق. وثمة هوامش عريضة للصفحات التي احتوت كلّ منها على ٢١ سطراً. وهناك بقايا ترقيم شرقي على الأوراق (٢٩٠ ـ ٣٦٤). الناسخ هو درويش نامراد درويش علي كاتب.

تاريخ انتهاء النسخ (الورقة ٩٨أ): نهاية صفر ٨٣١هـ/ كانون الأول/ ديسمبر ١٤٢٧م. العيوب: فقدان البداية (الورقة الأولى). ويرجّح أن تكون هذه النسخة بقايا مجلّد كان يشتمل على مؤلّفات أخرى في أوراقه الـ ٢٩٠ الأولى التي فقدت لاحقاً. ٧٥ ورقة (١أ ـ ٧٥أ) ٢٥ × ٣١.

(٦٨١٣) ديوان كمال ١٠٠٦٦

المؤلّف (الناظم) هو كمال الدين بن مسعود خجندي (المتوفّى سنة ٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م، أو بُعَيد ذلك) أما الديوان، فمخطوطته قديمة، نسخت بخط نستعليق فارسي، على ورق شرقي سميك مسطّر عاجي اللون. وشغل النص عمودين من الصفحة. وزُيّنت الهوامش بخطوط مذهّبة وملوّنة، أزيل قسم منها عند الترميم،

إذ كانت أعرض. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م.

العيوب: فقدان البداية (حوالى ١٢٠ بيتاً، مقارنة بالمخطوطة رقم ٢٢٩٠)، ولم يحفظ من المقدّمة سوى نصف الورقة الثانية؛ وفقدان النهاية (بين ورقتين وثلاث ورقات). ١٢٩ ورقة ١١ × ١٨.

٦٨١٤) (خاوران نامه) ١٢٣٤

كتاب «الشرق والغرب»

ط. المؤلّف هو محمد بن حسان الدين خسفي (قائني) قهستاني ابن حسام فردوسي ثاني (المتوفّى سنة ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م)، الذي ألّف، أيضاً، مجموعة من القصائد المعروفة في الأوساط الشيعية، المعبّرة عن بطولات الأئمّة. والمؤلّف قصيدة من ٢٣٧٣ بيتاً، تتناول فتوحات الخليفة علي بن أبي طالب (٣٥هـ/ ٦٥٦م ـ ٤٠هـ/ ٦٦١م) ومعاركه، مع كبار من خاوران.

كتبت القصيدة بالأسلوب نفسه (والحجم نفسه تقريباً) الذي كتبت به «شاه نامه» لفردوسي الطوسي (المتوفّى حوالى سنة ٤١١هـ/ ١٠٢٠م). تاريخ الكتابة: عام ٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م (علماً أنه ورد في هذه النسخة (٢٧٤أ): «هفصد» ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م. وهذا خطأ إملائي، على ما يبدو). وتعرف القصيدة بعناوين أخرى: «فتوحات علي ـ خاور نامه ـ شاه نامه». وقد فقدت من هذه النسخة مقدّمة المؤلّف الواردة في النسخ الأخرى.

البداية: «بسم

نخستين برين نامهٔ دلكشاى
سخن نقش بستم بنام خداى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي واضح تارة وسريع تارة أخرى (بعض الأماكن كتبت بخط مختلف)، على ورق شرقي رفيع رمادي اللون سطوره متباعدة وغير واضحة. وشغل النص ٤ أعمدة من الصفحة. (كما في «شاه نامه»)؛ وزُيّن بخطوط صفراء وسوداء، في حين أن الأعمدة وضعت ضمن أطر من الخطوط الحمراء. وتضمّنت الهوامش حواشيَ وأشعاراً لشعراء آخرين. وسبق البداية عنوان بدائي بألوان صفراء وخضراء وحمراء. وترك، قبل الخاتمة، مكان شاغر للعنوان، حيث كتب فوقه: «هذا كتاب خاوران». وللمخطوطة غلاف خارجي عصري من الجلد، مع إضافات (لكن اتلفته الحشرات). وقد احتوت الصفحة الواحدة على ٢٢ سطراً. ويرجّح أن تعود هذه النسخة الخراسانية إلى القرن الـ ١٨م.

العيوب: وجود آثار تعفن، ولطخات

على الهوامش العليا. ٢٧٤ ورقة ٢٠ × ٣١,٥.

٦٨١٥) قصيدة II/٥١٣٧

تحفة الأفكار

ط. المؤلّف هو مير علي شير نوائي (المتوفّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م)، كاتب الأدب الكلاسيكي الأوزبكي. والمؤلّف قصيدة ثنائيات صغيرة مؤلّفة من مئة بيت وبيت، جاءت بعدد أسماء الله الحسنى؛ وتاريخ ختامي (تأريخ). كتبت هذه القصيدة في رجب ٨٨٠هـ/ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٤٧٥م، أي بعد خمس سنوات من التحاق الشاعر بالمقرّبين من السلطان حسين ميرزا بن ميرزا منصور (٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م ـ ٩١٢هـ/ ١٥٠٦م).

البداية (بلا بسملة وبلا عنوان):

«آتشين لعلى كه تاج خسر وانراز يوراست
اخكرى بهر خيال خام بختن درسراست».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي) واضح، على ورق مسطّر روسي الصنع. وشغلت الصفحة الواحدة ٨ أبيات جاءت قطرية، وبيتان، وهما السفليان، جاءا على السطر. ويبدو أن النسخة الأصلية لهذه القصيدة غير منقّحة. أما هوامش هذه النسخة، ففيها ملاحظات للناسخ عباد الله بن عادل خواجه (ابن عادلوف). تاريخ نسخ هذه النسخة (وهي منقّحة): عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م. ٧ ورقات (٢٤ب ـ ٣٠ب) ١٧ × ٢١.

٦٨١٦) (تيمور نامه) ٩٦٤٦

قصيدة عن تيمور

ط. المؤلّف هو مولانا عبد الله هاتفي (المتوفّى في ١٥ شوال ٩٢٧هـ/ ١٨ أيلول/ سبتمبر ١٥٢١م). والمؤلّف قصيدة ثنائيات مشهورة، كتبت على نسق «اسكندر نامه» لنظامي (المتوفّى حوالى سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)؛ وكُرّست لتيمور (المتوفّى سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م)؛ وعرفت بعناوين أخرى «ظفر نامهٔ هاتفي ـ ظفر نامه تيموري».

البداية: «بسم

«بنام خدائى كه فكر وخرد
نيار دكه در كنه او بى برد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نيم شيكستي، وخط ميرزاي خاص بآسيا الوسطى، على ورق رمادي متباعد السطور. واحتوت الهوامش على إضافات إلى النص (في نسخ أخرى؟) وغيرها. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م. ١٥٧ ورقة ١٥,٥ × ٢٦.

٦٨١٧) (نظم) ٢٩٤٧/II

اشعار

ط. المؤلِّف هو مولانا فصيح الدين محمد بن عبد الكريم النظامي القهستاني فصيحي (المتوفَّى سنة ٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م؛ وهذا التاريخ في حاجة إلى تصحيح)، الذي كان من المقربين إلى علي شير نوائي. والمؤلِّف قصيدة ثنائيات شعرية صغيرة من ثلاثين بيتاً، يرتبط محتواها بآداب السلوك ووقاية الصحة. وتنقسم إلى أربعة أنواع من الأحداث: ١ ـ إطالة الحياة؛ ٢ ـ متاعب الحصول على الخبز اليومي؛ ٣ ـ الضيق ومتاعب العيش؛ ٤ ـ تقصير العمر.

البداية: «بسم

عمر علم عيش اكر خواهى كه
باشد بايدأر الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق، على ورق مسطَّر محلي الصنع رمادي اللون. وجاءت في ٦٠ سطراً لتشغل ثلاثة أعمدة. وتضمنت المساحات القائمة بين السطور شرحاً للكلمات والتعابير الصعبة، كتب بخط صغير جداً. أرِّخت النسخة بعام ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م. ورقة واحدة (١٤ب) ١٥ × ٢٥.

٦٨١٨) عاشق ومعشوق ٧٢٠٥

ط. المؤلِّف هو مولانا غزالي [طوسي، على الأرجح (٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م ـ ٩٨٠هـ/ ١٥٧٢م)]، ملك الشعراء في بلاط أكبر. ومؤلِّف قصيدة «نقش بديع» وسواها. والمؤلِّف قصيدة ثنائيات تحفل بعواطف التاريخ المشهورين، بدءاً بالإنجيليين: يوسف وزوجته بوتيفارا، يعقوب الكنعاني، ثمّ، في فترة لاحقة، ليلى والمجنون، وسواهم ممَّن غطّوا الفترة الممتدة حتى أيام المؤلِّف، الذي كان، على ما يبدو، في بلاط المغولي الأعظم أكبر (٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م ـ ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م؛ الورقة ٥٢أ). أما العنوان الآخر للقصيدة: «كنج نامه»، فقد كتب لاحقاً، في البداية، متقدِّماً البسملة. واتّبعت، في سرد الموضوع، طريقة لها نكهة خاصة، تذكّرنا بحوارات أفلاطون (الذي ورد اسمه في النص)؛ ثم تنتقل إلى الأسلوب النثري، وتبادل الأسئلة. وتختلط كل الأمور مع الأحداث الجارية (التي ربّما كانت أحداثاً واقعية جرت في حياة أكبر، الذي ذُكر على أنه حيّ يُرزق؛ راجع الورقة ٥٢أ).

البداية: «بسم

بنام انكه دل آئينه اوست
محبت كوهر كنجينه اوست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق منمّق (كالأسلوب الهراتي)، على ورق

شرقي (هندي؟) أصفر اللون سطوره غير واضحة. وجاء النص ضمن إطار من الخطوط الزرقاء والحمراء. واحتوت الهوامش على آثار لاحقة لـ «تجربة سن الريشة» ويرجَّح أن تعود هذه النسخة الهندية إلى القرن الـ ١٦م.

العيوب: فقدان النهاية (ورقة واحدة؟)؛ وجود فراغات في النص، ربما تُرك بعضها لصور صغيرة؛ كما أن النص، عند بعض الهوامش، قد اقتطع أثناء ترميم المخطوطة. ١٧٠ ورقة ١٤,٥ × ٢٢,٥.

٦٨١٩) (ساقي نامه) ٨١٦٦

كتاب الساقي

ط. المؤلِّف هو مولانا نور الدين محمد ظهوري ترشيزي (أو تورشيزي؛ الذي قتل سنة ١٠٢٥هـ/ ١٦١٥م)، المتحدِّر من ترشيز، بالقرب من مجندة. انتقل المؤلِّف، في شبابه، إلى يزد، ثم إلى داكهان (دكان)، حيث اختار مكاناً لإقامته في أحمد ناغار، ثم في بيدجبور. وهناك تزوج من ابنة أستاذه الشاعر المشهور ملك قمي (الذي قتل مع ظهوري في إحدى المعارك، حوالى سنة ١٠٢٥هـ/ ١٦١٥م. ولظهوري عدّة أعمال نثرية وشعرية (جزء منها نشر متخذاً شكل «كليات»)، هي:

١. ديوان

٢. مقدّمات نثرية «ديباجه» لكلزار ابراهيم، وخوان خليل، ونورس، كتبت على شرف المؤلّفات، المرتّبة باسم ابراهيم عادل شاه الثاني، راعي المؤلّف وحاميه (٩٨٨هـ/ ١٥٨٠م ـ ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م)؛ وسبقت ثنائيات ظهوري «منبع الأنهار» وكتابه «رقعات»، أي: كتابات. وبات هذا المؤلّف ضمن الكتب المدرسية في الهند؛ وطبع عدة مرات.

٣. «مينا بازار» وصف للسوق (البازار) الثانية التي بناها ابراهيم عادل شاه، وهي تحمل الاسم نفسه.

٤. «ساقي نامه» الذي نحن بصدده. وهو قصيدة مكرَّسة لبرهان نظام شاه الثاني في أحمد ناغار (٩٩٩هـ/ ١٥٩١م ـ ١٠٠٣هـ/ ١٥٩٥م).

البداية: «بسم

ثناها همه ايزد پاك را
ثرياده طارم خاك را الخ».

نسخت المخطوطة بخط شبه شيكستي فارسي صغير، على ورق شرقي رفيع عاجي اللون متباعد السطور. وكتبت العناوين بعشوائية، وبصورة باهتة. واحتوت الهوامش على إضافات. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً شغلت عمودين منها. وقد جرى نسخ

هذه المخطوطة عن النسخة الأصلية التي أصابها التلف. وانطوى النص على فراغات، وتعابير غير مقروءة. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ١١٦ ورقة + ورقتان (في البداية، فارغتان خضعتا لـ «تجربة سنّ الريشة» + ٦ ورقات (في النهاية؛ شأنها شأن الورقتين الآنفتين). ١١,٥ × ٢٠,٥.

٦٨٢٠) ديوان طباخ ١٠٥٠٥

ط. المؤلّف هو طبّاخ، الذي يذكر في قصائده، فضلاً عن لقبه المذكور، لقباً آخر هو: «چاكر شاه ضايم» أي: خادم شاه ريز. وتفيد بعض المعلومات أن طبّاخ يتحدّر من خراسان؛ وأنه عاش في الهند في بلاط المغولي العظيم أكبر (٩٦٣هـ/١٥٥٦م - ١٠١٤هـ/١٦٠٥م)؛ وظلّ فيها فترة قصيرة بعده (إلى حوالي عام ١٠٣٠هـ/ ١٦٢١م - الورقة ٦٩). وهذه المخطوطة نسخة غير مكتملة لديوانه (اتّبع فيها الترتيب الأبجدي للقوافي. بيد أن بدايتها مفقودة حتى حرف الدال. فضلاً عن فقدان الصفحة الأولى والثانية من نهايتها). وفي ديوانه، أيضاً، قصيدة رباعية، وإجابات تحاكي مؤلّفات الشعراء: أوحدي، جامي، صائب، وغيرهم، أي أنه امتلك شجاعة مواكبة مؤلّفاتهم. وربما كان هذا الديوان نادراً.

البداية:

«... مرغ هاى شد كباب از شعله تيغ زبان × هركه دارد جوهرى يكرنك نطق ها (؟) شود».

نسخ الديوان بخط نستعليق مرتجف خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. وللمخطوطة غلاف خارجي من الجلد. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان البداية والنهاية. ١٠٤ ورقات ١٣,٥ × ٢١.

٦٨٢١) رباعيات ٩٥٦

ط - ف. مجموعة واسعة من الرباعيات المجهولة، رُتّبت، كديوان، بحسب الترتيب الأبجدي للقوافي. ولم يكن ممكناً التعرّف إلى المؤلّف (أو المؤلّفين)، لفقدان بداية مقدمة المخطوطة (ورقة واحدة، احتكاماً إلى المضمون) وكذلك النهاية. تتوقف المخطوطة عند رباعية قافيتها النون (على الرغم من أن الصفحة الأخيرة قد احتوت، تحت إطارها، على كلمة «ثمّ» التي ربّما كتبت في وقت لاحق). تتضمّن المجموعة ٣٩٨٨ (!) رباعية كتبت قوافيها بعشرين حرفاً من الحروف الأبجدية. ولم تفضِ المقارنة بنسخ أخرى إلى أي معلومات

إضافية. وانطلاقاً من أن هذه المخطوطة النادرة هندية الأصل على الأرجح، فإن من الممكن أن يكون المؤلّف واحداً من الشعراء الهنود - الفرس لم يجاوز القرن الـ ١٧م، عاش في بلاط المغول العظماء؛ وعلى الأرجح، في عهد أكبر (٩٦٣هـ/١٥٥٦م - ١٠١٤هـ/١٦٠٥م). وقد أكّد المؤلّف صحّة عدد الرباعيات، في مقدمة الرباعية الأولى:

«اين نامه بلند است بهرست مده

حز بادل وجان خويش بوست مده».

تتوزع الرباعيات، بحسب القوافي، على النحو التالي «مشتمل بالقوافي»:

أ) ١ - ٥٤٤، ب) ٥٤٥ - ٥٩٥، ت) ٥٩٦ - ١٧٢٨، د) ١٧٢٩ - ٢٩٨٦، ذ) ٢٩٨٧، ر) ٢٩٨٨ - ٣١٣٣، ز) ٣١٣٤ - ٣١٨٩، س) ٣١٩٠ - ٣٢٧٨، ش) ٣٢٧٩ - ٣٣٨٩، ص) ٣٣٩٠ - ٣٣٩١، ض) ٣٣٩٢، ظ) ٣٣٩٣ - ٣٣٩٦، ع) ٣٣٩٧ - ٣٤١٠، غ) ٣٤١١ - ٣٤١٦، ف) ٣٤١٧ - ٣٤٢٥، ق) ٣٤٢٦ - ٣٤٥٣، ك) ٣٤٥٤ - ٣٤٧٥، ل) ٣٤٧٦ - ٣٥٢٥، م) ٣٥٢٦ - ٣٨٣٦، ن) ٣٨٣٧ - ٣٩٨٨.

نسخت المجموعة بخط نستعليق هندي صغير، على ورق شرقي بني فاتح ذي سطور ملتوية وصغيرة جداً. وكتبت الرباعيات على صفحات مسطّرة بخطوط حمراء لهذا الغرض؛ بحيث شغلت الصفحة خمسُ رباعياتٍ جاءت في ٢٠ سطراً. تعود هذه النسخة الهندية إلى القرن الـ ١٧م. العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ هشاشة الورق في بعض الأماكن. ٤١٠ ورقات ٩ × ١٧.

٦٨٢٢) (ديوان باقياي) ١٠٢٢٦/III

ط. المؤلّف هو باقياي نايني (القرن الـ ١٧م؟). والمؤلّف جزء من ديوانه، على الأرجح.

البداية: «بسم

طبعهم ازمهر توكويد مطلع توحيدرا

كرم دارد ذرّه خلو بخانه خورشيدرا».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي منمّق، على ورق شرقي عاجي اللون غير مسطّر. وسبق البداية عنوان مع بسملة جاءا ضمن إطار. ووقع النص في أطر من الخطوط الذهبية والسوداء. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٢ سطراً.

الناسخ هو فقير ملا محمد، الذي

نسخ المخطوطة للمدعو ميرزائي ميرزا أحمد بك، في حيدر آباد. ولم يؤتَ على ذكر التاريخ الذي لا بد أن يكون قريباً (الورقة ٨٠ب) من عام ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٤م. العيوب: تلف الأوراق عند التجليد؛ وقد اتخذت الترتيب التالي: ٥٤ب ـ ٥٧ب، ٤٧أ ـ ٥٢ب، ٤٠أ ـ ٤٦ب، ٣٥أ ـ ٣٩ب، ٢٤أ ـ ٣٠ب، ١٧أ ـ ٢٣ب، ٨أ ـ ١٥أ. ٤٤ ورقة (في الترتيب المذكور) ١٢ × ٢٠.

٦٨٢٣) (سام نامه) ١٠١٧٠

كتاب سام

جزءٌ من قصيدة ثنائيات يفتقر إلى بداية ونهاية (يحتوي على ١٥٠٠ بيت). أما المؤلِّف، فغير معروف حتى الآن. وقد جاءت القصيدة على نسق القصة الرومانسية المشهورة «هماي وهمايون» للشاعر أبي العطاء محمد بن علي مرشدي خواجو الكرماني (٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م ـ ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م)، والتي كتبت، حجماً وأسلوباً، على نسق «اسكندر نامه» لنظامي (المتوفّى سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٩م)، و«شاه نامه» للفردوسي (المتوفّى سنة ٤١١هـ/ ١٠٢٠م). ويحتمل أن تكون إحدى قصائد خواجو كرماني. لكن في، «التذاكر» المعروفة، لم يورد المؤلِّف مثل ذلك العنوان بعد «هماي وهمايون»؛ وهكذا يظلّ السؤال عن المؤلِّف قائماً. تتطرّق القصيدة إلى قصة سام ناريمان الرومانسية (هكذا ورد الاسم في هذه النسخة؛ أما النسخ الأخرى، فقد ورد فيها: سام بن ناريمان) والأميرة الصينية باريدوخت ابنة فاخفور. ويبدو أن هذه القصيدة من النتاجات النادرة بين المخطوطات.

البداية:

«... به نعيكند طوطيش پربر شكر

فكنده لبش شورى اندر شكر الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي صغير، على ورق شرقي رمادي متباعد السطور وذي إشارات سرية. واحتوت الهوامش على ملاحظات كثيرة لا علاقة لها بالنص. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٤ سطراً. ويرجح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م (أما التاريخ الوارد في إحدى الملاحظات المدوّنة على هوامش الورقة ٤٥أ، وهو عام ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م، فقد وضعه لاحقاً المدعو حاجي محمد كمال). العيوب: فقدان البداية والنهاية. ١١١ ورقة ١٢,٥ × ١٩.

٦٨٢٤) مجموعة ٩٦١٩

ردائف الأشعار

ط. مجموعة نماذج من وحي عدّة شعراء من آسيا الوسطى وشعراء هنود

ـ فرس، اتّخذت شكل ديوان رُتّبت فيه الأشعار، بحسب القوافي، ترتيباً أبجدياً (ردائف). وجاءت الحروف الأبجدية الـ ٢١ الأولى على الأوراق، كما يلي:

أ) ١ب غ) ٢٧٠ب

ب) ٥٥أ ق) ٢٧١ب

ت) ٦٠أ ك) ٢٧٣أ

ج) ١٤٤أ ل) ٢٨٠أ

ح) ١٤٤ب م) ٢٨٥أ ـ ٣١٦ب، ٣٦٥أ ـ ٣٧٢ب، ٤٠٥أ ـ ٤٠٩ب

خ) ١٤٧أ

د) ١٤٨ب ن) ٣٧٣أ ـ ٣٧٨أ، ٣٨٩أ ـ ٤٠٤ب، ٤٠٩أ ـ ٤١٠ب

ر) ٢١٥أ

ز) ٢٢أ هـ) ٣١٧ب ـ ٣٤٨ب، ٣٥٥أ ـ ٣٥٦ب،

س) ٢٣٧ب و) ٣٤٩أ ـ ٣٥٥أ، ٣٥٧أ ـ ٣٦٤ب، ٣٧٨أ ـ ٣٨٠ب

ش) ٢٤٠أ

ع) ٢٦٨أ ي) ٣٨١أ ـ ٣٨٨ب، ٤١١أ ـ ٤١٥ب

نرى مما تقدّم أن الترقيم، بعد الورقة ٣١٦ب، مبعثر (لم ترتّب الأوراق عند التجليد). كما أن المجموعة تتضمّن أعمالاً لأكثر من ٢٥٠ شاعراً، بدءاً بخواجه حافظ شيرازي، وحتى المدعو سيد عبد الباقي. وبما أن أسماء الشعراء لم تذكر بل ذكرت ألقابهم، فقد تعذّر تحديد الكثير منهم. كما تعذّر تحديد اسم الجامع الذي لم تحمل أشعاره (التي احتلت الورقة ٢٢٦ب، والمذيلة بكلمة «المحرره») اسم مؤلّفها.

مع هذا، فإن المجموعة تشكّل مجالَ بحث جيّداً للغويين.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري عادي (ملاي)، مع استطرادات سريعة، على ورق رمادي متباعد السطور خاص بآسيا الوسطى. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. الناسخ هو ملا شادي بن مير عزيز كان بادامي. تاريخ النسخ: ١٤ رمضان ١٢٩٠هـ/ ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٨٧٣م.

تعود المخطوطة (وربما أُلِّفت له. انظر الكتابة الواردة بالخط الأبيض في بداية الورقة ١٠٢أ) إلى المدعو محمد أمين حكيم ابن المرحوم محمد. العيوب: تبعثر الأوراق، عند التجليد، بدءاً من الورقة ٣١٦ب وحتى النهاية (أنظر ترتيبها الحالي الوارد قبل قليل). ٤١٦ ورقة + ٤ ورقات (في البداية) بعضها فارغ وبعضها ينطوي على كتابات + ورقتان (في النهاية) لهما الشأن نفسه؛ ١٦ × ٢٦.



٦٨٢٥) رباعيات متفرقة ٦٨٤٤/ II

ط. في بداية هذا الألبوم، ٢٠ رباعية مفصولة ببسملة خاصة، وممهورة بلقب همايون (همايون ـ

سعيد، الذي ربّما كان لقب محمد رحيم الخيوي، المتوفّى سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م).

تلي ذلك رباعيات متفرّقة مجهولة عددها ٢٠٢.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خيوي (ميرزاي)، على ورق صناعي رفيع. وشغلت الصفحة الواحدة رباعيتان احتلتا ٨ أسطر، وجاءتا بشكل قطري. الناسخ هو محمد شريف المرحوم الله بيركان ديوان. تاريخ النسخ: صفر ١٣١٨هـ/ حزيران/ يونيو ١٩٠٠م. ٥٧ ورقة (٩٣ب - ١٥٠أ) + ٦ ورقات (في النهاية) فارغة. ١٠,٥ × ١٧,٥.

٦٨٢٦) رباعيات [بياض] ٩٦١٤

ط. جامع المجموعة غير معروف. والعمل مجموعة رباعيات للشعراء التالية أسماؤهم:

١) ميرزا بيدل: ١ب، ١٠أب، ٣٧ب، ٤٣ب، ٦١ب، ٦٨ب، ٩٩ب، ١٠٩ب، ١١٩ب، ١٢٥ب، ١٣٣ب، ١٣٦ب، ١٤٠ب، ١٥٢ب، ١٥٨ب، ١٦٦ب، ١٩١ب، ٢٠٧ب، ٢١٥ب، ٢٢٩ب.

٢) أمير عمر خان: ٢أ، ١٩٣أ، ١٠٦أ، ١٠٧أب، ٢٠٣ب، ٢٢٢أ.

٣) عمر خيام: ٢ب، ٢٨أ، ٢٩ب، ٣٠ب، ٣٩أ، ٧٠أ، ٧٦أ، ٨٣أ - ٨٤أ، ٨٩ب - ٩٠ب، ١٠٥أ، ١١٢أب، ١١٣ب، ١٢٢ب، ١٢٣ب، ١٣٧أ، ١٤١ب، ١٦٠ب، ١٦٢أ، ١٩٩ب، ٢٠٦أ، ٢٠٨أ، ٢١١ب، ٢١٤أب، ٢١٩أب، ٢٢٤أب، ٢٢٧أ، ٢٣٥ب، ٢٣٦أ، ٢٣٧أ، ٢٥٠أ، ٢٥١أ.

٤) سعدي: ٤أ، ٩أ، ١٤أ، ٥٤أ - ٥٥أ، ٦٣أ، ٦٤ب، ٧٣أ، ٨١أ، ٨٥أ، ٨٨أ، ٩٢أ، ١٠٦أ، ١١١أ، ١٢١أ، ١٢٧أ، ١٤٥أ، ١٦٢ب، ١٧٠أ، ١٧٢أ، ١٨١أ، ٢٠١أب، ٢٠٣أ، ٢١٠أ، ٢١٧أ، ٢٤٨ب، ٢٥١ب، ٢٥٢ب.

٥) خواجه حافظ: ٦أ، ٦١ب، ٩٩ب، ١٢٠أ، ١٤٠ب، ١٤٤ب، ١٤٨ب، ١٥٢ب، ١٧٦أ، ١٩١ب، ٢٠٧ب، ٢٢٠أ، ٢٣٠أ.

٦) كمال: ٧أ، ٧٩أب، ٩٢أ، ٩٤أ، ١٢٨أ، ١٦٢ب، ١٨٥ب، ٢٠١أ، ٢٠٢ب، ٢١٨أب، ٢٤١أ، ٢٤٨أ.

٧) فضولي: ١٠أ، ٣٦أ، ٣٨أ، ٤٤أب، ٤٦أ، ٧١أ، ٩٣ب، ١٠٦ب، ١١١ب، ١١٤أ، ١٢١ب، ١٣١أب، ١٣٤أ، ١٨٧[1]ب، ١٤١أ،

(١) يرجح أن يكون الرقم ١٣٧ب (المدقق).

١٤٥أ، ١٤٩أ، ١٥٣أ، ١٥٩أ، ١٩٨ب، ٢١٠ب، ٢٣٥أ.

٨) مولوي جامي: ١١ب، ٢٤أ، ٣٥ب، ٤٣ب، ٦٢ب، ٩١أب، ١٠١أ، ١٢٠أ، ١٢٦ب، ١٤١أ، ١٤٤ب، ١٤٨ب، ١٥٤أ، ١٦٩أ، ١٧٥أ، ٢٠٠ب، ٢٠٢أ، ٢١٣ب، ٢١٨أ، ٢٢٠ب، ٢٤٣ب، ٢٥٢ب.

٩) نظام: ١٨أ، ١٩أ.

١٠) خواجه عصمت: ٢٥أ، ٧٠أب، ٧١أ، ٩٣ب.

١١) شيخ العالم: ٣٣أ، ٦٠أ، ٧١ب، ٢٠٤، ٢٤٤أ.

١٢) مولانا املا: ٣٨أ، ٤٦أ، ٧٨أ، ٩٤أ، ١٠١ب، ١١٠ب، ١٢٠ب، ١٢٦ب، ١٢٨أ، ١٣٧أ، ١٤٥أ، ١٤٩أ، ١٥٤ب، ١٦٢أ، ١٨٥أ، ٢٤١أ.

١٣) شورش: ٦٥أ، ٩٣ب، ١٠٨ب، ١٣٠أ، ١٥٩أ، ١٧٧ب، ١٨٦أ، ٢٣١أ.

١٤) نظام الدين: ٧٥أب، ٨٢٠[1]أ، ٢٣٨أب، ٢٣٩أ.

١٥) شمس الدين: ٧٦أب، ٨١ب، ٨٥ب، ٩٤أ، ١١١أ، ١٢٧أ، ١٢٨أب، ١٦٢ب، ١٧٢أ، ١٧٣أ، ١٨٠أ، ٢٠٩أ، ٢٢١أ.

١٦) وامق - ٩٠ب.

١٧) شمس تبريزي: ١١٧أ، ١٢١أ.

١٨) خواجه احرار: ١٣٨أ (أوزبكي).

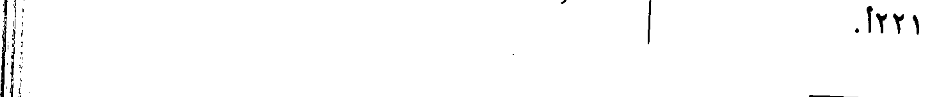
١٩) زنكي آتا: ١٨٣أ.

٢٠) مشفقي: ٢٢٥ب.

٢١) مير ظهور الدين: ٢٢٦ب، ٢٣١أب، ٢٣٤أ.

٢٢) عدة رباعيات بلا مؤلّف («تاريخ»: ٥١ب، «حضرت»: ١٠٩ب، «أخلاق»: ٢٢٢أ).

كتبت الرباعيات بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى (ملاي)، على ورق أوروبي بريدي ملوّن. وجاء النص ضمن أطر مذهّبة بحيث شغلت الصفحة الواحدة أربع رباعيات. وورد، في النسخة، ٢٢ عنواناً، نفّذت تنفيذاً بدائياً خاصاً، ومنها ما يثير الفضول، بمعناه. أما الورقة ٣٧ب، فقد حل محل العنوان فيها رسم مبدئي لصورة صغيرة. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م - بداية القرن الـ ٢٠م. ٢٥٤ ورقة، منها ٣٧ ورقة فارغة ومجهّزة لكتابة النص. ١٣ × ٢٠,٥.



(١) يرجّح أن يكون الرقم ٨٢أ (المدقق).

٦٨٢٧) ديوان غربت ١٠٠٦٧

أ ـ ط. المؤلّف (الناظم) هو عبيد الله كريمي [خوقندي] غربت (المغرّب)، الذي يتحدّر من ديخكان في محافظة فرغانة التابعة لريف ياكاتوت، والمتوفّى (التاريخ على الورقة ٥١٤) سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م في كانيبادم (الكتابة الواردة باللغة الأوزبكية قبل «الديوان» كتبت عن لسان ابنه: سراج الدين كريموف).

وتمثّل هذه النسخة من الديوان مسوّدة غير منظّمة لأشعار غربت تتضمن: غزليات، خماسيات، رباعيات، باللغة الطاجيكية والأوزبكية، كتبها المؤلّف بعد أن تمرّس في نظم الأشعار لمدة طويلة.

كتبت المخطوطة بخط نستعليق مشذّب خاص بآسيا الوسطى، يتحوّل إلى خط شيكستي. وجمعت أشعارها في مجلّد كبير من أوراق الدفاتر (الروسية الصنع). وشغلت الصفحة الواحدة ٨ أبيات وردت بشكل قطري. ويمكن تأريخ النسخة ببداية القرن الـ ٢٠م، أي بوفاة المؤلّف سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م). ٢٨٥ ورقة ١٧,٥ × ٢٢.

النثر،

٦٨٢٨ ــ ٦٨٤١

٦٨٢٨) كليله ودمنه ٣٦٢٩

مجموعة قصص وأساطير ونكت، تعود إلى النسخة الأصلية التي ظهرت حوالى القرن الثالث الميلادي في الهند، ألّفها الحكيم بيدبا (بيلباي).

وفي القرن الـ ١٨م، كتب أبو عمر عبد الله ابن المقفع روزبه (المتوفّى حوالى سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩م) النسخة العربية من هذه المجموعة للخليفة المنصور (العباسي: ١٣٦هـ/ ٧٥٤م - ١٥٨هـ/ ٧٧٥م)؛ وعنونها بـ «كليلة ودمنة». وبعد أن نالت النسخة العربية شهرة واسعة، جرت، فيما بعد، أي في عهد بهرام شاه (٥١١هـ/ ١١١٨م - ٥٤٧هـ/ ١١٥٢م) ترجمتها إلى اللغة الفارسية (الطاجيكية) من قبل أبي المعالي نصرالله بن محمد بن عبد الحميد الشيرازي (المتوفّى حوالى سنة ٥٣٩هـ/ ١١٤٥م). وهذه النسخة، التي نصفها، مخطوطة من المخطوطات المبكرة لهذه الترجمة الفارسية، تقع في ١٤ فصلاً.

كتب النص بخط نسخ ـ ثلث كبير مزيّن أحياناً. وكتبت الأقوال العربية بخط كبير مزيّن (وكتبت تحتها الترجمة الفارسية). وجاءت العناوين بخط أكبر (كتبها علاء الخطاط الخجندي). أما الورق، فهو سميك طري. وقد تضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ هو اسماعيل بن محمد بن معلاء (!) اللهيم (اللميم؟). تاريخ انتهاء النسخ: ١٤ ربيع ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م. العيوب: وجود لطخات؛ وامّحاء الصفحات الأولى والأخيرة. ٢٢٦ ورقة ١٧ × ٢٦,٥.

٦٨٢٩) المخطوطة نفسها ٣٤٨٠

نسخة، بدايتها مفقودة (١٤ سطراً،

مقارنة بالنسخة السابقة)؛ تتضمن ١٤ فصلاً.

كتب النص بخط نستعليق صغير منمّق؛ والعناوين والأقوال، بخط ثلث مختلف الأوراق، على ورق شرقي غير مسطّر. وتضمّنت المخطوطة ٤٩ صورة صغيرة (غير واضحة) لفنان مجهول. تعود هذه النسخة إلى الربع الأخير من القرن الـ ١٥م. العيوب: فقدان البداية؛ وجود لطخات؛ كثرة مطالعة النسخة. ١٤٣ ورقة ١٤,٥ × ٢٤.

٦٨٣٠) المخطوطة نفسها ١٦٨٧

ط. مقطعٌ، من الترجمة الفارسية التي تناولت كتاب «كليله ودمنه» وأشرف عليها أبو المعالي، يتضمّن النصّ بدءاً من نهاية الفصل الثامن «الناسك وابن ارسه» (بدءاً بالورقة ١٤٣أ من المخطوطة رقم ٣٦٢٩، الوصف رقم ٦٨٢٨؛ ويبدأ بالورقة ٩٠أ من المخطوطة رقم ٣٤٨٠، الوصف رقم ٦٨٢٩). ويبلغ عدد أوراقه ٥٠ ورقة. وقد جاء ترتيب الفصول (بحسب المخطوطة ٦٨٢٩؛ بين قوسين: أماكن الرسوم) على النحو التالي: الفصل ٨) ١أ (١أب، ٢أ)، ٩) ٣أ (٤أ، ٥أ)، ١٠) ١١أ (١١ب، ١٢أ)، ١١) ٢١ب (٢٢أ، ٢٥ب، ٢٦ب، ٢٧أ، ٢٨أ)، ١٣) ٣٣ب (٣٧أ، ٣٩أ، ٤٠أ، ٤٢أ)، ٨) ٤٢أ (٤٨ب) (٤٥أ، ٤٨ب)، ٤) ٤٩أ - ٥٠ب ؟ (٤٩ب).

تنتمي هذه النسخة إلى آسيا الوسطى؛ وهي منسوخة بخط نستعليق (ميرزاي)، على ورق شرقي سميك عاجي اللون غير مسطّر. وفي بعض الأماكن، زيّنت العناوين والأقوال. وجاءت الصفحات ضمن أطر سيئة التنفيذ، مكوّنة من خطين لونهما أحمر. واحتوت الهوامش على رسوم سيّئة التنفيذ، لكنها مثيرة للفضول. وقد نُفِّذ جزء منها بأسلوب «الجرافيك»، والآخر تمثّل برسوم أولية. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً.

وللمخطوطة غلاف خارجي من الجلد الطري المذهّب الذي لم يجرَ تلميعه. ويرجّح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. العيوب: التلف؛ وفقدان البداية والنهاية. ٥٠ ورقة (١أ - ٥٠ب) + ٩ ورقات (في البداية) + ٣ ورقات (في النهاية) تتضمن مقاطع شعرية؛ ١٢ × ١٧.

٦٨٣١) (جوامع الحكايات ولوامع الروايات) ٣٠٩

مجموعة نكت بلمعات أسطورية

المؤلّف هو مولانا نور الدين محمد بن محمد عوفي البخاري

(القرن الـ ١٣م): جَدّه قاضي أبو طاهر يحيى بن طاهر العوفي، المتحدّر من «ما وراء النهر» (من مروا، بحسب معطيات أخرى)؛ وخاله مجد الدين محمد بن عدنان، جامع تاريخ الحكّام الأتراك، الذي جمعه للسلطان ابراهيم بن طامغاتش خان (القرن الـ ١٢م). تجوّل عوفي كثيراً، بعد انتهائه من الدراسة في بخارى. فلقد كان في نيس (سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م)؛ ثم أمّ خوارزم. ثمّ قضى وقتاً طويلاً في بلاط السلطان نصر الدين قوباتش، في السند (حوالي سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م)؛ وظلّ حتى وفاة السلطان سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م. وهناك كتب عمله المشهور «لباب الألباب»؛ وكرّسه لوزير السلطان عين المُلك حسين الأشعري. وعندما عمد جيش المملوك دخلي إيلتوتميش (٦٠٧هـ/ ١٢١١م - ٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م) برئاسة وزيره نظام الملك كيوان الدين محمد بن ابي سعد الجنائدي إلى محاصرة قوباتش في قلعة باخكار، ووقعت القلعة تحت سيطرته (١٠ جمادى الأولى ٦٢٥هـ/ ١٧ نيسان/ أبريل ١٢٢٨م)، وغرق قوباتش، أهدى عوفي كتاب «الجوامع»، الذي كان جاهزاً آنذاك، للمنتصر الوزير كيوان الدين (بعد أن أجرى، بالطبع، بعض التعديلات على المقدمة). لهذا، فإن تاريخ الانتهاء من هذا النتاج الضخم يعتبر عام ٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م. تحتوي «جوامع» عوفي على أربعة أجزاء في كل منها ٢٥ فصلاً. أما الأجزاء، فهي: ١ - حكمة المبدع (ونبذة عن حياته)، ٢ - أعمال الخير لدى البشر، ٣ - النواقص عند البشر، ٤ - أحداث مذهلة (يتطرّق الفصل السادس عشر والفصل السابع عشر، من هذا الجزء، إلى الجغرافيا). تحتوي المجموعة على عدد كبير (أكثر من ٢١٠٠) من الحكايات، والنكت، والأمثال، وغيرها؛ وهي ذات موضوعات روحية سلوكية وتاريخية، وسوى ذلك. ويرجح أن تكون هذه المخطوطة واحدة من أقدم المخطوطات التي حفظت حتى أيامنا هذه. وهي تحتوي على الأجزاء الأربعة، مع لطخات قليلة، بالنظر إلى قدمها.

الفهرس «مشتمل بالاجزاء»:

«قسم اول...» [البداية والمقدمة (٣٢٥ سطراً) مفقودتان] ١أ

«قسم دوم از كتاب جوامع الحكايات

سر دفتر مكارم اخلاق ومحاسن سيرحيات

اصل درخت ايمان وروحه اعصار



اسلامست» ١٢٢٣أ

«قسم سوم از كتاب جوامع الحكايات

باب اول در اخلاق طبائع انسان»

٣٠٤ب

«قسم جهارم از كتاب جوامع الحكايات

باب اول... فوائد خدمت ملوك»

(فقد الفصل ٢٤ والفصل ٢٥)

٣٦٨ب ـ ٤٣٨ب

بداية الحكاية الأولى الكاملة (١أ؛ المخطوطة رقم ٣٠٦، الورقة ٨ب):

«... چون توبتخلافت هشام بن عبد الملك بيامذ اثار خيرومارت واحسان او در عالم... شد الخ».

وقد حافظت المخطوطة على آثار الروائع السابقة؛ وهي منسوخة بخط نسخ ـ ثلث مستقيم منمّق مع خصائص إملاء الكتابة القديمة: «كى ـ كه، ذ ـ د، ل ـ ك»، وغيرها؛ ووصل الحروف التي لا توصل عادة «ار از وسواهما». أما الورق، فهو ورق جيّد سميك شرقي الصنع غير مسطّر، احتوى على علامة سرية ظاهرة، وبدا ذا لون بني متفاوت الدرجة؛ وأصبح هشاً في بعض الأماكن (ولا سيما في الزوايا السفلى من الورقة). وشغل نص «الجوامع» ٣٣ سطراً من كل صفحة. وقد تحوّل الحبر الأسود مع مرور الزمن إلى حبر بنّي. وجاءت الصفحات ضمن أطر من خطّين مزدوجين. وكتبت بعض العناوين بالحبر الأخضر والحبر الأحمر. وسبقت بداية كل قسم (ما عدا القسم الأول) مواجهة مذهبة تنفيذها ممتاز (على النسق الفارسي الغربي)؛ بيد أنها، جميعاً، غدت، في الواقع، بالية؛ كما أن قسماً منها افتقر إلى العناوين. أما الهوامش التي كانت عريضةً فيما مضى، فقد تضررت كثيراً، وصغر حجمعها بعد الترميم المتكرّر للمخطوطة خلال ٧٠٠ عام، وفقدت حواشي القرّاء الكثيرة، وكذلك آثار الجدال السني ـ الشيعي. وجاء التصحيح والملاحظات حول النص لتشمل، أكثر الأحيان، «البدعة» (الهرطقة)، ولا سيما في القسم التاريخي، لدى دراسة «خلافة الراشدين». وبشكل عام، فإن النقد لا يكاد يتطرّق إلى النص. وبما أن مخطوطة «الجوامع» مكتملة وقديمة جداً، فهي تجتذب انتباهاً خاصاً، لدى نشر هذه التحفة التاريخية المثيرة للفضول. ويرجح أن تعود هذه المخطوطة إلى القرن الـ٧هـ/ القرن الـ١٣م. وفي الإطار نفسه، يمكن ربطها بحياة عوفي. العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ ووجود فراغات في الوسط: بعد الصفحات ٤٠، ١٨٤،

١٩٣، ٢٠٠؛ وتلف الهوامش في بعض الأماكن وخاصة في البداية؛ ووجود بقع بنية اللون ولطخات. ٤٣٨ ورقة + ٩ ورقات (في البداية) + ١٤ ورقة (في النهاية) جديدة، تحتوي على ملاحظات نادرة. ٢٢,٥ × ٣٠.

٦٨٣٢) المخطوطة نفسها ٣٠٦

ط. نسخة مكتملة ممتازة، تحتوي على الأقسام الأربعة (أنظر الفهرس في التوطئة؛ الأوراق ٥أ ـ ٦أ): المقدمة: ١ب ـ ٦أ، ٢)[1] ٣٣٦ب، ٣) ٤٥١ب، ٤) ٥٤١ب ـ ٦١٨ب.

البداية: «بسم

حمد وثنا مبدعى راكه از بدايت صباح وجودتا نهايت رواح عدم هرجه هست در حد باد شاهى اوست الخ».

كتبت المخطوطة بخط نستعليق واضح منمّق خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي عاجي اللون ملتوي السطور وذي علامة سرية واضحة. وجاءت الهوامش عريضة (النص بلا إطار). واحتوت الصفحة الواحدة على ٢٥ سطراً. واتُّبع ترقيم شرقي غير منتظم. ويرجح أن يكون ترتيب المخطوطة غير منتهٍ؛ إذ لم توضع الجداول ولا العناوين، التي تركت لها أماكن شاغرة مع بسملة مخططة.

ويمكن القول إن هذه المخطوطة، بشكل عام، نموذج ممتاز للعمل. وهي نسخة تنتمي إلى آسيا الوسطى وتعود إلى الفترة الممتدة بين القرنين الـ ١٦م والـ ١٧م. العيوب: وجود بقع بنية في الجزء الأسفل من هوامش الأوراق ٢٥٠ ـ ٤٨٠ (دون تضرّر النص)؛ واقتطاع قسم المقدمة الذي يرجَّح أنه يحتوي على تاريخ النسخ واسم الناسخ. ٦١٨ ورقة + ٤ ورقات (في البداية) + ورقتان (في النهاية)، بعضها فارغ وبعضها يحتوي على كتابات طبية. ٢٥,٥ × ٣٨,٥.

٦٨٣٣) المخطوطة نفسها ٣٠٨

ط. نسخة هندية واضحة؛ لكنها تنطوي على عيوب. وهي تحتوي على جزءٍ من المقدمة. وأربعة أقسام: ١) ٨أ، ٢) ٣٠٦ب، ٣) ٤٠٣أ، ٤) ٤٩٧أ ـ ٥٩٦ب. وقد سبق البداية عنوان: «مجموعه جميع حكايات عالم است».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي فارسي، من قبل عدة ناسخين، على ورق شرقي رقيق ذي لون بني فاتح وسطور متقاربة. وجاء النص والهوامش ضمن أطر من خطين مزدوجين أحمر وأزرق. ويبدو أن هذه

---

(١) ربّما سقط سهواً من الأصل الروسي ذكرُ القسم الأول (المدقق).

النسخة قد نقلت عن نسخة أصلية، فيها عيوب، فحوفظ على الفراغات. تاريخ النسخ: عام ١٧٠٠هـ (!)/ ١١١١م، وهو تاريخ لا يتعارض مع الخصائص الطباعية للنسخة. العيوب: وضع الفصل الخامس والعشرين من القسم الأول في بداية المجلّد؛ واحتواء الأوراق ١ب ـ ٧ب، على فراغات في النص. ٥٩٦ ورقة ٢٠,٥ × ٣٢,٥.

٦٨٣٤) المخطوطة نفسها ٣٠٧

ط. نسخة متأخرة مكتملة تشتمل على الأقسام: ١) ١ب (الفهرس ٣أ ـ ٤أ)، ٢) ٣٥٥ب، ٣) ٤٧٩أ، ٤) ٥٩٦أ ـ ٧١٧ب.

البداية (بعد العنوان والبسملة):

«بسم

حمد وثنا مبدعي راكه ازبدايت صباح وجودتا نهايت رواح عدم هرجه هست»

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي)، جاء مرتجفاً، أحياناً، على ورق خشن متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢١ سطراً. الناسخ هو نياز محمد بن شاكر غجدواني «المتحدر من خاركانرود». تاريخ الانتهاء من نسخ القسم الأول: الأول من جمادى ١١٦٠هـ/ أيار/مايو ١٧٤٧م؛ القسم الثاني: ذو الحجة ١١٦٠هـ/ كانون الأول/ ديسمبر ١٧٤٧م؛ القسم الثالث: ٤ رمضان ١١٦١هـ/ ٢٩ آب/ أغسطس ١٧٤٨م. أما القسم الرابع الذي فقد، فكتبه، لاحقاً (فضلاً عن الأوراق ٧١٣ ـ ٧١٤) المدعو ناصر الدين البخاري (٧١٥أ) عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م. وللمخطوطة غلاف خارجي جلدي أنجزه محمد عالم بن ملا نقي (تقي). ٧١٤ ورقة + ٤ ورقات (في البداية) + ٣ ورقات (في النهاية)، عليها بعض المقتطفات. ٢٥ × ٣٩.

٦٨٣٥) المخطوطة نفسها ٦٠٢٦

ط. نسخة متأخرة تنتمي إلى آسيا الوسطى؛ وتحتوي على ثلاثة أقسام بدءاً من القسم الثاني: ٢) ١ب، ٣) ـ ١٩٨ب، ٤) ـ ٤٠٢ب ـ ٥٦٤أ (بقايا الترقيم الشرقي ـ من الورقة ١٥٣ ـ تؤكّد أن المجلد كان يشتمل على الأقسام الأربعة).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) واضح، على ورق شرقي رمادي غير مسطّر. وجاء النص ضمن أطر مذهّبة وملوّنة. واحتلت بداية القسمين الثاني والثالث عناوين دقيقة التنفيذ بالذهب واللون القرمزي. أما عنوان الجزء الأخير، فقد نفّذ على النسق البخاري المتأخّر. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. تاريخ

انتهاء النسخ: عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م. مكان النسخ: بخارى. العيوب: لم تكتب العناوين في بعض الأماكن. ٥٦٤ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) عليها كتابات + ٣ ورقات في النهاية.

٦٨٣٦) [پنج II/١٠٠٤٥

مجلس از كفتارهاي شيخ سعدي]

خمس محاضرات

من أقوال شيخ سعدي

ط. المؤلّف هو شيخ مصلح الدين سعدي شيرازي (المتوفّى سنة ٦٩١هـ/ ١٢٩٢م). والمؤلّف خمسة أبحاث (أو محاولات) في موضوعات سلوكية ـ صوفية، كتبت بنثر منمّق مع حكايات مصوّرة وموضِّحة للموضوعات. لكن لم يؤتَ على ذكر جامع تلك الموضوعات. ومن الممكن أن يكون أحمد الرومي، معاصر سعدي الأصغر (النصف الأول من القرن الـ ١٤م)، إذ وجدت ضمن مؤلفاته.

البداية: «باسمه سبحانه

شكر وسپاس معبودى را جلت قدرته... اما بعد بدان اى عزيز اين بنج مجلس الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق، على ورق شرقي سميك عاجي اللون ملتوي السطور. وشغلت الأشعار ثلاثة أعمدة من الصفحة الواحدة وامتدت ٢٣ سطراً. الناسخ (بالاستناد إلى تشابه الخط) هو محمد قاسم الهروي. تاريخ النسخ (راجع الورقة ٨٨ب). عام ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م، على الأرجح. ١٣ ورقة (٩٠ب ـ ١٠٢ب) + ورقة واحدة (١٠٣أ) تحتوي على مقطع من نصّ النادرة التي تتحدث عن عبد الرحمن جامي. ١٥,٥ × ٢٢.

٦٨٣٧) (قصه III/١٠٨٠٦

جهار درويش)

قصة الدراويش الأربعة

ط. تنسب أحياناً إلى الشاعر المعروف أمير خسرو دهلوي (المتوفّى سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م). وهي قصة فولكلورية شعبية عن نوادر الدراويش الأربعة.

البداية: «بسم

اما راويان اخبار وناقلان اثار... جنين روايت كرده اند الخ».

كتبت المخطوطة بخط نستعليق صغير خاص، على ورق محلي رمادي متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. ١٩ ورقة (٧٠ب ـ ٨٨أ) ١٥ × ٢٦.

٦٨٣٨) (كتاب ٩٢٥٦

الستين الجوامع اللطائف

وشمس المجالس البساتين)

ط ـ ع. الجامع هو أبو بكر أحمد

ابن محمد بن زيد الطوسي (الذي كان حتى سنة ٧١١هـ/ ١٣١١م ما يزال حيّاً). وبالاستناد إلى النسخة التالية (رقم ٩٢٥٧، الوصف رقم ٦٨٣٩) يقرأ عنوان المجموعة على الشكل التالي: «كتاب الستين الجوامع اللطائف البساتين». وثمة عنوان آخر قصير، ورد في الجزء الأسفل من هذه المخطوطة، هو: «جوامع اللطائف». ويفضي حساب الجمَل لحروف كتاب الستين إلى عام ٩٧٤هـ/١٥٠٦م، وهو قريب من تاريخ المخطوطة نفسها. يحتوي الكتاب على مجموعة كبيرة من «المستزادات» الشعرية في موضوعات الأدب والسلوك، تتعلق، بشكل أساسي، بالتاريخ الإنجيلي ليوسف، كما ورد في القرآن (السورة: ١٢). وجاءت ضمن هذه المخطوطة في ستين «مجلساً» مرقّماً؛ وضمن المخطوطة التالية، في ستين «فصلاً» مقسّمة الى بنود صغيرة «لطيفه حكايت».

البداية: «بسم سپاس مرخد اوندى راكه قادر بر كمال ست...

جنين كويد خواجه امام اجلء تاج الدين سيف النظر جمال الائمة ابو بكر احمد».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح منمق (هراتي) صغير غير فنّي (يبدو أن الخطاط كان في بداية الطريق إلى مهنة تتطلّب تجربة طويلة)، على ورق شرقي (سمرقندي) سميك مسطّر عاجي اللون. وكتبت العناوين بخط مرتجف باللون الأزرق. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر الناسخ لم يكُن مبالياً: فهناك مجموعة كبيرة من التصحيحات في الصياغة لقارىء شديد الانتباه (يرجَّح أن يكون المؤلِّف نفسه هو الذي تفحّص المخطوطة، وأجرى تلك التصحيحات). كتبت تلك التصحيحات على الهوامش بخط سريع؛ وجرى شطب النص الملغى أو المصحّح (في النسختين اللاحقتين رقم ٩٢٥٧ و٦٤١٧، أضيفت التصحيحات على النص مباشرة). ويبدو أن المخطوطة لم ينجز جمعها، لأن المؤلِّف لم يكن راضياً عن نوعية النسخ؛ يؤكد ذلك ما ورد على هوامش الورقة ١٥٨أ من تصحيح للمؤلِّف (؟) تضمّن شطباً بحبر أزرق. ويرجَّح أن الناسخ لم يكتب العناوين، لأنها كتبت بخط يمكن أن يُنسب إلى المؤلِّف نفسه، بالنظر إلى تشابهه مع الخط الذي كتبت به الملاحظات. وقد احتوت الورقة ٢٢٠ب على نموذج الجداول، التي كان يفترض أن تدخل المخطوطة. وحتى قرابة هذه الورقة، نسخت المخطوطة بانتباه

وتأنٍّ. وبعد ذلك، تشير كل المعطيات إلى السرعة في كتابة المجلّد (للانتهاء منه فقط). العيوب: فقدان الورقة الأخيرة، التي تحتوي على خاتمة الناسخ ونصف صفحة من النص. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م؛ ويرجَّح أن تكون منسوخة عن نسخة المؤلِّف. ٣٤٥ ورقة + ورقة واحدة خوقندية (في البداية)، فيها ملاحظات. ١٤،٥ × ٢٣.

٦٨٣٩) المخطوطة نفسها ٩٢٥٧

ط ـ ع. نسخة واضحة مكتملة، تطابق بدايتها بداية النسخة السابقة؛ لكنها، مضموناً، تختلف عنها بعض الشيء. كما أنّ بعض التصحيحات (وليس جميعها) التي أجراها المحرِّر في النسخة السابقة (رقم ٩٢٥٦، الوصف رقم ٦٨٣٨) قد وردت هنا في سياق النص، هذا يعني أن هذه النسخة هي نسخة متأخّرة نسخت عن نسخة أخرى. وفيها، سمّيت الأقسام فصولاً. كذلك صُحّحت بعض أخطاء الترقيم التي وردت في المخطوطة السابقة.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق عادي بخاري زاويّ الحروف، على ورق أبيض روسي الصنع، يعود إلى وسط القرن الماضي[1] [آثار الختم الإهليلجي النافر: «ن.ب (في الوسط) و.ب.ف (في الجزء الأسفل)» أحيطت بإكليل من الغار (الجهة اليسرى) وبأوراق السنديان (الجهة اليمنى)]. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والملونة. وسبق البداية عنوان باهت مع بسملة في إطار وسطي. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. وأُنجز للمخطوطة غلاف خارجي من الجلد. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تاريخ النسخ: عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م. العيوب: إتلاف الفئران للزاويا اليمنى العليا من الأوراق ٢٧٩ ـ ٣٢٩، دون أن ينتقص النصّ. ٣٢٩ ورقة + ورقتان (في النهاية) فارغتان، من النوع نفسه. ١٦ × ٢٢،٥.

٦٨٤٠) المخطوطة نفسها ٦٤١٧

ط ـ ع. مخطوطة، لها بداية تطابق بداية النسخة السابقة (رقم الوصف ٦٨٣٨)؛ لكن نصها ينطوي على اختلافات كبيرة، مقارنة بتلك النسخة. هذا يعني أنها تمثّل نموذجاً آخر. وهي تحمل الفصول الستين نفسها، لكنها سميت هُنا «مجالس»؛ ورمِّمت بالفارسية.

(١) المقصود القرن الـ ١٩م (المدقق).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق عادي زاوي الحروف خاص بآسيا الوسطى، على ورق رمادي وأبيض، متباعد السطور. وجرى تزيين بعض العبارات. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية. (فقدان الأوراق ٣٢٥ ـ ٣٢٩ من الفصل الستين، مقارنة بالمخطوطة السابقة رقم ٩٢٥٧، الوصف رقم ٦٨٣٩)؛ وإتلاف الحشرات للغلاف الخارجي. ٢٨١ ورقة ١٥,٥ × ٢٩.

٦٨٤١) معدن الجواهر ١١٥٧٨

ط. المؤلِّف هو مولانا محمد طرزي (القرن الـ ١٧م)، الذي كتب هذه المجموعة من الطرائف، التي تتناول السلوك والآداب، في ١٨ فصلاً، متّبعاً أسلوب سعدي (المتوفّى سنة ٦٩١هـ/١٢٩٢م)، للمغولي العظيم جهانكير (١٠١٤هـ/١٦٠٥م ـ ١٠٣٧هـ/١٦٢٨م). تاريخ التأليف (الورقة ١٥٣ب): عام ١٠٢٥هـ/١٦١٦م، بالاستناد إلى حساب الجمل لعبارة «كتاب جهانكير بادشاه» (وهو حساب ينطوي على خطأ، إذ انه يفضي إلى «١٢٠٣»).

البداية: «بسم

جهان جهان ثنائش جهاندارى راسزد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي رمادي متباعد السطور. وشغلت الهوامش أشعار لفضولي، وغيره، فضلاً عن بعض الملاحظات. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ هو نار محمد بن باقي باي تاشكندي. تاريخ النسخ: عام ١٢٣٩هـ/١٨٢٤م. ١٥٣ ورقة + ورقة واحدة في البداية، وورقة في النهاية، فيهما ملاحظات.

الفولكور، ٦٨٤٢ ـــ ٦٨٥٠

٦٨٤٢) (اسكندر نامه) ١١٤٦٩

كتاب عن الاسكندر

ط. تمثّل النسخة النثرية الفولكلورية لقصة الاسكندر ذي القرنين؛ وتعدّ من المخطوطات النادرة، ذلك أن لها ثلاث نسخ فقط حفظت في برلين وطشقند ولينينغراد. تعتمد هذه القصة على مراجع تاريخية مهمة، كـ «تأريخ الطبري»، و«جامع التواريخ» لرشيد الدين، وسواهما. وتتناول بدايتها سيرة عبد الرحمن جامي (المتوفى سنة ٨٩٨هـ/١٤٩٢م)؛ وهذا يشير إلى زمن كتابتها في هراة، وهو القرن الـ ١٥م. تنطوي المخطوطة على عيوب كثيرة، إذ لم يتم ترقيم حوالي ١٥٠ فصلاً منها، أطلق عليها، في النسخ الأخرى تسمية «داستان».

البداية التي (كتبت لاحقاً): «بسم اسكندر نامه وبيان داستان آن اما راويان عجم حصوصا حضرت مولا(!)

عبد الرحمن جامي اورده اندكه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص بأحد العلماء، الذين كتبوا كثيراً كتابة مزينة منمقة، على ورق سميك شرقي عاجي اللون متقارب السطور إلى حدّ بعيد، وعلى ورق آخر شبيه به. واحتوت الهوامش على ملاحظات نادرة. وجاء النص ضمن أطر من خط أحمر واحد. وكتبت العناوين بالحبر الأحمر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. ويبدو أن هذه النسخة تعود إلى القرن الـ ١٧م. العيوب: فقدان النهاية؛ واقتطاع الجزء السفلي من الأوراق العشر الأولى؛ ووجود لطخات. ٣٩٣ ورقة ٢٠,٥ × ٢٨.

٦٨٤٣) المخطوطة ١٠٧٦٢ نفسها

تمثّل جزءاً من القصة غدا في حالة يرثى لها (فقدان البداية والنهاية)؛ واحتوى على حوالي ١٥٠ فصلاً «داستان».

نسخ هذه المخطوطة ناسخ أعسر بخط شبيه بخط المخطوطة رقم ١١٤٦٩ (الوصف رقم ٦٨٤٢)، لكنه أسوأ، على ورق شرقي رفيع بلا سطور تضمن علامات سرية. واحتوت هوامش العديد من الأوراق على إضافات زيدت لاحقاً على النص. كما أن النهاية كتبت لاحقاً. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. ويمكن القول بأن الجزء الأساسي من النسخة قريب، زمنياً، من النسخة السابقة (رقم ١١٤٦٩)، أي أنه يعود إلى القرن الـ ١٧م. ويرجّح أن تعود الإضافات الطارئة على النص إلى القرن الـ ١٨م وما بعد. ١٢٥١ ورقة. ١٨ × ٢٤,٥.

٦٨٤٤) المخطوطة نفسها ١٠٩٩٣

ط. نسخة مصححة مكتملة تشتمل على ٧١ قسماً مرقماً وثلاثة أقسام غير مرقمة.

البداية: «بسم

داستان اول از واقعات ملك اسكندر ذو القرنين مظفر يونانى در تواريخ جنين روايت كنند [كه ايران زمين پادشاهى بود] الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق عادي بخاري (ملاي)، على ورق محلي رمادي متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي على الأوراق. تاريخ انتهاء النسخ: عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣ ـ ١٩٢٤م. ٣٠٥ ورقات + ورقتان (في البداية) + ورقتان (في النهاية)، بعضها فارغ وبعضها احتوى على ملاحظات. ٢٣ × ٣١.

٦٨٤٥) مجموعة ١٠٠٩٣ حكايات

ط. مجموعة حكايات لمؤلّف مجهول تتضمن ٣٤ حكاية. وهي تشبه، في جزء منها، المجموعة اللينينغرادية والمجموعة اللندنية. وقد جاء ترتيب الحكايات فيها على الشكل التالي:

الحكاية	الورقة
١ ـ «[حكايت] مرد دورود كر ومرد جولاهه»	١ب
٢ ـ «[حكايت هارون الرشيد] واسحاق موصلي»	١٠ب
٣ ـ «[حكايت] پادشاهى كه مار سفيد از مار سياه حلاص كرد»	١٣ب
٤ ـ «[حكايت] معتصم پسر طيلشون»	١٧أ
٥ ـ «حكايت»	٢٣ب
٦ ـ «حكايت دختر ملك كشمير وبازاركان خراسان»	٣٥ب
٧ ـ «حكايت قاضي بغداد وهارون الرشيد»	٤٧ب
٨ ـ «حكايت شاپور هشت زن ومظفر بازاركان»	٥٣أ
٩ ـ «حكايت پادشاه ووزير وسكان مردم خوار»	٦٠ب
١٠ ـ «حكايت سه برا دران وقاضى»	٦٢ب
١١ ـ «حكايت رضوان شاه وبانوى شمرستان»	٦٥أ
١٢ ـ «حكايت فرخ شاه وفرخ روز»	٧٥أ
١٣ ـ «حكايت پادشاهي [وسؤالها وي]»	٨٨ب
١٤ ـ «حكايت پاد شاهزاده خراسان»	٩٩أ
١٥ ـ «حكايت پادشاهى كه صد پسرداشت»	١٠٤أ
١٦ ـ «حكايت مرد پيروسه جوان باهم سر كذشت مى كفتند»	١١١ب
١٧ ـ «حكايت پادشاه ظلم خون خوار ووزير عاقل»	١١٨أ
١٨ ـ «حكايت مرد معمار وپادشاه»	١١٩أ
١٩ ـ «حكايت هارون الرشيد وابو القاسم بصرى»	١٣٥ب
٢٠ ـ «حكايت پادشاهزاده بصره»	١٤٦ب
٢١ ـ «حكايت زركر وفقيه ومحتسب وقاضى»	١٦٢أ
٢٢ ـ «حكايت خواجه لواحه وخواجه بشير زركر وقاضي شهر بغداد»	١٦٨أ
٢٣ ـ «حكايت جهود توانكر ومسلمان»	١٧٠ب
٢٣ ـ (!) «حكايت پاشاهزاده مادر وپدر فروخت»	١٧٣أ
٢٤ ـ «حكايت قاضي بغداد ودزد»	١٨٨أ
٢٥ ـ «حكايت كركى ورباه وپير باغبان»	١٩٠ب
٢٦ ـ «حكايت دخمه نوشيروان وخليفه بغداد»	١٩٤ب
٢٧ ـ «حكايت تميم دارا كه صحابه پيغمبر مابود»	٢٠٠ب
٢٨ ـ «حكايت داود وبناى عمارت بيت المقدس»	٢٠٧ب
٢٩ ـ «حكايت پادشاهزاده كرمان وجهود اشپز بغدادي»	٢٢٥أ
٣٠ ـ «حكايت پادشاهزاده فارس...»	٢٢٦أ
٣١ ـ «حكايت ... واصحاب كهف»	٢٤٤ب
٣٢ ـ «حكايت دله ومختاله»	٢٦٥ب
٣٣ ـ «حكايت حجاج ابن يوسف»	٢٧٧أ ـ ٢٨٦أ

البداية: «بسم

حمد بيحد وثناى بي عدد... اما بعد راويان روايت اخبار جنين آورده اند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي)، على ورق محلي



رمادي متوسط النوعية متباعد السطور. واحتوت الهوامش العريضة على تصحيح نادر للنص. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. تاريخ النسخة: صفر ١٢٨٨هـ/ ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠ أيار/مايو ١٨٧١م. ٢٨٦ ورقة ٢٤,٥ × ٢٩,٥.

٦٨٤٦) (حكايات) ١١٥٢٦

قصص وروايات

ط. مجموعة نتاجات فولكلورية يبدو أنها، في عددها وترتيب موادها، قريبة من المواد المشروحة في كاتالوج ن. د. ميكلوخا ـ ماكلاي.

الفهرس «مشتمل بالأجزاء»:

١ ـ «داستان شاهزاده مسلم ومليكه هزار كيسو» ١أ
٢ ـ «داستان هفت وزير» ١٦ب
٣ ـ «داستان شاهزاده سليمان ومليكه كلفام» ٦٥ب
٤ ـ «داستان شاه مظفر ومليكه كنجه مهر» ٨١ب
٥ ـ «داستان شاهزاده بهروز ومليكه فرنكيز بانو» ٩٧ب
٦ ـ «داستان حجسته وماريه كه دختر فاهر شاه» ١٠٩ب
٧ ـ «داستان صالح خشت ريز ودختر قاضى بغداد» ١٢٤أ
٨ ـ «حكايت حجاج ظاليم وكينزك او محبت» ١٣٠أ
٩ ـ «داستان شاهى سلجوق وشاهزاده داراب» ١٣٤أ
١٠ ـ «داستان شاهزاده خورشيد باهمرا هى مادرخود» ١٤٣أ
١١ ـ «داستان عالم آراي واحوالات او» ١٥٢ب
١٢ ـ «داستان مليكه لعل بانو وصالح» ١٦٣أ
١٣ ـ «داستان خسرو شاه ودختر پادشاهى كوفه» ١٧٢ب
١٤ ـ «داستان عبد الملك شاه باغلام خود زيرك» ١٧٥ب
١٥ ـ «داستان شاهزاده سعيد ومليكه شاپور» ١٨٢أ
١٦ ـ «داستان جهار برادر كه آنها پسر پادشا بودند» ١٨٨ب
١٧ ـ «داستان بختيار نامه وده وزير» ١٩٣ب

[حكايات الوزراء: ١) ٢٠٠أ، ٢) ٢٠٣أ، ٣) ٢٠٧ب، ٤) ٢١١ب، ٥) ٢١٤ب، ٦) ٢١٩ب، ٧) ٢٢٣ب، ٨) ٢٢٩أ، ٩) ٢٣٤أ، ١٠) ٢٣٧أ ـ ٢٤٠أ].

١٨ ـ «حكايت سيف الملوك... وعاشق شدن اوبه بديع الجمال در موضع كلستان آرام» ٢٣٦ب ـ ٢٤٠أ

تبدأ الحكايات السبع الأولى والحكاية الثامنة عشرة ببسملة. أما الحكايات الباقية، فمن دونها. كتبت المجموعة بخط نستعليق مرتجف خاص بآسيا الوسطى (شاغردي)، على ورق رفيع رمادي محلي الصنع

رديء النوعية متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً.

تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان بداية الحكاية الأولى، (الأوراق ١ ـ ٢)، ونهاية الحكاية الأخيرة. ٣٣٦ ورقة ١٥,٥ × ٢٥.

٦٨٤٧) قصة II/١٠٨٠٦

شيرزاد وكلشاد

مغامرات رومانسية للفتى شيرزاد ابن كاركين (كوركين؟) شاه، والفاتنة كلشاد، ابنة الوزير فروخ باه زاده. ولهذا المؤلف عناوين أخرى: «حكايت نه منظر»، «داستان شيرزاد وكلشاد»، «حكايت»، وسواها.

البداية: «بسم
آن قادرى بقدر تش ازنى شكر كشد × درود بيقياس بر سرور كاينات الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص صغير، على ورق رمادي محلي متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواخر القرن الـ ١٩م. ٢٩ ورقة (٤١ب ـ ٦٩أ) ١٥ × ٢٦.

٦٨٤٨) قصة V/١٠٨٠٨

بابا عرب

لهذه القصة الفولكلورية عنوان آخر، هو «واقعات بابا عرب». أما شخصياتها، فهم: ابن القيصر الصيني عادل شاه: فيروز شاه، الأميرة الأصفهانية: مليكه بانو، بابا عرب في دور الراعي الحكيم، الرسول خضر (إيلي: «خضر»).

البداية: «بسم اما راويان اخبار وناقلان اثار...
جنين روايت كرده اندكه در ولايت جين ماجين پادشاهى بود الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص صغير، على ورق محلي رمادي متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ٩ ورقات (٨٩ب ـ ٩٧أ) ١٥ × ٢٦.

٦٨٤٩) (حكايت V/١٠٨٠٦

سلطان سنجر)

قصة فولكلورية عن السلطان سنجر [الذي يرجّح أن يكون السلجوقي الثامن معز الدين أبا الحارث (٥١١هـ/١١١٨م ـ ٥٥٢هـ/١١٥٧م)]، تترافق مع حكايات عن مغامرات أحد التجار.

البداية: «بسم
اما راويان اخبار وناقلان اثار...
جنين روايت كرده اند كه در
زمان پيشينه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص، على ورق محلي رمادي

متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواخر القرن الـ ١٩م. ٩ ورقات (٩٨ب ـ ١٠٦أ) ١٥ × ٢٦.

٦٨٥٠) (حكايت ٧/١٠٨٠٦ هارون الرشيد)

قصة فولكلورية عن «بادي شاه هارون الرشيد الروحي». تتضمن شخصياتها، فضلاً عن بادي شاه، وزيره يحيى مكي، ابن وزيره: الوسيم: جعفر، الأميرة (الملكة) ديلا فروز.

البداية: «بسم اما راويان اخبار وناقلان اثار. . .

درشهر روم پاد شاهى بود هارون الرشيد نام الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص، على ورق محلي رمادي متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواخر القرن الـ ١٩م. ٧ ورقات (١٠٧ب ـ ١١٣أ) ١٥ × ٢٦.

علم الطبيعة (الطبيعيات)، ٦٨٥١ ـ ٦٨٧٣



علم الفلك وعلم التنجيم، ٦٨٥١ ــ ٦٨٥٩

٦٨٥١) شرح I/٥٩٠
ثمرة بطليموس

ط ـ ع. عمل تفسيري، وشرح يتطرق إلى علم التنجيم «الكتب الأربعة» المنسوب (بالاستناد إلى بعض الباحثين دون أي معطيات واضحة) إلى قلوديوس بطلميوس (القرن الثاني الميلادي). وجاءت الترجمة العربية للعمل بعنوان «الثمرة في أحكام النجوم». وقد أورد حاجي خليفة أن «البحث بلغة الروم» (أي بلغة البيزنطيين؛ وهذا يحدد تحدّر النسخة اليونانية) حمل عنوان «انطرومطا (؟!)»؛ أو «.. الأقاويل المئة»؛ وجاء في أربعة كتب، مؤكداً لاحقاً أنه كُتِب لتلميذ بطلميوس السوري «سورس». وقد حصدت «الثمرة»، في أوروبا العصور الوسطى، شهرة واسعة، بفضل الترجمات اللاتينية «Liber Fructus». الشارح المترجم هو الفلكي المشهور نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (٥٩٧هـ/ ١٢٠١م ـ ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)، الذي وضع هذا التحرير الفارسي عام ٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م (بحسب معطيات أخرى، عام ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، لبهاء الدين محمد بن شمس الدين الجويني، صاحب الديوان (الذي أعدم سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م). أورد الطوسي في كتابته «تحرير» شروحه وشروح مستعارة «للثمرة»، من ضمنها:

١ ـ شرح أحمد بن يوسف المصري مهندس كاتب الطولون.

٢ ـ شرح عبد العباس بن علي الأصفهاني «الحسيب»

٣ ـ عمل بطلميوس نفسه: «الماغيست».

يحمل شرح الطوسي عدة عناوين، هي: «شرح فارسي ثمرة نجوم»؛ «تفسير الثمرة»؛ «تحرير كتاب

الثمرة». وقد تضمّنت الورقة ١٩١ من هذه المخطوطة، بالإضافة إلى تسمية المقدمة بـ «شرح ثمرة»، كتابة الشرح التالي: «تم كتاب الثمرة المسمى بالرومية انطرو مطا (!) ومعناه الماية والله اعلم».

تتألف «الثمرة» عادة من مئة «كليمة» و«كليمتين» بالعربية (في المخطوطة هنا: «قال» بدل «كليمة») وعدد مماثل من الأجوبة في الترجمة الفارسية (في المخطوطة: «أقول»). ومن الجدير بالذكر أن المخطوطة غير مرقمة بالكامل، لكنها تحوي الأقوال الـ ١٠٢ كلّها.

إنها نسخة ممتازة، نسخت بخط نستعليق فارسي ينمّ عن تجربة، على ورق شرقي سميك مسطّر عاجي اللون. وتضمنت الهوامش العريضة بعض الملاحظات. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٢ سطراً. ويمكن التكهن بأن تاريخ النسخ هو التاريخ المذكور على الورقة ١١٠أ، والذي يلي المقولة المكتوبة بالخط نفسه في هذا المجلّد، وهو: ١٣ رجب ١٠٤٧هـ/ ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٦٣٧م. وثمة كتابة على الورقة ١أ، تفيد أن صاحب النسخة هو سعيد مراد عبد الله الحسيني، وأن النسخة مؤرخة بشهر شوال ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٤م. ٩١ ورقة (١ب ـ ١٩١) ١٠ × ١٧.

٦٨٥٢) المخطوطة نفسها II/٢٢٤٧

ط ـ ع. ترجمة بتحرير آخر، مختلف عن الترجمة الآنفة الذكر لشرح «الثمرة» للطوسي. ويبدو أنها أقرب إلى الترجمة المذكورة عند إيتيه.

البداية (بلا بسملة):

«الحمد لله حمد الشاكرين والصلواه على محمد وآله الطيبين[1] الطاهرين جونين كويد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مختلف مرتجف، اتخذ اتجاهات مختلفة (على السطر وقطرياً)، على دفتر مدرسي روسي الصنع؛ وجاءت بشكل مقتطفات من أقوال في علم الفلك والتنجيم. جامع هذه المجموعة (٤٣ب ـ «فوائد متفرقة در علم نجوم») هو أحمد بن يوسف أحمد كله المشهور. ومن التواريخ الأخيرة للمجموعة (١٧٨أ): عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م.

٢٠ ورقة (٣٥ب ـ ٥٤ب) ١٧ × ٢١.

(١) في الأصل، وردت: «الطبيين» (المدقق).

٦٨٥٣) كفاية I/٣٦٥٨
التعليم في صناعة التنجيم

ط. المؤلِّف هو ظهير الحق أبو محامد محمد بن مسعود بن زكي الغزنوي (المتوفّى حوالى سنة ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م). وهو مؤلِّف كتب في علم الفلك والتنجيم، باللغة العربية والطاجيكية (الفارسية): ١ ـ «نهاية التعليم في صناعة التنجيم»؛ ٢ ـ «جهاندانش» (علم العالم)، الذي يقول بروكيلمان عنه إنه ترجمة، إلى اللغة العربية، لكتاب الغزنوي الذي يحمل عنوان: «كتاب الكفاية في علم الهيئة العالم». وفي الإطار عينه، فإن كتاب «شرح كفاية التعليم في صناعة التنجيم» المكتوب باللغة العربية، والذي نسبه بروكيلمان إلى «نهاية التعليم»، والذي وصل إلينا في شرح ممزوج، يتطابق، بصورة تامة، مع نموذجه الطاجيكي (الفارسي). وانطلاقاً من هذا المبدأ، يمكن الافتراض أنّ كلّا من الكتابين «نهاية» باللغة العربية و«كفاية» باللغة الطاجيكية (الفارسية)، يطابق الآخر؛ وهما كتاب واحد. بيد أن مقدمة المؤلِّف الواسعة لهذا الكتاب «كفاية» لم تذكر قط ان هناك نسخة عربية منه، أو ترجمة، على الأقل. وهكذا، فإن الغزنوي قد كتب النسختين في وقت واحد، أو أن النسخة العربية قد ظهرت لاحقاً.

و«الكفاية» كتاب يتناول أسس علم الفلك والتنجيم، كتب في غزنة حوالى عام ٥٤٢هـ/ ١١٤٨م («جنانكه امروزكي اول بانصد وجهل ودو بارسي است» أسفل الورقة ٢٥ب)، أي أثناء حكم الغزنويين الأخيرين: بهرام شاه (يمين الدولة: ٥١١هـ/ ١١١٨م ـ ٥٤٧هـ ـ ١١٥٢م)، خسرو شاه (معز الدولة: ٥٤٧هـ/ ١١٥٢م ـ ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م). تقسم «الكفاية» إلى قسمين سمّي كل منهما «جنس». يبدأ الجنس الأول «در علم هيئة» على الورقة ٢ب؛ ويحتل الثاني «در علم احكام نجوم» الأوراق ٤٠ب ـ ١٦٣أ. وينقسم الجنسان، بدورهما، إلى «جملة مقالة ضرب فن صنف نوع و«مقاطع» أخرى. وقد وضعت رسوم تناسب النص. ومثال ذلك الرسوم الواردة في فصلَيْ خسوف القمر (٣٥أ)، وكسوف الشمس (٣٥ب). وشغلت، أماكن من المخطوطة، مسائل أخرى، مثل: فقرة خاصة «هل تفيد معرفة علم التنجيم أم لا؟» (٤٢ب)؛ حساب السنوات «منذ نشأة الكون» حتى عام ٥١٦هـ/ ١١٢٢م (٤٢٤٨ سنة؛ الورقة ٩٠أ)، وسواهما. ومن الجدير بالذكر أن بداية هذه النسخة كانت مفقودة (٣ ورقات)؛ وفي الأربعينات من القرن الحالي، أضيفت من مخطوطة أخرى،

هي أيضاً كانت بلا بداية (أضيفت بدايتها، على الأرجح، في القرن الـ ١٦م؛ ١ب). كتبت البداية المضافة بخط نستعليق مرتجف استخدمت فيه ريشة معدنية ولون بنفسجي، على ورق محلي رمادي متباعد السطور.

البداية: «بسم

ستائش خداى راكه افريد كار است
بى محامل حاجت وآفرين كار ست
الخ».

وتعد هذه النسخة ثاني نسخ المجموعة؛ وهي في حالة جيدة، شأنها شأن النسخة الأولى، التي هي في الحقيقة النسخة الأحدث (بالاحتكام إلى حساب الجمل للعبارة التي تلي اسم المؤلِّف: «أدام الله توفيقه»، إذ يفضي إلى القرن الـ ١٢م، الذي عاصره المؤلِّف). نُفِّذت المخطوطة بخط نسخ ـ ثلث متقلِّب (ربّما نفّذها خطّاطان اثنان؟) سيّىء إلى حدٍّ ما، وحمل خصائص الكتابة القديمة: (إحلال «كى» محل «كه»، ووضع نقاط تحت بعض الحروف، وسوى ذلك)، على ورق سميك غير مسطَّر، ذي لون بني فاتح، كان طرياً في بعض الأماكن. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢٢ سطراً. وقد كتب المخطوطة، للاستعمال الشخصي، بهمن بن يايدار(؟) الحكيم «صاحبه وكاتبه». تاريخ الانتهاء من النسخ: ٢٨ رمضان ٨٠٣هـ/ ١٢ أيار/ مايو ١٤٠١م، الذي يوافق تاريخ الثامن من شهر «الثور» من عام ٧٧٠ من التقويم اليزديجاردي. العيوب: فقدان البداية (١ب ـ ٣ب) التي كتبت لاحقاً؛ مسح بعض الأماكن من نص الأوراق ٦١ ـ ٧٠؛ وجود فراغ بين الأوراق ١٥٩ و١٦٠، ١٦٠ و١٦١؛ فقدان بعض الرسوم، وخاصة في النهاية؛ وجود لطخات؛ طراوة الورق. ١٦٣ ورقة (١ب ـ ١٦٣أ) ١٦ × ٢٥,٥.

٦٨٥٤) (كتاب II /٣٦٥٨
در احكام موالد)
كتاب عن القوانين [التنجيمية] المتحكّمة بالولادة

كتاب صغير في علم التنجيم يتألّف من ٢٣ فصلاً «باباً»، أو بالأحرى، فقرة؛ ويتناول الموضوع المذكور في العنوان. وبما أن الكتيّب يرد في نهاية المجلّد الذي يتضمّن «كفاية التعليم في صناعة التنجيم» لمحمد الغزنوي (القرن الـ ١٢م)، ويتصدى لموضوعات متقاربة، فيرجّح أن يكون هو، أيضاً، للغزنوي.

البداية (بعد العنوان والفهرس، ١٦٥ب):

«هفت فصل بودن اندر خانها دوازده كانه بوده (١٦٦أ) خداوند ان خانها در خانه خويش الخ».

نُسخ الكتاب بخط نسخ ـ ثلث مرتجف، على ورق شرقي سميك طري غير مسطّر، ذي لون بني فاتح. وكتبت العناوين بخط أكبر من خط النص. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢٢ سطراً. الناسخ، بالاستناد إلى تشابه الخط، هو نفسه (الورقة ١٦٣أ) بهمن بن بايدار الحكيم. كذلك يمكن التكهن بأن تاريخ النسخ هو عام ٨٠٣هـ/ ١٤٠١م. ٦ ورقات (١٦٥ب ـ ١٧٠أ) + ورقتان (قبل النص) فيهما مقاطع ما + ورقة واحدة (بعده) تحتوي على الحساب الرقمي والتوالي الهندسي للخانات الـ ٦٤ من رقعة الشطرنج (في القوة) أي $١٦^{١٦-١}$ يعطي نتيجة:

٠١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٩

٦٨٥٥) (رسالة I/١٠٨٧٩
جهل باب در معرفة كرة)
رسالة في أربعين فصلاً [باباً] عن معرفة الكرة [الأرضية]

المؤلِّف هو شيخ محمد علي الحكيم. وقد ذكر، على الورقة ٩ب، أن الرسالة أنهيت في ٢٥ جمادى الآخرة «في السنة الثانية والعشرين من عهد محمد شاه...»، الذي يرجّح أن يكون نصر الدين محمد المغولي العظيم (١١٣١هـ/ ١٧١٩م ـ ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م). وهذا يتوافق مع عام ١١٥٣هـ/ ٢٢ أيار/ مايو ١٧٤٠م.

والمؤلَّف رسالة صغيرة، بهذا العدد من الفصول (أو بالأحرى الفقرات، لأن هناك «فصولاً» من عدة أسطر فقط)، تتناول الكرة الأرضية؛ وتقدّم معلومات أولية عن علم الفلك. وفضلاً عن العنوان المذكور، في بداية الورقة ١ب، وردت عبارة: «رساله در معرفة كرة» أي: رسالة عن معرفة الكرة الأرضية.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين...

اما بعد اين رساله‌ء يست در معرفة كره مشتمل بر جهل باب باب اول الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي ـ هندي، على ورق شرقي عاجي اللون غير مسطّر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ (أنظر الورقة ٢٢٦أ من هذا المجلد، الذي نسخ بخط واحد) هو أحمد قصوري. تاريخ الانتهاء من النسخ، بالاستناد إلى الورقة ٢٢٦أ: عام ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م. مكان النسخ: «در بلده لاهور از بلاد هند» لاهور. العيوب: إتلاف الحشرات للهوامش. ٩ ورقات (١أ ـ ٩ب) ١٩,٥ × ٣٠,٥.

٦٨٥٦) [تقويم] ١٠٦٥٦

ط. «تقويم» مجهول الكاتب يتناول

عام ١٢٤٧هـ (بدايته: ١٨ شوال/ ٢١ آذار/مارس ١٨٣٢م) في مدينة بخارى؛ وهو مكرّس للأمير نصرالله (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م - ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م). ويشبه، بمحتواه، «تقويم بروسوف» [الذي وضعه في سان بطرسبورج الجنرال والسيناتور في عهد بطرس الأول (١٦٩٤م - ١٧٢٥م) ي.ف. بروسوف (١٦٧٠م - ١٧٣٥م)، و ف. كيبريانوف (المتوفّى سنة ١٧٢٣م، أو سنة ١٧٢٨م)]. وكان الظهور الأول لـ «تقويم بروسوف»، الذي اشتهر في زمنه، عام ١٧٠٩م؛ وهو يتناول تاريخ علم الفلك في روسيا في الفترة الممتدة بين القرنين الـ ١٧م والـ ١٨م. أما هذا «التقويم» الذي نصفه، فإنه، فضلاً عن التقويم القمري العادي، وتناسبه مع الدورة الحيوانية التركية - المنغولية، المستندة إلى عهد محمد شاه، يشتمل على فصول «مستقبلية» خاصة ومثيرة للاهتمام، هي: «توقعات» عن تلك السنة لفئات مختلفة من السكان بشكل عام، ولسكان «مدينة بخارى الفاضلة» خاصة؛ فهي، مثلاً، تتناول:

أ) توقعات الطقس لفصل الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء (٥ب «حال هوا وبارندكي»)؛ ب) توقعات المواسم؛ ت) توقعات احتمالات العمل وغيرها لمجموعة من الفئات الاجتماعية البخارية: الخواجات، الوزراء، الأمراء، المسؤولين «سر داران»، الأغنياء «خوش كفتار»؛ الخدم واللصوص («دزدان» - ١٥ب)، النساء والرعية «رعايا»؛ ث) توقعات النشاط العملي، التجاري والإنتاجي للأقاليم السبعة (١٩أ؛ «حال اقاليم سبعه»)، وغيرها. وينتهي «التقويم» بقراءة الطالع: لـ «بادشاه قوقند» (٣٢ب)، وعباس ميرزا الذي يرجّح أن يكون عباس ميرزا بن فتح علي فجر (١٢٠٣هـ/ ١٧٨٩م - ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م). يلي هذا كله تعليق هو: حكيم شهريسابز دانيال الحكيم (!) أوركنج (المعنيّ، على الأرجح، الله كولي: ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م - ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م).

نسخ التقويم بخط نستعليق بخاري واضح (يتحوّل إلى داي ميرزاي)، على ورق محلي رمادي متباعد السطور. وجاء النص والقوائم ضمن أطر من الخطوط الذهبية المزدوجة. وسبق البداية عنوان. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. ويرجح أن تعود هذه النسخة إلى عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م. ٣٥ ورقة ١٥,٥ × ٢٦.

٦٨٥٧) تقويم ١١٠٥٨

ط. تقويم مشابه يتناول عام «١٢٥٥ هجري، بدءاً من ٥ محرم،

عند ولادة القمر». أي بدءاً من ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٨٣٩م، في مدينة بخارى. وهو موضوع، كالتقويم السابق، في عهد الأمير نصرالله؛ ويحتوي على فصول مطابقة (انظر الوصف رقم ٦٨٥٦، المخطوطة رقم ١٠٦٥٦)، مع تعديل للمعطيات، بالطبع. وجاء الجزء الفلكي - التنجيمي بالتوافق مع الحسابات المستندة إلى «زيجي جديدي محمد شاهي...»، أي: إلى الجداول الفلكية الجديدة لمحمد شاه، التي وضعها في الهند سواي جاي سينغ (القرن الـ ١٨م).

نسخ التقويم (على الأرجح عام ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م)، بخط نستعليق بخاري كبير (شاغردي - ميرزاي)، وكتبت الجداول بخط أصغر، على ورق محلي رمادي متباعد السطور. نفّذت المخطوطة بشكل يعكس صورة النموذج «الفخم». وجاء النص ضمن أطر من الخطوط البرونزية والملونة، التي أصبحت غامقة مع الوقت. وكتبت الأماكن الأساسية من النص بخط أكبر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. وسبق البداية عنوان نفذ بشكل سيّىء. ٣٦ ورقة ١٦ × ٢٧.

٦٨٥٨) (تحفة الغرائب) I/٤١٨٣

الهدية العجيبة

ط - ع. المؤلّف هو محمد بن شيخ محمد الهروي سرفرازي، الذي لم ترد عنه أي معلومات سوى أنّ له مؤلفاً آخر في سجلات المكتبة البخارية. أما المؤلَّف: «التحفة»، فهو مكرّس لفن التبصير، الشعوذة، جالبي الحظ والطلاسم، وغيرها. وقد جاء في ١٢ فصلاً (ذكرت جميعها في المقدمة، الورقة ٣ أب). يعتمد الكتاب، بشكل أساسي، على القرآن الكريم، الأحاديث الشريفة، النصوص العربية التي وردت بكثرة فيه.

البداية (التي تختلف بعض الشيء عن النسخة البخارية المماثلة): «بسم حمد بيحد وثناى بى عدد نثار بار كاه ملك احمد تبارك... بعد از حمد افريد كار ودرود سيد مختار جهان كويد... محمد بن شيخ محمد الهروى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ واضح خاص بآسيا الوسطى الوسطى (وردت الأقوال العربية محرّكة)، على ورق شرقي الصنع غير مسطّر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. تعود هذه النسخة إلى بداية القرن الـ ١٩م. ٤١ ورقة (١ب - ٤١أ) ١٠ × ١٧.

٦٨٥٩) المخطوطة X/٣٠٨٠

نفسها

ع - ط. تبدأ، من دون بسملة، بالعنوان:

«خاصية ايات قراني وبيان ابواب كتاب تحفة الغرائب الخ»

وقد وردت، في المقدمة، الفصول الـ ١٢ نفسها.

نسخت المخطوطة بخط نسخ واضح منمق خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي رفيع رمادي غير مسطّر. واحتوت الهوامش على حواشٍ وإضافات. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٤ سطراً. الناسخ هو حافظ نياز. تاريخ النسخ: عام ١١٠٨هـ/ ١٦٩٧م، على الرغم مما ورد في الورقة ٧٦أ: «رقم محمد مؤمن كاتب»، أي: كتبها محمد مؤمن، الكاتب. تعود هذه النسخة إلى بخارى. ٢٦ ورقة (٧٦أ ـ ١٠١ب) ١٢ × ١٨.

علم الظواهر الجوية، ٦٨٦٠

٦٨٦٠) [مختصر ١٠٨٧٩/II در بيان اثار علوى]

مختصر عن الظواهر الجوية

ط. المؤلّف هو شيخ محمد علي حكيم (الحكيم ـ راجع المخطوطة رقم ٦٨٥٥؛ القرن الـ ١٨م). والمؤلّف كتيّب أو مقتطفات من مؤلفات في الموضوع نفسه، تشتمل على ١٣ فصلاً، تتناول الظواهر الجوية في الطبيعة، مثل: الغيم، البرق، المطر، الثلج، الجليد، قوس القزح (مع رسم على الورقة ١٩ب يشرح تكوين قوس القزح)، الرياح، الزلازل (الورقة ٢٣ب) وغيرها. تلي ذلك دراسات عن ظهور المعادن وأماكن وجودها (٢٤ب).

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والسلام على خير خلقه محمد . . .

اما بعد اين مختصر يست در بيان اثار علوى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي ـ هندي، على ورق شرقي سميك عاجي اللون غير مسطّر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ هو أحمد قصوري. أما تاريخ النسخ (انظر الورقة ٩ب)، فهو نفسه، بلا شك، عام هو نفسه ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م. ١٧ ورقة (١٠ب ـ ٢٦أ) + ورقة واحدة (قبل البداية) فيها نماذج الألفباء اليهودية واليونانية، وغيرها. ١٩,٥ × ٣٠,٥.



الطب: موضوعات عامة، ٦٨٦١ ـ ٦٨٦٧

٦٨٦١) (رجوع ٨٢٣٩
الشيخ الى صبا في القوه على الباه)
رجوع الشيخ إلى الصبا بتقوية النشاط الجنسي

ط. المؤلِّف هو شيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف الشريف التيفاشي (المتوفّى سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م)، الذي أَلّف هذا الكتاب باللغة العربية. أما هذه النسخة التي نصفها، فهي النسخة الطاجيكية ـ الفارسية، التي نفّذها محمد سعيد الطبيب ابن محمد صادق الأصفهاني «مترجم ومحرر». يتألف الكتاب من جزءين يحتوي كل منهما على ٣٠ فصلاً احتلّ فهرسها الأوراق ١ب ـ ٤أ؛ وهي بمثابة شرح وافٍ للنسخة العربية. كُرّس الفصل الأول للرجل؛ والثاني، للمرأة. وتضمنت الفصول الستّون تحليلاً لكلّ «أوجه العودة إلى الصبا»، من تقوية للنشاط الجنسي، وسواها من الطرق الطبية المرتبطة بهذا الموضوع. وثمة نسخة موسعة تعود إلى عام ١١٧٧هـ/ ١٧٦٤م، وُجّهت إلى المغولي العظيم عالمجير (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م ـ ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م)، جمعها المدعو روشن الدولة رستم جنك ظفر خان. الترجمة الإنكليزية الحرفية، هي:

The Old Man young again, Literally Translated from the Arabic by an English Bohemian, Paris, 1898.

ويرجِّح، مقارنة بالنسختين الواردتين في المجموعة، أن تكون هذه الترجمة غير مكتملة (تنقطع عند الفصل الرابع والعشرين من الجزء الثاني، مقارنة بالمخطوطة الأولى؛ وعند الفصل الثاني والعشرين من الجزء الثاني، مقارنة بالمخطوطة الثانية).

البداية:

«... در طبايع حيوانى سرشته كردانيد جنانجه فرمود زين للناس تاتوارع طبيعت الخ» أي أنها فقدت عدة سطور من المقدمة.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق عادي بخاري (ميرزاي)، على ورق رمادي محلي (خوقندي) متباعد السطور. واحتوى الجزء الثاني على بسملة خاصة (٥٧ب). وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م.

العيوب: وجود فراغات بعد الأوراق ١٥، ٣٨، ٤١؛ ولطخات على الهوامش العريضة. ٨٨ ورقة ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٦٨٦٢) (كتاب I/١٠٠٣٢
تكليل طب)
كتاب تكليل الطب

ط. الجامع هو أبو العون محمد بن محمد البلموي [الملهوي أو البلهوي] الجنيدي (المولود سنة ٧٠٦هـ/ ١٣٠٧م. والذي كان ما يزال حيّاً سنة ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م؛ انظر المعلومات الواردة لاحقاً). وتفيد النبذة المدونة عنه في نهاية الكتاب (الأوراق ٢٤أ ـ ٢٥أ) أنه عاش بالقرب من دهلي ودولة أباد؛ وأنه تلمذ لدى الإمام حاجي الملتاني، الذي بدأ الجندي بتلقي الدروس عنده عام ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م، وكان عمره آنذاك ١٥ سنة (٢٤أ)؛ ولدى نظيم الدين غوري الذي درّسه، في دولة أباد، بدءاً من عام ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م؛ ولدى «إمام متولي وشفاء خانه دولت اباد وملك الاطباء بدر الدين سينائي ال رئس الحكماء ابو علي سينا بن اميرك ابن سينا» أي: إمام ومتولي مصحات دولة آباد، وحامل جائزة الطب بدر الدين سينائي، من آل رأس الحكماء أبي علي سينا بن اميرك ابن سينا (!)، وقد تلمذ المؤلِّف له (في مجال الطب، على الأرجح) بدءاً من عام ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م (وكان عمره ٢٧ عاماً). كذلك تلمذ عند مجموعة أخرى من الأساتذة المعروفين هناك، حيث درس الطب، الفقه، الأدب، الرياضيات، التخطيط، ومواد أخرى.



انتهى الجندي من جمع هذا الكتاب عام ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م، عندما كان عمره ٦٤ سنة. واعتمد، في مؤلّفه، على «ذخيرة»، الذي يرجّح أن يكون الكتاب المشهور «ذخيره خوارزمشاهي» لاسماعيل بن حسن الجورجاني (المتوفّى سنة ٥٣١هـ/ ١١٣٦م)؛ كذلك اعتمد على «تتمة طب»، أي التتمة الطبية لذاك الكتاب، وهي مجهولة المؤلِّف. لكن يبدو من اختصارها «مختصر» أنها للجورجاني نفسه؛ كما اعتمد على «ملكي»، الذي

يرجّح أن يكون «كامل الصناعة الطبية»، والذي يدعى أيضاً «القناش الملكي» لمؤلّفه المشهور الذي سبق ابن سينا (المتوفّى سنة ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م) الطبيب علي المجوسي (عضد الدولة، المولود سنة ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م؛ والمتوفّى سنة ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)؛ واعتمد، أيضاً، على مؤلفات أخرى. وهكذا تكوّن كتيّب مختصر، مؤلّف من مقدمة (١أ ـ ٥أ) وثلاثة أقسام يشتمل كل منها على ثلاثة فصول:

الفصول:

١) «سوابق اعضا ظاهر» ـ ٥أ
٢) وناتق «اعضا باطن» ـ ١٣ب
٣) لواحق «اعضا مطلق» ـ ١٨ب

وخاتمة: ٢٥أ ـ ٣١أ، تشتمل على فهرس للأدوية والعقاقير التي يمكن أن يحل أحدها محل الآخر «بدل»، ومقاديرها «مقادر».

ويبدو أن الكتاب ومؤلّفه لم يحظيا بشهرة خارج الهند. وينبغي التذكير أن كلّ هذا المجلد، مع المختصرات الطبية الأخرى، قد جمعه، على الأرجح، ابن المؤلّف الخندمير بن العون محمد (انظر المخطوطة اللاحقة، رقم ٦٨٦٣)؛ وأنه يمثّل نموذج الطب في الهند وآسيا الوسطى، إبان الفترة الممتدة بين القرنين الـ ١٣م والـ ١٤م.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي خاص، مع بعض الخصائص في كتابة بعض الحروف (فمثلاً: لا يمكن تمييز الكاف من اللام في نهاية الكلمات إلا بالخط الأفقي الوارد فوقهما، وما إلى ذلك). ويبدو أن الكتابة الفارسية غريبة عن الناسخ، بدليل كتابته الخاطئة لـ («لا» و«ال»، وسواهما). أما الورق المستخدم، فهو ورق شرقي سميك غير مسطّر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١١ سطراً. تعود هذه النسخة الهندية إلى القرن الـ ١٧م. ٣١ ورقة (١ب ـ ٣١ب) + ورقتان (في البداية) + ورقة واحدة (في النهاية)، عليها صلوات و«تجربة سن الريشة». ١٥،٥ × ٢٣.

٦٨٦٣) (تحفة طب) ١٠٠٣٢/II

الموهبة الطبية (حسب المحتوى)

ط. الجامع هو الخندمير (!) ابن العون محمد بن محمد (!) البلموي الجنيدي (القرن الـ ١٤م)، الذي يرجّح أن يكون ابن الجامع السابق (راجع المخطوطة رقم ٦٨٦٢). تمثّل هذه «التحفة» موجزاً لـ «كتاب سنجري» الكبير الذي ألّفه حكيم أبو المظفر محمد بن منتصر الطبيب الهروي (الذي لم تتضمّنه، إلى الآن، الفهارس الموجودة والمعروفة). كتب هذا الموجز عام ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م. وربما كان الهروي

هو الطبيب ـ الموسوعة أبا عبد الله شمس الدين محمد بن بهران الدين ابراهيم بن سيد السنجري المصري بن الأكفاني الأنصاري السخوي (المتوفّى سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م، في بشته).

تتألف «التحفة» من مقدمة صغيرة (فقدت بدايتها: بضعة أسطر)، وثمانية عشر جدولاً مرقمة، وثلاثة أخرى مضافة. وقد اتّبع فيها، جميعاً، الترتيب الألفبائي بحسب أسماء المواد الغذائية، وخصائصها، ومنافعها، ومضارها، وإبعاد ضررها.

البداية:

«. . . بيان هر جنس ونوع محل خود وترتيب مصالح كتاب تحفه طب الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي خاص، على ورق شرقي سميك بني اللون غير مسطّر. واحتوت الهوامش على وصفات طبية، كتبت لاحقاً. تعود هذه النسخة الهندية إلى القرن الـ ١٧م. ١٠ ورقات (٣٢أ ـ ٤١ب) ١٥،٥ × ٢٣.

٦٨٦٤) [طب] ١٠٠٣٢/III

الطب

ط. مقتطفات من كتب طبية، كتبت أسماؤها باختصار، أحياناً. تتعلّق هذه المقتطفات بالطب الداخلي والصيدلة. الجامع هو نفسه، على الأرجح، (راجع تحفة الطب رقم ٦٨٦٣) الخندمير ابن محمد بن محمد البلموي (البلهوي؛ القرن الـ ١٤م). من الكتب المسماة: «من مؤلفات الأستاذ الحكيم نكارج جوكي»، الأوراق ٤٢أ ـ ٨٥أ و٨٥ب ـ ٩٩ب؛ كتاب «تتمة ذخيرة خوارزمشاهي» (راجع الوصف رقم ٦٨٦٢)، «مفردات» (وصف الأدوية)، «مركبات» (الأدوية المركّبة)، وسواهما، الأوراق ١٠٠أ ـ ١٠٧ب، ١١٠أ ـ ١١٩ب؛ كتاب «ملكي» الذي يرجّح أن يكون الكتاب المشهور «القناش الملكي» (راجع الوصف رقم ٦٨٦٢)، الأوراق ١٠٧ب ـ ١٠٩ب.

يبدأ كل من هذه المقتطفات، باستثناء المقتطف الأول، ببسملة.

البداية:

«الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. . . اين كتاب از تصنيف استاد حكيم نكارج جوقى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي حمل ميزات الكتابة السريعة، لخطاط يفتقر إلى تجربة.

أما الورق المستخدم، فهو ورق شرقي بني اللون غير مسطّر. تعود هذه النسخة الهندية إلى القرن الـ ١٧م. العيوب: وجود فراغات بعد الورقتين ٨٨، ٩٥، وفي أماكن أخرى. ٧٨

ورقة (٤٢أ ـ ١١٩ب) ١٥,٥ × ٢٣.

٦٨٦٥) [كتاب طب] ١٠٠٣٢/IV

كتاب في الطب

ط. الجامع هو راي بهوج ديو (؟). و«الكتاب»، كما ذكر في المقدمة القصيرة، (١١٩ب) يشتمل على ٤٨ فصلاً: «براى منفعت اهل اسلام ببارسي در قلم آيد بحكم فرمان ترجمه كرده شد وترتيب بر جهل هشت فصل نهاد». لكن هذا الكتاب ينقطع عند الفصل السابع عشر. أما محتواه (الفهرست الموسع يرد في المقدمة)، فهو: مختصر أعراض المرض وعلاجه من «الرأس حتى القدمين». يقول راي (١٢١أ) عن «الكتاب»: أنه كتاب للتلاميذ؛ وحرفية قوله: «در علم طب كتابي خواهم ساخت كه كودكان انرا معلوم كنند» أي: إن الأولاد يمكنهم فهمه.

البداية: «بسم

بدست بند كان قاهر شيد الله
اركانها آمده براى منفعت اهل اسلام
الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي عادي ذي ميزات خاصة، على ورق شرقي سميك بني اللون غير مسطّر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١١ سطراً. تعود هذه النسخة الهندية إلى القرن الـ ١٧م. عيوبها: فقدان النهاية. ٣٢ ورقة (١١٩ب ـ ١٥٧ب) + ورقة واحدة (نهاية رسالة ما عن العودة إلى الصبا «قوه باه». ١٥,٥ × ٢٣.

٦٨٦٦) (رسالة سهيليه در طب) ١١٥٤١

رسالة طبية مهداة إلى سهيل

ط. كتاب طبي، يقول جامعه المجهول إنه جمعه من مراجع مشابهة أخرى و«زيّن باسم الحاكم الفاضل سهيل». ويمكن التكهن بأن المقصود هنا هو حارس خاتم سلطان حسين ميرزا (٨٧٣هـ/١٤٦٩م ـ ٩١٢هـ/١٥٠٦م)، الأمير نظام الدين شيخ أحمد سهيلي (المتوفّى حوالى سنة ٩٠٨هـ/١٥٠٣م)، اي أنه هو نفسه «سهيلي» الذي أهديت إليه مجموعة من الكتب، منها الترجمة الطاجيكية (الفارسية) التي تناولت كتاب بيدبا «كليله ودمنه»، والتي كتبها حسين الكاشفي (المتوفّى سنة ٩١٠هـ/١٥٠٥م).

تنقسم «السهيلية» إلى سبع «مقدمات»، وسبع «نتائج». ويتركّز محتواها على تحديد الأمراض وتسميتها، وتطورها، وعلاجها، ووصفات الأدوية. وقد ورد، على الورقة ١٠٧ب، تاريخ عام ٩٦٢هـ/١٥٥٥م، الذي يجعلنا نعتقد أن المخطوطة تعود إلى القرن الـ ١٦م.

بيد أن خصائص الجمع والكتابة تمكننا من التكهن بأن هذا العمل يمثّل نموذجاً للجامع يذخر بعدد كبير من الإضافات (الواردة على الهوامش وبين السطور) المعاصرة للمخطوطة والمكتوبة في وقت لاحق.

ويدل ما تبقّى من هذا المجلّد على أنه متلف وتتخلّله فراغات كثيرة. لكن على الرغم من ذلك، فإن «السهيلية» تشكّل موضوعاً مهمّاً للأخصائيين.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير واضح، على ورق شرقي سميك عاجي اللون (سمرقندي). وحفلت الهوامش، وهي هوامش عريضة جداً، بحواش كثيرة، كما ذكرنا. يعود الجزء الأساسي من النسخة إلى فترة لا تجاوز القرن الـ ١٦م. وربما كانت هذه النسخة هي النسخة التي كتبها الجامع. ٢١٨ ورقة ١٩,٥ × ٢٦,٥.

٦٨٦٧) (ضياي عيون) ١٠٢٩٩

ضياء العيون

كتاب طبي موسّع، لكاتب مجهول، كُرِّس لطب العيون، وعلاج أمراضها؛ وهو كتاب مشوّق، في دقائقه. ويرجّح أنه كتاب نادر بين المخطوطات (غير معروف في الفهارس المتوافرة)، كتب عام ٩٧٨هـ/١٥٧٠م. (التاريخ الوارد على هامش الورقة ١٠٢أ، هو حصيلة حساب الجمل لأحرف عنوان الكتاب نفسه). يحتوي «ضياي» على أربعة فصول (أبواب) وخاتمة كبيرة، ترافقها لائحة بأسماء الأدوية المستعملة في علاج أمراض العيون، والموضوعة وفق الترتيب الأبجدي لأسماء الأدوية، مع ملخّص عن خصائصها. كما أنه يتضمّن اعتماداً كبيراً على المراجع، مثل: «قال شيخ الرئس في القانون» أي: قال الشيخ الرئيس ابن سينا في «القانون».

محتوى الفصول «مشتمل بالاجزاء»:

الفصل	الورقة
«[باب ١]...؟»	١ب
«باب ٢ از اجزاى كتاب دربيان امراض اسباب وعلامات ومعالجات رطوبات جشم»	٥٦ب
«باب ٣ ...؟ اسباب وعلامات جشم»	٦٠ب
«باب ٤ دربيان امراض واسباب وعلامات ومعالجات اجفان»	٦٦أ
«خاتمة دربيان ادوية مفرده ومركبه»	٨٣ب ـ ١٠٢أ

نسخت المخطوطة بخط نسخ ـ ثلث واضح صغير، على ورق شرقي سميك بني اللون غير مسطّر.

وكتبت، بالزنجفر (وأحياناً، بلون أزرق)، العناوين، في النص والهوامش؛ ذلك أنها تكرّرت على

الهوامش. واحتوت الهوامش على ملاحظات وحواشٍ. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. وثمة بقايا لترقيم شرقي فقدت منه الصفحات التسع الأخيرة، ما عدا السادسة. الناسخ هو عرب محمد البخاري، الذي نسخ الكتاب في السنة نفسها التي جُمِع فيها، أي عام ٩٧٨هـ/١٥٧٠م. مئة ورقة وورقتان + ٨ ورقات (في النهاية)، فيها مقتطفات من تذكرة الكحالين لسيد اسماعيل الجورجاني وملاحظات أخرى. ١١,٥ × ١٨.

الطب البيطري:
أمراض الجياد،
٦٨٦٨

٦٨٦٨) (فرس نامه) ١١١٤٥

كتاب عن الفرس

ط. كتاب من جزءين يتناول أمراض الجياد، ويعود إلى النسخة السنسكريتية الأصلية التي تحمل عنوان «سالوتر اسبان» (أي: كتاب عن الفرس). يتألف هذا الكتاب، الذي حرّره شير محمد بن ملا نار محمد (الورقة ٦٦أ)، من جزءين، مختلفين حجماً: يشتمل القسم الأول على ١٢ فصلاً (١أ ـ ٩أ)، حُفظ منها ٤ فصول (٨ ـ ١٢)؛ وهو مكرّس لمسائل تتعلق بمظهر الجياد وخصائصها الأخرى. ويتضمن القسم الثاني «قسم دويم» ٣٨ فصلاً (٩أ ـ ٦٦أ) كاملة؛ ويتعرض، بشكل أساسي، لعلاج الجياد «در معالجة» وإزالة عيوبها، والمحافظة عليها. ولا شك في أنّ كتاب «فرس نامه» هندي التحدّر؛ إذ غالباً ما نقع على مصطلحات هندية، وأسماء بعض الأماكن الجغرافية الهندية، وسوى ذلك. ومن الجدير بالذكر أن النص كتب شعراً.

البداية:

«... باب هشتم در معرفت حد بلند ى است ودرازى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح هندي ـ فارسي، على ورق روسي الصنع (عليه ختم نافر: «مصنع تالسك»). وجاء النص ضمن إطار ذهبي وخطوط ملوّنة. وأبرزت الهوامش بخطوط من لون واحد. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. ويُعَدُّ الكتاب نسخة المحرر المذكور، قبل قليل، شير محمد بن ملا نار محمد. تاريخ الانتهاء من النسخ: عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م. ٦٦ ورقة + ٤ ورقات (في النهاية) تتضمن مقاطع أو مقتطفات من كتب طبية (كتبت بخط شخص طاعن في السن). ١٤,٥ × ٢١,٥.

علم الكون: الجغرافيا التاريخية، ٦٨٦٩ ــ ٦٨٧٣

٦٨٦٩) (قنديه خرد) ١٠٢١٣

قندية الصغيرة

يمكن القول إن الكتاب الأصلي (الذي لم يصل إلينا)، يحمل عنوان: «كتاب الكمال المعرفة الرجال» (أي: كتاب الكمال في معرفة الرجال) وهو عنوان كان، في الأساس، لهذا الكتاب. وقد قام بتأليف الكتاب الأصلي أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الأدريسي (المتوفّى سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٥م)؛ ثم قام أبو حفص عمر بن محمد النسفي السمرقندي (المتوفّى سنة ٥٣٧هـ/ ١١٤٣م) بتأليف هذا الكتاب الموضوعة باللغة العربية، وإضافتها إليه. وقد أطلق على الكتاب (وبالعربية أيضاً) اسم: «كتاب القند في تأريخ سمرقند» (أي: الكتاب الصحراوي في تاريخ سمرقند). أما تلميذ النسفي إمام أبو الفضل محمد بن عبد الجليل ابن عبد الملك بن حيدر السمرقندي (القرن الـ ١٢م)، فقد كتب النسخة الفارسية ـ الطاجيكية للكتاب الذي أكمله أستاذه. وتشير أبحاث عالم الآثار ف. ل. فياتكين (١٨٦٩م ـ ١٩٣٢م) إلى أننا نمتلك نموذجين منها بعنوان «قنديه خرد» (أي: قندية الصغيرة). و«قنديه» بمثابة دليل الأماكن المقدسة والآثار الأخرى، ومختصر في تاريخ سمرقند.

وتمثّل هذه المخطوطة التحرير الأول.

البداية: «بسم

روايت ميكنند از احاديث پر انوار الخ».

إنها نسخة عادية كتب نصّها بخط نستعليق، على ورق رقيق رمادي متباعد السطور (خوقندي). وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. تاريخ انتهاء النسخ: «الأحد (!) ١٢٧٦هـ

[١٨٥٩ ـ ١٨٦٠م]». ١٥٠ ورقة + ورقة واحدة (في النهاية): عنونت بـ « هو الانشاء». ١٣ × ٢٠,٥.

٦٨٧٠) المخطوطة ١٠٨٠٢/II

نفسها

مقتطف واحد من «قنديه» بعنوان: «رسالة خواجه عبدي درون». وهو يتناول حياة وغرائب الشيخ السمرقندي خواجه محمد عبدي درون بن خواجه عبدي بيرون. ويتضح من الرسالة أن الشيخ عبدي عاش في أواخر القرن الـ ٨م ـ أوائل القرن الـ ٩م؛ وأنه، بتحدّره، قريب إلى محمد (ص)، من خلال سلالة ابنة الرسول رقية، وزوجها الخليفة الثالث عثمان (٢٣هـ/ ٦٤٤م ـ ٣٥هـ/ ٦٥٦م). عاش شيخ عبدي حوالى ١٢٠ سنة قمرية، ومات ودفن في سمرقند. وثمة تفاصيل أخرى مشوّقة عن حياته.

البداية: «بسم

رساله خواجه عبدى درون رحمه الله عليه نقل است

از سلطان العارفين... شيخ منصور ما تريدى الخ».

نسخ المقتطف بخط نستعليق بخاري واضح (ميرزاي)، على ورق محلي رمادي رقيق متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. ولا شك في أن النسخة تعود إلى أواخر القرن الـ ١٩م. ٥ ورقات (٢٨أ ـ ٣٢ب) ١٥,٥ × ٢٦.

٦٨٧١) [رسالة جغرافية] ٣٧٢٠/II

قراءة، لكاتب مجهول، في علم الكون التاريخي، تصل إلى عام ١١٩٦هـ/ ١٧٨١م (الورقة ٥٣أ). تعتمد هذه القراءة، في أساسها، على الموسوعة الجغرافية المنقّحة «حديقة الأقاليم»، التي جمعها، في السنة المذكورة، مرتضى حسين علا يار عثماني بالجرمي (المولود سنة ١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م؛ والمتوفّى حوالى سنة ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م)، والتي يعتبرها ريو مخطوطاً لجغرافية أوروبا ترجم عن النسخة الإنجليزية التي ألّفها الكابتن جوناثان سكوت، الموظف الإنكليزي الهندي العائد إلى أواخر القرن الـ ١٨م. والذي كان مرتضى حسين منشئاً لديه.



جمعت الحديقة، على نسق «هفت اقليم» لأمين أحمد الرازي (المتوفّى سنة ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م)، لكن بمعطيات جديدة، ولا سيما فيما يخص الهند (نشرت في لاكناو عام ١٨٧٩م ـ ١٨٨١م). وبعد إيراد مراجع الكابتن سكوت، المذكور، و«الفيلسوف اليوناني» بطلميوس (حوالى سنة ١٦٨م)، تأتي دراسة قصيرة عن تطور

التصوّرات الكونية والجغرافية منذ القدم. يلي ذلك، تركيب الكون بحسب كوپرنيكوس (Copernicus). وبدءاً من الورقة ٢٠ب، يجيء عرض للجزء الجغرافي العائد إلى بحث من «الكونتننت» مقارنة بالنظام القديم، وحتى الأقاليم. ويشغل الأوراق ٢١أ ـ ٥٣ب، بحث «چهار بخش» (أي: القارات الأربع) والبلدان بحسب القارّات، الذي تحدث عن البلد الأول، في القارة الأوروبية «يورب»، وهو «ملك اليما» (اليما [ن] = المانيا). كما ذكرت روسيا في الورقة ٢٢أ وما بعدها، حيث ورد أنه (الآن) في العاصمة بطرسبورج تحكم روسيا امرأة «پادشاه روس اكنون زن است»؛ ومن الواضح أن المعنية هي كاترين الثانية (١٧٦٢م ـ ١٧٩٦م). وهناك شرح لعلاقات روسيا بتركيا وغيرها. وينتهي البحث الجغرافي بتاريخ ووصف مسهب لإنكلترا وعاصمتها: لندن (٣٨ب).

البداية: «بسم فصل كيتن جوناتهن اسكات ميكويدكه

بطلميوس حكيم بيان ميكنم (؟) احوال اين دنيارا كه عبارت

از هفت اقليم كهنه است الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح هندي ـ فارسي (ميرزاي)، على ورق شرقي جيد سميك عاجي اللون غير مسطّر. واحتوت الهوامش على ملاحظات، وإضافات إلى النص، وأشعار. وزُيّنت معظم الكلمات الإنكليزية ونُمّقت. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ هو رحمت الله بن عوض محمد البلخي المزاري. تاريخ النسخ: ٨ رمضان ١٢٤٦هـ/ ٢٠ شباط/فبراير ١٨٣١م. العيوب: اقتطاع قطري للملاحظة المكتوبة على هامش الورقة ٥٣. ٣٨ ورقة (١٦ب ـ ٥٣ب) + ورقة واحدة (في النهاية) تشتمل على شعر للمنشىء ميرزا صادق. ١٥ × ٢٤,٥.

٦٨٧٢) (رسالة ٣٦٣٨/II
در تعريف بلخ)
رسالة تعريف بلخ

تمثّل ذكراً للأتقياء الصوفيين، وغيرهم من المشهورين، الذين ماتوا في مدينة بلخ. وتبدأ بحديث عن «أنس بن مالك» (كتب خطأ مالك بن أنس ـ المتوفّى سنة ١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، مؤسّس المذهب المالكي، ومؤلّف مجموعة الأحاديث «الموطأ». تبدأ المخطوطة بذكر محمد لبلخ (الورقة ١٥٩أ): «... بدرستى واراستى كه در خراسان شهريست نام آن بلخست وآن بلده راجهار باب ست بر خوالي آن نهر هاى روان واشجار فراوان الخ». وتتوقف عند وصف مكان دفن أحد الصحابة، وهو: «خواجه عكاشه ابن محصين (محسن)».

البداية: «بسم

اين رساله در بيان اساس بناء بلخ واهالى وابواب واسامى ابواب اسود كان از مشايخ كبار وعلماء عظام در خطه بلخ ووجه تسميه آن».

نسخ الذكر بخط نستعليق (ميرزاي)، على ورق شرقي عاجي اللون متباعد السطور.

وجاء النص ضمن إطار من خط أحمر وخط أزرق سماوي. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. وللمخطوطة غلاف خارجي من ورق ذي تجاعيد، صنعه ملا مسجد كابلي عام ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م. وفي نهاية المخطوطة آثار ختم مربع لأحمد بن عظمت حاجي بتاريخ عام ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م، الذي يمكن إرجاع نسخ المخطوطة إليه. ٧ ورقات (١٥٩ب ـ ١٦٥أ) ـ ٢٢٠ سطراً؛ ١٤,٥ × ٢٥.

٦٨٧٣) سمريه ١١٤٣٨

ط. المؤلّف هو مير أبو طاهر بن قاضي أبو سعيد صدر سمرقندي (القرن الـ ١٩م). والمؤلّف كتاب (يكتب عنوانه بشكل آخر هو: «ثمريه») مكرّس لوصف تاريخي لآثار سمرقند ومزاراتها، كتب في النصف الأول من القرن الـ ١٩م. (ذكر، على الورقتين ٢٦ب ـ ٢٧أ، تاريخ زيارة المؤلّف لمزار «عسم زاده (؟) (قثم ابن عباس؟)» وهو: ١٦ جمادى الأولى ١٢٥١هـ/ ٩ أيلول/ سبتمبر ١٨٣٥م). وقد أعاد نشر نص «ثمريه» ن.ا. ميسيلوفسكي: «ثمريه، كتاب أبي طاهر حاجي، سان بطرسبورج، ١٩٠٤م». أما الترجمة الجزئية إلى اللغة الروسية، فقد نشرها ف.ل. ڤياتكين: «ثمريه. وصف الآثارات والاماكن الاسلامية المقدسة في سمرقند، أبو طاهر حاجي، دليل محافظة سمرقند لعام ١٨٩٨م. سمرقند، ١٨٩٩م، صفحة ١٥٣ ـ ٢٥٩».

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والعاقبت للمتقين... اما بعد اين كتابست دربيان

بناى ولايت سمرقند... واين كتابرا سمريه نام نهاده الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق متنوّع خاص بآسيا الوسطى، نسخها خطاط يفتقر إلى الخبرة (أو خطاطان. ويرجّح أنها نسخت في ظروف مختلفة: في البرد، وفي وضع غير مريح للكتابة). أما الورق المستخدم،

فهو ورق رسائل عادي محلي متباعد السطور (خوقندي). وتضمنت الصفحة الواحدة ١١ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. وسبقت البداية (على الورقة ١٠ب المؤرخة بـ ٢ آب/أغسطس ١٩٤٩م) كتابة عن أبي طاهر خواجه، ذكرت فيها ترجمته للقرآن الكريم إلى اللغة الطاجيكية (!). ٩٧ ورقة + ورقة واحدة (في البداية) + ورقتان (في النهاية) نوعيتهما مختلفة، وهما تتضمّنان كتابات ما. ١٣ × ١٩,٥.

الفن والرياضة، ٦٨٧٤ ـــ ٦٨٧٦

الموسيقى، ٦٨٧٤

٦٨٧٤) (زمزمه وحدت) ١٠٢٢٦/II

لحن الوحدة

المؤلّف هو باقياي نايني (نانيي؛ القرن الـ ١٧م). والمؤلّفُ كتابٌ نظم شعراً يتخلّله النثر؛ وكرّس للموسيقى الهندية والفارسية. وهو ينقسم إلى مقدمة، وستة فصول تدعى ألحاناً «زمزمة»، وخاتمة. ويبدو أن هذا الكتاب من الكتب النادرة؛ وثمة فهرس بمضمونه «مشتمل بالاجزاء»:

«مقدمة» توطئة ٣أ ـ ٥أ، ١٥ب ـ ١٦ب

«زمزمه اول دربيان اسامي نغمات فارسي ونسبت اوازها ومقامها وشعبها» ٥أ ـ ٧ب، ٧١أ

«زمزمه دويم دربيان تطبيق بعضي نغمات هندى بعضى نغمات فارسي واسامى انها» ٧١أ ـ ٧٤أ

«زمزمه سيوم دربيان قواعد ساختن وخواندن تصانيف هندي» ٧٤أب...

«[زمزمه جهارم]»؟ ... (٧٧ب)

«زمزمه بنجم دربيان انست كه هر نغمة فارسى را درجه وقت بايد خواند» ٧٧ب ـ ٧٨أ

«زمزمه ششم دربيان اختصاص نغمات هندى» ٧٨أ ـ ٧٩ب

«خاتمة» ٧٩ب ـ ٨٠ب

البداية (١٥ب): «بسم حمد برورد كارى راكه ديباجه وخاتمة كتاب صنع او محمد مصطفى است الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي صغير منمّق، على ورق شرقي رقيق عاجي اللون غير مسطّر. وجاء النص ضمن إطار أسود مذهّب. وسبق



البداية عنوان (أو بالأحرى محاولة كتابته باللون الذهبي)، مع بسملة في إطار. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. الناسخ هو فقير ملا محمد. تاريخ النسخ: عام ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٤م. وقد أنجزت هذه المخطوطة للمدعو ميرزائي ميرزا أحمد بك، في مدينة حيدر أباد. العيوب: فقدان ترتيب الأوراق أثناء التغليف، إذ اتخذت الترتيب التالي: ١٥ب ـ ١٦ب، ٣أ ـ ٧ب، ٧١أ ـ ٨٠ب. ١٧ ورقة (بحسب الترتيب المذكور) + ١١ ورقة (٨١ ـ ٩١، في النهاية) تتضمن أشعاراً (وهذه الأوراق المضافة ذات نوعية مختلفة، القرن الـ ١٨م ـ القرن الـ ١٩م). ١٢ × ٢٠.

الرياضة،
٦٨٧٥ ـ ٦٨٧٦

٦٨٧٥) (رساله صيديه) ١٠٥١٩

رسالة عن الصيد

ط. يحتمل أن يكون مؤلّف الرسالة هو حسين الحسني الطبسي لسان عنايت صدر جهان، الذي عاش في عهد محمد قطب شاه (خولقنده: ١٠٢٠هـ/ ١٦١٢م ـ ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٦م). ذُكر في مقدمة الرسالة (١ب) أنها «رسالة مؤلّفة من ١٢ فصلاً، تشرح وسائل صيد السمك (الصيد)، الحيوانات والطيور [بمساعدة] الكلاب، والفهود، والصقور، والنسور، وما شابه». وتبدو الـ «صيديه»، بشكل عام، قريبة جداً من الـ «صيديه» التي ذكرها الدكتور إيتيه، والتي تتضمن ١٢ فصلاً تشرح المسائل القانونية للصيد. وللرسالة خاتمة (١٨أ ـ ٤٨ب) هي حاشية تاريخية ـ طبيعية، تتّبع التسلسل الأبجدي (الكلمة الأولى: أسد)، وتحصي عناصر الصيد، وصيد السمك، باللغة الفارسية، مع ذكر لكل حيوان (طير، سمك، وسواهما) يتناول منفعته، وخصائصه، وإمكانية استخدام لحمه في الأكل «الحكم».

البداية: «بسم

خدا وندى كه بكمال قدرت اصناف جرنده وپرنده را در صحراى... خلعت بخشيده الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي ـ فارسي، على ورق شرقي بني اللون سطوره غير واضحة. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الملونة والذهبية. واحتل البداية عنوان سيّىء التنفيذ. وانطوت الهوامش على أشعار، كتبت لاحقاً. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. ويرجّح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. وللمخطوطة غلاف خارجي من الجلد اتّبع النسق الهندي. ٤٨



ورقة + ١٤ ورقة (في النهاية) شغلتها صلوات، وتنجيم، وأشعار، وسواها، كتبت لاحقاً، في القرن الـ ١٩م، على ورق رمادي خاص بآسيا الوسطى.

٦٨٧٦) المخطوطة نفسها ١٠٤٩١

ط. علا بسملتها العنوان التالي: «اين رساله پرنده وجرنده جميع صيد شكارى».

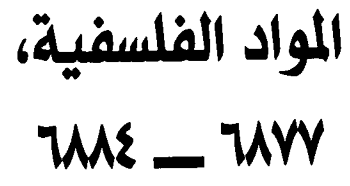
وهي تحرير آخر، على الأرجح، للرسالة نفسها، كُرِّس (الورقة ٢أ) لـ « سلطان بادىء الزمان بهادور خان». وجاءت فصوله مماثلة لفصول المخطوطة الآنفة، من حيث العدد؛ بيد أن خاتمة المخطوطة السابقة (رقم ٦٨٧٥) دعيت هنا «فصل پانزدهم» (الفصل الخامس عشر).

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... اما بعد از حمد

پرورد كار عالم بغيب الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي رمادي متباعد السطور (خوقندي). وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواخر القرن الـ ١٩م. ٥٠ ورقة ١٢ × ١٩,٥.



المواد الفلسفية، ٦٨٧٧ ــ ٦٨٨٤

المسائل الفلسفية العامة، ٦٨٧٧ ـــ ٦٨٨١

٦٨٧٧) كتاب التفاحة ١٣٧/I٥

ط. كتاب منتحل، منسوب إلى أرسطوطاليس (٣٨٤ق.م ـ ٣٢٢ ق.م). وهو كتاب فلسفي ما ورائي يتطرّق إلى الروح وعلاقتها بالجسد، وغير ذلك. وقد وضع في الشكل الذي درج الكتاب الكلاسيكيون على اتّباعه، وهو شكل الحوارات، التي تجري هنا بين أرسطوطاليس وتلامذته. وتُعَدُّ هذه النسخة نسخة موجزة جداً وأكثر تركيزاً من النسخة العربية «رسالة التفاحة لأرسطاطاليس» التي ورد ذكرها من قبل. ويرجَّح أنها ترجمة فارسية (طاجيكية) عن نسخة أصلية أخرى، بدليل الاختلاف في كتابة الأسماء اليونانية الواردة فيها، وفي النسخة العربية القديمة (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م). ومن تلامذة أرسطوطاليس، الذي شاركوا في النقاش: «سيماس» (أو شيماس)، «اقريطون»، «السياس»، «زينون» وغيرهم. وينتهي الكتاب، كما تنتهي النسخة العربية، بنصيحة الرجوع إلى أعمال غرمس تريسميغيست (القرن الـ ٣م) لفهم النقاط الصعبة في النص؛ وبوصف لموت أرسطوطاليس المفجع.



البداية (بلا بسملة):

«اين ترجمه‌ء مقالة ايست كه از ان ارسطاطاليس كه بوقت وفات املا كرده است الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري واضح (ميرزاي) متباعد الكلمات (الكتابة المعدّلة في العشرينات من القرن العشرين الميلادي)، على ورق دفاتر مسطّر روسي الصنع. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. واتّبع ترقيم بحسب الصفحات (٤٥ صفحة).

الناسخ (وربما المترجم أيضاً) هو عباد الله خواجه بن عادل خواجه (ع. عادلوف، المتوفّى سنة ١٩٤٤م). وبالاستناد إلى ما كتب في وقتٍ لاحق، فإن النسخة تعود إلى عام ١٩٣٩م [١٣٥٧هـ]. ٢٣ ورقة (١ب ـ ٢٣ب) ١٧ × ٢١.

٦٨٧٨) بحر الحياة ٢٢١٦

ط. كتاب باللغة السنسكريتية حمل عنوان «امرت كند» أي: حوض الحياة؛ في حين أن هذه المخطوطة حملت عنوان «انبرت كند» الذي منه انبثق العنوان الوارد قبل قليل، والعنوان الآخر المعروف للترجمة، وهو: «حوض الحياة». أما محتوى الكتاب، فهو بمثابة اختصار موجز، لوجهات نظر البرهمانيين الدينية، والسلوكية والفلسفية، اتّخذ شكل أقوال. وتمثّل الترجمة الأولى للكتاب ترجمة إلى اللغة العربية؛ وتشتمل على ٣٠ فصلاً. ومن الجدير بالذكر أن الترجمة قد أنجزها أحد البرهمانيين المدعو كاناما (ورد اسمه في هذه المخطوطة: «كاما») من كمروب، في عهد السلطان علاء الدين، حاكم البنغال.

أما المخطوطة التي نحن بصددها، فهي تحرير لاحق يمثّل ترجمة إلى اللغة الفارسية (تتناول عشرة فصول)، أجراها محمد الغلاقياري الذي سُمّي هنا بـ: «مترجم خطير الدين عطاري». وقد أهديت هذه المخطوطة إلى حاكم غلاقيار حسين بن محمد ساريني حسيني [يرجَّح أن يكون الحاكمان المذكوران حَاكمَيْ محافظات في الهند، قبل المغول (أي قبل القرن الـ ١٦م) للمحافظتين المذكورتين (أو الولايتين، بحسب التقسيم الإداري الجديد): مدخيا بخرات، والبنغال، الواقعتين في الجزء الأوسط من الهند]. تشتمل المخطوطة على الترجمة الكاملة للفصول العشرة، والمقدّمة الصغيرة، والخاتمة (وهي تتطابق مع نُسَخ إيتيه). ويُعَدّ الكتاب من المخطوطات النادرة.

يحتوي «بحر الحياة»، بحسب الفهرس (حددت في النص الفصول: ١، ٢، ٥، ٦)، على:

مقدمة[وفهرست] ١ب

«باب ١ در معرفت علم صغير» ١١أ
«باب ٢ در معرفت تأثيرات علم صغير» ١٦ ب
«باب ٣ در معرفت وحقيقة آن وغير ذلك» ؟
«باب ٤ در معرفت رياضت وجكونكى» ؟
«باب ٥ در معرفت ايجاد انسان وانواع دم» ٣٥ ب
«باب ٦ در معرفت جكونكى جسد وماهيات آن» ٣٩أ
«باب ٧ در معرفت دم» ؟

«باب ٨ در معرفت جسد وظاهر شدن فساد علامات مرك» ؟
«باب ٩ در بيان تسخيرات روحانيات» ؟
«باب ١٠ در معرفة ايجاد عالم» ؟
[خاتمة] [؟]

البداية: «بسم
حمد موفوره وثناء نا محصوره حضرت مرحمدى راكه وحده لا شريك له خطبه جلال اوست (٢أ) اما بعده ميكويد بنده ضعيف خطير الدين عطاري».

وُضعت هذه النسخة الممتازة الهندية الأصل، خصّيصاً، لأهداف تعليمية. وهي منسوخة بخط نستعليق كبير منمق (هروي «هراتي»)، على ورق شرقي سميك بني اللون غير مسطّر. وزُيّن النص بخطوط صفراء وسوداء وحمراء. وتضمنت الصفحة الواحدة ٨ أسطر، جاءت المساحات الممتدة بينها واسعة، وبدت الهوامش عريضة. وسبق البداية عنوان متواضع. الناسخ هو شيخ عبد الرسول ولد شيخ محمد شفيع سيالكوتي، الذي أنجز العمل في السنة السادسة (من حكم)... المدعو «محمد شاه غزي، ١٧ جمادى الاولى...». وتفيد المعطيات البيبليوغرافية أن هذه النسخة تعود إلى القرن الـ ١٧م؛ وتخصّ حاكم محافظة هندية في القرن الـ ١٧م. عيوب المخطوطة: أتلفتها الحشرات؛ واعترتها بعض اللطخات. ١٨,٥ × ٣٠.

٦٨٧٩) (رسالة ١٠٤٣٧/II
آئينه گيتى نما)
المرآة التي نرى فيها العالم

ط. المؤلِّف هو علي بن محمد الجرجاني السيد الشريف (المولود في شعبان ٧٤٠هـ/ شباط/فبراير ١٣٤٠م، بالقرب من أستراباد؛ والمتوفَّى في ٦ ربيع الآخر ٨١٦هـ/ ٧ تموز/يوليو ١٤١٣م، في شيراز).



وهو كاتب موسوعات، وعالم، وتلميذ العالم الشهير محمد الفناري (المتوفَّى سنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م).

كان كثير الترحال. وقد وقع في أسر تيمور (٧٧١هـ/ ١٣٧٠م ـ ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م)؛ ثم عمل لديه. وللجرجاني قاموس القرآن المعروف «ترجمان القرآن»، والكتاب المشهور أيضاً: علم القواعد «صرف مير»، وتنظيم العلوم «في تقسيم العلوم»، فضلاً عن أعمال في الفقه والكلام، وسواها. لكن «اثينه» لا تذكر عادة ضمن مؤلفاته.

و«المرآة» قراءة قصيرة عرقية دينية تتخللها بعض الصوفية، في موضوع: «هر كه در او [در أئينه] نظر كند البته

خود رامي بيند وبجكونكي ظاهر خود مطلع ميكردد» أي: أن كل من ينظر إليها [إلى المرآة]، سيرى نفسه حتماً؛ وبرؤية وجهه يسبر غور نفسه. يشتمل العمل على ٥ (أبواب) وخاتمة:

«[مقدمة]» ١٩ ب
«١ باب ١ در اثبات واجب الوجود» ٢٠أ
«٢ باب ٢ در بيان نفس طبيعي» ٢٣أ
«٣ باب ٣ در صدور موجودات» ٢٧أ
«٤ باب ٤ در سبب اتخاد عالم» ٣٠أ
«٥ باب ٥ در مبدء ومعاد» ٣١أ
«خاتمة» ٣٣ب

البداية: «بسم
اين رساله شريفه بآينه كتي نما تسميه شد زيراكه خاصية آينه آنست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص، على ورق آسيوي (خوقندي) رمادي متباعد السطور. وتضمنت الهوامشُ حواشيَ، وأشعاراً وسواهما. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٥ سطراً. الناسخ (من تشابه الخطوط ـ انظر الورقة ٤٦ب) هو عباد الله. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ١٧ ورقـة (١٩ب ـ ٣٥ب) × ١٢,٥ × ١٩.

٦٨٨٠) (هفت بهشت) x/١٠٤٣٧

سبع جنان

المؤلّف هو أبو يعقوب يوسف بن محمد جان القرا باغي مولانا يوسفي (المتوفّى سنة ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م أو سنة ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م). والمؤلَّف كتاب فلسفي صوفي من سبعة فصول (جنان)، يصبح مع المقدمة (الخطبة) ثمانية فصول (من هنا جاء العنوان الثاني لكتاب)، تنقسم إلى رياض «چمن».

البداية:

«... عرض محص عنايت بود نه آنكه از ماجيزى دانند ماجه ميد انم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص، على ورق شرقي عاجي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ هو ملا محمد مؤمن. تاريخ انتهاء النسخ: الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١١٩١هـ/٢٨ أيار/مايو ١٧٧٧م. العيوب: تبعثر الترقيم أثناء الترميم، إذ ينبغي أن يجيء ترتيب الأوراق على النحو التالي: ١١٤ ـ ١٢٧؛ ١٣٤ ـ ١٤٨؛ ١٢٨ ـ ١٣٢؛ فقدان البداية (بحسب المخطوطة رقم ١٠٦٣٩، الوصف رقم ٦٨٨١، فقدان ٤٦ سطراً، أو ورقتين). ٣٣ ورقة (١١٤ ـ ١٤٨، بحسب الترتيب المذكور) ١٢,٥ × ١٩.

٦٨٨١) المخطوطة نفسها ١٠٦٣٩

ط. نسخة مصحّحة.

البداية: «بسم
هست بحق از توره مستقيم
باتوجه كويم كه وماجه ايم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي (خوقندي) رقيق رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. وافتقرت الهوامش العريضة إلى حواشٍ. الناسخ هو ملا مير عمر خواجه بن ملا لطف الله خواجه العلوي الحسيني. تاريخ النسخ: عام ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م. ٣٣ ورقة ١٥,٥ × ٢٦,٥.



علم الأخلاق والسلوك،
٦٨٨٢

٦٨٨٢) (كنوز الرموز) ٨١٤٢
كنز الوصايا

ط. مجموعة من الوصايا الأخلاقية والسلوكية مستمدّة من روح الوصايا الإنجيلية، الفلسفية، والقرآنية، وسواهما. ويمكن القول إن مخطوطات هذه المجموعة التي تحمل هذا التحرير هي مخطوطات نادرة جداً. تتضمّن المجموعة حوالى مئة مقالة. أما العنوان الآخر لها، فهو «كنز الرموز».

بدايتها (بلا بسملة): «الحمد لله رب العالمين على افضاله والصلوة والسلام على محمد وآله اما بعد اين رساله ايست مشتمل برده فصل وخاتمة مسمى شده بكنوز الرموز الخ».

وهي تمثّل نموذجاً رائعاً عن التوصية. وقد نسخت بخط نستعليق هروي (أو هراتي) منمّق، على ورق شرقي (سمرقندي) سميك (ألصقت كل ثلاث ورقات معاً) عاجي اللون. وكتب النص (الذي شغل ٩أسطر من كل صفحة) بالحبر الأسود. وأحيطت كل مقالة بإطار ذهبي. ونُفِّذت على الصفحات إطارات ملونة ومذهبة. وسبق البداية عنوان نفّذ بشكل دقيق. وللمخطوطة، غلاف عصري من الجلد مع محبس. الخطّاط هو قطب الدين محمد اليزدي. تاريخ النسخ: عام ٩٨٢هـ/١٥٧٤م. وقد وردت، في الخاتمة، آثار ختم يحمل اسم ميرزا محمد شريف البخاري. كما تضمنت الورقة ١أ، الواردة قبل النص، كتابة (بخط يده؟) وآثار الختم نفسه. ٦ ورقات + ورقة واحدة من النوعية نفسها (قبل البداية)، وورقة أخرى (في النهاية)، فارغتان. ١٤,٥ × ٢٤,٥.

السياسة،
٦٨٨٣ ـ ٦٨٨٤

٦٨٨٣) سلوك الملوك ١٠٩٧٦

ط. المؤلّف هو افضل الدين فضل الله بن جمال الدين روزبهان ابن فضل الله بن محمد الخنجي الشيرازي الأصفهاني، الملقب بخواجه مولانا (المولود حوالى سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٨م، والمتوفّى حوالى سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م)، الأديب المعروف، والمؤرِّخ في عصر الشيبانيين. وللمؤلّف: مخطوطة «مهمان نامه بخارا» (أي: كتاب عن ضيف بخارى) المكرّسة لمحمد الشيباني (٩٠٦هـ/١٥٠٠م ـ ٩١٦هـ/١٥١٠م)؛ ونبذة عن حياة عبد الخالق غجدواني (المتوفّى سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م).

أما «سلوك الملوك»، فهو كتاب سياسي يبحث جوانب الموضوع المذكور في العنوان، من وجهة نظر الشريعة. وذُكر، في مقدمة المؤلّف الموسعة، أن هذا الكتاب قد وضع للشيباني عبيد الله (٩٤٠هـ/١٥٣٣م ـ ٩٤٦هـ/١٥٣٩م)، عندما كان يافعاً وكان وليًا للعهد، على الأرجح؛ وكان، آنذاك، يتعلّم دقائق علم السياسة.

يتضمّن «سلوك الملوك» توطئة موسعة (١ب ـ ٢٠أ)، مع شرح مسهب لمضمون الكتاب، وتاريخ نشوئه. تليها مقدمة و١٥ فصلاً (شرح مفصل للكتاب). ويشكل الفصل السادس (١٣٨أ ـ ١٦٤ب) محور اهتمام خاص، لجهة تناوله مسائل السياسة الضريبية «عشر ـ حراج بيوت ـ الموال اربع» وغيرها)، بحسب المذاهب.



نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي رمادي اللون سطوره متباعدة وملتوية. ووردت، قبل بداية التوطئة (١ب)، وفي مطلع المقدمة

تاريخ الإسلام، ٦٨٨٥ ــ ٦٩٨٢

(٢٠ب)، عناوين ترافقها رسوم لنباتات، اتّبعت الطريقة البخارية، وجاءت على الهوامش. وزُيِّن النص والهوامش بخطوط مذهّبة كثيرة الألوان. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواخر القرن الـ ١٨م ـ بدايات القرن الـ ١٩م (التاريخ الظاهر في ختم صانع الغلاف الخارجي محمد شريف نسفي، هو: عام ١٢١٢هـ/١٧٩٨م). ٢٥٤ ورقة + ورقة واحدة (قبل البداية) عليها أشعار لأبي المعاني + ٤ ورقات (في النهاية): بعضها فارغ وبعضها احتوى على كتابات؛ ٢٠,٥ × ٣٠,٥.

٦٨٨٤) المخطوطة نفسها ٥٧٧٩

ط. مخطوطة لها بداية المخطوطة السابقة (رقم ١٠٩٧٦). وشغل فصلها السادس (الذي يتطرق إلى العشر وسواه) الأوراق: ١٥٦أ ـ ١٩٠ب.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى، نسخها، على الأرجح، عدد من الخطاطين (من التلامذة الذين ينهون المدرسة؟)، على ورق محلي رقيق رمادي متباعد السطور. واشتملت الهوامش العريضة، أحياناً، على إضافات إلى النص. وشُغِلت الصفحة الواحدة بـ ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٩م. ٢٩٧ ورقة + ٤ ورقات (في النهاية) فارغة. وقد وردت، على الورقة ٣٠١ب، كتابة عن حكام بخارى المانغيت، بعد رحيم خان (قبل عام ١١٧١هـ/١٧٥٨م)، ومنهم عليم خان (محرم ١٣٢٩هـ/ أيلول/ سبتمبر ١٩١١م). ١٥,٥ × ٢٥,٥.

الدين، ٦٨٨٥ ــ ٦٨٩٠

٦٨٨٥) قصص ٧٢٨١
الانبياء والمرسلين

ط. مجموعة قصص لمؤلّف مجهول تتناول حياة الرسل الأقدمين، بدءاً بآدم، وانتهاء بمحمّد وأخلافه الأقربين (الإمام الحسين، ومقتله في كربلاء سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م). وقد ورد العنوان، المذكور قبل قليل، في المخطوطة. بيد أن اسم الجامع لم يعرف. تقترب «القصص»، بمحتواها وتسلسل فصولها، من القصص المجهولة المؤلّفين الواردة في كتالوج إيتيه والمؤلفة من ٤١ فصلاً؛ كذلك تشبه القصص الواردة، في سجلات برلين والتي تتميز بأنها مؤلّفة من ٨٢ فصلاً وبأنها تحتوي على إضافة مهمة إلى القسم الذي يتعرّض لأخلاف محمد (ص). ولهذا السبب على الأرجح جاءت هذه النسخة في ١١٦ فصلاً (علماً أن هذا العدد الكبير قد يُعزى إلى تقسيم الفصول التي تناولت بعض الرسل إلى مقاطع خاصة، كفصلَيْ يوسف والاسكندر ذي القرنين، وغيرهما). وقد استندت هذه المجموعة إلى مراجع معتادة جرت الإشارة إليها، مثل: القرآن الكريم، الأحاديث الشريفة التي نقلها كعب بن أخبر، عبد الله بن عمر، وما إلى ذلك. وتبدو مهمّةً، في بعض الأحيان، تلك التفاصيل التي تسمح بتحديد أصل «القصص» الهندي الفارسي (١٣أ): بعد خطيئته نزل آدم في هندوستان، على جبل سرانديل (على الهامش، تصحيح: سرانديب خ)؛ ونزل إبليس ـ في ملتان؛ ونزلت الأفعى في أصفهان (!). وممّا يؤكّد أن القصص قد جمعت في الهند، أو إيران، النقاشات الكثيرة للقراء السُنّة الذين سجّلوا ملاحظاتهم، ومجّدوا



بعضاً من أسماء ذرية محمد: علي والأئمة. وقد أسهم النص السهل، والأسلوب الجذاب في السرد، والأقاويل العربية المستلّة من القرآن الكريم والأحاديث المترجمة إلى الفارسية، والمجموعة الكبيرة من أبيات الشعر، في جعل الكتاب سهل المنال لمجموعة كبيرة من القراء. وبشكل عام، يمكن القول إن الكتاب أقرب إلى النتاج الفولكلوري ـ الأدبي منه إلى النتاج الديني.

نسخت «القصص» بخط نسخ ـ ثلث واضح مميّز، على ورق شرقي جيد سميك بني اللون ذي سطور متقاربة وغير واضحة. وكتبت العناوين بالحبر الأسود نفسه، لكن بخط ثلث، وبحروف أكبر. ونمّقت الأقاويلُ العربية، والحركات، بخطوط ورسوم. ووردت، على الهوامش وفي النص، تصحيحات القرّاء وقبل البداية، نفّذت بخط ثلث، تنفيذاً فنياً جميلاً، البسملة وعنوان الفصل الأول. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ هو حسين علي بن علي بن سلطان محمود ابن بادشاه... (كتبت كنيته بخط غير واضح). تاريخ النسخ: ذو الحجة ٨٩١هـ/ كانون الأول/ ديسمبر ١٤٨٦م. كتبت هذه المخطوطة للمدعو مولانا عوض علي بن درويش حاجي مسلّم (؟)، الذي دوّنت باسمه كتابة عن الوقف في الورقة ١أ، بعد عشرين سنة من النسخ، أي عام ٩١١هـ/ ١٥٠٥م. وقد تلت الخاتمة (٢٨٩أ) كتابة عن ولادة ابن يار درويش محمد بن درويش والي مسلّم (؟) استرابادي في ٨ محرم ٩٠٥هـ/ ١٥ آب/ أغسطس ١٤٩٩م. وذيّلت هذه الكتابة بـ «الفقير محمد علي بن عبد العزيز». واحتوت الورقة ١أ على كتابة بالأوزبكية، بدايتها: «اي كون توغدي»، جاءت تحتها كتابة أخرى عن أن ملكية المخطوطة تعود إلى سعيد نعيم خواجه بن حيدر خواجه، الوارث الحقيقي لعناية الله خواجه؛ وآثار ختم باسم: «قاضي عبد الله مخدوم بن دام الله عبد الرحيم اخوند مرحومي متوكل ١٢٠٨هـ (؟)/ ١٧٩٤م». العيوب: وجود بعض الفراغات؛ وتعرُّض أواسط صفحات النصف الثاني من المخطوطة لتأثير الرطوبة (وجود لطخات في النص). ٢٨٨ ورقة + ورقة واحدة (قبل البداية) + ورقتان (في النهاية) تنطويان على كتابات ما و«آثار تجربة سنّ الريشة». ١٧,٥ × ٢٤.

٦٨٨٦) (ده مجلس) I/٥٠٦

عشرة مجالس

ط ـ ع. المؤلّف هو معين الدين، الذي يمكن أن يكون معين الدين ابن

حاجي محمد الفراهي ملا معين المسكين (المتوفّى سنة ٩٠٧هـ/ ١٥٠١م)، جامع العمل المشهور «معارج النبوة في مدارج الفتوة» (الذي اتخذ عنواناً آخر هو: «سير شريف»، والذي كتب عام ٨٩٥هـ/ ١٤٩٠م). ولـ «عشرة مجالس» عنوان آخر، (كتب على الجهة العليا من كعب المجلّد) هو: «رياض الأبرار». ويرجّح أن يكون هذا العمل قصة نادرة عن محمد (ص) ومعاصريه. بيد أن القواسم المشتركة قليلة بينه وبين عمل الفرغاني الذي يحمل العنوان نفسه، والمضمون نفسه إلى حدّ ما.

ينقسم هذا العمل، بالاستناد إلى بحسب العنوان، إلى عشرة فصول (مجالس) ويتضمن المواد التالية «مشتمل بالأجزاء»: المقدمة، والفصول التالية: ١) ١ب؛ ٢) ١٩ب؛ ٣) ٥٣أ؛ ٤) ٦٧أ؛ ٥) ٨٠أ؛ ٦) ٩٢أ، ٧) (معراج) ١١٠ب، ٨) ١٢٢أ، ٩) ١٤٣ب؛ ١٠) الخاتمة: ١٤٨ب ـ ١٦٠أ.

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... سپاس وحمد بيحد وثناى بيعدد مر خالق... (٢أ) اى درويش نام آن لطفى ميبرم كه الخ».

إنها نسخة هندية واضحة ممتازة، نسخت بخط نستعليق، وخط نسخ (العبارات العربية الكثيرة) مع تحريك كامل، على ورق هندي جيد رقيق عاجي اللون متقارب السطور. وجاء النص ضمن إطار من الخطوط السوداء والذهبية. وسبقت البداية (١ب ـ ٢أ)، مواجهة فيها رسوم مذهّبة لنباتات. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ (؟) هو عبد الله بن فضل الله امروهي المعروف بالشيخ داوود. تاريخ النسخ: رمضان ١١٧٤هـ/ نيسان/ أبريل ١٧٦١م (احتكاماً إلى تواريخ المؤلّفات اللاحقة في هذا المجلد، والتي نسخها هو نفسه). ويرجح أن يكون هذا التاريخ قد ورد خطأ؛ والصحيح هو: عام ١١٢٤هـ/ ١٧١٣م، والله أعلم. ١٦٠ ورقة (١ب ـ ١٦٠أ) + ٥ ورقات قبل البداية: بعضها فارغ وبعضها فيه مقتطفات ما. ١٥,٥ × ٢٥,٥.



٦٨٨٧) روضة II/٩١٦٥

الشهداء

ط. نقلٌ حرٌّ لمقتطفات ومقاطع من المجموعة الدينية المشهورة المذكورة في العنوان، والتي جمعها حسين بن علي الواعظ الكاشفي الصفي (المتوفّى سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٥م)، أسقطت منه بعض فصول النسخة الأصلية العشرة؛ فأكمله، على

الأرجح، ناسخ المجموعة السابقة «نور القلوب» (رقم ٦٩٢٠) من هذا المجلّد: سفر محمد بن ملا علي محمد بدخشاني (القرن الـ ١٩م).

البداية (بعد العنوان والبسملة):

«بسم رساله ست در بيان واقعه كربلا وقصه شهادات... امام حسين».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مرتجف بخاري، على ورق روسي يعود إلى أوائل القرن المنصرم يميل إلى اللون الأزرق السماوي، وينطوي على سطور متباعدة وعلامات سرية. وتضمّنت الهوامش تصحيحات نادرة. وراوح عدد السطور في الصفحة الواحدة بين ١٨ سطراً و١٩. الناسخ هو نفسه الجامع (؟). تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ٦٢ ورقة (٧٤ب ـ ١٣٥أ) + ورقة واحدة في النهاية، عليها ملاحظات. ١٦,٥ × ٢٠,٥.

٦٨٨٨) عجائب القصص ٥٣٧٩

ط. الجامع هو عبد الواحد بن محمد المفتي، غير المعروف. والمؤلَّف نبذة دينية إسلامية تبدأ بأحمد، وتنتهي بمحمّد. وتنقسم إلى عشرين قسماً، تتفرّع، بدورها، إلى فصول، وردت كلها، فضلاً عن المراجع، في التوطئة الكبيرة (١ب ـ ٥أ). ويبدو أنها مجموعة نادرة ومتأخرة من القصص (لم ترد إلاّ لدى إيتيه). ولهذا العمل، أيضاً، فهرست موسّع للأقسام.

البداية: «بسم الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين ومنذرين...

(٢أ) اما بعد معروض ميدارد اضعف عباد الله القوى عبد الواحد بن محمد المفتى الخ».

إنها نسخة هندية جيدة، نسخت بخط نستعليق واضح، على ورق شرقي سميك بني اللون افتقرت سطوره إلى الوضوح. وسبق البداية عنوان متواضع، مع بسملة. وجاء نص الورقتين الأوليين ضمن إطار عريض مذهّب، في حين أن نصّ الأوراق الباقية جاء ضمن إطار من خطين أحمر وأزرق. وأحيطت الهوامش بخط أزرق. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢١ سطراً. الناسخ هو محمد حميد. تاريخ الانتهاء من النسخ: «٢١ ذو الحجة، في السنة السادسة (من حكم) محمد فروخ صيار، وهي توافق عام ١١٢٩هـ/٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٧١٧م». وللمخطوطة، غلاف خارجي عصري من الجلد (تالف). العيوب: إصابة الأوراق الأولى والأخيرة، ببعض التلف؛ وقَرْض الحشرات للهوامش. ٢٢٨ ورقة ١٦,٥ × ٢٥.

٦٨٨٩) (جامع ٤٥٥٠
الاخبار قصص)
جامع الأخبار
[من] قصص [عن الأنبياء]

ط. مجموعة واسعة جداً من قصص الأنبياء الأقدمين والجدد. ويمكن، من مضمون الجزء المتبقي من البداية (١أ؛ ذلك أن بداية المجموعة قد فقدت) ترجيح أن يكون الجامع هو المدعو نامراد المسكين (نمرود المسكين) الذي لم يذكر اسمه. ويجيء، في المقدمة الواسعة، فهرس بأسماء الأنبياء الواردة في «الجامع» (بعد خلق الكون)، بدءاً من آدم وحتى «سيف ذي النيرن» (١أ ـ ٢أ). لكن، في هذا العمل ولأسباب مجهولة، ورد ترتيب آخر للسرد: فبعد المقدمة مباشرة، تبدأ سيرة حياة محمد (ص) بالبسملة؛ تليها السيرة الإسلامية التي اتخذت الترتيب العادي (٢ب ـ ٩٦ب)؛ وزوّدت بإشارات مرجعية إلى الطبري (طبعاً: «تاريخ طبري» بنسختيه الأصلية العربية والترجمة الفارسية للبلهمي، على الأرجح). تلي ذلك قصص الأنبياء بدءاً من آدم (٩٦ب)، مروراً بعيسى (٧٣٤ب) وانتهاء بمار جرجس «جرجيس» (٧٦٧ب).

البداية: «... وقصة هريك از انبياء عليهم السلام

كه اسامى واحوال ايشان اندر كلام ملك علام مبين است الخ».

بداية الفصل الأول (محمد) ٢ب:

«بسم

آورده اند كه حضرت عبد الله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما روايت ميكند كه روزى در ملازمت سيد انبياء وسرور اصفياء يعنى حضرت محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم نشسته بودم كه الخ».

نسخ هذا المجلد الضخم بخط نستعليق متغيّر خاص بآسيا الوسطى (ميرزاي ـ شاغردي)، على ورق شرقي عادي جداً رمادي اللون غير مسطّر (خانباليكي). واحتوت الهوامش العريضة، شأنها شأن النص، على تصحيحات، وحواشٍ، وسواهما، دوّنت بخط ناسخ المخطوطة (أو ناسخيها. إذ ربما كانوا عدة اشخاص). ومن الجدير بالذكر أن التصحيحات تعرّضت للصياغة (نسخة المؤلف؟). وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٦ (!) سطراً. وورد، على الورقة ٧٧٣ب، اسم الناسخ ملا نياز محمد، وتاريخ عام ١١٩٧هـ/١٧٨٣م، التابع، على الأرجح، لذلك

الجزء من المجلَّد الكبير، الذي نسخه ملا نياز. ٧٧٣ ورقة ٢١ × ٢٨.

٦٨٩٠) تحفة المجالس ١١٠٣٦

ط. المؤلِّف هو الملك ابن تاج الدين حسن سلطان محمد (تاريخ حياته؟).

والمؤلَّف قصة دينية حقيقية من فصلين، ينقسم فصلها الثاني إلى ١٤ فقرة (مقصداً)، كُرِّست لمعجزات الأنبياء. ووردت، في المقدمة (١ب ـ ٢ب)، أهداف القصة؛ كذلك ورد الفهرس، الذي جاءت، فضلاً عنه، لائحة بـ ٦٥ مرجعاً، جرى الاستناد إليها، بدءاً بـ «كتاب الإسناد كتاب الكافي (كا)».

البداية: «بسم

نيكوترين ثنا... اما بعد بر روى دقيقه ار باب خدا وندان عقل الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق متغيّر خاص بآسيا الوسطى (لوندا، ميرزاي)؛ وليس مستبعداً أن يكون قد نسخها ناسخان اثنان (١ب ـ ٨١أ، ٨١ب ـ ١٩١ب)، على ورق محلي (خوقندي) رمادي متباعد السطور. واحتوت الهوامش العريضة على تصحيحات نادرة للنص، وإعادات لعناوين المراجع، باللون الأزرق. وتضمنت الصفحة الواحدة ٣١ سطراً.

التاريخ: عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م.

١٩١ ورقة ٢٦ × ٤٣.

القرآن الكريم: التفسير، القراءات، ٦٨٩١ ـ ٦٨٩٢

٦٨٩١) تفسير ١٠١٨٨

سورة يوسف

ط. الشارح هو معين الدين بن شرف الدين حاجي محمد فراهي هروي معين المسكين (المتوفَّى سنة ٩٠٧هـ/١٥٠١م ـ أنظر المخطوطة رقم ٦٨٨٦)، وهو محلل وشارح؛ وكان، لفترة، قاضي هراة. وقد كُرِّس هذا التفسير، أو بالأحرى، التحليل الديني، للشخصية المعروفة جداً في الأدب الإسلامي (الروحي والدنيوي): يوسف بن يعقوب، الذي كتب الشارح قصته، كما وردت في السورة الثانية عشرة من القرآن الكريم. وقد أورد ستوري، الذي جمع معلومات عن هذا العمل عنواناً (مع علامة استفهام) آخر لهذا التفسير، هو «أحسن القصص» (من الجدير بالذكر أن السورة قد دعيت هكذا في المخطوطة). بيد أن إيتيه قد أورد عنواناً آخر، هو: «الحقائق في كشف أسرار الدقائق» في هذه المخطوطة، ورد العنوان بشكل مختلف إلى حدٍّ ما: (١ب): «تفسير حدائق الحقائق في كشف أسرار الدقائق».

وعلى الرغم من أن التفسير يتتبع آيات السورة الثانية عشرة، فإنه قد اتّخذ عنواناً صعباً.

البداية: «بسم

ربنا اتنا من لدنك رحمه...

... همى كويد بنده ضعيف مسكين معين المسكين الخ».

أي أن البداية تتطابق مع بداية نسخة إيتيه اللندنية.

هي نسخة جامعة، يبدو أنها وضعت في الهند على مرحلتين بينهما فارق زمني:

١ . ـ الجزء الأساسي الأقدم: الأوراق ١ب ـ ١١٥ب، ١٧٣أ ـ ٢٣٠ب (التي تحتوي على بقايا ترقيم شرقي)، كتبت بخط نستعليق عادي هندي ـ فارسي، على ورق شرقي سميك غير مسطّر، زهري اللون بعض الشيء. وجاء النص ضمن إطار من الخطوط الحمراء والزرقاء. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢٥ سطراً.

٢ . ـ الأوراق ١١٦أ ـ ١٧٢أ، ٢٣١أ، ٢٣٣أ، التي تمثّل إضافات متأخرة إلى النص (راجع، على سبيل المثال، نص الأوراق ١١٥ ـ ١٧٣، الذي أضيف إلى أوراق النص المذكور المرقّمة)، نسخت بخط نستعليق هندي باهتمام، على ورق من النوعية نفسها، لكن لونه زهريّ غامق. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢٢ سطراً.

يعود جزءا هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. العيوب: تلفت، في البداية، الأوراق التي أعيد لصقها أثناء الترميم، على حساب النص؛ كما أتلفت الحشرات النسخة؛ كذلك علت الأوراق بقع رطوبة. ٢٣٨ ورقة + ١٠ ورقات (في البداية) بعضها فارغ، وبعضها يحتوي على كتابات من أعمال الغزالي، مثل: روضة الواعظين، وغيرها. ١٧,٥ × ٢٦.

٦٨٩١أ[١] (شرح XVIII /٢٦٦٩
التخبير التيسير في القراءات)
شرح [كتاب] التخبير عن التيسير
في قراءة [القرآن]

ع. مؤلّف العمل الأساسي هو أبو عمرو الداني (المتوفّى سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٣م). أما الشارح، فهو شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري (المتوفّى سنة ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م). يمثّل هذا الكتاب دليلاً لقارئي القرآن الكريم، يتناول كيفية تجويده الصحيح، مع توزيع الإشارات الضرورية، بحسب السُوَر. تطابق بداية هذه المخطوطة بداية المخطوطة البرلينية. وتسبق بداية الشرح مقدمة للشارح، مع نبذة قصيرة عن أبي عمرو الداني.

يقع الشرح في مجموعة «قواعد في علم القراءة». وهو منسوخ بخط نسخ هندي واضح استخدم فيه الحبر الأسود والزنجفر، على ورق هندي أيضاً. ولا شكّ في أن الناسخ هو الشيخ عبد القادر العقيلي المدني، الذي نسخ المؤلّفات الأخرى من هذه المخطوطة ـ المجموعة في فترة ١١٧٨ ـ ١١٨٠هـ/ ١٧٦٥ ـ ١٧٦٧م. ٧١ ورقة (٢٥٩ب ـ ٣٢٩ب) ١٥ × ٢٣,٥.

٦٨٩١أ[٢] (طيبة XIX /٢٦٦٩
النشر في القراءات العشر)
العمل الصالح في نشر [قواعد]
قراءة القرآن
بالأساليب العشرة [قاطبة]

ع. نتاج شعري باللغة العربية ألّفه جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي (المتوفّى سنة ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م).

البداية (بعد البسملة): «بسم

قال محمد هو ابن الجزرى

ياذا الجلال ارحمه واستر واغفر

الخ».

تقع النسخة ضمن مجموعة «قواعد في علم القراءة». وهي تقتصر على الجزء الأول من النتاج المذكور. نُسخت المخطوطة بخط نسخ هندي واضح، على ورق هندي ممتاز، باستخدام الحبر والزنجفر. وجاءت الهوامش والنص ضمن أطر من الخطوط الملونة. واحتوت الهوامش، وما بين السطور أحياناً، على حواشٍ عديدة. الناسخ هو الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عبد الرحمن المدني العقيلي. تاريخ النسخ: الجمعة ٢٢ ربيع الأول١١٧٩هـ/ ٨ أيلول/ سبتمبر ١٧٦٥م. مكان النسخ: كشمير. ٥٣ ورقة (٣٣٠ب ـ ٣٨٢أ) ١٥ × ٢٣,٥.

٦٨٩١أ[٣] (النهاية XX /٢٦٦٩
في قراءة الثلاثة الزوايد على العشرة)
النهاية في [فن] قراءة القرآن
بأساليب ثلاثة،
مضافة إلى العشرة [المعروفة]

ع. المؤلّف هو أبو الخير محمد بن الجزري الشافعي (المتوفّى سنة ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م). والمؤلَّف نتاج شعري، مكرّس لقواعد قراءة القرآن بأساليب ثلاثة، غير الأساليب العشرة المعروفة. وهو يتطرّق إلى قواعد أساسية في لفظ الهمزة، المدّة، الكسرة، الفتحة، وغيرها من عناصر النبرة في الكلمات العربية، وضعت في فصول؛ ثم يتناول طرق استعمالها في بعض السوَر.

البداية بعد البسملة: «بسم

بدات بحمد الله نظمي اولا

واهدى صلاتى للنبى ومزتلا الخ».

ويبدو أن عمل أبي الخير الجزري هذا غير معروف، إذ لم يأتِ على ذكره أحد؛ كما أنه لم يرد في أي من الفهارس الأوروبية والآسيوية، حيث حفظت المخطوطات.

كتبت المخطوطة بخط نسخ هندي واضح بالحبر الأسود والزنجفر، مع تحريك كامل. وأحيطت الهوامش والنص بخطوط ملوّنة. الناسخ هو

الشيخ عبد القادر العقيلي المدني الآنف الذكر، الذي نسخ العمل في كشمير عام ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥ ـ ١٧٦٦م. ١٣ ورقة (٣٨٣ب ـ ٣٩٥ب) ١٥ × ٢٣,٥.

٦٨٩١^{٤}أ) (مجمع ٢٦٦٩/ XXI

السرور في قراءات اربعة عشر)

مجمع السرور في قراءات [القرآن] الأربع عشرة

ع. جمعه، شعراً، محمد الشهير بالقباقبي. وهذا ما يلاحظ من بيت الشِعر الأول. أما الاسم الكامل للمؤلِّف، فهو: شمس الدين محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي الشهير بالقباقبي (المتوفَّى، في القدس، سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م)؛ وهو مؤلِّف العديد من الكتابات والإرشادات في تجويد القرآن الكريم. ويبدو أنَّ هذا العمل ليس معروفاً (لم يأت أحد على ذكره، ولم يرد في سجلّات المخطوطات). وهو يمثّل واحداً من الإرشادات، ورد في قالب شعري، وتناول كيفية قراءة القرآن الكريم بسبعة أساليب مقوننة، وثلاثة أخرى، وأربعة خاصة. ويبدو أن هذا العمل كان يتمتع بشهرة واسعة بين المقرئين آنذاك، بدليل ما تظهره الكتابة الواردة على ورقة العنوان (الورقة ٣٩٦أ)، والإمضاء الوارد (على الورقة ٤٣٣ب)؛ وقد كان معروفاً بعنوان القباقبي: «المعروف في هذه الأيام بالقباقبي». ينقسم المجمع إلى فصول، تتماشى مع السور القرآنية؛ وتحتوي على تذكير مسبق بكيفية قراءة الجملة التي تحمي من إغراءات الشيطان، والبسملة، والجمع بين الحروف، فضلاً عن قراءة الهمزة بحسب موقعها في الكلمة، وما إلى ذلك.

البداية (بعد البسملة): «بسم

يقول راجي الله ذي المواهب

محمد الشهير بالقباقبي الخ».

تقع المخطوطة في مجموعة «قواعد في علم القراءة»؛ وهي منسوخة بخط نسخ هندي واضح، على ورق هندي ممتاز، باستخدام الحبر الأسود والزنجفر (مع تحريك الحروف التي تفضي إلى التباس). الناسخ هو نفسه الشيخ عبد الرحمن العقيلي. التاريخ: ١٧ رجب ١١٧٩هـ/ ٣٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٧٦٥م. مكان النسخ: كشمير. ٣٩ ورقة (٣٩٦ب ـ ٤٣٤أ)؛ تحتوي الورقة الأخيرة على إضافة شعرية، حول ما يمكن قراءته بالتفعيلات التالية: فُعْل، فَعْل وفِعْل)؛ ١٥ × ٢٣,٥.

٦٨٩١^{٥}أ) (أربعون ٢٦٦٩/ XXII

مسئلة من المسائل المشكلة)

ط. المؤلِّف هو أبو الخير محمد

بن الجزري (المتوفَّى سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م). والمؤلِّف مسائل، في قالب شعري يتخلّله النثر، موجّهة إلى الشيوخ الوجهاء ـ مقرئي القرآن الكريم، تتناول شرح بعض الغموض في قراءة القرآن الكريم.

البداية (بعد البسملة): «بسم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما قال الامام الخ».

ويمكن القول إن هذا العمل، من أعمال الجزري، لم يرد في أي من الفهارس المطّلع عليها.

نسخت المخطوطة بخط نسخ هندي، على ورق هندي جيد، بالحبر الأسود والزنجفر. وجاءت الهوامش والنص ضمن أطر من الخطوط الملونة. ولا شك في أن الناسخ هو نفسه الشيخ عبد الرحمن العقيلي، الذي نسخ الأعمال الأخرى من هذه المجموعة «القواعد في علم القراءة»، في فترة ١١٧٨هـ/ ١٧٦٥م ـ ١١٨٠هـ/ ١٧٦٧م. ورقتان (٤٣٥ب ـ ٤٣٦ب) ١٥ × ٢٣,٥.

٦٨٩١^{٦}أ) جواب ٢٦٦٩/ XXIII

الطيبي رحمه الله تعالى

ع. عُرِفَ عددٌ من حاملي كنية الطيبي في الشرق القديم، الذين عملوا في حقل الأدب والعلوم. لكن أحداً منهم لم يعاصر الجزري (المتوفَّى سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م) الذي طرح على أحدهم أسئلة تتعلق بالقرآن الكريم، وفضائله العديدة، وأساليب قراءته. وفي معرض إجابته على الجزري، كتب الطيبي هذا العمل في قالب شعري.

البداية [بعد العنوان المذكور قبل قليل، (بلا بسملة، وكتكملة للجملة السابقة)]:

«الحمد لله الذى سبق الموجودات فلا يقال اين كان الخ».

نُسخ الجواب بخط النسخ الهندي الواضح نفسه، على ورق هندي، باستخدام الحبر الأسود والزنجفر؛ نسخه الشيخ عبد القادر العقيلي نفسه، الذي نسخ عدداً من مؤلَّفات هذه المجموعة (القواعد)، في فترة ١١٧٨هـ/ ١٧٦٥م ـ ١١٨٠هـ/ ١٧٦٧م. ٣ ورقات (٤٣٦ب ـ ٤٣٨أ) ١٥ × ٢٣,٥.

٦٨٩١^{٧}أ) المقنع ٢٦٦٩/ XXVIIa

في معرفة مرسوم مصاحف

أهل الأمصار...

ع. المؤلِّف هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقري الداني (ابن الصيرفي؛ المتوفَّى سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م). والمؤلِّف عمل مكرَّس لقراءة النصوص القرآنية، الموجودة

عند أهل مكة، المدينة، الكوفة، البصرة، الشام (سوريا)، وغيرها، لا تتوافق بدايته وتوزيع نصّه، فصولاً، مع بداية المخطوطة البِرلينية وتوزيع نصّها.

نسخت المخطوطة بخط نسخ هندي واضح بالحبر الأسود والزنجفر. وجاء النص بكامله والهوامش ضمن أطر من الخطوط الملونة. واشتملت الورقة الأخيرة على فهرس هذا العمل. الناسخ هو نفسه الناسخ الآنف الذكر الشيخ عبد القادر العقيلي المدني. تاريخ النسخ: اليوم الأخير من شهر رمضان ١١٧٩هـ/ ١٢ آذار/ مارس ١٧٦٦م. مكان النسخ: كشمير. ٥٦ ورقة (٤٥٩أ ـ ٥٠٤أ) ١٥ × ٢٣,٥.

٦٨٩١[٨]) مورد ٢٦٦٩/ XXVIII

الظمآن في رسم القرآن

ع. المؤلّف هو شيخ محمد بن محمد بن ابراهيم الأموي نسباً (كما كتب في الزاوية العلوية اليسرى من الورقة ٥٠٥أ؛ وكما يظهر من نص الورقتين ٥٠٥ب و٥١٩ب). والمؤلّف عمل شعري كتب عام ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣ ـ ١٣٠٤م؛ وكرّس لقواعد حذف الحروف واقتطاع النهايات وغيرها من الأمور المجازة في قراءة القرآن الكريم.

البداية (بعد البسملة): «بسم
الحمد لله العظيم المنن
ومرسل الرسل باهدى سنن الخ».

ويبدو أن هذه المخطوطة مخطوطة فريدة؛ ذلك أنها لم ترد في السجلات. وهي مكتوبة بخط نسخ هندي واضح، بالحبر الأسود والزنجفر؛ كتبها، في كشمير، الشيخ عبد القادر العقيلي المدني نفسه، عام ١١٧٩هـ/ ١٧٦٦م. ١٥ ورقة (٥٠٥ب ـ ٥١٩) ١٥ × ٢٣,٥.

٦٨٩١[٩]) منهل ٢٦٦٩/ XXIX

العطشان في رسم أحرف القرآن

ط. المؤلّف هو عباد الله طاهر حافظ الأصفهاني (مقرىء أصفهاني)، الذي يبدو أنه واحد من المقرئين وحَفَظَة القرآن الكريم غيباً (حافظ)، والذي يقول إنه، بعد انتقاله من أصفهان إلى هراة في عهد أبي نصر شاهروخ بهادور السلطان (٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م ـ ٨٥٠هـ/ ١٤٤٧م)، قضى وقتاً طويلاً في دراسة وقراءة عدد من نسخ القرآن الكريم المحلية. وكانت النتيجة أنه اكتشف فيها الكثير من الأخطاء من حيث الكتابة والنهايات القواعدية للكلمات، ومن حيث تحديد عدد الآيات في السور، وغيرها. ومن أجل إزالة هذه الهفوات، تلمذ المؤلّف، لوقت

طويل، عند أساتذة ممتازين وموهوبين يعرفون القراءة الصحيحة للنصوص القرآنية؛ حتّى سبر غور كل الغموض، ودقائق هذا العلم. بعد ذلك أبلغ شاهروخ أن نسخ القرآن الكريم الموجودة في هراة، تنطوي على عدد كبير من الأخطاء، طالباً منه العمل على إحدى تلك النسخ لدراستها وتصحيح الأخطاء الواردة فيها، بما يعود بالفائدة على حافظي النصوص القرآنية وناسخيها؛ فاستجيب طلبه. وقام طاهر حافظ بتصحيح النص، بحسب قواعد القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، التي يتّبعها المقرئان أبو بكر وحفص، اللذان اتُّبعت قراءتهما ليس في هراة، فحسب، بل في الجزء الأكبر من محافظات إيران. بيد أن القراءة، بحسب نص عثمان، لم تؤخذ بالاعتبار، لأن أسلوب ذلك النص مختلف تماماً (ويذكر المؤلّف هذه الاختلافات). ومخافة أن يُلامَ، بسبب التعديلات التي أجراها على القرآن المذكور، قرّر المؤلّف أن يكتب مسوّدة جزء أو جزءين من القرآن، ليبيّن أن النسخ التي تتضمّن تحرير الخليفة عثمان، لا تتعارض مع تعديلاته، وليمكّن كل قارىء، بعد قراءة تلك المسوّدة، أن يستوعب طريقة المؤلّف وأسلوبه اللذين يعنيان المقارنة بين الكلمات التي تتوافق مع نص نسخة عثمان، والكلمات التي تختلف عنها.

ومن الجدير بالذكر أن ثمة فراغاً بين الورقتين ٥٣٥ب و٥٣٦ب، بدليل الكتابة الواردة على هامش الورقة ٥٣٥ب المدوّنة بالزنجفر: «هنا فقدت بعض الجُمَل مما قاله المؤلّف».

البداية (بعد البسملة): «بسم
حمد وسپاس بيحد وبى قياس پادشاهى راكه ازجنس مخلوقات نوع انسان بفضل ولقد كرمنا بر كزيد الخ».

ويبدو أن «المنهل» مخطوطة فريدة؛ ذلك أنها لم ترد في السجلات.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح بالحبر الأسود والزنجفر. وجاء النص والهوامش ضمن أطر من الخطوط الملوّنة. الناسخ هو نفسه الشيخ عبد القادر العقيلي المدني الذي نسخ كل هذه المجموعة. التاريخ: ١٦ ربيع الآخر ١١٨٠هـ/ ١١ أيلول/ سبتمبر ١٧٦٦م. مكان النسخ: كشمير. ٢١ ورقة (٥٣٦ب ـ ٥٥٦ب) ١٥ × ٢٣,٥.

٦٨٩٢) (مرشد التاين) ١١٣٥١

مرشد المقرئين

ط ـ ع. المؤلّف هو الشيخ أحمد بن تاج الدين بن مظفر الزيارتكاهي

(القرن الـ ١٦م؟). والمؤلِّف عمل يدور حول قراءة القرآن الكريم وفضائله الخاصة. وهو ينقسم، بشكل اصطلاحي جداً، مع تكرار عناوين الأجزاء، إلى: مقدمة (مؤلَّفة من ثلاثة فصول)؛ أربعة أقسام، يتضمّن كل قسم منها تسعة أبواب: خاتمة. وقد اتخذ كل ذلك الترتيب التالي: المقدمة، ١أ؛ القسم الأول «مخارج حروف»، ٢٢أ؛ القسم الثاني «صفات»، ٢٨أ؛ القسم الثالث «حروف»، ٤٣ب؛ القسم الرابع «كيفية تولاوت»، ٤٩ب؛ الخاتمة: ١) ٧٢ب، ٢) ١١٥، ٣) «مسائل متفرقة» ١٢٩أ ـ ١٣١أ.

ومن الجدير بالذكر أن «المرشد» يعد من النتاجات النادرة.

البداية: «بسم هر شكر شكر كد قناديان زيان درقنا د خانه دهان. . . (٢أ) اما بعد ميكويد تراب اقدام خويدمى خدام اهل قرآن شيخ احمد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ صغير، مع انعطاف خطوط الحروف نحو اليسار (الكاتب أعسر). واحتوت الهوامش على تعديلات كثيرة، وإضافات بخط ناسخ المخطوطة، كانت أحياناً كبيرة الحجم. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ هو بايزيد بن قطب الدين بن شمس الدين. تاريخ الانتهاء من النسخ: ٧ شوال ٩٢٩هـ/ ١٩ آب/ أغسطس ١٥٢٣م. ١٣١ ورقة + ورقة واحدة (قبل البداية) تنطوي على نهاية كتاب ما + ورقة واحدة (في النهاية) فيها صلوات وأشعار. ١١,٥ × ١٧.

الأحاديث، ٦٨٩٣ ـــ ٦٨٩٦

٦٨٩٣) مجمع العينين ١١٦٤٣

ط ـ ع. شرحٌ للمجموعة المعروفة «العربعين حديثا» [الأربعون حديثاً (أو نقل لأقوال محمد (ص) في مسائل مختلفة تتناول، في مخطوطتنا هذه، مسائل أخلاقية تعليمية]. ١ ـ الجامع هو يحيى بن شرف الدين بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعه بن حزان الحزامي النووي أبو زكريا (المتوفَّى سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م). ٢ ـ الشارح هو فصيح الدين محمد بن عبد الكريم النظامي القهستاني (المتوفَّى سنة ٩٣٩هـ/ ١٥٣٠م)، الذي اشتُهر بصفته تلميذ الفلكي المشهور المقرّب من أولغ بك (المتوفَّى سنة ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م): علي كوشتشي (المتوفَّى سنة ٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م)؛ كما أنه اشتهر بصفته أستاذاً في الفلك للشاعر علي شير نوائي (المتوفَّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م). وضع فصيح الدين الشرح عندما أتم الأربعين من عمره، وذلك بالاستناد إلى قوله «سرمايه» حياتم بجهل رسيده» (صفحة ٢ب)، أي حوالى عام ٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م. ومن الجدير بالذكر أن شرح «اربعين نووي» قد ورد في سيرة نوائي: «مكارم الأخلاق»، لغيث الدين خوند امير (المتوفَّى سنة ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م)، من جملة ما ورد في مدرسة علي شير نوائي «الإخلاصية»، ذلك أن علي شيرنوائي كان مهتماً، شخصياً، بالأمر وترجم «الأربعون حديثاً» إلى اللغة الأوزبكية القديمة، وصبّها في قالب شعري. ومن غير المستبعد أن تكون هذه النسخة هي نفسها النسخة التي تكلم عنها خوند امير.

و«مجمع العينين» شرح ممزوج (أي يترافق مع النص الكامل للكتاب المشروح) باللغة الطاجيكية (الفارسية)؛ وينتمي إلى مجموعة

الأحاديث الأربعين المختارة، التي اشتهرت آنذاك (في الواقع عددها ٤٢)، والتي انتُخبت من المجموعة الضخمة «جامع الصحيح» للبخاري (المتوفّى سنة ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)؛ ومسلم (المتوفّى سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٥م). ومن الأعمال الأخرى، يذكر (٣أ) «اللولو المكنون» الذي يبدو أنه مؤلَّف أخلاقي منسوب إلى الإمام علي الرضا بن موسى (المتوفّى سنة ٢٠٣هـ/ ٨١٨م).

ويبدو أن العنوان يمثّل مجمع العينين، وهما: نص الأربعين حديثاً «متن اربعين حديثا» من «الصحيح»، و«شرح» القهستاني. ويُعدّ هذا الشرح من الشروح النادرة جدّاً. يتألف «مجمع العينين» من مقدمة و٤٢ جزءاً، بعدد الأحاديث التي يتضمّنها.

بداية الشرح (٤ب): «بسم

قال الامام الهمام علامة العلماء الاعلام جامع الحديث الشريف النبوى محيى الدين ابو زكرياء يحيى الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق متغيّر (غير محترف)، على ورق شرقي عاجي اللون غير مسطّر. وتضمّنت الهوامش وما بين السطور حواشي كتبت بيد الناسخ. وشُطّب «المتن»، أي: نص الأحاديث المشروحة، بالزنجفر. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. ويمكن القول إن هذه النسخة منقولة عن مسوّدة الشارح «وقد الفراغ من تصويده». أما تاريخ النسخ، فقد امّحى، ولم يكن ممكناً أن يقرأ سوى «اثنين وتسعماية (؟)». وربما أفضى هذا إلى عام ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م (؟). كما أن المعطيات الببليوغرافية تفيد بإرجاع النسخة إلى هذا التاريخ. وثمة ملاحظة قديمة تسبق البداية (١أ): «شرح اربعين» و«. . . هذا كتاب مجمع العينين مولانا فصيح الدين امير عليشير. . .» (التكملة امّحت)؛ تليها كتابة فحواها: «من كتب الفقير. . . قوام الدين محمد بن فخر الدين. . .». العيوب: أثناء الترميم، اقتطعت الهوامش على حساب الحواشي، ولا سيما الهوامش القديمة. ١٦٢ ورقة ١٢ × ١٧.

٦٨٩٤) (بحر السعادت) ٩٤٦٣

بحر السعادة

ط ـ ع. الجامع هو محمد بن محمد ابراهيم حاجي تاج الدين (القرن الـ ١٥م). والعمل مجموعة كبيرة تضمّنت أكثر من ٣٠٠٠ حديث تنطوي على فائدة عامة، وتتناول معظم جوانب العقيدة الإسلامية: طقوساً وقوانين. وهي مؤلّفة من مقدمة، و١٢ باباً، تنقسم بدورها إلى

فصول مختلفة العدد، وخاتمة صغيرة. وبالاستناد إلى معلومات حاجي خليفة، فإن «البحر» قد جُمع عام ٩٠٩هـ/١٤٩٦م. لكن معطيات المخطوطة رقم ٢٧١١ تفيد أن مجموعة «البحر» قد قدّم لها أبو طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفّى سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٥م)، أي قبل قرن تقريباً. وقد جرى، في وقت لاحق، إدراج فهرس المجموعة «مشتمل بالاجزاء»، وهو التالي:

[مقدمة]		١ب
«باب ١در بيان نيات»	فصل	٥أ
«باب ٢ در بيان فضلت علم ودرجات آن»	(٨)	٥٣أ
«باب ٣ در بيان طهارت»	(١٠)	٩٧أ
«باب ٤ در بيان نماز وشرائط آن»	(١٠)	١٢٧أ
«باب ٥ در بيان زكوة»	(٨)	١٦٩أ
«باب ٦ در بيان روزه فريضه وسنت»	(٥)	١٩٠أ
«باب ٧ در بيان حج وعره ومناسك [آن]»	(١٠)	٢١٥أ
«باب ٨ در بيان توبة»	(١٠)	٢٣٤ب
«باب ٩ در بيان خلق نيكو»	(١٠)	٢٨٢ب
«باب ١٠ در بيان خوي بد»	(١٨)	٣١٨أ
«باب ١١ در بيان اخلاص وتقوى»	(٤)	٣٤٩ب
«باب ١٢ در بيان قرآن خواندن»	(٨)	٣٦٦ب ـ ٤٠٠أ

البداية: «بسم

الحمد لله ذى العظمة والكبرياء والطول

. . . اما بعد بدانكه حق تعالى جل جلاله الخ».

تتألف المخطوطة من جزءين مختلفين:

الجزء الأول، نسخ بخط نستعليق خيوي (أو تتري)، على ورق روسي يعود إلى بداية القرن الـ ١٩م، ويحتوي على رسم دب. وكتبت عناوينه بحبر أحمر باهت. واحتوت الصفحة الواحدة منه على ٢١ سطراً. واحتلّ الأوراق التالية: ١ ـ ٣٠٤؛ وأرّخ بالنصف الأول من القرن الـ ١٩م.

الجزء الثاني الذي يشغل الأوراق الباقية (٣٠٥ ـ ٤٠٠)، هو جزء لم يكمل في حينه، أو أن قسماً منه قد فقد. وهو مكتوب بخط نستعليق مرتجف خاص بآسيا الوسطى (شاغردي)، كتبه ناسخون شتّى (الأصح، تلامذة المدرّس)، على ورق روسي يعود إلى أواسط القرن الـ ١٩م. بيد أن عدد سطور الصفحة الواحدة ليس محدّداً. تاريخ هذا الجزء: عام ١٢٦١هـ/١٨٤٥م.

وللمخطوطة غلاف خارجي أسود له كبسات من الشاموا، وزيّن بزخرفات مذهّبة (يرجّح أن يكون روسي التنفيذ). ومن الممكن أن تكون المخطوطة من القوقاز، وجرى نقلها منذ زمن بعيد إلى آسيا الوسطى. وقد ورد على الورقة ١أ ذكر الثمن: «٤٠ تانغا». ٤٠٠ ورقة ٢٢ × ٣٤.

٦٨٩٥) (الفيه معظم شاهي) ٥٠٦/III

ط ـ ع. الجامع هو حافظ مراد كام. والعمل مجموعة تحتوي على ألف من الأحاديث المختارة (أي: ما نقل عن أقوال محمد «ص») وقد جرى انتقاؤها من المجموعات المشهورة؛ وتُرجمت، من ثَمّ، إلى اللغة الفارسية. كُرّست المجموعة للمغولي العظيم عالم شاه (١١١٩هـ/١٧٠٧م ـ ١١٢٤هـ/١٧١٢م). وتضمّنت مقدّمتها مدحاً لمعظم شاهي، تلاه: أ) «حديث ـ ح»، «معنى ـ م»، «مقرر ـ ق، كلام قدس»؛ ب) شرح لتتابع السرد يحتوي على: ١ ـ نص الحديث العربي، ٢ ـ ترجمته الفارسية، ٣ ـ أمثال، قصائد، وسواهما. ومن الجدير بالذكر أن «الألفيه» لم ترد في الفهارس الاخرى.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح، وبخط نسخ (جرى تحريك كلّي للأقوال العربية)، على ورق شرقي جيد متقارب السطور. وسبقت البداية (٢١٧ب ـ ٢١٨أ) مواجهة، فيها عنوان وزخرفات اعتمدت رسوماً لبعض النباتات. وأحيط النص بأطر من الخطوط السوداء والذهبية. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. ويرجّح أن يكون الناسخ (راجع الورقة ١٦٠أ) هو نفسه عبد الله ابن فضل الله شيخ داود. تاريخ النسخ: «سنه شش احمد شاه بهادر پادشاه» أي: ... السنة السادسة من عهد أحمد شاه بهادور... الذي يرجّح أن يكون المغولي العظيم الرابع عشر (١١٦١هـ/١٧٤٨م ـ ١١٦٧هـ/١٧٥٤م)، والذي توافق السنة السادسة من حكمه عام ١١٦٦هـ/١٧٥٣م. وقد وردت، في الخاتمة، آثار ختم بتاريخ ١١٧٩هـ/١٧٦٦م. ٢١٦[1] ورقة (٢١٧ ـ ٤٢٢أ) ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٦٨٩٦) فوائد جهاندار شاهي ٥٠٦/IV

الجامع هو حافظ مراد كام، الذي نرى، من مقدمة «الفوائد»، أنه بدأ

(١) ليس هناك توافق بين عدد الأوراق وترقيمها الوارد (المدقق).

بجمع مجموعته، المؤلّفة من مئة وعشرة أحاديث مختارة، في فترة عاصفة من تاريخ الهند، حيث كان موظفاً آنذاك عند راعيه وليّ العهد «عظيم الشان» (أو عالي الشان: ١٠٧٤هـ/١٦٦٤م ـ ١١٢٤هـ/١٧١٣م)، طالب الحكم بعد وفاة أبيه المغولي العظيم عالم شاه (المولود سنة ١٠٥٣هـ/١٦٤٣م، وغطّى حكمه فترة ١١١٩هـ/١٧٠٧م ـ ١١٢٤هـ/١٧١٢م). لكن، بعد انتصار جهاندار، أخي عظيم، في معركة الاستيلاء على العرش (جهاندار: محمد معظم الدين، المولود سنة ١٠٧٣هـ/١٦٦٣م؛ ١٤ ربيع الأول ١١٢٤هـ/ ١٠ نيسان/أبريل ١٧١٢ ـ ذو الحجة ١١٢٤هـ/كانون الثاني/يناير ١٧١٣م)، وهو حامي وراعي العلوم والفنون، قرر حافظ مراد أن يحوّل إهداء كتاب «الفوائد» إلى الأوفر حظاً جهاندار، بعد أن كان متأهّباً لإهدائه إلى عظيم الشان. ويمكن القول إن كل هذه المراحل، من السباق مع الأحداث السريعة المتلاحقة، قد انعكست في مقدمة هذه المخطوطة، حيث أدى ضيق الوقت المتاح للنسخ إلى إجراء تعديلات وإضافات إلى النص، في بعض الأماكن، مباشرة (الأوراق: ٤٢٤أب، ٤٢٥أ، ٥٨٣ب). ويرجح أن يكون العنوان الأول للمجموعة هو: «فوائد عظيم الشان [بهادر]».

وتعد هذه المجموعة من الأحاديث العادية التي تبتغي الإفادة والتعليم، من المخطوطات النادرة.

البداية: «بسم

الحمد لله الخلاق الفعال المنان الذى كان خلقه وفعله ومنه عظيم الشان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح، على ورق شرقي متقارب السطور. وسبقت البداية مواجهة، مع عنوان. وغطت الهوامش زخرفات مذهّبة اعتمدت رسوم بعض النباتات. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والسوداء. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ (بالنظر إلى تشابه الخط: الورقة ١٦٠أ) هو نفسه عبد الله بن فضل الله شيخ داود. تاريخ الانتهاء من النسخ: ٢٣ ذو الحجة ١١٢٤هـ/٢١ كانون الثاني/يناير ١٧١٣م (يؤكّد التاريخ بشكل تام مجرى الأحداث، وأسباب تغيير اسم الكتاب). مكان النسخ: جهان آباد. ١٧٠[1] ورقة (٤٢٣ب ـ ٥٨٣ب) ١٥,٥ × ٢٥,٥.

(١) ما من توافق بين عدد الأوراق والترقيم الوارد (المدقق).

الفقه،
٦٨٩٧ ـ ٦٩٠٨

٦٨٩٧) حيرة ١٠٤٣٦
الفقهاء وخجلة الفضلاء

ط. المؤلّف هو علاء الدين عمر مفتي بخاري (القرن الـ ١٣م)، الذي كتب هذا العمل في العقيدة والطقوس، حوالى عام ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م (١ب)، عندما «كان الإسلام في ضعف متزايد»... تتضمن هذه النسخة من «الحيرة» ١٨٠ مثالاً (مسئلة) اختيرت من أكثر من ١٢٠ مؤلّفاً، لها سمعة طيّبة في هذا المجال (وردت جميعها في المقدمة).

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين... بعد از تاريخ هجرى مصطفوى بشش صد ونود پنج سال خواست كه... دين محمد راكه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي سميك رمادي اللون متعرّج السطور. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الملونة وخط ذهبي. واحتوت الهوامش على حواشٍ وتصحيحات للنص، الذي نُسِخ على الأرجح عن مخطوطة كثيرة الأخطاء. وتضمّنت الصفحة الواحدة، حتى الورقة ١٧٨ب، ١٣ سطراً، في حين تضمنت ١٥ سطراً في باقي الأوراق. يرجح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. العيوب: فقدان النهاية. ١٨٩ ورقة (بترقيم شرقي غير متتابع: ١٧٦) ١٣ × ١٩,٥.

٦٨٩٨) الفتاوى القاعدية ١٠٩٢١

ع ـ ط. الجامع هو أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي القاسم ابن أبي الرجاء القاعدي الخجندي. ويفيد الدكتور بروكيلمان أن هذا المفتي قد عاش في القرن الثالث عشر الميلادي،

وتوفي في أوركانج سنة ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م. وتجدر الاشارة إلى أن حساب الجمل، لحروف عنوان العمل الذي أتى ذكره قبل قليل، يفضي إلى عام ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م. ويبدو أن «الفتاوى القاعدية»، هي مجموعة نادرة بين المخطوطات؛ وهي تحمل عنواناً آخر (أفادت به ملاحظة قديمة على الورقة ١٠١أ من المخطوطة المذكورة)، هو: «فتاوى الخجندي». وقد جمعت على أساس المجموعات المشابهة التي سبقتها (بشكل أساسي، المجموعات المتحدّرة من آسيا الوسطى). اعتمدِ القاعدي، في أغلب الأحيان، أعمال مواطنه تاج الدين أبي بكر بن أحمد الأهسقاتي الخجندي. وفضلاً عن تلك الأعمال، ترد إشارات إلى المراجع التالية (١٠٧ب): «فتاوى قاضي خان» [أي: مجموعة حسن بن منصور أوزجندي الفرغاني (المتوفّى سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م)]؛ السرخسي (١٨٦أ: ويرجّح أن يكون المرجع كتابه «المبسوط»)، أو، بصورة أدق، محمد بن أحمد السرخسي (المتوفّى سنة ٤٩٥هـ/ ١١٠١م)، أو شارح الكتاب (الذي ربّما كان ابنه) محمد بن محمد السرخسي (مؤلّف «المحيط الرضوي»، المتوفّى سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)؛ القدوري (١١٥ب) الذي يرجّح أن يكون المرجع كتابه «مختصر القدوري» والذي ورد اسمه الكامل: أحمد بن محمد القدوري (المتوفّى سنة ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)؛ البزدوي (٢٩٢ب)، الذي يقصد به هنا، على الأرجح، الفقيه المشهور علي بن محمد النسفي البزدوي (پزدوي، المتوفّى سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م؛ وكتابه: «كنز الوصول إلى معرفة الأصول»)؛ الطهاوي الذي يرجّح أن يكون المرجع أحد كتبه (مثل: «المختصر في الفقه»)، والذي ورد اسمه الكامل على النحو التالي: أحمد بن محمد الطهاوي (المتوفّى سنة ٣٢١هـ/ ٩٣٣م أو سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)؛ الحلواي، الذي ربّما قُصد به عبد العزيز بن أحمد (المتوفّى سنة ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م)؛ لكن، بما أن الاسم كتب بخط من دون نقاط، فمن الممكن أن يكون المقصود الحلواني الذي ورد اسمه لدى حاجي خليفة. وثمة إشارة أيضاً إلى «هواهر زاده» (١٨٧أ)، الذي يبدو أنه محمد بن أبو بكر هواهر زاده (المتوفّى حوالى سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م). وقد ورد، أيضاً، اسم شيخ بهران الدين الريشتاني المرغناني الفرغاني (المتوفّى سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م)؛ كذلك

وردت، إشارة إلى الرستغفاني، الذي يبدو أنه الفقيه أبو الحسن علي بن سيد تلميذ الماتوردي (المتوفّى سنة ٣٤٢هـ/ ٩٥٣م؛ والرستغفاني نسبة إلى ضاحية من ضواحي بخارى) الذي اقتبس عنه الكثير معاصره الأكبر القائدي: علاء الدين الديناري (المتوفّى سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م). كذلك وردت مراجع أخرى عديدة.

ومن الجدير بالذكر أن لهذه المجموعة محتوى عاديًا، غالباً ما يرافق هذا النوع من الأعمال. وهي مؤلّفة من ٤٨ «كتاباً» تتعرّض لمسائل الفقه في المذهب الحنفي. وتجدر الإشارة إلى أن نص هذه المجموعة لا يطابق مطابقة كاملة نص مخطوطة المجموعة الأقدم رقم ٢٣٩٢، الواردة آنفاً؛ ذلك أنه قد اختصر، هنا، بعض الشيء، أو أنه يعود، على الأرجح، إلى نسخة مقتضبة؛ وهو، بمعنى آخر، منسوخ عن نص المخطوطة السابقة (رقم ٢٣٩٢). وتتميز «كتب» «الفتاوى» بأنّ لها مقدمات صغيرة، مع إشارات مرجعية إلى القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وسواهما، يتناول المعنى العربي لها المصطلح الحقوقي، الذي كرّس له «الكتاب»، في الغالب. بعد ذلك، تبدأ الفتاوى بكتاب غير اعتيادي يحمل عنوان «الطهارات» الذي سقط هُنا. ثم ترد المسائل «مسائل ـ قال» باللغة العربية واللغة الطاجيكية (الفارسية). وتتخلل تلك المسائل دقائق مهمّة مبنيّة على أسس محلية. فالورقة ١٩٨أ، مثلاً، احتوت على المعادلة القانونية بين السانغ البخاري والسمرقندي، بنسبة ١٠٠/ ١٠١؛ وفُسر اعتماد الدينار، كوحدة نقدية، وما إلى ذلك.

البداية: «بسم

الحمد لله حق حمده على منته التى لا يحيط بها الحد... قال شيخ الاجل...

ابو عبيد الله محمد بن على الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ ـ ثلث خاص (ربما كان الناسخ أعسر؟) ظلّ متقطّعاً حتى الصفحة الأخيرة، على ورق شرقي بني اللون مختلف السماكة غليظ السطور. واحتوت الهوامش على حواشٍ وإضافات كثيرة دوّنها الناسخ وآخرون. وتفيد الملاحظة التالية، التي أوردها الناسخ: «هذا لم يكتب في نسخه استاذنا سلم الله» (على الورقة ٢٤٨أ، عند الفراغ)، أن النسخة الأصلية غير مصححة. ويرجّح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٤م. العيوب: فقدان البداية (ورقة واحدة؟) التي كتبت لاحقاً (القرن الـ ١٩م) مع

الاستطراد الذي شغل الأوراق ٨ ـ ٣٠، ومع النهاية (ورقتين أو ٣ ورقات)، على ورق مختلف (يعود إلى القرن الـ ١٨م؟). ٤٤١ ورقة + ورقتان (قبل البداية) يشغلهما فهرست يعود إلى وقت متأخر + ٣ ورقات (في النهاية) فارغة.

٦٨٩٩) أصول الشاشي ٦٦٣٨

ع. الجامع هو نظام الدين بن محمد عزيز الشاشي (طشقندي، القرن الـ ١٤م). وقد أورد حاجي خليفة عنواناً آخر لهذه المجموعة، هو: «كتاب الخمسين» (كتاب النصف قرن، أو الكتاب الذي كتب خلال ٥٠ سنة)، الذي احتوى على بعض الدقائق. وفي عام ٧٨١هـ/ ١٣٧٩م، قام مولى محمد بن الحسن الخوارزمي الفارابي، أثناء وجوده في مسرا والكستمونية وبروسا، بكتابة شرح لـ «أصول الشاشي»، مستخدماً مخطوطة المؤلِّف «تصويد». وتحتوي مجموعة معهد الاستشراق على نسختين من هذا العمل النادر: ١ ـ المخطوطة رقم II/٤٩٤٤ (الوصف رقم ٦٩٠٠) العائدة إلى مجموعة محمد پارسا (المتوفّى سنة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م) والمؤرّخة بعامَيْ ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م و٧٨٨هـــــ/ ١٣٨٩م، أي حوالي منتصف القرن الـ ٨هـ/ القرن الـ ١٤م (أليست هي مسوّدة الفارابي، التي وردت عند حاجي خليفة؟). ٢ ـ المخطوطة رقم ٣٢٨٧، المؤرّخة بعام ٧٧٣هـ/ ١٣٧١م.

ومن غير المستبعد أن يكون الشارح ملا الخوارزمي على معرفة شخصية بمواطنه الشاشي، بعد أن التقاه، بعيداً في الغرب، أثناء تلك التناحرات القاسية التي سبقت ظهور تيمور (٧٧١هـ/ ١٣٧٠م ـ ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م) على الحلبة السياسية، في ما وراء النهر. وتجدر الإشارة إلى نقطة مهمة هي أن التاريخ، الذي يتولّد من حساب الجمل لحروف عنوان الكتاب «أصول شاشي» يفضي إلى عام ٧٣٨هـ/ ١٣٣٩م. أماحساب الجمل لحروف «اصول الشاشي» يفضي إلى عام ٧٦٩هـ/ ١٣٦٩م. ومن جهة أخرى، فإن حساب الجمل لحروف العنوان الذي أورده حاجي خليفة: «كتاب الخمسين» ينجم عنه التاريخ التالي: عام ٧٩١هـ/ ١٣٩٢م، أي أن جميع هذه التواريخ تندرج ضمن الترتيب الزمني الوارد أعلاه لنسخ «الأصول»، وللمؤلّفين. وتُعدّ مجموعة «اصول الشاشي» سرداً لقواعد الفقه الإسلامي كتب باللغة العربية، وجاء مختصراً. وهي تبدأ بشرح أصول الفقه ومسائل الشريعة،

وتنتهي بمسائل السلوك («الاستصحال» ـ المعاشرة والمحادثة) في المذهب الشيعي؛ وتجيء نهايتها كلمة واحدة، شأنها شأن الأعمال المشابهة في الفقه. وتتميز كل نسخ «الأصول» المتوافرة، باستثناء النسخة الأقدم (II/٤٩٤٤، التي وصفها البروفسور م.أ. سالي) باحتواء هوامشها وما بين سطورها على شرح لكاتب مجهول، مختصر جداً، لكنه ضروري جداً للقارئ، بالنظر إلى الإيجاز الشديد في «الاصول» (من عناوينه في الترجمة الطاجيكية ـ المخطوطة رقم ٤١٤٦: «المختصر في علم الاصول»)، وبالنظر إلى عدم وجود إشارات مرجعية لغير القرآن الكريم والحديث الشريف. ومن الصعب الجزم بأن الشرح يعود إلى مولى خوارزمي، أو إلى سواه، على الرغم من أنّ حاجي خليفة أورده، ذلك أن البداية المذكورة، عند واضع المراجع، لم تذكر في الشرح.

نسخت «الأصول» بخط هندي (؟) خاص جداً (ربما كان الناسخ أعسر؟) متقطّع، يفتقر إلى ميلان نحو الأعلى للأحرف: «س،ص،ل»، على ورق شرقي عادي هش بني اللون متباعد السطور أحياناً، وبلا سطور أحياناً أخرى. ففي نص الجزء القديم من النسخة، تضمّنت الصفحة الواحدة ٧ أسطر متباعدة؛ واحتوت على هوامش عريضة كتب عليها الشرح المجهول، المذكور آنفاً، باتجاهاتٍ مختلفة، كتبه الناسخ ومن تلاه. وتجدر الإشارة إلى أن الأوراق ٧، ٨، ٤١، ٤٣، كتبت لاحقاً. تعود النسخة إلى القرن الـ ١٤م. العيوب: أتلفت الحشرات المخطوطة، دون أن يحصل نقص في النص. ١٦٣ ورقة + ورقة واحدة (في البداية) + ٣ ورقات (في النهاية) عليها ملاحظات. ١٧ × ٢٥.

٦٩٠٠) المخطوطة II/٤٩٤٤ نفسها

ع. مخطوطة، لها بداية النسخة السابقة (الوصف رقم ٦٨٩٩).

وهي نسخة قديمة جداً ومشوّقة، بالنظر إلى خصائصها الكتابية.

نسخت بخط خاص، مع فصلٍ نادر بين الجمل. وكتبت العناوين (الفصول) بخط أكبر قليلاً، مع ازدواج في الخطوط الأفقية لحرف الصاد. ولم ترد حواش (أو شرح) إلاّ على الأوراق العشر الأولى. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. وثمّة ملاحظات كثيرة دوّنت بخط مميز لقارئ ناقد [ربما كان محمد پارسا نفسه، العالم الكبير، أو الشارح ملا الخوارزمي، الذي ذكره حاجي خليفة

(انظر الوصف ٦٨٩٩ الآنف الورود)؛ وأخيراً، من غير المستبعد أن تكون هذه النسخة هي نسخة الشاشي نفسه]. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ. بيد أن خاتمة المؤلف السابق من هذا المجلّد (الورقة ٤٩أ) تحمل التاريخ التالي: عام ٧٢٣هـ/١٣٢٣م. كما أن المقتطفات الواردة على الورقتين ٤٩ب و٥٠أ أُرّخت بعام ٧٨٨هـ/١٣٨٦م. وبالاستناد إلى مواصفات الكتابة ونوعية الورق، يمكن إرجاع هذه النسخة من «الاصول» إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٤م (أقرب إلى عام ٧٨٨هـ/١٣٨٦م). العيوب: فقدان ورقتين من النهاية، ونص نهاية الورقة ٥٨ب، حتى من المخطوطة الثالثة رقم ٨٨٦٦ (الوصف رقم ٦٩٠١). تحمل المخطوطة العائدة إلى مجموعة محمد پارسا (المتوفّى سنة ٨٢٢هـ/١٤١٩م) آثار ختم معيّن الشكل، تابع للوقف ويحمل اسم محمد پارسا. ومن المرجّح أن يكون البروفسور م.أ. سالي (١٩٠١م ـ ١٩٦١م) قد درس هذه المخطوطة، بدليل تلك الورقة الموجودة في المخطوطة، والتي كتب عليها بخط يده «رقم ٢١٦». بيد أن الوصف الذي كتبه لم نتمكّن من العثور عليه. ٥٣ ورقة (٥١أ ـ ١٠٣ب) ١٤،٥ × ١٧،٥.

٦٩٠١) المخطوطة نفسها ٨٨٦٦

ع. مخطوطة، لها بداية النسخة السابقة (رقم ٦٦٣٨، الوصف رقم ٦٨٩٩)، نسخت على ورق شرقي سميك رمادي بخط نسخ واضح جداً، ثخين ومميز، متّخذاً الشكل الذي كان له، في آسيا الوسطى، انتشار واسع، في وقت لاحق، أي في القرن الـ ١٨م ـ القرن الـ ١٩م، مع فصل كامل بين الجُمَل بالنقاط والفواصل. كما أن الأقوال جاءت محرّكة. وكرّرت كافة العناوين، تقريباً، على الهوامش. واحتوت المساحات العريضة الممتدة بين السطور، والهوامش العريضة أيضاً، على شرح معاكس، على ما يبدو، للنسخة السابقة (رقم ٦٦٣٨)، أي أنه كتب باللغة العربية؛ كذلك احتوت على تصحيحات للقرّاء. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. الناسخ هو: «كاتب الحروف عاصي خادم العلماء والفقراء عبد الشكور». تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. وللمخطوطة غلاف خارجي عصري من الجلد. عيوبها: تلف الورقة الأولى والورقة الأخيرة؛ وإعادة الأماكن المقتطعة من الهوامش إلى حجمها، بلصق ورق من نوع آخر. ٦٠ ورقة ٢١ × ٢٨.





٦٩٠٢) فتاوى قرانخواني ٨٢٣٣

ط ـ ع. المؤلِّف هو صدر الدين يعقوب مظفر كهرامي كتابي (هكذا ورد اسمه في نسخة القرن الـ ١٧م الواضحة، التي تحمل رقم I/٢٥٦٢؛ وهو ينسب إلى القلعة الهندية كهرام). وقد أورد إيفانوف أن كهرامي عاش «في نهاية القرن الـ ٨هـ/القرن الـ ١٤م».

وفي القرن الـ ١٤م، أي في عهد فيروز شاه سلطان باخمانيدي (٨٠٠هـ/١٣٩٧م ـ ٨٢٥هـ/١٤٢٢م)، عدَّل هذا العمل المحرِّر قبول قرآن خوان (مقرىء؛ ومن الممكن أن يُقرَأ اسمه على النحو التالي: «قبول قراخان»، ومن هنا جاء عنوان المجموعة)، بعد أن حظي به لدى ورثة المؤلِّف. لكن، في نسخة القرن الـ ١٧م (رقم ٢٥٦٢) المذكورة قبل قليل، كما في هذه النسخة (قبل الفهرست)، كُرِّر العنوان كاملاً: «فهرست فتاوى قرآن خواني». وذكر في المقدمة، أن العمل (مؤلِّفه: كهرامي) قد جمع بواسطة ٩٦ كتاباً ومقالة جديرة بالثقة. وقد وضع الكتاب، بشكل سؤال ـ جواب «استفتاء ـ ما قولهم» متّبعاً تسلسل «الكتب» المعتاد لمجموعات الفتاوى. يبلغ عدد «الكتب» في هذه النسخة ٣٩ كتاباً [في المخطوطة رقم I/٢٥٦٢ بلغ ٦٣ «كتاباً»؛ لكن بعض الفصول (الأبواب) سمّيت، في بعض الأحيان «كتباً»]. ومقارنة بهذه المخطوطة، فإن المخطوطة السابقة تفتقر إلى ٧ «كتب» (٦٠ ورقة بترقيم شرقي حفظت بقاياه).

البداية (٣ب):

«كتاب النكاح در انج بنج كس را اهل شهادت اند زيد عمر وفرستاد تادختر صغيره عمر ورا بجهت بسر زيد بخواهند».

نسخت المخطوطة بخط رقعة خاص ومميز (تركي؟)، زخرفت فيه الأحرف غير الموصولة في الكتابة (اد را وا دح)، وانحرفت خطوطها العمودية إلى اليسار (يبدو أن الكاتب كان أعسراً)؛ كذلك حمل هذا الخط ميزات كاتب يفتقر إلى تجربة لكنه سريع وغزير الكتابة. أما الورق المستخدم، فهو ورق لدن مائل إلى اللون البني مختلف السماكة بعضه مسطّر وبعضه بلا سطور (هندي). وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء والزرقاء. واحتوت الهوامش على إضافات وحواشٍ تعود إلى أوقات مختلفة، وغيرها. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً. وللمخطوطة غلاف خارجي من الجلد

(تركي؟). ويرجح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. وقد ورد على هوامشها ختم للوقف باسم خواجه كلان: «ملحق بكتاب خانه كوكشان وقف حاصل حضرت خواجه كلان». العيوب: فقدان البداية (٦٠ ورقة من النص)، ونهاية الفهرس؛ وتلف الهوامش على حساب النص. ٢٨٢ ورقة + ورقة واحدة وردت قبل البداية (وتضمنت بداية الفهرس، المكتوب آنذاك).

٦٩٠٣) جامع الوجيز ٦٦٤٤
[من كتب الفقه]

ع ـ ط. الجامع هو حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب ابن البزازي الكردري الحنفي (ابن التاجر سوكنامي)، الذي عاش في منطقة بوفولجيا (التي يمكن أن يكون متحدراً منها)؛ ثم انتقل إلى القرم وآسيا الصغرى، حيث توفي في رمضان ٨٢٧هـ/آب/أغسطس ١٤٢٤م. والبزازي هو مؤلِّف قصص الفقيه المشهور أبي حنيفة (نعمان بن سبت بن زوت؛ المولود حوالى سنة ٨٠هـ/٦٩٩م؛ والمتوفَّى سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م). أنجز البزازي هذا مجموعة نماذج عملية من فتاوى الفقه الإسلامي، للمذهب الحنفي. وقد عرف «الجامع» بعناوين أخرى، مثل: «الفتاوى البزازية»؛ «البزازية»؛ «الفتاوى الكردرية». وانتهى جمعه عام ٨١٢هـ/١٤٠٩م. يحتوي «الجامع» على ٥١ كتاباً من الكتب المعتادة في الفقه. بيد أن هذه المخطوطة تمثِّل المجلد الأول من المجموعة، وتحتوي على الكتب الخمسة عشر الأولى:

١ ـ «كتاب الطهارة» ١ب . . .

١٥ ـ «الرجوع» ٢٧٢ب ـ ٢٧٣أ.

وبالنظر إلى عدد الصفحات، فإن «الجامع» يعادل نصف المجموعة تماماً (انظر المخطوطة الأخرى من المجموعة، رقم ٦٠٠٩، الوصف رقم ٦٩٠٤).

البداية (التي تختلف بعض الشيء عن المخطوطة البرلينية):

«بسم حمد المن دعى الى دار السلام

بمحمد عليه افضل الصلوه والسلام

وبعد فهذا مختصر فى بيان تعريفات الاحكام

. . . جمع العبد محمد بن محمد الكردرى. . . كتاب الطهارة الخ».

نسخ هذا المجلد الأول، عن النسخة القديمة الممتازة، بخط نسخ ـ ثلث، زيّنت حروفه غير الموصولة، عادة، بعضها ببعض (ول ال اح،

وغيرها)، وجاء في كتابة مميزة لناسخ ذي خبرة وصاحب فكر. أما الورق، فهو من نوعين: ورق سميك عاجي اللون (كالسمرقندي) غير مسطر؛ وورق سميك أيضاً خشن ذو لون بني فاتح مائل إلى اللون الزهري (مشابه لورق المخطوطة رقم ٤٠٧٨ «زبدة التواريخ» المؤرّخة بالقرن الـ ١٥م). تحتوي الورقة ١أ على إطار مستدير في داخله اسم «يوسف ابن محمد» (من الممكن أن يكون هو من طلب المخطوطة): «للدراسة والقراءة من قبل الملا، طالب العفو من الرب الرحيم، يوسف بن محمد الفقير، سامحه الله وأهله وكل المسلمين». وثمة عنوان مميّز مع البسملة كتب بخط كوفي. أما «الكتاب» الأول، فكتب عنوانه بخط ذهبي. ووردت على الهوامش تصحيحات بيد الناسخ، حملت أحياناً منحى الصياغة. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٥م؛ ومن الممكن أن تكون قد نسخت في حياة جامعها. العيوب: اقتطاع الهوامش. ٢٧٣ ورقة + ٤ ورقات (قبل البداية) فيها فهرست وملاحظات + ورقتان (في النهاية) تحتويان على ملاحظات. ١٨ × ٢٧.

٦٩٠٤) المخطوطة نفسها ٦٠٠٩

ع ـ ط. نسخة تامة، تتضمن ٥١ كتاباً من جامع الوجيز، جاءت في مجلّد واحد.

تشبه بدايتها بداية النسخة السابقة (رقم ٦٦٤٤، الوصف رقم ٦٩٠٣) مع بعض الفروق. نسخت هذه المخطوطة بخط نسخ خاص (يبدو أن الكاتب هو چاب انداز «تشاب انداز»، وهو أعسر)، على ورق أوروبي أبيض رقيق متقارب السطور (يتضمن إشارات غير مفهومة: AH، مع رسم فوقها، AG أو AC، وغيرها).

وتضمنت الهوامش حواشي كثيرة تعود إلى أوقات مختلفة، وملاحظات فيها «مطلب» (أي: تمنيات)، وسوى ذلك. واحتوت الصفحة الواحدة على ٢١ سطراً. الناسخ هو فيضي بن محرم المتر فجووي (؟)... تاريخ النسخ: منتصف ربيع الآخر ١٠٦٧هـ/ بداية شباط/ فبراير ١٦٥٧م. وللمخطوطة، غلاف خارجي عصري فني من الجلد. ويرجّح أنها تعود إلى تركيا. أما الترقيم، فقد وضعه بيده الباحث في المخطوطة البروفسور ف.ا. بيليايف. ٥٠٠ ورقة + ١٢ ورقة (في البداية) شغل جزءاً منها الفهرست وظلّ الجزء الباقي فارغاً + ورقة واحدة (في النهاية). ١٤ × ٢٠,٥.

٦٩٠٥) فتاوى شيباني ١١٢٨٢

ط ـ ع. الجامع هو علي بن محمد علي بن علي بن محمود المختاري الخوارزمي القبروي (الذي كان حياً سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٥٣م). يعود تاريخ جمع هذه المجموعة «فتاوى» إلى عام ٩٠١هـ/ ١٤٩٦م، بالاستناد إلى حساب الجُمل للعنوان الوارد قبل قليل. وهي مكرّسة لمحمد شيباني (٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م ـ ٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، عندما كان يناضل للوصول إلى السلطة في «ما وراء النهر». تعتمد أمثال هذه المجموعة من المسائل الحقوقية الدينية، المكتوبة باللغة الطاجيكية (الفارسية)، الكثير من أعمال علماء الفقه. وتتضمّن مجموعة معهد الاستشراق لدى أكاديمية العلوم في جمهورية أوزبكستان نسختين على الأقل من هذا العمل النادر الذي يتناول ما كان يتّبعه، في القرن الـ ١٦م، المذهب الحنفي من تقاليد في الفقه الإسلامي.

تحتوي المخطوطة (بحسب الفهرس) على: مقدمة، و٤٤ «كتاباً». ويسبق المقدمة فهرست مفصّل (١ب ـ ٤أ).

البداية: «بسم حمد بيحدى كه زبان قلم وقلم زبان فصحاء وبلغاء عرب وعجم از تقرير ورقم آن عاجز آيد الخ».

إنها نسخة قديمة ومشوّقة ما تزال في حالة جيدة؛ وهي منسوخة بخط نستعليق خاص، على ورق شرقي بني اللون غير مسطّر. واحتوت الهوامش العريضة، على حواشٍ كثيرة، فضلاً عن مجموعة كبيرة من الملاحظات، ومشاريع فتاوى، وغيرها، كتبت على أوراق مضافة وملصقة (عددها ٣٣٨، أي أنها أكثر من عدد أوراق العمل نفسه) من نوعية أخرى. وهذا يشير إلى الاستعمال المتكرر لهذا العمل على مر الأجيال، وحتى وقت ليس ببعيد. وقد تضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً (الأوراق الأصلية). الناسخ هو محمد تيمور. تاريخ انتهاء النسخ (الجزء القديم من السجل): ربيع الأول ٩٦٠هـ/ شباط/ فبراير ١٥٥٣م، في عهد الشيباني نوروز أحمد، ابن عم محمد شيباني (٩٥٩هـ/ ١٥٥١م ـ ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م)، أي أن النسخة تعود إلى حياة المؤلِّف، على ما يبدو. مكان النسخ: سمرقند. وقد وردت، في أماكن مختلفة من المخطوطة، آثار ختم، تحمل بشكل أساسي، اسم المدعو داملا محمد عظيم آخوند اعلم بن خالق باي محمد مرحوم، وتعود إلى عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، فضلاً عن آثار أخرى. ٢٣٠ ورقة + ٣٣٣ ورقة (٠١ ـ ٠٣٣٣) من الأوراق المضافة. وقد تضمنت

الأوراق: ٠٦ب ـ ٠٧ب مقتطفات من سيرة حياة الناسخ. ١٨,٥ × ٢٥.

٦٩٠٦) المخطوطة نفسها ١١٠٩٣

ط ـ ع. تفتقر هذه النسخة إلى المقدمة، وهي تتضمن ٤٣ «كتاباً»، جاءت بالترتيب الاعتيادي.

البداية: «بسم

كتاب الطهارات مشتمل بر پنج فصل فصل اول الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ جيد متغير (يرجَّح أن يكون النسخ قد تمّ في ظروف مختلفة: في رحلة، وفي طقس متغيّر، وما إلى ذلك)، على ورق شرقي (سمرقندي) عاجي اللون ذي سطور متباعدة غير واضحة. وامتلأت الهوامش بمجموعة كبيرة من الحواشي، والتصحيحات التي شملت النص والإضافات، وسواها. واتّبع، في المخطوطة، ترقيم شرقي (مع خطأ بعد الورقة ٦٦). وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً، وسطيّاً. ١٥٥ ورقة + ٨ ورقات (قبل البداية) انطوت على فهرس وضع لاحقاً، وأشعار، وصلوات، وغيرها. ١٢ × ١٨.

٦٩٠٧) (جامع العباسي) ٩٦٤١

جامع [قوانين الفقه] العباسي

ط. الجامع هو بهاء الدين محمد بن حسين بهاء العاملي (المولود سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م؛ والمتوفَّى في ١٢ شوال ١٠٣٠هـ/ ٣٠ آب/ أغسطس ١٦٢١م)، الفقيه المشهور، العالم والشاعر. من أعماله الأدبية: «نان وحلوا» (أي: خبز وحلوى)؛ «شير وشكر» (أي: حليب وسكر)؛ فضلاً عن مؤلَّفات في الفلك، والرياضيات، وسواهما. ويتمثّل «الجامع» بمجموعة من القوانين الدينية والطقوسية، في تقديم شيعي. وينقسم إلى مقدمة، و٢٠ قسماً (مختلفة في عدد فصولها). وقد استطاع بهاء، في حياته، أن يجمع الأقسام الخمسة الأولى من «الجامع» (حوالى ٩٠ ورقة من هذه المخطوطة). وأتم العمل نظام بن حسين ساوجي (الأوراق ٩٠ ـ ٣١٦). ومن الجدير بالذكر أن عناوين الأجزاء قد وردت في مقدمة «الجامع».

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والصلوة... اما بعد جون توجه خاطر ملكوت ناظر اشرف اقدس الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي (خوقندي) متباعد السطور ذي لون رمادي مائل إلى الصفرة. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً.

واشتملت الهوامش العريضة على حواشٍ وإضافات كتبت، لاحقاً، من مخطوطة أخرى أكثر دقة، على ما يبدو. وعلت الهوامش ملاحظة: «وقف تمام» (وقف نهائي). الناسخ هو مير بابا ولد المرحوم مير سيد محمد ولد مير علي نقي (تقي). تاريخ انتهاء النسخ: أول جمادى الأولى ١٢٨٢هـ/ أواخر أيلول/ سبتمبر ١٨٦٥م. وقد أنجزت المخطوطة «على نفقة آخوند داملا محمد علي». العيوب: وجود فراغ بعد الورقة ٨٨. ٣١٦ ورقة ١٦ × ٢٧.

٦٩٠٨) خلاصة الفقه ٩١٦٤

الجامع هو عبد اللطيف. والعمل مسائل فقهية طقوسية، مستلّة من أعمالٍ تعالج مثل هذه الموضوعات. وهي تشتمل على ١٨ قسماً (١٨ باباً، وقد وردت في المقدمة). لكن لم تتوافر أي معلومات عن الجامع. ويفضي حساب الجمل لحروف العنوان المذكور إلى عام ٩٤٢هـ [١٥٣٥م]، الذي ربّما كان (بالترتيب الزمني) تاريخ الجمع.

البداية: «بسم

الحمد لله همه سپاس وستائس... اما بعد حمد وثناء حضرت واجب الوجود الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح جداً (يشبه خط المخطوطة رقم ١٤٣٠)، على ورق شرقي (هندي) رقيق متقارب السطور مطلي باللون الزهري. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ هو محمد اعظم بن سيد علي أصغر الحسيني. تم النسخ في «٢٢ ربيع الأول، في السنة الثانية عشرة من حكم محمد شاه (المغولي العظيم: ١١٣١هـ/ ١٧١٩م ـ ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م)، أي عام ١١٤٢هـ [١٥ تشرين الأول/ أكتوبر ١٧٢٩م). ووردت على الهوامش آثار ختم للوقف: «ابن آدينه محمد ابراهيم واقف اين نسخه در رضاي كريم. ١٢٧٥» أي: ... بإرادة طيبة من كريم بن آدينه محمد ابراهيم ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م. ٢٢٢ ورقة + ٤ ورقات (قبل البداية) مختلفة النوعية، بعضها ينطوي على ملاحظات، وبعضها الآخر فارغ. ١٣ × ٢٢.

النقاش: الطقوس، ٦٩٠٩ ـ ٦٩٢١

٦٩٠٩) (لطائف غيائيه) ١٠٨٧٣

دقائق [الحقائق، مكرسة] لغياث [الدين]

ط. ورد في الورقة الأولى من هذه المخطوطة اسم مؤلِّفها فخر الدين محمد بن عمر الرازي (المولود سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٩م، والمتوفَّى سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م). وهذا خطأ من دون أدنى شك. أما النص، فلم يرد فيه لا عنوان المخطوطة ولا اسم المؤلِّف. كرّست «اللطائف» لغياث الدين أبي شجع محمد بن مالك شاه السلجوقي (الذي وُلد سنة ٤٧٤هـ/ ١٠٨٢م؛ وتولّى العرش فترة ٤٩٨هـ/ ١١٠٥م ـ ٥١١هـ/ ١١١٨م). وانطلاقاً من الفارق الزمني، شكك ريو وبروك في أن يكون المؤلِّف هو فخر الدين الرازي؛ لكنهما لم يشيرا إلى أي احتمالٍ آخر.

وبالمقابل، فإن مؤلِّف «اللطائف» يمكن أن يكون الفيلسوف الشهير وواضع الموسوعات، الذي عاش قبل ذلك بقرن، وهو مواطن الرازي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (الذي ولد سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م؛ وتوفي سنة ٥٠٥هـ/ ١١١١م)، الذي كان تلميذ عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني (المولود سنة ٤١٩هـ/ ١٠٢٨م؛ والمتوفَّى سنة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م). ومن المحتمل أن الغزالي، لدى موت أستاذه، دعي إلى الأكاديمية «النظامية» في نيشابور (وهي أكاديمية أسّسها عام ٤٥٩هـ/ ١٠٦٧م وزير السلجوقي ألب أرسلان: ٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م ـ ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م، ثمّ وزير أبي غياث الدين، مالك شاه: ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م ـ ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م، أبو علي الحسن نظام الملك، الذي

ولد سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٧م؛ وتوفي سنة ٤٨٥/ ١٠٩٢)، ليشغل منصب بروفسور (حوالي عام ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م). وكان بمقدور أبي حامد، فيما بعد، أن يهدي «اللطائف» إلى ابن مالك شاه البالغ من العمر ستة عشر عاماً: غياث الدين محمد، أثناء تولّيه العرش (عام ٤٩٨هـ/ ١١٠٥م).

و«اللطائف» كتاب عرقي ديني يتألّف من ثلاث «مقالات»، وينقسم إلى عدة أقسام (فصول).

البداية: «بسم

شكر وسپاس فراوان بعدد (!) ستاركان آسمان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق آسيوي، على ورق (خوقندي) بني اللون متباعد السطور. واحتل بداية النص عنوان. وتضمنت الهوامش حواشيَ نادرة. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م. العيوب: وجود لطخات. ١٢٠ ورقة ١٩ × ٢٩.

٦٩١٠) (رساله ٣٥٠٤/ VIII

وظائف ماه رمضان)

الواجبات الدينية في شهر رمضان

ط. الجامع هو مولانا فصيح الدين محمد بن عبد الكريم النظامي القهستاني (المتوفَّى سنة ٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م). والعمل رسالة قصيرة تتألّف من فصلين، هما: ١ ـ الواجبات الدينية («وظائف» وعددها ٨٣) في شهر رمضان؛ ٢ ـ البدع والنشاط والحالات المكروهة؛ وقد استلّت كلها من مختلف المراجع. تعتبر الرسالة دستوراً أخلاقيّاً وسلوكيّاً، ورد في حلّة دينية.

البداية: «بسم

الحمد لله وسلامه على عباده الدين اصطفي وبعده اين رساله ايست در وظائف ماه مبارك رمضان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق، على ورق شرقي رقيق مسطّر (هندي). وتضمنت الصفحة الواحدة ٢٠ سطراً. الناسخ هو محمد فولاذ بن محمد نظر بخاري. تاريخ النسخ: عام ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م. ورقتان (٦٧ب ـ ٦٨ب) ١٩ × ٣٠.

٦٩١١) (كچكول ٥٩٤٦ سلطاني)

كشكول السلطان

ط. المؤلف هو أبو البركات قادري ابن محمد نصر الله هندوستاني (القرن الـ ١٧م)، أخو المؤرّخ الهندي الشهير، ورجل الدولة أبي الفضل بن مبارك علامي (المولود سنة ٩٥٨هـ/

١٥٥١م؛ والمتوفّى سنة ١٠١٦هـ/ ١٦٠٢م). أما مؤلّف أبي البركات، فلم تتوافر معلومات عنه؛ لكن ورد جزء صغير منه في مخطوطة سابقة. و«الكشكول» (الذي يعني وعاء الدراويش لجمع العطاءات) مجموعة معلومات دينية، إنجيلية وعامة، تقع في ١٢ قسماً، يشتمل كل منها على ١٢ فصلاً، إلى جانب مجموعة كبيرة من الأمثال، من حكاياتٍ وطرائف، وسواهما. وللمجموعة مقدمة شكّلت فصلاً، واشتملت على بسملة خاصة وفهرست مفصّل. بيد أن هذا الفصل اقتصر على النسخات القديمة: هذه النسخة والنسخة التي تليها (رقم ٣٥٣، الوصف رقم ٦٩١٢) أما النسخ اللاحقة التي ربّما عادت إلى نسخة أصلية أخرى، فلم يرد فيها هذا الفصل، كما أن نصّها قد اختلف بشكل ملحوظ. ويمكن القول إن المراجع (التي وردت، عموماً، بشكل مختصر) التي اعتمدت، هي المراجع المعتادة: القرآن الكريم، الحديث الشريف، أقوال الخلفاء الأربعة، أقوال الصوفيين، ولا سيما الهنود والعلماء المعروفين. ومن هذا المنطلق، كانت الأقوال العربية غزيرة.

فهرست الأقسام «مشتمل بالاجزاء»:

«فهرست كتاب كجكول سلطاني»	١ب
«مقدمة (فهرست ١ب ـ ٥ب)»	٦أ
«باب ١ در تحميد حضرت رباني»	٧أ
«باب ٢ در بيان انتخاب كتاب (اربعين) مسمى بروضة الواعظين»	٦٠ب
«باب ٣ در فضائل سيد المرسلين»	١٣١ب
«باب ٤ در بيان مخلوقات»	١٧٩أ
«باب ٥ در بيان مرتبة انسان»	١٩٤أ
«باب ٦ در بيان اقوال انبياء»	٢١٩أ
«باب ٧ در بيان اقوال ونصائح حكماء متقدمين»	٢٤٥ب
«باب ٨ در بيان حكايات صالحان»	٢٧٠ب
«باب ٩ در بيان فوائد متفرقة»	٣٠٧ب
«باب ١٠ در بيان انتخاب ملفوظات»	٣٣٥أ
«باب ١١ در بيان قصهاي عجيب وغريب»	٣٩٣ب
«باب [١٢] انتخاب احوال بعضى انبيائى [بني؟] اسرائيل	٤٢٣أ ـ ٥٢٩أ

البداية (٦أ):

«بسم حمد وسپاس وستايش بيقياس مر پادشاه ملك ربوبيت وخداوند جهان صمديت الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي) عملي واضح، نسخها مجموعة من الخطاطين، الذين أنهوا الدراسة، والذين لا يقلّ عددهم عن ١٥ ناسخاً؛ ويرجّح أن يكون

مدرّسهم نفسه قد شاركهم النسخ. أما الورق المستخدم، فهو ورق (خوقندي) رمادي اللون متباعد السطور. وكتب جزء من العناوين بخط باهت. وتضمنت الهوامش حواشيَ نادرة. وحدّدت بدايات الأقسام بريش من الخيطان الحريرية. واشتملت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. ولهذا المجلّد غلاف، من الأغلفة نصف الجلدية الملمّعة، المنتشرة في آسيا الوسطى، صنعه عبد الرشيد قادري عام ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م. تاريخ الانتهاء من النسخ: ٢٨ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٨٧٩م. ٥٢٩ ورقة + ٥ ورقات (قبل البداية، وفي النهاية) من النوعية نفسها، بعضها يحتوي على ملاحظات، وبعضها فارغ. ١٧,٥ × ٣١,٥.

٦٩١٢) المخطوطة نفسها ٣٥٣

ط. نسخة واضحة ممتازة، تحتوي، شأنها شأن النسخة السابقة (رقم ٥٩٤٦، الوصف رقم ٦٩١١)، على مقدمة فيها فهرست، و١٢ قسماً، يشتمل كل منها على ١٢ فصلاً. وقد اتخذت الترتيب التالي: الفهرس، ١ب؛ القسم الأول، ٦أ؛ الثاني، ٧٥ب؛ الثالث، ١٦٠أ؛ الرابع، ٢١٤ب؛ الخامس، ٢٣٧أ؛ السادس، ٢٧١أ؛ السابع، ٣٠٤أ؛ الثامن، ٣٣٨أ؛ التاسع، ٣٩١أ؛ العاشر، ٤٢٩ب؛ الحادي عشر، ٥٠٩ب؛ الثاني عشر «انتخاب»، ٥٤٥ب ـ ٦٨٩ب.

البداية: «بسم حمد وسپاس وستايش بقياس پادشاه ملك مليك ربوبية وخداوند جهان صمديت الخ».

يبدو أن هذه النسخة قد نسخت لدروس عملية، أو لامتحانات، نسخها تلامذة كانوا ينهون المدرسة، ولهم تجربة في الكتابة. واستخدموا، في ذلك، خط نستعليق (ميرزاي) كبير وواضح، على ورق محلي رمادي متباعد السطور. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء والزرقاء. أما الهوامش، فقد أحيطت بخطوط من لون واحد؛ وانطوت على حواشٍ نادرة. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. واتّبع الترقيم الشرقي على الأوراق. وللمخطوطة غلاف خارجي عصري مكتبي. تاريخ النسخ: عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م. ٦٨٩ ورقة + ٦ ورقات (في النهاية) نظيفة من النوعية نفسها. ٢٦ × ٣٠,٥.

٦٩١٣) المخطوطة نفسها ٢٩٢٦

نسخة واضحة مريحة في العمل؛ لكنها تفتقر إلى المقدمة التي تتضمن

الفهرس. وهي تحتوي على الأقسام الاثني عشر نفسها: ١) ١ب، ٢) ٥٣ب، ٣) ١١٣أ، ٤) ١٥٦أ، ٥) ١٧١أ، ٦) ١٩٥أ، ٧) ٢١٧أ، ٨) ٢٤٠أ، ٩) ٢٧٨أ، ١٠) ٣٠٣أ، ١١) ٣٦٢ب، ١٢) «انتخاب» ٣٨٩ب ـ ٤٩٤أ.

البداية: «بسم

حمد وسپاس وستايش بيقياس پادشاه ملك ربوبيت وخداوند جهان صمديت مصور مصنوعات الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي) صغير، على ورق محلي رمادي ذي سطور متباعدة واضحة (على أديم الورق). وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. وللمخطوطة غلاف خارجي ممتاز من الشاموا الأحمر، صنعه حاجي عبد الشكور... (؟) عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م. الناسخ هو ملا عبد المجيد غجدواني، الذي نسخ المجلّد في عهد الأمير البخاري عبد الأحد (١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م ـ ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م)، في محرم من عام ١٣١١هـ/ تموز/ يوليو ١٨٩٤م. ٤٩٤ ورقة + ورقتان (في البداية) + ٥ ورقات (في النهاية) فارغة، من النوعية نفسها. ٢٥,٥ × ٢٩,٥.

٦٩١٤) المخطوطة نفسها ١١٦٣٢

ط. تنقسم إلى مقدمة، و١٢ قسماً، يشتمل كل منها على ١٢ فصلاً وخاتمة: المقدمة، ١ب؛ الأقسام: ١) ٢ب، ٢) ٥٤ب، ٣) ١١٤ب، ٤) ١٥٧ب، ٥) ١٧٢ب، ٦) ١٩٦ب، ٧) ٢١٨ب، ٨) (٢٩٣ب)، ٩) ٢٧٧ب، ١٠) ٣٠١ب، ١١) ٣٥٩ب، ١٢) ٣٨٥أ؛ الخاتمة: ٤٧٨ب ـ ٤٨٩أ. وهي ذات بداية مماثلة للبداية الواردة في النسخة السابقة (الوصف رقم ٦٩١٣).

نسخت بخط نستعليق (ميرزاي) بخاري زاوي الحروف، على ورق محلي (خوقندي) عاجي اللون متباعد السطور. واحتلت البداية مواجهة (١ب ـ ٢أ) تحتوي على زخرفات ذهبية لنباتات. وجاء النص ضمن أطر من اللون الذهبي واللون الأسود. وكتبت العناوين بالزنجفر. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ هو ملا عبد الجليل جويباري بن ملا محمد كريم. تاريخ النسخ: ذو الحجة ١٣١١هـ/ حزيران/ يونيو ١٨٩٤م، أي في عهد الأمير عبد الأحد محمد (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ـ ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م؟). مكان النسخ: بخارى. وللمخطوطة غلاف من الجلد والشاموا البخاري، صنعه عباد الله بن مير عادل. ٤٨٩ ورقة + ورقتان (في البداية) + ٦ ورقات (في النهاية) فارغة، من النوعية نفسها. ٢٦,٥ × ٣٠,٥.

٦٩١٥) المخطوطة نفسها ٥١٩٤

ط. نسخة متأخرة ممتازة جهّزت لمخطوطة «أخرى». وتضمنت الأقسام الـ ١٢ نفسها. وافتقرت إلى المقدمة التي بها الفهرس: ١) ٢أ، ٢) ٣٥أ، ٣) ٧٥أ، ٤) ١٠٥ب، ٥) ١١٦أ، ٦) ١٣٢ب، ٧) ١٤٧ب، ٨) ١٦٣أ، ٩) ١٨٨ب، ١٠) ٢٠٣ب، ١١) ٢٣٤أ، ١٢) «انتخاب» ٢٥٠أ ـ ٢٩٨أ.

وحملت بداية النسخة السابقة (رقم ٢٩٢٦، الوصف رقم ٦٩١٣ نفسها).

نسخت بخط نستعليق بخاري (ميرزاي) واضح، بيد ناسخ قليل الخبرة (تلميذ؟)؛ ونسخت الأقوال المقتبسة بخط نسخ أكثر سوءاً، على ورق روسي سميك أصفر اللون (كان يستعمل لتغليف الكتب). وأحيط النص بأطر من خطٍّ ذهبي عريض وخطين أسود وأزرق. وأحيطت الهوامش بخط أحمر. وسبق البداية عنوان بدائي. وتضمّنت الصفحة الواحدة ٢٥ سطراً. وبالنظر إلى التشابه في الخطوط، فمن غير المستبعد أن تكون هذه المخطوطة «امتحاناً» لابن أمير بخارى مظفر (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م ـ ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م) الشاب مير محمد صديق حشمت (مع العلم أن أسفل الورقة ٢٩٨أ تضمّن كتابة بحبر ليلكي، دونت لاحقاً على ما يبدو، وهي: «ميرزا عبد الرسول»). تعود هذه النسخة إلى أواخر القرن الـ ١٩م، وتنتمي إلى بخارى. وللمخطوطة، غلاف خارجي نصف جلدي صنعه ملا عبد الحميد. ٢٩٨ ورقة + ورقتان في البداية وفي النهاية، جُهّزتا للكتابة؛ لكنهما ظلّتا فارغتين. ٢٩,٥ × ٤٧,٥.

٦٩١٦) (ترغيب الصلوة) I/٢٦٣٠

ط. المؤلّف هو محمد بن احمد الزاهد الملقب بالزين (حوالى ٩٠٧هـ/ ١٥٠٢م ـ ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م). والمؤلّف دليل في العقيدة الإسلامية، وطقوس المذهب الحنفي، يشتمل على ثلاثة أجزاء، يقع كل منها في عشرين فصلاً. وقد جمعت من أكثر من ٨٠ مرجعاً أساسياً، تدور حول تلك الموضوعات (وردت جميعها، شأنها شأن أجزاء العمل، في المقدمة الموسعة للمؤلّف: ١ب ـ ٣أ).

البداية: «بسم

الحمد لله الذى جعل الصلوة...

همن كويد بنده... محمد بن

احمد الزاهد الخ».

إنها نسخة ممتازة، كتبت بخط نسخ منمّق، انحرفت، بشكل بسيط،

خطوط حروفه العمودية نحو اليسار (كان الناسخ أعسراً). وجرى تزيين الأقوال العربية المقتبسة. أما الورق المستخدم، فهو ورق عاجي اللون غير مسطَّر. وقد أحيط النص بأطر من خطّين لونهما أحمر. وتضمّنت الهوامش بعض الحواشي. واشتملت الصفحة الواحدة على ١٩ سطراً. الناسخ (في نهاية المجلّد، الورقة ٣١٠أ) هو محمد حسين بن محمد قاسم زيارتكاهي جب نويس (الأعسر). تاريخ النسخ (على تلك الورقة أيضاً): عام ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م. مئتا ورقة وورقتان (١ب ـ ٢٠٢أ) + ورقة واحدة قبل البداية، تتضمن فهرس المواد الواردة في المجلّد، وملاحظات أخرى. ١٧ × ٢٤.

٦٩١٧) تنبيه الغافلين ١٠٨٠٦/I

ط. المؤلّف هو بهاء الدين محمد ابراهيم الترمذي (قبل سنة ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م). والمؤلَّف رسالة في الأخلاق والسلوك، تنبّه إلى طاعة الله «علم طاعت»، وعبادته «عبادت».

يتألّف «التنبيه» من مقدّمة صغيرة، و١٩ جزءاً، وفهرست في النهاية (٤٠أب). ويتّضح من المقدّمة أنّ للكتاب عنوانين آخرَين، هما: «منهاج الأنوار» و«راحة القلوب». بيد أن العنوان الأول «منهاج الأنوار» هو العنوان الأكثر شيوعاً. واستخدمه مؤلفون عدّة، أشهرهم أبو الليث السمرقندي (المتوفّى سنة ٣٧٥هـ/٩٨٦م)، بمؤلّفه الذي يحمل العنوان المذكور، وبتعديلات المؤلّف. ومن الشرح اللينينيغرادي لمؤلّف «سراج الأبرار ومناهيج(!) الأنوار»، يتّضح أن هذه النسخة هي الترجمة الفارسية، أو التعديل، للنسخة العربية الأصلية.

البداية: «بسم الحمد لله رب العلمين...

بدانكه نسخهٔ مذكوره بوعظ حكايت واحاديث صحيح حضرت محمد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص، على ورق محلي (خوقندي) رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. ٤٠ ورقة (١ب ـ ٤٠ب) ١٥ × ٢٦.

٦٩١٨) بطلان المبتدعين ٥٠٦/II

ط. كتاب لكاتب مجهول، له

عنوان آخر (١٦١أ)، هو: «مهمات الدين ورد روافض» (أي: مهمات الدين ـ تكذيب المبتدعين). كتب «بطلب من بعض معتنقي المذهب السنّي... للحد من انتشار البدع... في مدينة شاهجهان آباد (بين) معتنقي المذهب الشيعي...»؛ وقد اتّخذ شكل أسئلة فرضية وأجوبة مسهبة عنها، بالاستناد إلى القرآن الكريم والحديث الشريف. بيد أن مؤلّف «البطلان»، لم يرد في النسخ الأخرى المتوافرة.

البداية: «بسم

الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح، وخط نسخ، مع تحريك كامل (للأقوال المقتبسة)، على ورق هندي رقيق متقارب السطور. واحتلت ورقتين، قبل البداية، مواجهة تنطوي على عنوان، وزخرفات نباتية على الهوامش. وأحيط النص بخطوط مذهّبة وسوداء. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ (راجع الورقة ١٦٠أ) هو عبد الله بن فضل الله شيخ داود. تاريخ النسخ (على تلك الورقة أيضاً): عام ١١٢٤هـ/١٧١٣م. ٥٦ ورقة (١٦١ب ـ ٢١٦ب) ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٦٩١٩) (بطلان ٥٠٦/V
المبتدعين منظوم دررد شيعة)
بطلان المبتدعين: شعر في معرض دحض أقوال الشيعة

المؤلِّف (المفترض؛ راجع الكتابة الواردة على الورقة ٥٨٤أ) هو حافظ مراد كام، العالم في بلاط المغولي العظيم شاه علام (١١١٩هـ/١٧٠٧م ـ ١١٢٤هـ/١٧١٢م) وخَلَفه (راجع المخطوطة رقم ٦٨٩٥) في شاهجهان أباد. يتميّز هذا النتاج، أو بالأحرى، هذا الجزء، بأنه شعري، تسبقه مقدمة نثرية في الجدل الديني، وتحديداً في الموضوع الوارد في العنوان (راجع المخطوطة رقم ٦٩١٨، التي تنطوي على مضمون نثري مشابه).

البداية: «بسم الحمد لله الذى هدنا لهذا

وما كنا نهتدى (!) لولان هدنا الله (الورقة ٥٨٥ب، شعر)

هركزا كيسته (!) دين وآئين است

مدح مى پوشد وسخن جبن است».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح، على ورق شرقي رفيع متقارب السطور. وجاءت الورقتان الأوليان بشكل مواجهة (العنوان ملصق). وأحيط النص بأطر من الخطوط الذهبية والسوداء. وما من

عناوين البتّة. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. وانطوت الهوامش والمساحات الممتدة بين السطور على آثار لنقاش القراء، من كتابات وتوضيحات وغيرها. ومن الواضح أن الناسخ (راجع الورقة ٥٨٣ب) هو عبد الله بن فضل الله شيخ داود، الذي نسخ المؤلَّفات السابقة من هذا المجلد عام ١١٢٤هـ/١٧١٣م؛ ومن ثمَّ «بطلان». وقد ورد، في النهاية، تاريخ متأخر أيضاً، هو عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م. ١٦ ورقة (٥٨٤ب ـ ٥٩٩ب) + ١٠ ورقات (بعد النص) بعضها فارغ وبعضها عليه «آثار تجربة الريشة». ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٦٩٢٠) نور القلوب I/٩١٦٥

الجامع هو سفر محمد بن مولانا ملا علي محمد من موضع البدخشان (القرن الـ ١٩م). والمؤلَّف مجموعة من القصص التعليمية التي تتناول الأخلاق، والمعنونة، في كل مرة، بـ «حكايت» أي حكاية «پند» أي وصية، أو «پند المومنين» أي وصية للمؤمنين. وقد وردت أغلب الحكايات عن لسان محمد (ص).

البداية:

«بسم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله تعالى... اما بعد از حمد خدا صلواة برسول الخ».

نسخت المجموعة بخط نستعليق بخاري مرتجف زاوي الحروف، على ورق روسي مسامي ذي لون رمادي وأزرق سماوي متباعد السطور يعود إلى بداية القرن الـ ١٩م. وتضمّنت الهوامش تصحيحات، وإضافات بخط الناسخ. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٩ سطراً. الناسخ هو الجامع نفسه. ولم يؤتَ على ذكر تاريخ النسخ. تعود هذه النسخة إلى بداية القرن الـ ١٩م. ٧٣ ورقة (١ب ـ ٧٣أ) + ورقتان (قبل البداية) مع كتابات في مجال التقاليد الدينية. ١٦,٥ × ٢٠,٥.

٦٩٢١) درّ العجائب ٦٠٥٨

مجموعة دينية أخلاقية لكاتب مجهول، كانت معروفة، في وقت مضى، في آسيا الوسطى، ومنطقة الڤولغا. وقد جرى جمعها على أساس الأحاديث، بشكل خاص، والمجموعات الأخرى المشابهة، من حيث المضمون. وتشكّل مقدمتها الموسعة صورة عن أهداف «الدرّ»، وتحتوي على سرد للأجزاء الـ ٦٤ التي تتألف منها المجموعة. لكن عددها في هذه النسخة ٦٧ جزءاً (الورقة ٣٥٩أ).

البداية: «بسم

الحمد لله رب العلمين... اما

بعد بدان اى بنده نيكبخت اين كتابست از احاديث الخ».

نسخت بخط نستعليق زاوي الحروف (شاغردي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق عادي محلي (خوقندي) رمادي اللون متباعد السطور. الناسخ، الذي نسخ عن مسوّدة المؤلِّف «من تصويد»، هو ملا ابراهيم بن آدينه محمد كولابي، الذي أنهى عمله في شهر صفر ١٢٨٦هـ/ أيار/مايو ـ حزيران/يونيو ١٨٦٩م «في ضباب پيان رودي بخارى... في قرية من قرى شاهي نكشبند... بهاء الدين». وثمة آثار لختمه الطولي، هي: «ملا ابراهيم مدرس ١٢٨٢ [١٢٨٢هـ/١٨٦٥م]» العيوب: وجود فراغات في بعض الأماكن. ٣٦٨ ورقة + ٧ ورقات (بعد النص) عليها مقتطفات، وأشعار، وغير ذلك. ١٣,٥ × ٢١.

تاريخ الإسلام: الصوفية،
٦٩٢٢ ـ ٦٩٨٢

الصوفية،
٦٩٢٢ ـــ ٦٩٨٢

٦٩٢٢) [رسالة] I/١١٣٩٩

ط. المؤلِّف هو خواجه امام زاهد ابو القاسم اسحق بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن زيد الحكيم السمرقندي (المتوفّى في ١٠ محرم ٣٤٢هـ/ ١٨ كانون الثاني/يناير ٩٥٤م)، الذي كان شريكاً للشيخ أبي منصور متوردي. ويسمّي حاجي خليفة عملين آخرين للسمرقندي، هما: «سفينة الأولياء»، و«هفت إقليم». إن هذا الجزء (الذي يدعى، اصطلاحاً، «رسالة») من العمل الذي افتقر إلى عنوان باللغة العربية، وأطلق عليه في الترجمة الطاجيكية، عنوان «بتازي»، قد كتبه المؤلِّف بطلب من المدعو (لم يرد اسمه أيضاً) «والي عهد كه از آل سامان... ساماني (امير)» (ما وراء النهر: ٢٦١هـ/ ٨٧٥م ـ ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م)؛ وترجمه، هو نفسه على الأرجح، إلى الطاجيكية (الفارسية، راجع الورقة ٢أ). وبما أنّ تاريخ وفاة أبي القاسم قد ورد بعد ورود اسمه على الورقة التالية (٢أ)، فإن من المفترض أن يكون في هذه المخطوطة، تحرير متأخّر مجهول الكاتب لهذا المنتخب في موضوع «الوصايا» الدينية ـ الأخلاقية المنتشرة «وصية» (الورقة ٢أ).

البداية (بلا بسملة: الورقة متلفة): «[بسم]

الحمد لله رب العالمين... اما بعد بدانكه... آن بود كه كمراهلن الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي ـ فارسي منمّق، على ورق شرقي سميك عاجي اللون غير مسطّر. وسبق البداية ما يلي: ١ ـ بقايا ورقة العنوان مع العنوان المدوّن في دائرة (أتلفت): «كتاب فقه در مذهب... اعظم امام ابو حنيفه

[رضي] الله عنه برسم خزانه امير... امير محمد برندق (؟)... ورسائل [در] باب مقامات مشائخ» (١أ). ٢ ـ عنوان (١ب) مع بقايا خط كوفي (متلف شأنه شأن الصفحة الثانية من الورقة). وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والزرقاء، مع إحاطة سوداء. وأحيطت العناوين بخط أزرق، وخط أحمر، وخط ذهبي. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. وتفيد كافة المعطيات أن النسخة تعود إلى القرن الـ ١٦م (من الهند؟). العيوب: فقدان النهاية؛ وتلف الورقتين الأولبين على حساب النص؛ وابتلال الطرف العلوي من أوراق المخطوطة بسائل ما؛ ووجود لطخات. ٢٢ ورقة (١ب ـ ٢٢ب) ١٦ × ٢٢,٥.

٦٩٢٣) السواد الأعظم ٢٦٣٠/II

ط. المؤلّف هو خواجه امام زاهد ابو القاسم اسحاق بن محمد حكيم سمرقندي (المتوفَّى سنة ٣٤٢هـ/ ٩٥٤م). والمؤلّف رسالة، اتّخذت شكل جدال، تدافع عن أولئك المتعرّضين للفساد الأخلاقي الذي يسبّبه أصحاب البدع وشركاؤهم في سمرقند، وبخارى وما وراء النهر... «بى راهان ومبتدعان وهواداران بسمرقند وبخارا وما وراء النهر...» لتصحيح المذهب والطريق السنيّة. كتبت هذه الرسالة بطلب من «أمير خراسان اسماعيل(!)» الساماني، على الأرجح (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م ـ ٢٩٥هـ/ ٩٠٨م. انظر، في الورقة ٢٠٤ب، تذكير نوح بن منصور الساماني: ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م ـ ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م). فقد طلب من العلماء وضع عمل كهذا؛ فوقع الاختيار على أبي القاسم الذي يعدّ أكثرهم فقهاً، لتنفيد مشيئة الحاكم. وقد أنهى أبو القاسم العمل، وقدّمه في ٦٢ مسألة تعتمد كلّ منها على حديث مناسب، وأقوال لفقهاء كبار.

البداية: «بسم رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير...

اما بدانكه سبب تصنيف اين كتاب آن بود كه بى راهان ومبتدعان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ منمّق مالت خطوط حروفه العمودية ميلاً بسيطاً نحو اليسار، على ورق شرقي جيد عاجي اللون غير مسطّر. وجاء النص ضمن أطر من خطين لونهما أحمر. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٩ سطراً. الناسخ (٣١٠أ) هو محمد حسين بن محمد قاسم زيارتكاهي جب نويس (وهو أعسر). التاريخ: ١٣ جمادى الآخرة ١٠٩٩هـ/ ١٥ نيسان/ أبريل ١٦٨٨م.

٦١ ورقة (٢٠٣أ ـ ٢٦٤ب) ١٧ × ٢٤.

٦٩٢٤) (تذكره بغراخاني) ١١٩٨٦

سِيَر حياة [مهداة] إلى بغراخان

ط. المؤلّف (٢٦٧ب) الجامع هو أحمد بن سعد الدين الأزغني النمنغاني (القرن الـ ١٠م). والمؤلّف قصص مكرّسة للكرخاني الأول ستوق بغراخان (المتوفّى سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م) عن الشيوخ الصوفيين حاملي نيشان «الأويسية» الذي أسّسه محمد أويس قرني (المتوفّى سنة ٢٢هـ/ ٦٤٣م). ومن هنا جاء العنوان الثاني المنتشر للمجموعة: «تذكره أويسية». تتألف المجموعة من ٥٠ (أو ٥٢) فصلاً (باباً) تتعرّض لسِيَر حياة الناشطين خلال فترة ثلاثة قرون ونيّف؛ وقد جاءت على النحو التالي «مشتمل بالأجزاء»:

[مقدمة] ١ب

«باب ١ در تذكره احوال واطوار... شيخ عبدالله» ٩ب

«باب ٢ در تذكره جليل دامغاني» ٣٤ب

«باب ٣ در تذكره نظام الدين بزدوي» ٤٢أ

«باب ٤ در تذكره خواجه بهاء الدين» ٥٥ب

«باب ٥ در تذكره شيخ... حقه باز» ٦٤ب

«باب ٦ در تذكره خواجه ابو نصر ساماني» ٧٠ب

«باب ٧ در تذكره سلطان ستوق بغراخان» ٧٥ب

«باب ٨ در تذكره عمران يزدي» ٨٩أ

«باب ٩ در تذكره عبد الغفار» ٩٧أ

«باب ١٠ در تذكره صدر الدين بقال» ١٠٢ب

«باب ١١ در تذكره شيخ بهاء» ١٠٩ب

«باب ١٢ در تذكره محمد باقر» ١١٧أ

«باب ١٣ در تذكره سعد الدين دمدار» ١٢٦ب

«باب ١٤ در تذكره محمد صادق» ١٣٢ب

«باب ١٥ در تذكره يحيى (؟) بخاري» ١٤٠ب

«باب ١٦ در تذكره عبد الرحيم» ١٤٩أ

«باب ١٧ در تذكره شمس الدين قتال» ١٥٧ب

«باب ١٨ در تذكره شهاب الدين هروي» ١٦٣أ

«باب ١٩ در تذكره ضياء الدين صراف» ١٦٨أ

«باب ٢٠ در تذكره شيخ شقيق» ١٧٢ب

«باب ٢١ در تذكره اويس قرني» ١٨٠ب

«باب ٢٢ در تذكره شيخ بشير» ١٨٥أ

«باب ٢٣ در تذكره عبد الرحمن» ١٨٩ب

«باب ٢٤ در تذكره غياب الدين شكر نمي» ١٩٣ب

«باب ٢٥ در تذكره برهان الدين» ١٩٧أ

«باب ٢٦ در تذكره شيخ سعادت» ٢٠٠أ

«باب ٢٧ در تذكره عبد الله ابن عباس» ٢٠٤ب

«باب ٢٨ در تذكره فريد الدين باخرزي» ٢١١أ
«باب ٢٩ در تذكره محمد عطاري» ٢١٦ب
«باب ٣٠ در تذكره سمعان سمناني» ٢٢٣ب
«باب ٣١ در تذكره جمال الدين» ٢٢٧ب
«باب ٣٢ در تذكره خواجه ايوب» ٢٣٠أ
«باب ٣٣ در تذكره خواجه حسين فضلي» ٢٣٥أ
«[٣٤] ٣٥ در تذكره خواجه عالم عطائي» ٢٣٦ب
«[٣٥] ٣٦ در تذكره خواجه فقيه محمد» ٢٣٧ب
«[٣٦] ٣٧ در تذكره خواجه شاد كام» ٢٣٩أ
«[٣٧] ٣٨ در تذكره خواجه محب كوه بار» ٢٤١ب
«[٣٨] ٣٩ در تذكره شيخ تاج العطاء» ٢٤٣ب
«[٣٩] ٤٠ در تذكره عبد الرحمن» ٢٤٥أ
«[٤٠] ٤١ در تذكره شيخ حبيب» ٢٤٧ب

١٢ اسماً آخر لسيدات ناشطات

«[٤١] ٤٢ در اثار واحوال بيبي خديجة» ٢٤٨ب
«[٤٢] ٤٣ در اثار واحوال بيبي صالحه بنت امام» ٢٥١أ
«[٤٣] ٤٢ در اثار واحوال بيبي صفية» ٢٥١ب
«باب ٤٤ در اثار واحوال بيبي خديجه‌ ديكر» ٢٥٣أ
«[٤٥] ٤٥ در اثار واحوال بيبي عنبه» ٢٥٤ب
«باب ٤٦ در اثار واحوال بيبي زهره» ٢٥٨ب
«باب ٤٧ در اثار واحوال بيبي حليمة» ٢٦٠ب
«باب ٤٨ در اثار واحوال بيبي سكينه» ٢٦١ب
«باب ٤٩ در اثار واحوال بيبي سعيدة» ٢٦٣أ
«باب ٥٠ در اثار واحوال بيبي عايشه‌ كاشغري» ٢٦٣ب
«باب ٥١ در اثار واحوال بيبي حلوائي» ٢٦٤ب
«باب ٥٢ در اثار واحوال بيبي مريم» ٢٦٥أ
خاتمة ٢٦٦ب – ٢٧٠ب

وهكذا، فإن «التذكرة» قد احتوت على قصص أربعين شيخاً، و١٢ امرأة من النساء المتقدّمات في السن.

وتعد هذه النسخة بين النسخ المحفوظة في المجموعة (٥ نُسَخ باللغة الطاجيكية أو الفارسية، و٣ نُسَخ بالأوزبكية) النسخة الأكثر دقة، ما لم تكن النسخة الأقدم. وهي منسوخة بخط نستعليق كبير منمّق، على ورق أوروبي (روسي امّحت آثار ختم مصنعه)، وورق بنّي سميك. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. وللمخطوطة غلاف خارجي نصف

جلدي عصري جيّد، صنعه توره خواجه، عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م. تاريخ انتهاء النسخ: عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م. ٢٧ ورقة + ورقتان (٠١أ، و١أ)، عليهما قِطَعٌ للناسخ نفسه، وفهرست جمع لاحقاً بخط مرتجف + ورقتان (٢٧١أب؛ في النهاية) عليهما أشعار. ٢٢ × ٣٤,٥.

٦٩٢٥) (تذكره بغراخاني) ٥٤٢٩

سِيَر حياة [مهداة] إلى بغراخان

ط. الجامع هو عباد الله المجيد عبد الشهيد بن عبد الحميد سمرقندي، الذي لم تتوافر معلومات عنه وعن تاريخ نسخ هذه المخطوطة من مجموعة قصص الشيوخ الصوفيين حاملي نيشان «الأويسية» (الذي أسسه أويس قرني، المتوفّى سنة ٢٢هـ/٦٤٣م)، المكرَّسة لستوق بغراخان، اليك خان (ما وراء النهر: ٣١٥هـ/٩٢٧ ـ ٣٤٤هـ/٩٥٥ ـ ٩٥٦م). ويمكن التكهن أنه أضيف إلى التحريرين السابقين نموذج آخر يحمل الاسم نفسه «تذكره»؛ لكنه يتراجع عنهما، من حيث البداية والمحتوى. تنقسم «تذكره» سمرقندي (شأنها شأن «تذكره» الأزغني) إلى مقدمة وأربعين قسماً (قصة)، ٣٩ منها تمثّل سِيَراً ذاتية لشيوخ (أسقطت سِيَر النساء الواردة عند الأزغني) جاء ترتيب بغراخان السابع فيها.

المحتوى «مشتمل بالاجزاء»:

[مقدمة] ١ب
«باب ١ در بيان مشايخ اويسيه» ١٠ب
«باب ٢ در ذكر احوال شيخ حليل معاني(؟)» ٣٧ب
«باب ٣ در ذكر احوال نظام الدين حسن بزدوي» ٤٥أ
«باب ٤ در ذكر احوال بهاء الدين» ٥٧ب
«باب ٥ در ذكر احوال علامه حقه باز» ٦٦ب
«باب ٦ در ذكر احوال ابو نصر ساماني» ٧٤ب
«باب ٧ در ذكر احوال سلطان ستق بغراخان» ٨٠ب
«باب ٨ در ذكر احوال شيخ عمران يزدي» ٩٧أ
«باب ٩ در ذكر احوال شيخ عبد الغفار» ١٠٥ب
«باب ١٠ در ذكر احوال صدر الدين بقال» ١١٢أ
«باب ١١ در ذكر احوال بهاء بلخي» ١٢٢أ
«باب ١٢ در ذكر احوال محمد باقر» ١٣٠أ
«باب ١٣ در ذكر احوال سعد الدين ديدار» ١٣٨ب
«باب ١٤ در ذكر احوال محمد صادق» ١٤٤ب
«باب ١٥ در ذكر احوال يحيى تجارى» ١٥١أ
«باب ١٦ در ذكر احوال عبد الرحيم» ١٥٨أ

«باب ١٧ در ذكر احوال شمس الدين قتال» ١٦٥ب
«باب ١٨ در ذكر احوال شهاب الدين عربي» ١٧١أ
«باب ١٩ در ذكر احوال ضياء الدين صراف» ١٧٩ب
«باب ٢٠ در ذكر احوال شيخ شقيق» ١٨٦ب
«باب ٢١ در ذكر احوال شاه يمني» ١٩٧ب
«باب ٢٢ در ذكر احوال بسير» ٢٠٢أ
«باب ٢٣ در ذكر احوال عبد الرحمن» ٢٠٩أ
«باب ٢٤ در ذكر احوال عنايت الدين» ٢١٣أ
«باب ٢٥ در ذكر احوال برهان الدين» ٢٢١أ
«باب ٢٦ در ذكر احوال سعادة» ٢٢٥أ
«باب ٢٧ در ذكر احوال عباس شيخ خارزم» ٢٣٠ب
«باب ٢٨ در ذكر احوال فريد الدين باخرزي» ٢٣٧ب
«باب ٢٩ در ذكر احوال محمد عطار» ٢٤٤ب
«باب ٣٠ در ذكر احوال سمعان سمناني» ٢٥٠ب
«باب ٣١ در ذكر احوال مولانا جمال الدين» ٢٥٦ب
«باب ٣٢ در ذكر احوال خواجه فقيه ايوب» ٢٦٠أ
«باب ٣٣ در ذكر احوال حسين فضلي» ٢٦٤أ
«باب ٣٤ در ذكر احوال خواجه علي عطائي» ٢٦٨أ
«باب ٣٥ در ذكر احوال حضرت خواجه فقيه محمد» ٢٦٩ب
«باب ٣٦ در ذكر احوال خواجه شاد كام» ٢٧٣ب
«باب ٣٧ در ذكر احوال محب كوه باز» ٢٧٩أ
«باب ٣٨ در ذكر احوال تاج عطائي» ٢٨٢ب
«باب ٣٩ در ذكر احوال شيخ عبد الرحمن» ٢٨٧أ
«باب ٤٠ در ذكر احوال حبيب» ٢٩٢ب ـ ٢٩٨أ

البداية: «بسم

شكر مر حضرت واهب اليطاء را تعالى وتقدس عطايا واحسان اورا پايان نيست الخ».

نسخت «تذكره» بخط نستعليق (ميرزاي) عادي خاص بآسيا الوسطى، على ورق رمادي اللون متباعد السطور. واحتوت الهوامش على حواشٍ. وميّزت بعض العبارات المقتبسة باللون البني. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. واتُّبع ترقيم شرقي غير متسلسل للصفحات. تاريخ النسخ: عام ١٢٠٧هـ/١٧٩٣م. العيوب: تلف الورقتين الأوليين والورقتين الأخيرتين. ٢٩٨ ورقة (٢٩٧، الترقيم القديم) ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٦٩٢٦) (رساله في آداب تصوف) II/٥٥٠٣

ط. المؤلّف هو عبد الكريم بن هوازن القشيري المعروف عادة بالشيخ أبي القاسم قشيري (المتوفّى سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م). وهو صوفي معروف ومؤلّف رسائل شهيرة، مثل «رساله قشيرية» وغيرها. أما هذه الرسالة الصغيرة التي تشتمل على ٢٧ فصلاً، وتتناول المصطلحات الصوفية الأخلاقية، فيبدو أنها رسالة نادرة.

البداية: «بسم

سپاس وستائش ايزد را سبحانه وتعالى...

اكر پرسند كه ترتيب سپردن راه حق الخ»

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي صغير، على ورق شرقي رقيق رمادي اللون متقارب السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ هو باقي محمد بن عباد الله. تاريخ النسخ (بالنظر إلى تشابه الخط، وبالاستناد إلى الخاتمة الواردة على الورقة ١٨٨أ): عام ١١٩٨هـ/١٧٨٤م. ٦ ورقات (١١٨ب ـ ١٢٣ب) + ورقة واحدة (قبل البداية) عليها «مسئلة». ١٧ × ٢٦,٥.

٦٩٢٧) (روضة المذنبين وجنت المشتاقين) ٥٦٨٦

روضة المذنبين وجنّة المشتاقين

[إلى الحقيقة]

ط. المؤلّف هو أبو نصر أحمد بن ابو الحسن النامقي الجامي زنده بيل أحمد جام (المتوفّى سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م). والمؤلّف رسالة صوفية ـ أخلاقية، كتبت عام ٥٢٦هـ/١١٣٢م. وهي تشتمل على مقدمة، و٢٢ باباً تنقسم، بدورها، إلى فصول (حكايات) جمعت بالرجوع إلى القرآن الكريم والحديث الشريف، حيث وردت العبارات المقتبسة منها باللغة العربية أولاً، تلتها ترجمتها الفارسية، لاستقطاب عدد كبير من القراء (٧ب). وهذا ما شدّد عليه المؤلّف في مقدمته: «اكرما اين كتاب رابتازى كرديمى خاص را واهل را فضل را بهره بودى وعام بى نصيب ماندندى بس ما اين كتابرا بفارسى انشاء كرديم...». وهنا في المقدمة، أيضاً، أورد الفهرس (الذي لم يكن، بكليته، متوافقاً مع النص).

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... خواجه امام زاهد شيخ الاسلام... ابو نصر احمد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق

مرتجف (بيد مسنة؟)، على ورق آسيوي (خوقندي) رمادي اللون متباعد السطور. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية، وسقوط الفصلين ٢٢ و٢٣؛ وحشر فصلين (٤٧ ـ ٤٨) من رسالة أخرى، بين الورقتين ٨ و١٧. ١٣٦ ورقة (١ب ـ ٨ب؛ ١٧أ ـ ١٣٦أ) ١٤ × ٢٤.

٦٩٢٨) مسلك العارفين I/١١٢٨٤

ط. المؤلِّف هو محمد بن أحمد بن أسعد البخاري، الذي لم تتوافر عنه أي معلومات. و«المسلك» وصايا نقلت عن لسان الشيخ عبد الخالق غجدواني مخدومي عزام (المتوفَّى سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)، مرفقة بشرح مقتضب عن الطريقة الصوفية، ومقامات هذا الشيخ. يعود «المسلك» إلى نماذج الصوفية الأقدم في الأدب الآسيوي (آسيا الوسطى). ومن الجدير بالذكر أن هذه النسخة من المجموعة تفتقر إلى المقدّمة التي فقدت، ولم يحفظ منها سوى ورقة واحدة.

البداية: «بسم

سپاس وستايش وآن خدايي راكه ظاهر مومنانرا بآداب خدمت خود بيآراست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) بخاري عادي، على ورق محلي (خوقندي) رمادي اللون متباعد السطور. واحتوت الهوامش على حواشٍ وتصحيحات للنص. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. ويمكن تأريخ السجل (بالنظر إلى تشابه الخط) بالعام الوارد في الخاتمة التي احتلت الورقة ١٣٣٧أ، وهو عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م. العيوب: فقدان بداية المقدمة. ١٣٥ ورقة (١ب ـ ١٣٥ب) ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٦٩٢٩) (تذكرة الأولياء) ٨١١٥
قصص الأصدقاء الحقيقيين

المؤلِّف هو فريد الدين محمد بن ابراهيم عطار (الذي قتل سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩ ـ ١٢٣٠م). والمؤلَّف مجموعة معروفة جداً من قصص الشيوخ الصوفيين. ومن الجدير بالذكر أن عدد السِيَر في مختلف النُسَخ يراوح بين ٥١ سيرة و٩٧. ويفيد فهرس هذه النسخة أنها تشتمل على ٧١ سيرة: أولاها سيرة «جعفر صادق» (٧ب)؛ أما السيرة الأخيرة، فهي سيرة حسين منصور حلاج (٢٩٧ب). وللمجموعة عنوان آخر، هو: «مقامات الاولياء».

البداية: «بسم

الحمد لله الجواد بافضل انواع النعماء الخ».

إنها نسخة مرتّبة، نسخت بخط نسخ ـ ثلث خاص، اتبعت فيه كتابة غير اعتيادية لبعض الحروف («ك»: كتبت من دون الخط الأعلى المائل، لكن مع إشارة صغيرة: «ك»؛ «ي»: كتبت، في نهايتها، بتطويل الخط المائل إلى الوراء، وتسميك الجزء الأسفل، وما إلى ذلك). أما الورق المستخدم، فهو ورق شرقي سميك (هندي؟) عاجي اللون بعضه ذو سطور واضحة والبعض الآخر غير مسطّر. وتضمّنت الهوامش تعليقات وحواشيَ تعود إلى أزمنة مختلفة. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. واتُّبع ترقيم شرقي (على الأوراق، مع أخطاء، بعد الصفحتين ٣٤ و٢١٣)، وضع، بموجبه، الفهرس (٦أ ـ ٧ب). الناسخ هو تاج الدين علي بن درويش. تاريخ النسخ: جمادى الأولى ٩٥٠هـ/ آب/ أغسطس ١٥٤٣م (صُحّح، فيما بعد، ليغدو: ٩٥٥هـ/ حزيران/ يونيو ١٥٤٨م أو ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م). ٣٠٥ ورقات ١٤ × ٢٢.

٦٩٣٠) المخطوطة نفسها ٨٤٥٥

نسخة ناقصة (فقدت من مقدمتها حوالى ثلاث ورقات)؛ لكنها، بالاستناد إلى الفهرس (٤أ ـ ٦ب)، تحتوي على أكبر كمية من القصص: ٩٧ قصة. أولاها قصة «جعفر صادق» (٦ب). أما القصة الأخيرة، فهي قصة، «أبو جعفر محمد باقر» (٤٣٩ب).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق عادي زاوي الحروف خاص بآسيا الوسطى، على ورق عادي مختلف: ورق محلّي (كاشغاري) بعضه مسطَّر وبعضه بلا تسطير؛ وورق أوروبي روسي ذي سطور رفيعة، يعود إلى القرن الـ ١٨م، وينطوي على علامات سرية غير واضحة. واحتوت الهوامش على إضافات دوّنت بخط الناسخ. وتضمنت الصفحة الواحدة ١١ سطراً. الناسخان هما ملا عبد الخالق وملا خوش محمد. تاريخ النسخ: عام ١١٩٥هـ/ ١٧٨١م. ٤٤٠ ورقة ١٩ × ٢٧.

٦٩٣١) (مرآت المحققين) I/١٠٤٣٧
مرآة المحققين

ط. المؤلِّف هو نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (الذي ولد سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م؛ وتوفي سنة ٨٧٢هـ/ ١٢٧٤م)، وهو فلكي شهير، وفيلسوف، وواضع موسوعات. وثمة مخطوطات بالعنوان نفسه، نسبت إلى:

أ) نصير خسرو (المتوفَّى سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)؛ ب) محمود بن

عبد الكريم التبريزي الشبسطاري (المتوفّى سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)؛ ج) حميد الدين؛ د) نصير الدين الطوسي المذكور قبل قليل. بيد أن النسخ المتوافرة لـ «المرآة»، والتي نسبت إلى الطوسي، تسمح بإرجاع هذه النسخة إلى نصير الدين الطوسي، كما ورد في النسخة نفسها (١أ).

البداية: «رساله محقق طوسي بسم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... اما بعد بدانكه اين كتاب در بيان معرفت نفس الخ».

تسلسل الفصول «مشتمل بالاجزاء»:

[مقدمة]	١ب
«باب أول در بيان نفس طبيعي ونباتي»	٢أ
«باب دويم در آفرينش... عقل كل»	٥أ
«باب سيوم در بيان واجب وممكن وممتنع»	٧أ
«باب جهارم در بيان انك حكمت جه بود»	٩أ
«باب بنجم در بيان انك خدائى تعالي عالم وآدم را آفريد»	٩ب
«باب ششم در تطبيق آفاق بزرك وآفاق كوجك»	١٤أ
«باب هفتم در مقابله كردن قوى نسان باملايكه»	١٥ب - ١٧ب

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص، على ورق محلي سميك بني اللون غير مسطَّر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. الناسخ (راجع الورقة ١٣٢أ) هو ملا محمد مؤمن. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. (نسخت، على الأرجح، قبل التاريخ الوارد في الخاتمة، وهو عام ١١٩١هـ/ ١٧٧٧م). ١٧ ورقة (١ب - ١٧ب) + ورقة واحدة (في النهاية) تتضمن قطعة، وآثار تجربة سن الريشة. ١٢,٥ × ١٩.

٦٩٣٢) (رساله اصطلاحات صوفيه) ٥٥٠٣/ IV

ط. المؤلِّف هو فخر الدين ابراهيم بن شهريار عراقي، المتحدّر من همدان (المولود سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م؛ المتوفّى سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، الشاعر والصوفي المعروف. ورد، في الفصول الثلاثة التي تحتوي عليها الرسالة، والتي تدعى «مطالب»، ٢١٣ مصطلحاً، مشفوعة بتفسير مختصر جداً لها. فورد في الفصل الأول ٩٦ مصطلحاً، وفي الثاني، ١٠٧ مصطلحات، وفي الثالث، ١١٠ مصطلحات. ومن الجدير بالذكر أن العنوان قد كتب قبل الرسالة (١٨٩أ)، التي أطلق عليها، في مجموعات أخرى، اسم: «مصطلحات صوفية».

البداية: «بسم شكر وسپاس موجودى راكه اعيان اشيارا بظهور خويش بنواخت... اما بعد اين جند كلمات ست از مصطلحات الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي صغير، على ورق شرقي رقيق رمادي اللون متقارب السطور. ووضع خطان تحت المصطلحات. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٥ سطراً. الناسخ (بالاستناد إلى تشابه الخط؛ الورقة ١٨٨أ) هو باقي محمد بن عباد الله. التاريخ (الذي ورد على تلك الورقة أيضاً): عام ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م. ٨ ورقات (١٨٩أ - ١٩٦ب) + ٨ ورقات (بعد النص، مختلف النوعية)، فيها أشعار وغيرها، كتبت باتجاهات مختلفة، لاحقاً. ١٧ × ٢٦,٥.

٦٩٣٣) (جهل مجلس) ٥٥٠٣/ III

أربعون مجلساً

ط. الجامع (١٢٤أ) هو جلال الملة والدين أمير إقبال بن سابق سجستاني (حوالى سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م). وتجدر الإشارة إلى أنه، على الرغم من ورود اسم الجامع في أول الكتاب بعد عبارة: «أما بعد»، فإن ناسخ المخطوطة قد دوّن على الورقة نفسها (١٢٤أ)، كتابة تحت العنوان، هي: «اين جهل مجلس... مصنف اين جهل مجلس شيخ احمد بيانكى... من قراى السمنان تابع الخراسان المعروف بعلاء الدولة السمناني»، أي: هذه «أربعون مجلساً»... مؤلّفها... شيخ أحمد البيانكي... المتحدّر من سمنان في خراسان، والمعروف بعلاء الدولة السمناني. والعمل مجموعة مواعظ وأقوال للمرشد أمير إقبال، علاء الدولة السمناني (المتوفّى سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م). تنقسم المجموعة إلى مقدمة وأربعين «مجلساً» وخاتمة. يبدأ المجلس الأول بمقطع مؤرَّخ بعام ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م. ويبدو أن هذه النسخة من النسخ النادرة. ولم تتوافر إلا في أكسفورد.

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... اما بعد بدان اى طالب حق مبين الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي صغير، على ورق شرقي رقيق رمادي اللون متقارب السطور. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٥ سطراً. الناسخ هو باقي محمد بن عباد الله. تاريخ النسخ: ١٤ ربيع الأول ١١٩٨هـ/ ٦ شباط/ فبراير ١٧٨٤م. ٦٥ ورقة (١٢٤أ - ١٨٨أ) + ورقة واحدة (في النهاية)... فيها «مكتوب» (١٨٨ب). ١٧ × ٢٦,٥.

٦٩٣٤) كتاب ١٠٠٤٥/I

المعارف العارفين وبستان الحقائق السالكين

ط. المؤلّف هو أحمد الرومي (النصف الأول من القرن الـ ١٤م) نصير جلال الدين الرومي (المتوفّى سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م). ويبدو أن هذه النسخة المعنونة بـ «معارف» للتسهيل، من النُسَخ النادرة. وهي تحتوي على ٤٠ فصلاً، تتعرّض لمسائل عدة في الحياة الصوفية، من حيث اعتمادها على الأحاديث. كُتب هذا المؤلّف، كما كتب المؤلّف المشابه له «دقائق الحقائق»، (انظر المخطوطة رقم ٦٩٣٥)، سجعاً. وورد، في خاتمته تاريخ الكتابة، شعراً: عام ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م. كما ورد، في المقدمة، اسم المؤلّف على الشكل التالي: «احمد الجامي الحميد الرومي».

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله...

(٢أ) آغاز كتاب معارف الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص، على ورق شرقي سميك عاجي اللون، مال إلى السواد بمرور الزمن، واحتوى على سطور متباعدة غير مستقيمة. واشتملت الهوامش على حواشٍ. وشغلت الأشعار ٣ أعمدة من الصفحة الواحدة التي تضمنت ٢٣ سطراً. الناسخ هو محمد قاسم بن قطب الدين محمد الهروي (ورد الاسم الكامل على الورقة ٢١٩أ). تاريخ النسخ: عام ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م. العيوب: مسح الصفحتين الأوليين والصفحة الأخيرة؛ ووجود بقع رطوبة. ٨٨ ورقة (١ب ـ ٨٨ب) + ورقتان، في النهاية، (٨٩أ ـ ٩٠أ)، فيهما كتابات ما. ١٥,٥ × ٢٢.

٦٩٣٥) دقائق ١٠٠٤٥/III

الحقائق

ط. المؤلّف هو نفسه أحمد الرومي (النصف الأول من القرن الـ ١٤م)، الذي كتب هذا الكتاب الديني والصوفي في ٨٠ فصلاً (وردت بشكل حديث، مشفوع بترجمة له، ورسوم متعلقة به)، على غرار قصائد الثنائيات التي كتبها نصيره جلال الدين الرومي (المتوفّى سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م). وقد أورد المؤلّف تاريخ جمع «الدقائق» في النهاية (الورقة ٢١٩أ) شعراً:

«بود عشرين سبعمائه سال تمام

اين رساله در عوض شد انتظام».

وهذا يفضي إلى عام ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م. ويبدو أن هذه المخطوطة قريبة جداً من المخطوطة التي أوردها ريو؛ لكنها أقدم.

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... اما بعد هذا رساله من كلام احمد الرومى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مميز، على ورق شرقي سميك عاجي اللون ملتوي السطور. واحتوت بعض الهوامش العريضة على حواشٍ. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً. ويبدو أن جزءاً من النص قد بقي من مخطوطة قديمة، نسخت سابقاً بخط نسخ ـ ثلث رفيع، على ورق فاتح اللون (راجع الأوراق ١٩٣ب ـ ١٩٤أ). بيد أن ناسخ هذا الجزء غير معروف. ناسخ الجزء المتبقي هو محمد قاسم ابن قطب الدين محمد الهروي. تاريخ النسخ: عام ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م. العيوب: تلف الأوراق الأخيرة من جرّاء الرطوبة؛ واحتواء الناحية الثانية من الورقة ٢١٩ على بداية غير مقروءة لرسالة ما (النص ممحو). ١١٧ ورقة (١٠٣ب ـ ٢١٩أ) + ورقة واحدة في النهاية (فيها نص غريب). ١٥,٥ × ٢٢.

٦٩٣٦) رساله ٥٥٠٣/I

درر [نظامي]

ط. الجامع هو علي بن محمود جاندار (القرن الـ ١٤م). والعملُ موضوعاتٌ تعليمية وأقوال للصوفي الهندي الشهير محمد بن أحمد بن دانيال بدؤني البخاري، الذي كان أكثر شهرة باسم شيخ نظام الدين اولياء هندوستاني (الذي ولد سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م؛ وتوفي سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م)، الذي يتحدّر أقرباؤه الأقدمون من بخارى. كان نظام الدين مرشداً صوفياً للشاعر الهندي الشهير خسرو دهلوي (الذي ولد سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م، وتوفي سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م)، وغيره من معاصريه (انظر سيرة حياة نظام الدين أولياء الموسّعة «مطلوب الطالبين»، لمحمد بلخ بن شيخ أبي محمد خالدي دهلوي، من سلالة نظام الدين، وهي مكتوبة عام ١١١١هـ/ ١٧٠٠م؛ كذلك «سفينة الأولياء» لدار اشكوه، وهي مكتوبة عام ١٠٤٩هـ/ ١٦٤٠م؛ و«سواطع الأنوار» لمحمد علي، وهي مكتوبة عام ١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م). ويرجح أن تكون «رسالة درر نظامي»، الكتاب الصوفي الذي يتناول الأخلاق والعقيدة، من المخطوطات النادرة. فقد وردت مخطوطة هذا الكتاب، أيضاً، بعنوان: «درر نظاميه» (وهو عنوان غير دقيق). تتألف هذه الرسالة من مقدمة و٢٩ فصلاً.

وهي منسوخة بخط نستعليق هندي تتخلّله عناصر من الخط الشيكستي، على ورق شرقي رقيق متقارب السطور

أبيض اللون، ومطلي باللون الأزرق السماوي المائل إلى الرمادي، وباللون البرتقالي. وسبق البداية (١أ) فهرست. وشغل الورقة ١ب عنوان مميز. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء والسوداء. واحتلت الهوامش حواشٍ وإضافات وغيرها. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ هو محمد عمر، الذي أنهى النسخ في «٢٧ جمادي الآخرة...» (السنة غير مذكورة). ولا شك في أن المخطوطة تعود إلى القرن الـ ١٨م. [خاتمة إحدى الحكايات الواردة على الصفحات اللاحقة مؤرّخة بعام ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م (١١٩ب)]. وللمخطوطة غلاف خارجي من صنع حاجي عبد القادر ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م. ١١٤ ورقة (١أ ـ ١١٤أ) + ٥ ورقات (٠١أ ـ ٠٥ب) فيها أشعار لـ «ناظم بيدل سيدا ـ خواجه (از) حقائق الاخبار»، وسواها + ٣ ورقات (بعد النص) فيها مقتطفات كتبت لاحقاً: «از اخلاق محسنين» (١١٤ب). ١٢ × ١٨,٥.

٦٩٣٧) مرغوب القلوب VII/٦٠٥١

ط ـ ع. قصيدة ثنائية تنسب، عادة، إلى الصوفي شمس تبريزي (الذي ولد سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م؛ وتوفي في ٥ جمادى الآخرة ٦٧٢هـ/ ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٢٧٣م). لكن، في القصيدة نفسها (في هذه النسخة، الورقة ١٦٦ب)، ورد تاريخ كتابتها عام ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م، ممّا ينفي، بالتأكيد، نسبها إلى شمس تبريزي. وبالاستناد إلى التسلسل الزمني، فإن من المرجّح أن يكون المؤلّف هو شاعر عاش لاحقاً، وحمل الكنية نفسها التبريزي، وهو مولانا شمس الدين محمد عصار التبريزي ؟ (المتوفّى سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٣م)، وهو أيضاً مؤلّف قصيدة ثنائيات أخرى، هي «مهر ومشتري» (الشمس والمشتري)، التي كتبها عام ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م. تتألّف قصيدة «مرغوب القلوب» من ١٠ فصول غير واضحة في هذه النسخة. وهناك تعليق مجهول على بعض مخطوطات القصيدة يحتوي، بشكل أساسي، على الأحاديث والأقوال القرآنية «قوله تعالى»، التي تشكل قاعدتها. تتضمن هذه المخطوطة القصيدة والتعليق عليها «ممزوج».

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... بدان اسعد الله في الدارين كه اين كتاب مرغوب القلوب از كفتار شيخ... شمس تبريزى الخ».

يتضح أن البداية تختلف بعض

الشيء عن النسخة الواردة لدى إيتيه. نسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي (خوقندي) رمادي اللون متباعد السطور. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٣ سطراً. الناسخ (راجع الورقة ٣٦٨أ من هذا المجلّد، الذي نسخه بنفسه) هو مير أشرف بخاري. تاريخ النسخ: عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧. ١٧[1] ورقة (١٥٧أ ـ ١٦٦ب) ١٣,٥ × ٢١.

٦٩٣٨) (تحقيق اصول فروع) ١٠٦٠١

بحث في فروع [التصوف] الأساسية

ط ـ ع. المؤلّف هو عباد الله محمد عباد سنجاني (القرن الـ ١٤م)، الذي أنجز كتابه هذا «التحقيق» عام ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م. وقد وردت، قبل بداية المؤلّف، الكتابة التالية: «هذا كتاب تحقيق اصول فروع از تصوف» أي: هذا الكتاب بحث (أو دراسة) لفروع التصوّف الأساسية. ويبدو أنه كتاب صوفي نادر. وهو ينقسم، تقريباً، إلى ٤٠ قسماً (وارداً)، هي بمثابة «تأملات»؛ لكن يصعب تحديد عدد الفصول، لوجود فراغات كثيرة تركت لعناوين لم تكتب. فعلى الورقة ٣١ب، كتب «فصل»؛ وعلى الورقة ٣٥ب، كتب «الوارد» الأول. وجاء «الوارد» الأخير، بحسب التسلسل، «الوارد» الثاني والعشرون، على الورقة ١٢٧ب؛ ومن بعده وحتى النهاية، لا يعود هناك ترقيم. وقد أرخت، أحياناً، بعض الأفكار، بدءاً بعام ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م (الورقة ٤٣أ) حتى عام ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م (٢أ)، تاريخ إتمام العمل.

البداية: «بسم

اعوذ بالله توكلت على الله افوض امرى الى الله... (٢أ) اما بعد دل خواست كه از ميان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي ـ فارسي خاص ومميّز، على ورق رمادي اللون متقارب السطور.

بيد أن العناوين نادراً ما كتبت. واحتوت الهوامش على إضافات كثيرة إلى النص. واشتملت الصفحة الواحدة على ٢١ سطراً. وللمخطوطة غلاف خارجي من الجلد عليه بقايا آثار ختم صانعه. ويرجّح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م ـ بداية القرن الـ ١٨م. ١٨٦ ورقة ١٢,٥ × ٢٥.

٦٩٣٩) كنز العاشقين II/٢٥٢٨

ط. المؤلّف هو محيي الدين طوسي الغزنوي (المتوفّى سنة

(١) ما من توافق بين عدد الأوراق والترقيم الوارد (المدقق).

٨٣٠هـ/١٤٢٧م، في حلب)؛ وهو من سلالة الكاتب الديني الشهير «حجة الإسلام» الإمام محمد بن محمد الغزالي (المتوفَّى سنة ٥٠٥هـ/١١١١م)؛ وقد تعمَّد ذكر ذلك في مقدمة هذا العمل. ويبدو أن الغزنوي كان على علاقة بما وراء النهر، حيث كان مرشداً لمواطنه، الأديب المشهور أبي علي حمزة بن علي مالك الطوسي شيخ أزري (المتوفَّى سنة ٨٦٦هـ/١٤٦٢م)، ملك الشعراء في عهد شاهروخ بن تيمور (٨٠٧هـ/١٤٠٤م ـ ٨٥٠هـ/١٤٤٧م)، ومؤلِّف جواهر الأسرار، وغيرها من المؤلفات. كتب الغزنوي هذا الكنز «بطلب من الإخوة والأصدقاء الحقيقيين (الصوفيين)»، جامعاً أقوالاً مختارة وأفكاراً من أعمال سلفه المُجيد «سلطان الشيوخ»، الغزالي المذكور قبل قليل، ولا سيّما أعماله الصوفية ـ الأخلاقية، مثل «إحياء علوم الدين»، و«كيميا السعادة». واتخذ كل ذلك شكل محادثات تألَّفت من ١٠ «مجالس»، مع إشارات مرجعية إلى القرآن الكريم والحديث الشريف، وسواهما؛ وخاتمة هي بمثابة خلاصة شعرية. وتُعَدّ مخطوطات عمل الغزنوي هذا من المخطوطات النادرة، على ما يبدو. وقد وردت في لندن ولينينغراد.

تسلسل الأقسام «مشتمل بالاجزاء»:

[مقدمة	١١ب]
«مجلس ١ در عشق ومحبت ومحنت ومشقت»	١٢ب
«مجلس ٢ در بقا ورياست انبياء واولياء»	٢٥أ
«مجلس ٣ در رحمت وشفاعت خدا عز وجل»	٣٦أ
«مجلس ٤ در بيان موت وشدت قبر»	٤٤ب
«مجلس ٥ در حقوق مسلمان بايكد يكر»	٥٢أ
«مجلس ٦ در حقوق همسايكان وقرابتان»	٥٥أ
«مجلس ٧ در فضيلت جمعة وصلوات وتلاوت قرآن»	٥٨أ
«مجلس ٨ در فضيلت كسب حلال»	٦٢أ
«مجلس ٩ در بيان سخاوت احسان»	٦٥ب
«مجلس ١٠ در فوائد خاموشى»	٧٢أ ـ ٧٣ب

البداية:

«بسم سپاس وستائش فراوان بعدد ستار كان آسمان دريك بيابان وبرك درختان. . .(١٢أ) اما بعد جنين كويد. . . محيى الدين لموسى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي ـ هندي واضح، على ورق هندي (؟) رقيق عاجي اللون متقارب السطور. وأحيط النص بأطر من

خطين: أحمر وأزرق. واحتوت الهوامش، التي حُجّمت أثناء الترميم، على حواشٍ نادرة. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٦ سطراً. الناسخ هو حافظ الله يار غلام جناب قادري. تاريخ انتهاء النسخ: ١٢ جمادى الأولى للسنة الرابعة عشرة من عهد محمد بادشاه غازي (المغولي العظيم نصير الدين: ١١٣١هـ/١٧١٩م ـ ١١٦١هـ/١٧٤٨م)؛ وهو يوافق عام ١١٤٤هـ (٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٨٣١م). وللمخطوطة غلاف خارجي صنعه مير سيد أحمد خواجه عام ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م. عيوب المخطوطة: أصبح ورقها هشّاً، وخاصة الجزء الأسفل منه. ٦٣ ورقة (١١ب ـ ٧٣ب) ١٣ × ٢١,٥.

٦٩٤٠) المخطوطة I/٧٩٩٤
نفسها

ط. نسخة تفتقر إلى بداية (فقدت إحدى أوراقها). وتنطوي على نهاية غير واضحة. وهي تحتوي على المجالس العشرة نفسها، التي تدعى أحياناً فصولاً (أبواباً)؛ وهي تتخذ الترتيب التالي: ١) ١ب، ٢) ١٦ب، ٣) ٣٢ب، ٤) ٤١ب، ٥) ٥٠أ، ٦) ٥٣ب، ٧) ٥٧ب، ٨) ٦٤ب، ٩) ٦٩أ، ١٠) ٧٤أ ـ ٧٤ب(؟). بيد أن النص أكثر سوءاً من نص المخطوطة السابقة (رقم II/٢٥٢٨، الوصف رقم ٦٩٣٩).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق رديء مرتجف (شاغردي)، على ورق محلي رقيق رمادي اللون سيّيء النوعية ذي سطورة متباعدة حيناً ومتقاربة حيناً آخر. واحتوت الأوراق السبع الأولى على إطار من خط بني واحد. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. ولم يفصل الناسخ بين نهاية هذا العمل، الواردة على الصفحة ٧٥ (بحسب النسخة رقم II/٢٥٢٨) وبين العمل اللاحق، أو ربما التكملة (وهذا احتمال ضعيف). التاريخ الوارد في نهاية المجلَّد بأجمعه (على الورقة ١٩٨أ): عام ١٢٤١هـ/١٨٢٥م. العيوب: فقدان البداية. ٧٥ ورقة (١ب ـ ٧٥ب؟) ١٥ × ٢٥.

٦٩٤١) المخطوطة II/٨٤١٤
نفسها

ط. تبدو مقدمة هذه النسخة أقصر. ويبلغ عدد «المجالس» منها ١٠ مجالس، وردت جميعها في المقدمة (٦٣أ). أما النص، فلم يكتب فيه إلا عنوان المجلس الأول. ومن الجدير بالذكر أن محتوى هذا العمل متراجع كثيراً أمام نصوص النسخ السابقة (رقم II/٢٥٢٨ وI/٧٩٩٤).

البداية (مختلفة تماماً): «بسم
حمد ثنا پادشاهی راکه خداوندی (مراور اسرست؟) ویکانه کیش باد است الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق آسيوي مرتجف، على ورق رديء النوعية رمادي اللون متباعد السطور. وكتبت العناوين (حيث وجدت) باللون الأحمر الصدىء. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. ومن المحتمل أن تكون هذه النسخة من عمل تلميذ يتدرب على الكتابة. وللمخطوطة غلاف خارجي جلدي سيِّىء التنفيذ. تاريخ النسخة: ١٢٤٥هـ/ ١٨٣٠م. العيوب: تبقع الورقة ١٢٢؛ ووجود آثار على أطراف الأوراق تدل على وجودها مطوّلاً في مكان فيه دخان. ٦٩ ورقة (٦٢ب ـ ١٣٠أ) + ٥ ورقات (في النهاية) من الورق نفسه جاهزة للكتابة، تضمنت أحياناً «آثار تجربة الريشة». ١٥ × ٢٥.

٦٩٤٢) المخطوطة نفسها ٥٥٧١

ط. وردت في المقدمة «المجالس» العشرة على النحو التالي: ١) ٣أ، ٢) ١٨ب، ٣) ٣٧أ، ٤) ٤٧ب، ٥) ٥٨ب، ٦) ٦٥أ، ٧) ٦٩ب، ٨) ٨٠أ، ٩) ٨٦ب، ١٠) ٩٣أ ـ؟. بيد أنّ «المجلس» الأخير العاشر، شأنه شأن المجلس العاشر في المخطوطة رقم ٧٩٩٤ (الوصف رقم ٦٩٤٠)، له تكملة غير منفصلة عن النص السابق للكنز، ربما أخذت عن مخطوطة أخرى. وقد تضمنت البداية «مديحاً»، لم يرد في النسخ الأخرى.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... سپاس وستائش فراوان بعد ستاره° اسمان وريك بيبان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي) واضح، على ورق عادي (خوقندي) أصفر متباعد السطور. واحتوت الهوامش على إضافات (بالاستناد إلى مخطوطة أخرى؟). وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تاريخ النسخ: ١٨ صفر ١٢٦٤هـ/ ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٨٤٨م. ١١٩ ورقة (١ب ـ ٩٣ب + ٩٤ب ـ ١١٩أ؟) + ١١ ورقة (١١٩ ـ ١٢٩) دونت عليها مقتطفات شعرية «غزال نوائي ـ مسدس»، وتواريخ «عصام الدين خواجه حافظ ـ بهاء الدين ـ عبد الغفور ـ شاه نقشبند». ١٥ × ٢٥.

٦٩٤٣) المخطوطة ١٠٥٣٣/II نفسها

نسخة قريبة بمحتواها (لكنها غير

متطابقة) من النسختين[1] رقم ٧٩٩٤/II و٥٥٩١، أي أن لها تكملة ألحقت بها (راجع المخطوطة رقم ٢٥٢٨/II). ومما زاد في صعوبة التحديد أن المجالس بعد المجلس السابع افتقرت إلى عناوين (الواضح، أن هذه المشكلة واجهت الناسخ أيضاً؛ فالنسخة الأصلية هي كذلك). وقد اتخذت «المجالس» الترتيب التالي: ١) ٣٠ب، ٢) ٤١ب، ٣) ٥٨أ، ٤) ٦٧ب، ٥) ٧٨أ، ٦) ٨٣ب، ٧) ٨٨أ، ٨) (٩٥ب)؛ أما بدايتا المجلسين الأخيرين، فهما غير واضحتين.

البداية (٢٩ب): «وبه نستعين الحمد لله رب العالمين... سپاس وستائش فراوان بعد وستاره° آسمان وريكهاى بيابان الخ».

نسخت المخطوطة في البداية (٣٠ ورقة) بخط نستعليق مرتّب بعض الشيء؛ ثم تحوّل إلى «شاغردي» مرتجف، على ورق شرقي (خانباليكي) عادي جداً رديء النوعية متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. ويبدو أن تاريخ النسخ قريب من التاريخ الوارد على ورقة خالية من النص (١٩٢ب)، وهو: عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٥٦م. العيوب: عدم كتابة العناوين. ٨٠ ورقة (٢٩ب ـ ١٠٨ب) + (١٠٩أ ـ ١٨٩ب؟) + ورقتان (في النهاية) ـ غزرت فيهما الكتابات. ١٤ × ٢٤,٥.

٦٩٤٤) (رسالة ١١٣٩٩/II بهائيه)

رسالة عن بهاء [الدين]

ط ـ ع. المؤلِّف هو أبو القسيم (!) بن محمد بن مسعود البخاري (القرن الـ ١٥م). والمؤلَّف قصة السلسلة الصوفية وأقوال مؤسس نيشان «النقشبندية» بهاء الدين نقشبندي (المتوفَّى في ٣ ربيع الأول ٧٩١هـ/ ٢ آذار/ مارس ١٣٨٩م ـ الورقة ٤٧أ) وبعض أعوانه، وخاصة محمد بن محمد البخاري الحافظي خواجه پارسا، حتى وفاة پارسا سنة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م (٥١ أب). تنقسم «الرسالة» إلى مقدمة وثلاثة أجزاء «مشتمل بالأجزاء»:

[مقدمة]	٢٣أ
«باب أول در مبادى احوال ايشان وسلسله مشائخ الخ»	٣٣أ
«باب دويم در بيان حقائق ولطائفي كه بزبان مبارك ميكذر اينده اند»	٦٧ب
«باب سيم در بيان كرامات ايشان»	٩١ب ـ ١٥٢أ

(١) الأصح أن يكون رقما النسختين: ٧٩٩٤/I، ٥٥٧١ (المدقِّق).

تعود التواريخ الأخيرة، التي تدل على النص، إلى الربع الأول من القرن الـ ١٥م؛ وهذا يسمح، بشكل أو بآخر، بإعادة هذه الرسالة إلى ذلك التاريخ.

البداية (غير موجودة في النسخة اللاحقة رقم ٢٣١٩، الوصف ٦٩٤٥ وهي تبلغ ١٣ سطراً من النص):

«(٢٣ب) اما بعد بدانك كبراء دين وعظماء راه يقين الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق منمّق، على ورق شرقي سميك عاجي اللون غير مسطّر.

وجاء النص ضمن أطر ذهبية أحيطت بخطوط سوداء وزرقاء. وكتبت العناوين بالحبر الأحمر والحبر الأزرق. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. ويرجّح أن يعود النص إلى القرن الـ ١٦م. العيوب: فقدان النهاية؛ ووجود لطخات في الجانب العلوي من الأوراق، لكن دون خسارة في النص. ١٣٠ ورقة (٢٣أ ـ ١٥٢) ١٦ × ٢٢,٥.

٦٩٤٥) المخطوطة نفسها ٢٣١٩

يبدو أنها نسخة ممتازة ومكتملة؛ وقد اتخذت الترتيب التالي: المقدمة: ١ب، الفصول: ١) ١٢، ٢) ٥٠ب، ٣) ٨٠أ ـ ١٥١ب.

البداية (بلا بسملة): «بسم
حمد وسپاس بى حد وقياس ذات پاك خدائى را عز وجل شانه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي ـ فارسي غير كبير، على ورق شرقي (هندي؟) سميك رمادي اللون بعضه متقارب السطور وبعضه غير مسطّر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط المذهّبة والزرقاء والسوداء. وتضمنت الهوامش مجموعة من التصحيحات والإضافات. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. ويفيد الناسخ محمد... أن هذه النسخة قد نسخت عن النسخة الأصلية (نسخة المؤلف؟)، التي تحتوي على أخطاء كثيرة «غلط بسياري». وهذا ما تؤكده كثرة التصحيحات الطارئة على النص، وعلى الهوامش. تاريخ انتهاء النسخ: ١٢ جمادى الأولى ١٠٣٣هـ/ ٢ آذار/مارس ١٦٢٤م. مكان النسخ: لاهور. وللمخطوطة غلاف خارجي جلدي وعصري. وقد كتب، على الورقة ١أ، عنوان، هو: «مقامات حضرت نقشبند». ١٥١ ورقة ١٤ × ٢٤.

٦٩٤٦) المخطوطة نفسها ٥٤٨٧

ط. نسخة تنطوي على عيوب، وتفتقر إلى بداية (فقدت ٧ ورقات، بحسب المخطوطة رقم ٢٣١٩،

الوصف رقم ٦٩٤٥)؛ كذلك تفتقر إلى نهاية (٩ ورقات، مقارنة بالمخطوطة نفسها)؛ وهي نسخة رديئة من مجموعة ف.ل. ڤياتكين (١٨٦٩م ـ ١٩٣٢م) تضمّ ملاحظاته المدوّنة بقلم الرصاص.

نسخت بخط نستعليق بخاري (شاغردي) مرتجف، على ورق محلي (خوقندي) سيّىء النوعية رمادي اللون متباعد السطور. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ١٥٣ ورقة. ١٣ × ٢٣.

٦٩٤٧) (مناقب ١١٣٩٩/III

وشمائل حضرت خواجه علاء الدين عطار)

مناقب حضرة الخواجه علاء الدين عطار وفضائله

ط. تمثّل إعادة صياغة لمقامات الشيخ علاء الدين عطار (المتوفّى سنة ٨٠٢هـ/ ١٤٠٠م)، التي كتبها، من قبل، الصوفي محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري خواجه پارسا (المتوفّى سنة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م). المحرِّر هو معاصره الأصغر سناً أبو القاسم بن محمد بن مسعود البخاري (القرن الـ ١٥م).

البداية: «بسم
باسمه سبحانه الحمد لوليه والصلوه والسلام على نبيه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي ـ فارسي منمّق، على ورق شرقي سميك جداً غير مسطَّر، مطلي قليلاً باللون الزهري الفاتح. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية المحاطة بدورها، بخطوط سوداء وسماوية. وكتبت البسملة، قبل البداية، بخط ثلث. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. العيوب: فقدان النهاية؛ وتلطّخ النصف الأعلى من الأوراق. ٢٠ ورقة ١٦ × ٢٢,٥.

٦٩٤٨) (تحفة القادر) ٦٠٣٠

مذكرة عن [عبد] القادر

المؤلّف هو أبو المعاني محمد مسلمي (القرن الـ ٩هـ/ القرن الـ ١٥م). والمؤلّف قصة الشيخ مؤسّس نيشان القادرية محيي الدين عبد القادر كيلاني (جيلاني؛ الذي ولد سنة ٤٧٠هـ/ ١٠٧٨م؛ وتوفي سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٧م). ويرد في هذه المخطوطة اسمه الكامل: الغوث الأعظم محيي الدين أبو محمد سيد عبد القادر الحسني الحسيني الجيلاني (الكيلاني) ابن السيد أبي صالح زين الدين صافي الدين محمد ابن السيد موسى جانكي دوست نور الدين عبد الله بن عبد الله الجيلي بن يحيى الزاهد بن محمد بن

داود بن موسى الثاني بن عبد الله الثاني بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

تنقسم التحفة إلى مقدمة و٢١ فصلاً (وردت في المقدمة) تتحدّث عن: ولادته، شكله، ملابسه، عاداته، لقبه «محيي الدين»، رحلاته، فضائله، سماعه للموسيقى، ميوله إلى الفضيلة، رعايته، أحاديثه عن حياته، النقاشات التي دارت في حضوره، متابعة تنقّلاته، أسلافه، أمجاده، أهميته، مواعظه، أقواله التعليمية، وفاته، نسله وأقربائه. بيد أن هذه النسخة تقتصر على ١٦ فصلاً (مع العلم أن الفصل الأخير يفتقر إلى نهاية).

البداية: «بسم

اي حمد توسر دفتر توقيع كلام

از نام تو كار دل هرخسته تمام...

(٢ب) اما بعد عرض ميدارد الفقير».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق آسيوي متأخّر واضح وصغير (أخصائي)، على ورق مصنعي يعود إلى نهاية القرن الماضي[1]. وكتبت العناوين باللون الأحمر الباهت.

وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م ـ بداية القرن الـ ٢٠م العيوب: فقدان النهاية؛ ووجود فراغات(؟). ٣١ ورقة + ورقتان (قبل البداية) وردت عليهما حكايتان عن لسان بايزيد بسطامي. ١٤,٥ × ٢٤.

٦٩٤٩) (سلسلة ١١٤١٣

العارفين وتذكرة الصدقين)

سلسلة العارفين [للحقيقة] وسيرة الصادقين [من اصدقائها]

ط ـ ع. المؤلِّف هو محمد بن برهان الدين بن خواجه محمد رضاء محمد القاضي (المتوفًى سنة ٩٢١هـ/ ١٥١٥م)، المتحدِّر من سمرقند، حيث تعلَّم مهارة الخلافة على يد عبيد الله أحرار (٣أ؛ المتوفًى سنة ٨٩٥هـ/ ١٤٩٠م). وبعد مقتل شيباني خان (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م ـ ٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، انتقل محمد القاضي إلى أنديجان، حيث عاش حتى وفاته (انظر «تاريخ الرشيدي»، لمحمد حيدر دوغلات، المتوفًى سنة ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م). ألَّف محمد القاضي أعمالاً عدّة، منها مقامات خواجه عبيد الله أحرار؛ لكنَّ العمل الذي مجّده هو كتاب «السلسلة

(١) المقصود القرن الـ ١٩م (المدقّق).

الديني، الأخلاقي والتعليمي، الذي اتّخذ شكل مجموعة قصص، جمعت عام ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م، بالاستناد إلى مراجع أخرى (وردت أحياناً في النص؛ واستخدمت، أكثر الأحيان، كلمة «نقلست» أي: يقال).

تنقسم السلسلة إلى مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

المقدمة (التي كتبت لاحقاً): «بسم

الحمد لله ذى الافضال والكرم... (٢ب) اما بعد فيقول تراب اقدام الفقراء... محمد بن برهان الدين الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ ـ ثلث رفيع منمّق، على ورق شرقي سميك عاجي اللون متباعد السطور. وكتبت العناوين بالزنجفر، بخط نسخ، وخط ثلث وخط نستعليق رديء (مع وجود فراغات). ولا يستبعد أن تكون هذه النسخة العائدة إلى القرن الـ ١٥م، هي نسخة المؤلِّف. وقد احتوت بداية النسخة ونهايتها على آثار لثلاثة أختام بيضوية الشكل أرِّخ أحدها بعام ١١٣٤هـ/ ١٧٢٢م. العيوب: كتابة البداية (٥ ورقات) في القرن الـ ١٩م؛ وفقدان النهاية (من الممكن، أن تكون «السلسلة» غير مكمّلة أصلاً). وللمخطوطة غلاف صنعه ميرزا شيخ

عام ١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م. ٢٧٦ ورقة + ٥ ورقات (في البداية) + ٣ ورقات (في النهاية) عليها ملاحظات. ١٤,٥ × ١٩,٥.

٦٩٥٠) المخطوطة نفسها ١٠٦٠٣

ط ـ ع. نسخة أكثر دقة.

البداية: «بسم

الحمد لله ذى الفضل والكرم...

(٣أ) اما بعد فيقول تراب اقدام الفقراء... الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح (ميرزاي)، ويرجح أن يكون وراءها أكثر من ناسخ؛ أما الورق المستخدم، فهو ورق شرقي سميك عاجي اللون متباعد السطور (التي لا تكون واضحة في بعض الأحيان). ودوّنت العناوين والتشطيبات الواردة في النص بالزنجفر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٩ سطراً. ويبدو أن هذه النسخة تعود إلى القرن الـ ١٨م. وقد وردت، في الخاتمة، الكتابة التالية: «تاريخ وفات حضرت مولانا محمد قاضى مصنف همين كتاب يكى كم شد از در ويشان عارف × ٩٢١»: أي: تاريخ وفاة حضرة مولانا محمد القاضي، مؤلِّف هذا الكتاب: «نقص عدد الدراويش العارفين واحداً ـ عام ٩٢١هـ/ ١٥١٥م». وثبتت تلك الكتابة بآثار أربعة أختام يحمل أحدها اسم

عبد الرحمن بن سيد احمد خواجه نقيب ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م. ومن الممكن أن تكون الأختام بدل إمضاء ناسخي المخطوطة. ٢٩٩ ورقة + ٤ ورقات (في البداية) + ورقتان (في النهاية): بعض الأوراق فارغة وبعضها تضمّن «آثار تجربة سنّ الريشة». ١٣ × ٢٤.

٦٩٥١) مجالس العشاق ١٠١٦٠

ط. ينسب جمعها، عادة، إلى سلطان حسين بن منصور ابن بيقرا بن عمر شيخ بن تيمور كوركان (٨٧٣هـ/١٤٦٩م - ٩١٢هـ/١٥٠٦م). هذا ما ورد في المخطوطات الشهيرة (الورقة ٥أ من هذه المخطوطة؛ والورقة ٥٦ب من المخطوطة اللاحقة رقم II/٥٠٦٠).

لكن ثمة شكًا في محلّه، يتناول تأليفه «للمجالس»، سببه ملاحظة أوردها عمّ سلطان حسين: ظهير الدين محمد بابر بن عمر شيخ (المتوفّى سنة ٩٣٧هـ/١٥٣٠م) في مذكراته، حيث نسب «المجالس» إلى وزير سلطان حسين: كمال الدين حسين كازور كاخي (بقراءة أخرى: كارز كاخي)، الذي قدّم إلى سلطان، لإرضائه، نسخة أخرى من مؤلّفه. لكن لسلطان حسين ديوان الغزل التركي، الموجود في المتحف البريطاني (٢٥٦)، وفي مجموعتنا.

تتألّف هذه المجموعة، التي جمعت في فترة ٩٠٨هـ/١٥٠٢م - ٩٠٩هـ/١٥٠٤م، من ٧٧ فصلاً تدعى «مجالس»؛ وهي بمثابة مقاطع من السير الذاتية لصوفيين عشاق. يقول بابر إن «هذا المؤلّف ضعيف فيه الكثير من الكذب، الكذب الذي لا طعم له. وقد كتب أيضاً أشياء تثير الفضول، حتى أن بعضهم شكّك في إيمانه. فمثلاً: نسب، إلى الكثير من الأنبياء، عليهم السلام، والأتقياء، الحبّ العذري، ونسب إلى كل منهم حبيباً ومحبّاً». وقد عمد إيتيه إلى شرح محتوى «المجالس» بإسهاب.

البداية: «بسم

اى جميلى كه اشعه لمعات (!) حسنت هرجا جراغى بر افروخت الخ».

نسخت هذه النسخة الآسيوية الواضحة بخط نستعليق (ميرزاي)، على ورق شرقي (خوقندي) سميك رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. التاريخ الوارد في الخاتمة (الذي من الممكن أن يكون قد كتب لاحقاً): عام ١١٧١هـ/١٧٥٨م؛ وهو تاريخ تؤكده الخصائص الكتابية للمخطوطة. ٢١٦ ورقة ١٦ × ٢٦,٥.

٦٩٥٢) المخطوطة نفسها II/٥٠٦٠

ط. تمثّل جزءاً من المخطوطة، وتحمل بداية النسخة السابقة رقم ١٠١٦٠ (الوصف رقم ٦٩٥١)، مع العلم أنها كتبت منذ وقت قصير.

إنها نسخة قديمة (باستثناء المقدمة) واضحة، كتب نصّها بخط نستعليق صغير منمّق من دون جهد استثنائي (هروي)، على ورق شرقي سميك عاجي اللون سطوره غير واضحة. بيد أن العناوين لم تكتب في كل الأماكن. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. ويبدو أن هذه النسخة تعود إلى القرن الـ ١٧م [الكتب الأخرى الواردة في هذا المجلّد كتبت بخط آخر، على ورق ليس قديماً؛ وأرّخت (الورقة ١٦١أ) بعام ١١١١هـ/١٧٠٠م]. وللمخطوطة غلاف خارجي عصري من الجلد. العيوب: فقدان البداية، التي أضيفت في القرن الـ ١٩م؛ وفقدان النهاية (تتوقّف المخطوطة عند بداية المجلس الحادي عشر). ٥٠ ورقة (٥٣ب - ١٠٢) ١٢,٥ × ٢٤.

٦٩٥٣) آداب الأصحاب III/١١٢٨٤

ط. المؤلّف هو علي بن حسين الواعظ الكاشفي صفي (الذي ولد سنة ٨٦٧هـ/١٤٦٣م؛ وتوفي سنة ٩٣٩هـ/١٥٣٣م). والمؤلّف عمل يمثّل قوانين السلوك والتعاطي بين الصوفيين، بدءاً بإلقاء التحية، وانتهاء بنظام الرحلات، وتنفيذها الرمزي. يتألّف الكتاب من ٨ فصول «أبواب»، مقسّمة إلى فقرات صغيرة وأمثال «آداب».

البداية: «بسم

الحمد لله الذى زين من جزيل عطائه قلوب اوليايه بمحاسن الاوصاف اما بعد چنين كويد... علي الحسين (!) الواعظ المدعو بالصفي الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي (خوقندي) عادي رمادي اللون متباعد السطور. وكتبت أسماء الفصول بحبر أحمر باهت. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. تاريخ النسخة: عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٧م. ٢٩٢[1] ورقة (١٤٦ب - ٣٣٧أ) ١٥,٥ × ٢٦,٥.

٦٩٥٤) سيرة العارفين ٥٤٣٤

ط. الجامع هو حامد بن فضل الله المعروف بدرويش جمالي (المتوفّى سنة ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)، المتحدّر من

(١) ما من توافق بين عدد الأوراق الوارد وبين الترقيم (المدقّق).

دهلي، والذي جال كثيراً في بلاد آسيا الصغرى، وبلاد ما وراء القوقاز، وفي مناطق أخرى. عاش صباه في هراة، ببلاد السلطان حسين (٨٧٣هـ/١٤٦٩م ـ ٩١٢هـ/١٥٠٦م)، حيث تعرّف إلى الشاعر عبد الرحمن جامي (المولود سنة ٨١٧هـ/١٤١٤م؛ والمتوفّى سنة ٨٩٨هـ/١٤٩٢م). بعد عودته إلى الهند، عاش في بلاط السلطان اسكندر لودي الثاني (٨٩٤هـ/١٤٨٩م ـ ٩٢٣هـ/١٥١٧م). وفيما بعد، استرعى انتباه ظهير الدين محمد بابر (٩٣٢هـ/١٥٢٦م ـ ٩٣٧هـ/١٥٣٠م)، وابنه همايون (٩٣٧هـ/١٥٣٠م ـ ٩٦٣هـ/١٥٥٦م). ويشكّل عمله هذا مجموعة قصص عن هنود هم، في معظمهم، صوفيون من حملة نيشان الـ «تشتية». بيد أن عدد هذه القصص يختلف من نسخة إلى أخرى: فلدى ريو، بلغت ١٣ قصة؛ ولدى إيتيه، بلغت ١٤ قصة؛ وفضلاً عن ذلك، هناك اختلاف في تسلسل القصص:

١ ـ «معين الدين حسن سجزي [سنجزي؟]» ٤أ
٢ ـ «بهاء الدين زكريا» ١٦أ
٣ ـ «قطب الدين بهتيار أوشي» ٤٢أ
٤ ـ «فريد الدين مسعود كنج شكر» ٥٦أ
٥ ـ «صدر الدين عارف» ٨٣أ
٦ ـ «نظام الدين محمد بدوني» (المتوفّى سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٥م) ٩٦أ
٧ ـ «ركن الدين أبو الفتح» ١٢٥ب
٨ ـ «حامد الدين ناكوري» ١٣٢ب
٩ ـ «نجيب المتوكل» ١٣٩ب
١٠ ـ «جلال الدين ابو القاسم تبريزي» ١٤٥أ
١١ ـ «محمود أودهي» ١٥٣أ
١٢ ـ «جلال الدين بخاري (مخدوم جهانيان)» ١٥٨أ
١٣ ـ «سماء الدين» ١٦٧ب
١٤ ـ «محمود معينة دوز خجندي [غايبي]» أسقط الرقم

البداية: «بسم حمدى كه ابواب سعادت بر ارباب عبادة مفتوح كرد انيد... (٢أ) اما بعد ميكويد معتقد اهل الله حامد ابن فضل الله الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ هندي ـ فارسي (يرجح أن الناسخ كان أعسراً)، على ورق شرقي رقيق هش بني اللون متباعد السطور. وغصّت الهوامش (التي أتلفتها الحشرات) بالحواشي، وتكرار أسماء الفصول، وغيرها. وسبق البداية فهرست كتب لاحقاً بإسقاط قصة (١٦أ) بهاء الدين زكريا. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. تنتمي هذه المخطوطة إلى مجموعة ف.ل. ڤياتكين (١٨٦٩م ـ ١٩٣٢م)، وهي تشتمل على ملاحظاته. وقد وردت على الورقة ١أ

آثار مبهمة لختم ما. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. العيوب: كتابة النهاية في وقت لاحق (الأوراق ١٦٩ ـ ١٧١)؛ وفقدان الخاتمة؛ وإتلاف الحشرات لبعض أماكن الهوامش والنص؛ وهشاشة الورق. ١٧١ ورقة + ورقة واحدة في البداية، وورقة في النهاية، عليها «آثار تجربة سن الريشة». ١٠,٥ × ٢٠,٥.

٦٩٥٥) المخطوطة نفسها ٥٦٩٥

ط. تحرير ملخّص بعض الشيء، فقدت منه بداية مقدّمة المؤلّف (الورقتان الأولى والثانية). وهو يحتوي على ١٣ قصة مرقّمة بالتسلسل الوارد في المخطوطة رقم ٥٤٣٤ (الوصف رقم ٦٩٥٤)، مع إسقاط قصة محمود معينه دوز خجندي: ١) ٢أ، ٢) ١٠أ، ٣) ٢٧أ، ٤) ٣٦ب، ٥) ٥٤أ، ٦) ٦١ب، ٧) ٨١أ، ٨) ٨٥ب، ٩) ٩٠ب، ١٠) ٩٤أ، ١١) ٩٩ب، ١٢) ١٠٢ب، ١٣) ١٠٨أ ـ ١١٥ب (غير منتهية).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي ـ فارسي واضح متنوّع من قبل عدة ناسخين، على ورق هندي بني اللون متقارب السطور. وجاء النص والهوامش ضمن أطر من الخطوط الحمراء والزرقاء. واحتوت الهوامش على حواشٍ. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢١ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ وإتلاف الحشرات للمخطوطة؛ وهشاشة الورق. ١١٥ ورقة ١٥ × ٢٥,٥.

٦٩٥٦) المخطوطة نفسها ٩٤٣٠

ط. مخطوطة، لها بداية النسخة السابقة (رقم ٥٤٣٤، الوصف رقم ٦٩٥٤). بيد أن أسماء الشيوخ في عناوين الفصول ـ القصص، لم تكتب. وورد، على هوامش الورقة ٢أ، مقابل اسم المؤلّف، تاريخ وفاته: عام ٧٤٢هـ [١٣٤٢م] (!) مع إشارة إلى المرجع: «سفينة الأولياء».

نسخت المخطوطة بخط نيم شيكستي هندي، على ورق شرقي رقيق متباعد السطور. واشتملت الهوامش على حواش كتبت بحبر أحمر باهت. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. «نسخت... في ... (؟) من عهد الماغير»... (المغولي العظيم: ١٠٦٨هـ/١٦٥٨م ـ ١١١٨هـ/١٧٠٧م). العيوب: إتلاف الحشرات لهوامش الأوراق؛ ووجود لطخات؛ وعدم كتابة العناوين. ١٩٢ ورقة ١٣ × ٢٢.

٦٩٥٧) رسالة ١٠٣٣٠/I

عن مناقب الخواجه
عبد الخالق غجدواني

ط. الجامع هو أحمد بن جلال الدين خواجكي كاساني مخدوم أعظم (المتوفّى سنة ٩٤٩هـ/١٥٤٢م). والعمل مختصر صغير من إحدى المخطوطات (الأوراق ٢٧٤ ـ ٢٨١، بحسب الترقيم الشرقي) يتضمن قصة غير دقيقة عن الصوفي الشهير في آسيا الوسطى عبد الخالق بن عبد الجليل غجدواني (المتوفّى سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م)، كتبت على شكل حكايات قصيرة «نقل است» أي: يحكى أن...

البداية: «بسم

سلطان عارفان وبرهان محققان شيخ خانقاه ملكوت قطع كننده الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق آسيوي صغير واضح، على ورق شرقي سميك عاجي اللون ملتوي السطور (كالورق السمرقندي). وجاء في أطر ضمن الخطوط الذهبية والمختلفة الألوان. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ (أنظر الورقة ١٥أ من هذه المخطوطة) هو عاشور باقي ابن ملا شير محمد. ويرجح أن يكون تاريخ النسخ (الورقة ١٥أ) هو نفسه: عام ١١٣٠هـ/١٧١٧م. ٨ ورقات (١ب ـ ٨ب) ١٢ × ٢٠.

٦٩٥٨) (رسالة ١٠٣٣٠/II

در سند خواجكان طريقت)
رسالة عن فرضيات
خواجات الطريقة

ط. المؤلّف هو محمد بن أحمد بن محمد. وتفيد خاتمة هذه النسخة (الورقة ١٥أ) أن المؤلّف استخلص مواد الموضوع الواردة في العنوان من مؤلفات الصوفي الشهير أحمد بن جلال الدين خواجكي كاساني مخدوم أعظم، ومؤلفات سواها. ويظهر الترقيم الشرقي (الأوراق ٢٨٢ ـ ٢٨٩) أن «الرسالة» كانت جزءاً من مجموعة مؤلّفات كاساني التي استلّت منها الأوراق المذكورة قبل قليل.

البداية: «بسم

سپاس وستايش مرآن خدا ونديرا كه ظاهر مؤمنان راباداب خدمت خود بياراست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي سميك عاجي اللون ترى سطوره بصعوبة قبالة الضوء. وجاء النص ضمن أطر ملونة ومذهّبة. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. الناسخ هو عاشور باقي بن ملا شير

محمد. تاريخ النسخ: اليوم الأخير من شهر جمادى الاولى، الإثنين، ١١٣٠هـ/أول أيار/مايو ١٧١٧م. مكان النسخ: مدرسة جويبار (بخارى). ٧ ورقات (٩ب ـ ١٥أ) + ٢٠ ورقة (في النهاية) تحتوي على مقتطف عن خواجه عصمت إيشان، أحد «أكابر زدكان بخارى»، ومريد محمد پارسا (المتوفّى سنة ٨٢٢هـ/١٤٢٠م)؛ وفي نهاية هذا المقتطف، ورد تاريخ وفاة خواجه عصمت «توفي (؟) سنة ٨٢٠هـ/١٤١٨م». وتحتوي تلك الأوراق، أيضاً، على عمليات حسابية مختلفة، ومقتطف من شرح ما، وسوى ذلك؛ كما أن بعض الأوراق فارغة. ١٢ × ٢٠.

٦٩٥٩) (جواهر خمسة) ١٠٣٧٤

ط. المؤلّف هو محمد بن خطر الذين بن لطيف بن معين الدين قتال بن خطر الدين بن بايزيد بن خواجه فريد الدين عطار محمد غوث (الذي ولد سنة ٩٠٦هـ/١٥٠٠م؛ وتوفي حوالى سنة ٩٧٠هـ/١٥٦٣م)، تلميذ شيخ ظهور حاجي خضر. بدأ المؤلّف بترجمة هذا العمل إلى اللغة العربية، بعد ١٣ سنة من التعلّم في جبال كوهستان، وكان عمره ٢٢ سنة.

بعد ذلك، أوصله القدر إلى غجارة، حيث استطاع إنهاء «جواهره الخمس» عام ٩٥٦هـ/١٥٤٩م، وكان عمره، آنذاك، ٥٠ سنة. تشتمل الرسالة، كما هو واضح من العنوان على خمسة فصول تدعى «جواهر»، تسبقها مقدمة موسّعة، تتناول العقيدة الإسلامية، وتميل إلى الصوفية، وتنطوي على غموض شديد ورموز كثيرة.

البداية: «بسم

الحمد لله الاحد الصمد الفرد الذى... (٢ب) اما بعد قال الفقير... محمد...».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي، على ورق شرقي سميك رمادي اللون متقارب السطور. واحتوت الهوامش على حواشٍ، وإضافات، تكثر عند الفصل الثالث. وتضمّنت الصفحة الواحدة ١١ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. العيوب: فقدان النهاية؛ وعدم كتابة العناوين؛ وإتلاف الحشرات للمخطوطة (من دون أي خسارة ملحوظة في النص). ١٥٦ ورقة + ٢٢ ورقة (قبل البداية؛ تحتوي على تنجيم، وصلوات، وسوى ذلك) + ورقتان (في النهاية) ورد فيهما نص مشابه. ١٤ × ٢٣.

٦٩٦٠) سعديه ٤٥١٤

ط. الجامع هو حسيني ابن مير

حسين الحسيني السرخسي (المتوفّى حوالى سنة ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م). والمؤلّف قصة حياة الصوفي المشهور: شيخ خواجه سعد جويباري، (المتوفّى سنة ٩٩٧هـ/ ١٥٨٨م) وبطولاته الغامضة. ويبدو أن هذه المخطوطة تقتصر على الجزء الأول (؟)؛ وتتألّف من ستة فصول (أبواب)، تتطرّق إلى الأحداث حتى ممات والد خواجه سعد: خواجه إسلام (الذي توفي سنة ٩٧٠هـ/ ١٥٦٢م «!»، أو سنة ٩٧١هـ/ ١٥٦٣م)، وأبنائه. كتب هذا الجزء، بالاستناد إلى تاريخ المخطوطة، حوالى عام ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م، أي في حياة خواجه سعد. وللمخطوطة عنوانان آخران، هما: «مناقب سعديه»، و«مقامات سعديه»؛ وهي تمثل مرجعاً مثيراً للفضول، ليس في مسائل تاريخ الدراويش، فحسب، بل في العلاقات الاجتماعية الاقتصادية التي كانت قائمة في آسيا الوسطى، خلال القرن الـ ١٦م، في عهد الشيبانيين الأواخر، وخاصة عبيد الله خان الثاني (٩٩١هـ/ ١٥٨٣م ـ ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م). يحتوي هذا العمل على مقدمة وستة فصول [١) ٢ب، ٢) ٣ب، ٣) ٣ب، ٤) ٩ب، ٥) ٥٧أ، ٦) ٥٩أ ـ ٦٤أ].

البداية (من دون بسملة): «ابتداى صفحه بانام خدا به كه شد صفحه بد ين نام ابتدا. . . اما بعد كمينه حقير بى بضاعت وفقيرى (!) حالى از استطاعت حسينى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير منمّق واضح جداً، على ورق شرقي سميك ممتاز عاجي اللون غير مسطّر. واحتوت الهوامش العريضة على تصحيحات شملت صياغة النص، الذي أجريت عليه أيضاً تعديلات وتغييرات (اقتطعت أجزاء من هذه الملاحظات أثناء الترميم الأخير). وبالاستناد إلى بعض معطيات المخطوطة، فإن من الممكن القول إنها نسخة المؤلّف. تاريخ انتهاء النسخ: ٢١ ربيع الآخر ٩٨٤هـ/ ١٨ تموز/ يوليو ١٥٧٦م. وللمخطوطة غلاف خارجي عصري من الجلد. وسبقت نص الورقة ١أ كتابة بخط مشابه لخط الناسخ، هي: «مقامات حضرت غوث الاسلام والمسلمين حضرت خواجه جويباري». وفي الأسفل، وبشكل قطري، كتبت رباعية، مع التاريخ التالي: «ربيع الأول ١٠٤٢هـ/ أيلول/ سبتمبر ١٦٣٢م». العيوب: اقتطاع الهوامش على حساب الحواشي. ٦٤ ورقة + ٥ ورقات (قبل البداية) + ورقتان (في

النهاية) تضمّنتا بعض الملاحظات. ١٦,٥ × ٢٤.

٦٩٦١) جامع الأسرار ١٠٤٦٦

ط. المؤلّف هو أبو الفضل سليمان، الذي كان حوالى عام ٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م في آسيا الوسطى، بالاستناد إلى التاريخ (١٤٣أ)، وورود اسم عبيد الله خان في النص (يرجّح أن يكون الثاني؛ الشيباني: ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م ـ ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م). والمؤلّف رسالة صوفية حقيقية شعرية («اشارات در بيان سبب نظم كتاب» المقدمة، الورقة ٤أ) تتضمن إشارات مرجعية؛ وتتطرّق إلى القدوات بدءاً بمحمد (ص) وشيخ حسين خوارزمي (٦أ)؛ كما تتناول نظرة الصوفيين إلى «العشق». وتنتهي بحكاية: «عاشق شدن دختر پادشاه» أي: كيف وقعت ابنة پادشاه في الحب (١٣٨ب).

البداية: «بسم
ابتداء سازم بنامت نامه را
در شكر كيرم زبان خامه را الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي ـ فارسي عادي، على ورق مسامي بني اللون سميك ورقيق، متباعد السطور. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء. واحتوت الهوامش العريضة على حواشٍ نادرة. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. وللمخطوطة غلاف مميز من ورق ذي تجاعيد. الناسخ هو صدر محمد بن ملا مير محمد اعلم اند خودي، الذي نسخ الكتاب بأمر من السلطان جهان گير «درپاي مزار باباى ولي». تاريخ انتهاء النسخ: ١٣ شوال ١١٩٠هـ/ ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٧٧٧م. مكان النسخ: افغانستان (؟). ١٤٤ ورقة + ٦ ورقات (في البداية) + ٣ ورقات (في النهاية) من نوعية مختلفة، تحتوي على ملاحظات. ١٤ × ٢٣,٥.

٦٩٦٢) جادة العاشقين ٣٠٨٤

ط. المؤلّف هو مولانا شريف الدين حسين شريفي (القرن الـ ١٦م). تعتمد هذه المخطوطة، بشكل أساسي، على العمل (نفسه، بتصرف، استناداً إلى مصادر أخرى) الذي يحمل عنوان: «مفتاح الطالبين» (مفتاح طالبي الحقيقة)، والذي كتبه كمال الدين محمود بن شيخ علي بن عماد الدين الغجدواني (حوالى عام ٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م)، والذي أضيفت إليه بعض التفاصيل من قصة الشيخ قطب الدين حسين (المتوفّى في ١٨ شعبان ٩٥٨هـ/ ٢١ آب/ أغسطس ١٥٥١م)؛ ويعتقد إيتيه أنه هو الشيخ حسين خوارزمي (المتوفّى سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م). وقد كان شريفي موجوداً

في مكان وفاة الشيخ قطب الدين في حلب، أي بعد كتابة «المفتاح» بفترة طويلة؛ وكان، بلا شك، على علم بكل أعمال مرشده.

تسرد «الجادة»، بعد المقدمة العادية التي تتناول «سلسلة» قطب الدين، قصة حياته في ١٤ فصلاً (في نسخة إيتيه عددها ١٣ فصلاً)، تتطرق إلى تنقلات الشيخ والأحداث المرتبطة بها، في ما وراء النهر، خوارزم، إيران، اشتراخان، آسيا الصغرى، مكة المكرّمة، المدينة المنوّرة، وأماكن أخرى؛ وقد أرفقت معظم تلك التنقّلات بالتواريخ. وفي الخاتمة الموسعة (٢٢٢أ ـ ٢٢٩ب)، يشرح شريفي أسباب كتابة «الجادة»، ويعدّد المراجع التي استند إليها.

البداية (١ب): «... وايشان صاحب مقام بدايت ولايت وسطى اند واين فريق شايد كه بعضى از مكاشفات وغيرهم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق آسيوي، على ورق شرقي رقيق بني متقارب السطور (وهي سطور غير واضحة). وأحيط النص بأطر من خطوط مختلفة الألوان، وخط ذهبي. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. واحتوت الهوامش العريضة على تصحيحات، وملاحظات كثيرة مثيرة للفضول أحياناً، وحواشٍ، وسوى ذلك، كتب معظمها مير محمد صدّيق، الابن العاق للأمير مظفر (المتوفّى سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م)، الذي درس هذا العمل النادر بدقة. ويرجّح أن تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. وللمخطوطة غلاف صنعه ملا يولداش. العيوب: فقدان ورقة واحدة من البداية وورقة واحدة من النهاية؛ وعدم كتابة العناوين، أحياناً، وعدم كتابة عناوين الفصول التسعة الأولى [١٠) ١٦٨أ، ١١) «غير محدّد»، ١٢) ١٨٧أ، ١٣) ١٩٤ب، ١٤) ٢٠٧ب]. ٢٢٩ ورقة + ورقتان جديدتان في البداية، وورقتان جديدتان من النهاية، عليها ملاحظات. ١٢,٥ × ١٨,٥.

٦٩٦٣) كشاف العارفين ١١٤٢٠

ط. الجامع هو ندر محمد خواجم (القرن الـ ١٦م؟). أما العمل، فيتناول حياة وأفعال الشيخ الغجدواني «إيشان خواجه أمين، يعني إيشان كلان» (إيشان العظيم)، الذي كان مريداً لأبيه إيشان خليفه خواجم، الذي كان بدوره مريداً لمولانا جستي (الذي يرجّح أن يكون مولانا لطف الله جستي المتوفّى سنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م؛ أنظر قصته «سراج السالكين ولطائف العارفين»)، الذي يعيد سلسلة نسبه

إلى بهاء الدين نقشبند (المتوفّى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م؛ الورقة ٣ب).

ويبدو أن الكشاف «تحرير در آورده شد» قد وضعه خلفه، المذكور في البداية، ندر محمد خواجم. تنتهي القصة في هذه النسخة عند الورقة ٤٤ب. أما الأوراق التالية (٤٤ب ـ ٨٦أ)، فتتضمّن تكملة (إضافة) اتخذت شكل فصل خاص، مكرّس للمعراج (معراج محمد «ص» إلى السماء)، يسردها إيشان. كذلك اتّخذت الأوراق ٨٦ب ـ ٩١ب، شكل فصل خاص يستعرض فترات مرتبطة بصوفيي غجدوان، وذكريات فلكلورية عن إيشان نفسه، كتبها، على الأرجح، الجامع ندر محمد.

يحتوي هذا الكتاب الديني النادر، فضلاً عن مميزات إيشان كلان، على معلومات تاريخية ثقافية عن علاقة ما وراء النهر بالقبائل البدوية في سهول كازاخستان، كرسالة (١٨ب) عبد الله خان (الأرجح الشيباني: عبد الله خان الأول: ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م ـ ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م، أو الثاني: ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م ـ ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م) إلى الحاكم الكاشغاري، لإطلاق سراح ايشان كلان.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والعاقبت للمتقين... (٢ب) اما بعد بر اصحاب دولت واجب ولازم است كه بعد از قرأت قرآن عظيم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق آسيوي واضح كبير (ميرزاي)، على ورق محلي (خوقندي) رمادي اللون متباعد السطور. وأحيطت الهوامش بخطوط ملوّنة وذهبية. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية. ٩١ ورقة (على الورقتين الأولى والأخيرة المضافتين، «آثار تجربة سنّ الريشة»). ٢٢ × ٣٤,٥.

٦٩٦٤) (كدو ٥٤٩٩

مطبخ قلندري)

وعاء كالاندار المطبخي المعتّق

ط. مجموعة حكايات تعليمية أخلاقية، لكاتب مجهول، تتّسم بروحية صوفية؛ وقد جرى جمعها من دون أي نظام خاص، وكأنها وضعت في وعاء مطبخي من اليقطين المجوّف «كدو» («كدو»: معنق، يقطين ذو عنق)، لدرويش متجوّل هو كالاندار. وبالاستناد إلى ورود اسم طهماسب الشيرازي (٥ب) في الحكاية: شاه طهماسب الصفوي (الأول، على ما يبدو: ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م ـ ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م)، وبالاستناد إلى الإضافات

الشعرية الكثيرة المستلّة من أعمال الشاعر شمس الدين محمد شيرازي (المتوفّى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م)، وسعدي شيرازي (المتوفّى سنة ٦٩١هـ/ ١٢٩٢م)، يمكن التكهن بأن المجموعة جمعت في مكان ما من إيران؛ لكن، فيما بعد، بقي «كدو» فترة طويلة في أوساط سنية، بدليل الأقوال المجيدة لعلي بن أبي طالب (٣٥هـ/ ٦٥٦م ـ ٤٠هـ/ ٦٦١م). ترد في هذه المجموعة حكايات مختارة، مدعّمة بمرجعية القرآن الكريم، والحديث الشريف، وأقوال الشيوخ. وكخلاصة للعمل، غلب ورود أشعار لحافظ أو سعدي.

البداية: «بسم

انواع حمدات نا محدود واصناف
تحيات نا معدود ولائق

وسز اوار معبودي راست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي، زُيّنت فيه الأقوال العربية، على ورق شرقي سميك عاجي اللون غير مسطّر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٤ سطراً. تنتمي هذه المخطوطة إلى مجموعة ف. ل. ڤياتكين (رقم ١٤٧). وتفيد المعطيات الببليوغرافية أن النسخة تعود إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٦م؛ وليس مستبعداً أن تكون نسخة المؤلف (راجع الورقتين ٩٥ب، ٥٣أ).

العيوب: فقدان النهاية؛ واقتطاع أجزاء من الهوامش أثناء الترميم، على حساب حواشي النص؛ ومسح ورقتين أو ثلاث وورقات من البداية. ١١٩ ورقة ١٢,٥ × ١٩,٥.

٦٩٦٥) تحفة الفقراء ٥٣٤٨/III

ط. المؤلّف هو جندر بهان برهمن، ابن دهارم داسا (المتوفّى سنة ١٠٧٣هـ/ ١٦٦٣م ـ أو سنة ١٠٦٨هـ/ ١٦٥٧م، وهو الاحتمال الأضعف)، المتحدّر من لاهور. وهو مؤرّخ ولغوي، في بلاط المغوليين العظيمين شاه جهان (١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م) وأورنغزيب عالمجير (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨م ـ ١١١٨هـ/ ١٧٠٧م). ومن الممكن أن تكون هذه «التحفة» تتضمّن، مع الشك، «مجمع الفقراء» الذي أورده إيتيه. وفي كل حال فإن هذه النسخة دعيت، بوضوح تام، تحفة الفقراء (هذه التسمية كتبها الناسخ على الورقة ١١٧أ، إلى اليسار الذي يعلو البسملة. وكتب، في الخاتمة أيضاً: «تمام شد كار من نظام شد نسخه تحفة الفقراء»). وهذا يلغي شك إيتيه في هذه المسألة. وتمثّل «التحفة» تأملات اجتماعية في رسائل تتناول موضوع الفرق بين الفقراء الدنيويين

(الفقراء) والفقراء الروحيين (الصوفيين).

وفي النصف الثاني (١١٩أ)، وردت أسماء الصوفيين الهنود بدءاً بـ «زاجن زركر».

البداية: «بسم

جون اين جوياى (؟!) صحبت حال راى جندر بهان برهمن را از عنوان شباب ميل بخدمت در ويشان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي صغير، على ورق شرقي عادي غير مسطّر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٤ سطراً أو ١٥. الناسخ هو امرسنكه [ولد عالمجند] من لاهور. تاريخ الانتهاء من النسخ: «٢١ شوال في السنة الثامنة والعشرين من حكم أورنغزيب عالمجير»، أي عام ١٠٩٥هـ [أول تشرين الأول/ أكتوبر ١٦٨٤م]. ١٧ ورقة (١١٧أ ـ ١٣٣ب) ١٤,٥ × ٢١,٥.

٦٩٦٦) [رسالة در تصوف] ١٠٢٢٦/I

رسالة صوفية

ط. المؤلّف هو باقياي نايني (نانيي)، الأديب الهندي غير المشهور (القرن الـ ١٧م ؟). والمؤلّف رسالة تحقيق أخلاقية تعليمية شعرية، تتألف من مقدمة (١ب)، وتسعة فصول («دربيان»، بعضها يحمل عناوين طويلة جداً؛ ٢ب ـ ٧٠ب).

البداية: «بسم

نيست لفظى ز بهر ذكر اله

بهتر از لا اله الا الله الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي منمّق، على ورق شرقي عاجي اللون غير مسطّر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية المحاطة بخطوط سوداء. وسبق البداية عنوان مزخرف بالذهب. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر تاريخ واسم الناسخ الذي لا بُدّ أن يكون (١٥أ) فقير ملا محمد نفسه. وربّما كان تاريخ النسخ عام ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٤م (راجع خاتمة الناسخ على الورقة ٨٠ب). العيوب: فقدان تسلسل الأوراق عند التغليف؛ إذ يجب أن يكون هكذا: ١ب ـ ٢ب، ٥٨أ ـ ٧٠ب، ٥٣أ ـ ٥٣ب. ١٦ ورقة (١ب ـ ٧٠ب، بالترتيب المذكور) + ٤ ورقات (قبل البداية) تحتوي على مقتطفات، وملاحظات، من ضمنها معلومات عن المؤلّف، كتبها أحد القرّاء، مع إشارة مرجعية إلى قاموس الأعلام، الجزء الثاني، الصفحة ١٢٠٤. ١٢ × ٢٠.

(٦٩٦٧) جمرات ٦٠٣٣
العاشق لأصحاب الذوق

ط. المؤلّف هو خواجه محمد سعيد بن أمير محمد بن سيد كمال بن سيد محمد بن سيد علي الحسيني الدهبيدي البخاري (الورقة ٧ب)، الذي كان ينتمي إلى مذهب الخواجات الدهبيديين القوي آنذاك (نسبة إلى قرية دهبيد التي تبعد ١٥ كلم عن سمرقند، حيث كانوا يتواجدون في القرن الـ ١٦م). وقد انتقل إلى بخارى فيما بعد. كرّست «الجمرات» لمخدوم أعظم حامل نيشان خواجكان ـ النقشبندية، أي الصوفي المعروف أحمد بن مولانا جلال الدين خواجكي كاساني (المتوفّى سنة ٩٤٩هـ/ ١٥٤٢م؛ انظر «تحفة الزائرين» لنصير الدين توره). وكرّست، على وجه الخصوص، لدراويش المذهبين الدهبيدي والجويباري (أي الخواجات الدهبيديين والجويباريين). وبغض النظر عن غياب التسلسل الزمني وكثرة الأشعار، فإن «الجمرات» تجتذب انتباه الباحثين بكثرة التفاصيل المعيشية، لتلك الفترة، وسوى ذلك. يعتمد المؤلّف، بشكل أساسي، على أقوال خواجكي كاساني، إذ كان من مصلحته تمجيد أفعاله (ولهذا السبب سميت الرسالة في مخطوطات أخرى بـ «دربيان مناقب مخدوم أعظم»). كان الكتاب في مرحلة التحضير للنشر، بدليل النقص الموجود (وممّا يزيد في صحة هذا الاحتمال تاريخ العنوان غير الكامل الذي كان سائداً «جمرات العاشق» = ١٠٨٠هـ/ ١٦٧٠م).

«فهرست» (١٩أ):

[ديباجه]	١ب
«مقالة ١(؟)»	١٩أ
«مقدمة ١ در بيان حقيقة ولايت وولي واداب شيخ ومريد»	١٩أ
«مقدمة ٢ در بيان اظهار نسب وارادت وسلوك ايشان»	٣٩ب
«مقالة ٢ در بيان حقائق ومعارف كه از آنحضرت بظهور آمده است ٧٥ جمرة»	٧٥أ
«مقالة ٣ در بيان خوارق وعادت»	٣٦٠ب ـ ٤٦٣أ

في القرن العشرين الميلادي، اشتغل مير محمد صدّيق كثيراً على هذا العمل، وكتب له فهرساً جيداً (١٠٣أ ـ ١٠٥أ؛ لكنه لم يكتمل).

البداية: «بسم

الحمد لله الذى شرح صدور العاشقين بنفحات آثار المكاشفات. . .

اما بعد (٧ب) بعرض دوستان ومحبان مير ساند بنده*. . . محمد سعيد بن امير محمد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق

بخاري، وخط نسخ (الأقوال المقتبسة)، على ورق محلي (خوقندي) عادي مائل إلى الاصفرار متباعد السطور. ووردت على الهوامش ملاحظات القراء، وهي ملاحظات مثيرة للاهتمام، ولا سيما ما كتبه مير صديق، أثناء نسخها، على الأرجح. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ هو ملا عبد الرزاق اراتيپه كي، الذي أنهى النسخ «. . . في شهر شعبان، في مدرسة حضرة خواجه كاوكشان». أما عام ١٢٧٢هـ/ نيسان/أبريل ١٨٥٦م، فقد كتب في أسفل الخاتمة. ٤٦١ ورقة + ٨ ورقات (في المقدمة) بعضها شغله فهرست، وبعضها فارغ. ١٥,٥ × ٢٧.

(٦٩٦٨) المخطوطة نفسها ٥٢٧

نسخة، لها بداية النسخة السابقة (رقم ٦٠٣٣، الوصف رقم ٦٩٦٧)؛ لكنها افتقرت إلى بسملة.

إنها مخطوطة ممتازة غنية بترتيبها؛ بيد أنها تقتصر على المجلّد الأول من هذا المؤلّف، المقسوم إلى مجلّدين. وهي تحتوي على النص، أو بالأحرى، على نصفه، إذ ينقطع عند الجمرة الثانية والثلاثين من المقالة الثانية (مقارنة بالنسخة السابقة رقم ٦٠٣٣، حتى الورقة ٢٠٦أ). وليس هناك من معلومات عن تأليف المجلّد الثاني. نسخت هذه المخطوطة بخط نستعليق صغير جداً، على ورق شرقي جيد رقيق سطوره غير واضحة. وشغلت الورقتين ١ب ـ ٢أ مواجهة تتضمّن زخرفات مذهّبة لنباتات، وعنواناً. وأحيط النص بأطر من الخطوط الذهبية المحاطة بخطوط سوداء وسماوية. وكتبت العناوين بالذهب. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. العيوب: فقدان النهاية. ٣٢٤ ورقة + ٩ ورقات (في البداية) من نوعية مختلفة، عليها مقتطفات، و«آثار تجربة سنّ الريشة»، وسوى ذلك + ١٦ ورقة (في النهاية) تماثل الأوراق التسع. ٩ × ١٥.

(٦٩٦٩) المخطوطة VI/٥٩٧٥
نفسها

سبق بداية النسخة (الورقة ٥٠أ)، المشابهة لبدايات النسخ السابقة، عنوان كتب بالحبر الأحمر: «جمرة الشوق در بيان مناقب مخدوم اعظم». ومن الجدير بالذكر أن هذه النسخة غير مكتملة، إذ يتوقّف نصها عند نهاية الجمرة الخامسة والعشرين من المقالة الثانية (المخطوطة رقم ٦٩٦٧: حتى الورقة ١٧٠ب).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق

بخاري عادي (ميرزاي) متغيّر، على ورق محلي (خوقندي) يميل إلى الاصفرار متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ هو طاهر بك. تاريخ النسخ: عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م. العيوب: فقدان النهاية. ١٣٢ ورقة (٥٠أ ـ ١٨١ب) ١٥,٥ × ٢٦.

٦٩٧٠) بازار عاشقن ١١٤٣٠

ط ـ ع. المؤلّف هو سيد محمد بن خواجه شاه. والمؤلّف رسالة صوفية، كتبت بطلب من المدعو عبد القدوس سلطان. وليست هناك أي معلومات عنهما، في الأدب المتوافر.

وتُعَدّ هذه النسخة النسخة الوحيدة العائدة إلى القرن الـ ١٩م، والواردة في فهارس ن.د. ميكلوخا ماكلاي من المجموعة اللينينغرادية. وهي مؤلَّفة من فصول عديدة صغيرة تبدأ عادة بـ: «اي طالب روشن ـ اي عزيز ـ اي دوست اي درويش»، رهكذا دواليك. وتتناول هذه المخطوطة مسائل تتعلق بالمفهوم الصوفي «العشق». وقد وردت جميع فصولها على شكل بنود نثرية، عُبِّر عنها بأبيات من الشعر الثنائي، مع إشارات مرجعية إلى القرآن الكريم والحديث الشريف «مقرر اكابر» (أي: تحقيق [المسنين] الأكابر أو الشيوخ)، وسوى ذلك. ومن الجدير بالذكر أن هناك إشارات مرجعية كثيرة إلى جلال الدين رومي (المتوفّى سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٣م)، وبايزيد بسطامي (المتوفّى سنة ٢٦٤هـ/٨٧٨م)، وسواهما.

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... اما بعد آن دوست خدايى سلطان السلاطين الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي ـ فارسي واضح صغير، على ورق شرقي سميك عاجي اللون ملتوي السطور. ووردت، على الهوامش، وأحياناً على المساحات الممتدة بين السطور، حواشٍ وتصحيحات في النص. وجرى تحريك الأقوال العربية. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. ويبدو أن هذه النسخة تعود إلى القرن الـ ١٧م. العيوب: فقدان النهاية؛ ووجود بقع بنية على الهوامش (من دون خسارة في النص). ٥٤ ورقة ١٥,٥ × ٢٤.

٦٩٧١) ([رساله] ١١٤٢٩
در طريقهٔ اهل سلوك)
[رسالة] عن القواعد لسالكي طريق [الحقيقة]

ط ـ ع. عمل مجهول المؤلّف، له عنوان آخر، هو: «رسالة در سلوك» أي: رسالة عن الطريق [إلى الحقيقة]. كرّس هذا العمل لمظاهر السلوك

المتعددة لدى الصوفيين. وهو موضوع على أساس الأحاديث، ولا سيما أقوال الشيوخ الطليعيين، وعلماء الدين السابقين؛ كما وضع بالاستناد إلى السير الذاتية (مقامات السالكين)، وغيرها. وهو ينقسم إلى عدد غير محدد من الفصول، يبدأ كل فصل منها بتوجه: «اي عزيز اي درويش ـ منقول است ـ بدانكه» وهكذا دواليك. وتتخلّل العمل أشعار كثيرة وأقوال (من القرآن الكريم، على سبيل المثال). ويرجّح أن يكون هذا العمل غير مكتمل: ففي الورقة ١٢٨أ ترك فراغ لـ«صورت اين دوائر؟ سلسله»، في حين أن الصورة المفترضة لم ترد. لكن هل تعتبر الأوراق ١٢٨ب ـ ١٤٦ب تكملة للرسالة؟ هذا أمر غير واضح.

البداية:

«... واز زند كانى راحت نيابى واز شراب وصال دوست جرعه نوشى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح منمّق، على ورق شرقي (هندي؟) رقيق هشّ بني اللون، متقارب السطور. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والملونة. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م؛ وهي، على الأرجح، من الهند. العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ ووجود بقع بنية اللون على الهوامش. ١٢٧ (١٤٦) ورقة + ورقتان (في البداية) + ورقتان (في النهاية) أحدث، عليهما كتابات كثيرة عن إقراض المال، و«نسب نامه مير محترم خواجه»، وسوى ذلك. ١٤ × ٢٤.

٦٩٧٢) مقامات ٢٦٣٠/III
الأحمدية

ط. قصة، مجهولة الكاتب، عن طباع ومظهر وفضائل الصوفي المعروف حمد بن أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن جرير بن عبد الله بن ليث بن جرير بن عبد الله البحلي النمقي زنده فيل أوبيل (٢٦٨أ)، الذي ولد سنة ٤٤١هـ/١٠٤٩م، في قرية نمق بالقرب من تورشيز، وعاش حوالى ١٠٠٠ شهر، أو ٩٦ سنة قمرية، وتوفي في الرابع من شعبان ٥٣٦هـ/١٤ آذار/مارس ١١٤٢م (٢٧٠أ)، ودفن في تربة شيخ جامي في خراسان. وقد حمل النسل الكبير، للشيخ، الكثير من الناشطين المشهورين. تنقسم «المقامات» إلى أكثر من ٤٠ فصلاً «ذكراً» عالجت موضوعات شتّى (لم تحدد جميعها، لأن بعض العناوين لم تكتب في المخطوطة).

أما المرجع الأساسي «للمقامات»،

فهو مقامات المعاصر أحمد الجامي، ومحمد بن يعقوب الغزنوي؛ كما ذكرت مراجع أخرى. وتفيد الخاتمة (٣١٠أ)، أن المؤلِّف أراد كتابة الجزء الثاني، الذي كان سيكرّسه لنسل أحمد، لكن هل فعل ذلك؟ هذا ما لم يعرف.

البداية: «بسم بسم الله تيمنا باشراف اسمايه. . .

اما بعد بدانكه كرامات وخوارق عادات كه از حضرت شيخ الاسلام احمد الخ».

إنها نسخة جيدة، نسخت بخط نسخ صغير منمّق، مع ميل بسيط إلى اليسار لخطوط الحروف العمودية، على ورق شرقي عاجي اللون غير مسطّر. وجاء النص ضمن أطر من خطين لونهما أحمر. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٩ سطراً. الناسخ هو محمد حسين بن محمد قاسم زيار تكاهي جب نويس (الذي كتب بيده اليسرى). تاريخ النسخ: عام ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م. وللمخطوطة غلاف خارجي عصري من الجلد. ٤٦ ورقة (٢٦٥أ ـ ٣١٠أ) ١٧ × ٢٤.

٦٩٧٣) هداية المخلصين ٧١٣

ط. المؤلِّف هو أمير شيخ حيدر كجرادي (القرن الـ ١٦م). والمؤلَّف رسالة عن العقيدة الصوفية جاءت في خمسة فصول؛ وهي مكتوبة، كما ورد في الخاتمة (٢٥٧أ)، عام ٩٩٣هـ/١٥٨٥م.

البداية:

«. . . وگفت عزيزى دادكه اين جامي بسر را بپوشان وبا وجود در خدمت بكير كه از اولا دان ماست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي ـ فارسي واضح تخلّلته عناصر من الخط الشيكستي، على ورق شرقي رقيق رمادي وعاجي اللون، متقارب السطور. واحتوت الهوامش على بعض الحواشي. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. وللمخطوطة غلاف خارجي جلدي ممتاز (حمداني) بكباسات. تاريخ النسخ: ربيع الآخر ١٠٨٠هـ/أيلول/سبتمبر ١٦٦٩م. العيوب: فقدان البداية (ورقة واحدة؟)؛ وتلف سبع ورقات في البداية، واثنتان في النهاية، فضلاً عن تلف الغلاف الخارجي. ٢٥٧ ورقة ١٢,٥ × ٢٢.

٦٩٧٤) كثير الفوائد I/١٠١٧١

ط. المؤلِّف ـ الجامع هو محمد موسى خان ابن خواجه عيسى دهبيدي (المتوفّى سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م). وثمة عنوان آخر لهذه الرسالة الصوفية الدينية (الورقة ١أ، قبل البداية)، هو:

«تذكره ايشان موسى خان». تنقسم هذه الرسالة إلى مقدمة (١ب) وثلاثة فصول (٢ب ـ ٥٦أ).

البداية: «بسم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين. . . اما بعد فيقول الفقير. . . محمد موسى خان ابن خواجه عيسى دهبيدي الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق آسيوي (ميرزاي)، على ورق كتابة أبيض ممتاز بحجم ورق الدفاتر. واحتوت الهوامش العريضة على حواشٍ. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. تاريخ النسخة (راجع خاتمة إحدى الرسائل اللاحقة في هذا المجلّد، المكتوب بالخط نفسه، الورقة ١٠٩أ): عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م. ٥٦ ورقة (١ب ـ ٥٦أ) + ١٦ ورقة (قبل البداية) عليها جداول مبهمة، و«آثار تجربة سن الريشة»، وأشعار. ١٧,٥ × ٢١,٥.

٦٩٧٥) (جام جهان نماى) II/١٠١٧١

الوعاء الذي يعرض العالم

ط. المؤلِّف (؟) (الذي تتضمّن أعماله هذه الرسالة) هو، على الأرجح، المؤلِّف نفسه محمد موسى خان ابن خواجه عيسى دهبيدي (المتوفّى سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م). والمؤلَّف، في جوهره، رسالة صوفية فلسفية ما ورائية صغيرة، تنطوي على تفسير المؤلِّف لمفهومين (دائرتين)، هما: التوحيد، ومراتب الوجود «مراتب وجودي»، اللذان مُثّل كل منهما في «دائرة».

البداية: «بسم

وبه نستعين لا حول ولا قوت الا بالله. . . اما بعد (٥٧أ) طائفه از عزيزان كه طالب علم توحيد بودند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (لوندي)، على ورق صناعي عالي الجودة بقياس ورق الدفتر. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة (راجع الورقة ١٠٩أ) إلى عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م. ٦ ورقات (٥٦ب ـ ٦١أ) + ٣ ورقات (في النهاية) فارغة. ١٧,٥ × ٢١,٥.

٦٩٧٦) [سير شيخ جان جنان] III/١٠١٧١

ط. الجامع هو ميان غلام علي شاه (القرن الـ ١٨م)، مريد الشيخ جان جانان (١٠٧أ). والعمل سيرةُ الشيخ شمس الدين حبيب الله ميرزا جان جانان مظهر (مظهر: اللقب الشعري لهذا الشيخ الذي قتل في ١٨ رمضان ١١٧٥هـ/١٢ نيسان/أبريل ١٧٦٢م؛ وقد ورد التاريخ على الورقة

٧٧ب من هذه المخطوطة: «در آمده در بهشت». أما التاريخ الوارد في فهرس ميكلوخا ماكلاي، فهو: عام ١١٩٥هـ/ ١٧٨١م). ومن الجدير بالذكر أن مظهر شاعر، ومنظّر صوفي، يعيد نسبه عبر محمد بن الحنفية إلى الخليفة علي (٣٥هـ/ ٦٥٦م ـ ٤٠هـ/ ٦٦١م).

قبل البداية (٦٤أ) كُتب: «رسالة ميرزا جان جانان (!)».

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين... واما بعد وپس اين رساله ايست مختصر دربيان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي)، على ورق صناعي أبيض عالي الجودة. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. وقد أرّخت النسخة بعام ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م. ٤٦ ورقة (٤٦أ ـ ١٠٩أ) ١٧,٥ × ٢١,٥.

٦٩٧٧) عين المعاني I/١٠٢٨١

ط. المؤلّف هو خواجه باقي بالله (في الورقة ٢أ: كتب الاسم بخط الناسخ على نصّ ممسوح). لكن، في النسخة اللينينغرادية، أطلق، على مؤلّف الكتاب، الذي يحمل العنوان نفسه، ويحتوي على الأجزاء الخمسة نفسها، ويتطابق مضمونه مع مضمون «العين»، اسم محمد موسى بن خواجه عيسى ده بيدي (المتوفّى سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م). و«العين» رسالة صوفية عن التوحيد، والمعرفة وسواهما؛ ينقسم فيها كل من الأجزاء الخمسة إلى ثلاثة فصول.

البداية: «بسم

حمد صانعى راكه از روائح عطر توحيد مشام جان عارفان معطر كردانيد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي)، على ورق محلي (خوقندي) رقيق رمادي اللون متباعد السطور. وشغلت الهوامش حواش وتصحيحات. وتضمنت الصفحة الواحدة ١١ سطراً. تاريخ النسخة: عام ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م. ١١٨ ورقة (١ب ـ ١١٨ب) + ورقة واحدة (في النهاية)، عليها مقتطف من «خلاصة الصلوة». ١٢ × ٢٠.

٦٩٧٨) (ائضاح الطريقة) II/١٠٢٨١

إيضاح [قواعد] الطريقة

ط. الجامع هو عبد الله المعروف بشاه غلام علي (القرن الـ ١٨م)، مريد شيخ شمس الدين حبيب الله ميرزا جان جانان مظهر (الذي قتل سنة ١١٧٥هـ/ ١٧٦٢م)، ناشر الصوفية المرموق. وهذه الرسالة، التي قيل

عنها في البداية (١٢٢أ): «اين جند فوائد از كلام مبارك حضرت خواجكان نقشبنديه واكابر مجدديه... جمع كرده آمد»، أي: (هذه عدة منافع من كلام حضرات الشيوخ المباركين في خواجكان النقشبندية والمجددية)، جمعت عام ١٢١٢هـ/ ١٧٩٨م. وهي تنقسم إلى مقدمة وفصلين (؟)، مع العلم أن فصلاً واحداً فقط قد ورد في النص (الفصل الأول):

«١ فصل... طريقة مجدديه» ١٢٢أ

«[٢ فصل] بزركان قادريه نقشبنديه» [١٤٩أ]

«[٣ فصل] شجره نقشبنديه» [١٥٩ب] (مع بسملة)

البداية: «بسم

بعد حمد وصلوة... فقير عبد الله عرف شاه غلام على عفى عنه كذا رش مينمايد كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي)، على ورق محلي (خوقندي) رقيق رمادي اللون متباعد السطور. وشغلت الهوامش بعض الحواشي. وتضمنت الصفحة الواحدة ١١ سطراً. وبالنظر إلى تشابه المعطيات البيبليوغرافية، فإن من الممكن إرجاع المخطوطة، شأنها شأن النسخة السابقة في هذا المجلّد (الورقة ١١٨ب)، إلى عام ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م. ٤٤ ورقة (١١٩ب ـ ١٦٢) ١٢ × ٢٠.

٦٩٧٩) [رسالة تصوف] IV/١٠١٧١

من الممكن أن يكون مؤلّفها هو المذكور في الرباعية (١١٥أب) المدعو عبد الله مجرم (المجرم).

والمؤلّف بحث نثري وشعري بلا عنوان، يبحث في موضوعات أخلاقية، وصوفية، وسوى ذلك؛ وقد اتخذ شكل بنودٍ تتلازم عادة مع الرباعية.

البداية: «بسم

بنام آن خدايى كه نام او راحت روح است الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري عادي (لوندي)، على ورق صناعي أبيض عالي الجودة، بحجم ورق الدفاتر. وتميّزت كتابتها بوجود فواصل بين الجمل اتخذت شكل دوائر حمراء. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. ويمكن تأريخ النسخة (راجع الورقة ١٠٩أ) بعام ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م. ١٣ ورقة (١١٠أ ـ ١٢٢أ) + ورقة واحدة (في النهاية) فارغة. ١٧,٥ × ٢١,٥.

٦٩٨٠) (تحفة ١٠٠٥٩

القلوب العاشقين)

تحفة قلوب العاشقين

ط. المؤلِّف هو خادم الفقراء حضرت عثمان. والمؤلَّف رسالة دينية صوفية تعليمية في الأخلاق، كتبت نثراً؛ وتضمنت إشارات مرجعية إلى محمد (ص)، والأحاديث، والعلماء الشيوخ، وغيرهم؛ وجاءت في أربعة فصول، ورد كل منها في أربعة أبواب:

١ ـ «فصل در بيان فقر» ٦أ، ٢ ـ «در نهايت سلوك» ١٧ب، ٣ ـ «در عزلت وخاموشي» ١٠٤أ، ٤ ـ «[في خاتم الكتاب]» ٢١٩أ.

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والعاقبت للمتقين... (٢أ) اما بعد جون درين جهان لطف الهى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق آسيوي (ميرزاي)، على ورق محلي (خوقندي) رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١١ سطراً. الناسخ هو كل درويش (؟). تاريخ النسخة: عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م. ٣٠٩ ورقات + ٣ ورقات (في البداية) + ورقتان (في النهاية)، تتضمنان مقتطفات مختلفة، و«آثار تجربة سن الريشة». ١٦ × ٢٣,٥.

٦٩٨١) [ترجمه ١٠٨٠٢/I

حال شيخ العالم سيف الدين باخرزي]

ط. جمعها واحد من نسل شيخ العالم، لم يذكر اسمه، في مدينة فتح أباد، وكان ذلك في سنة الخنزير، شهر صفر ١٢٥٥هـ/ أيار/ مايو ١٨٣٩م؛ وقد اعتمدت على مرجعين، هما: «فصوص الآداب» و«أوراد الاحباب»، وكلاهما غير وارد في السجلات. كان الصوفي البخاري شيخ سيف الدين باخرزي، الملقب بشيخ العالم (الذي ولد في ٩ شعبان ٥٨٦هـ/ ١١ أيلول/ سبتمبر ١١٩٠م؛ وتوفي في ٢٤ ذي القعدة ٦٥٩هـ/ ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٢٦١، بحسب «كتاب ملا زاده»)، معاصراً للشيخ سعدي (المتوفّى سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م؛ الورقة ١٦ب). يتحدّث شيخ باخرزي من فتح أباد «خواجه فتح أباد» الواقعة بالقرب من بخارى. ويذكر جامع «الترجمة»، في المقدمة، أن الشيخ باخرزي كان يداوم على كتابة يومياته السرية «روزنامه بزرك»، حيث كان يكتب كل شيء حتى أتفه الأحداث (الورقة ٢أ). وقد التقى الكثير من معاصريه، وتحدّث معهم.

البداية: «بسم الحمد لله رب العلمين

والصلوه والسلام على خير خلقه محمد اما بعد اين رساله را از براى ظاهر كردن كشف كرمات حضرت جد بزر كوار حضرت شيخ العالم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي)، على ورق محلي (خوقندي) عادي رمادي اللون متباعد السطور. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٣ سطراً. ولا شك في أن الناسخ (راجع الورقة ١٠٩ب) هو ميرزا عبد القاسم. ويمكن اعتبار تاريخ النسخ التاريخ المذكور على تلك الورقة، أي: عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م. ٢٧ ورقة (١ب ـ ٢٧ب) ١٥,٥ × ٢٦.

٦٩٨٢) رسالة ١٠٨٠٢/III

شيخ نور الدين بصير

المؤلِّف هو أبو الحسن بن نظام الدين البصري بن أبو عبد الله، الذي «جمع هذه الرسالة بطلب ملحاح من أصدقائه»، بهدف تمجيد «قطب جهار دهوم» (القطب الرابع عشر) شيخ نور الدين البصري (المتوفى، على ما يبدو، بعد عمر مديد في ذي القعدة ٦٤٦هـ شباط/ فبراير ـ آذار/ مارس ١٢٤٩م؛ راجع الورقة ٥٥ب)، الذي عاش في قرية جشماي ناو دانغ، وأوردت سلسلة نسبه (٤٠أ، «ارادات») من زين الدين كويي عارفاني نور، وحتى محمد (ص). تحتوي هذه «الرسالة» على استطرادات عن معاصري ومحدّثي البصري: أحمد يسوي (المتوفّى سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، الذي كان يزوره في تركستان (من الممكن ألا يتوافق هذا مع التسلسل الزمني)، وسيف الدين باخرزي شيخ العالم (المتوفّى سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م)، الذي كُتب عنه بإسهاب، والذي زاره البصري عدة مرات في سمرقند.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... بعد ميكويد... ابو الحسن ابن... نظام الدين البصرى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ملاي)، على ورق محلي رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٣ سطراً. ولا شك في أن الناسخ هو نفسه (الورقة ١٠٩ب) ميرزا عبد القاسم، الذي نسخ الكتب الأخرى الواردة في هذا المجلّد عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م. ٢٦ ورقة (٣٤أ ـ ٦٠أ) ١٥,٥ × ٢٦.

موسوعات، ومتفرّقات، ٦٩٨٣ ــ ٦٩٨٩

الموسوعات، ٦٩٨٣ ــ ٦٩٨٧

٦٩٨٣) جامع العلوم ١٠٥٨٣/VII

المؤلّف هو إمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (الذي ولد سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٩م؛ وتوفي سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م، في هراة). وهو عالم وواضع موسوعات شهير في آسيا الوسطى. ويبدو أنه، لدى وصوله قُبَيل عام ٥٧٤هـ/ ١١٧٨م (تاريخ كتابة التحرير الثاني الموسَّع لهذا العمل: «حدائق الانوار»)، إلى بلاط خورازم شاه طقش (٥٦٨هـ/ ١١٧٢م ـ ٥٩٦هـ/ ١٢٠٠م)، قدّم إليه هذه الموسوعة. وبعيد ذلك، قدم إليه التحرير الثاني لها (أنظر لاحقاً المخطوطة رقم ٦٩٨٥). وفيما بعد، عاش فترة طويلة في خورازم. وإثر وفاة راعيه طقش (سنة ٥٩٦هـ/ ١٢٠٠م)، واعتلاء ابنه علاء الدين (٥٩٦هـ/ ١١٩٩م ـ ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م) العرش، قدّم إلى علاء الدين عمله «الرسالة في علم التنجيم» الذي كتبه لدى تسلّم علاء الدين العرش (٥٩٦هـ/ ١١٩٩م: تاريخ كتابة اختيارات علائية، مع خطأ في تاريخ وفاة علاء الدين). لكن، لأسباب غامضة، غادر الرازي قرابة عام ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م إلى هراة (تاريخ جمع الرسالة الفلسفية التي أنهيت في هذه المدينة).

ينقسم «الجامع»، الذي وضع قبل عام ٥٧٤هـ/ ١١٧٨م، إلى ٤٠ «عِلماً» («علم»: الورقة ١٢٥أ، المقدمة)؛ وكان وضعه لأهداف تعليمية شرحها المؤلّف بنفسه في المقدمة. وينقسم كل «عِلم»، بدوره، إلى تسعة أسس «عصول». كرّست الثلاثة الأولى منها لسرد «العلوم» بطريقة شعبية، وكرّست الثلاثة التالية، لشرح صعب ومفصّل. أما الثلاثة الأخيرة، وهي «صعبه

جداً»، فكرّست لاستيضاح مدى استيعاب «العلوم».

شُرحت الموسوعة بإسهاب لدى ريو، وورد فهرسها. وترجم الجزء (المتعلق بظهور السلجوقيين) على النحو التالي: «مواد في تاريخ التركمان وتركمانيا».

البداية: «بسم

الحمد لله الذى انشأنا بتصريفه واثرنا بتشريفه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نَسخ خاص زاويّ، مع ميل الخطوط العمودية للحروف إلى اليسار، أي أن الناسخ كان بلا شك، أعسراً (تفيد الكتابة، أنه لم يكن أعسراً منذ ولادته، بل نتيجة ظروف معينة). أما الورق المستخدم، فهو ورق شرقي رقيق رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ٣١ سطراً.

ويمكن تأريخ المخطوطة، بالاستناد إلى آثار خاتم وصي الوقف محمد شريف، التي وردت على الهوامش، بعام ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٤م. ٨٣ ورقة ((١٢٤أ ـ ٢٠٦ب)) ١٤,٥ × ٢٤,٥.

٦٩٨٤) المخطوطة نفسها ٥٥١٤

ط. جمعت، بحسب هذه النسخة، لـ «خوارزم شاه علاء الدين أبي المظفر طقش بن خوارزم شاه برهان (!)». تحتوي بداية المخطوطة (حوالى ورقتين) على مقدمة فقد منها ٦٨ سطراً (مقارنة بالمخطوطة رقم I/٤١٥)؛ فبدأت الموسوعة على النحو التالي: «اول در حدوث عالم دوم در اثبات صانع حق سبحانه وتعالى سيوم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي واضح (ميرزاي)، على ورق شرقي سميك عاجي اللون متباعد السطور. وكتبت العناوين بالزنجفر. ووردت، على الهوامش، ملاحظات (من ضمنها ملاحظات ف. ل. فياتكين، الذي أخذت من مجموعته هذه المخطوطة)، اقتطعت جزئياً، أثناء ترميم المجلّد. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. وتفيد المعطيات الكتابية أن هذه النسخة تعود إلى القرن الـ ١٨م. العيوب: فقدان البداية والنهاية [تتوقف عند السطور الأولى من الفصل الأربعين «علم جر الاثقال» (١٠٤ب)]؛ وانكماش الأطراف العليا للأوراق من الرطوبة؛ ووجود لطخات. ١٠٤ ورقات + ورقتان (في البداية) وورقتان (في النهاية)، هي أوراق جديدة. ١٤,٥ × ٢٣.

٦٩٨٥) حدائق ١٠٢٨٧

الأنوار في حقائق الأسرار

ط. المؤلّف هو نفسه إمام فخر

الدين محمد بن عمر الرازي (الذي ولد سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٩م، وتوفي سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م، في هراة). والمؤلّف تحرير موسع للموسوعة الآنفة الذكر «جامع العلوم» (الوصف رقم ٦٩٧٩) الموضوعة حوالى سنة ٥٧٤هـ/ ١١٧٨م لخوارزم شاه طقش (٥٦٨هـ/ ١١٧٢م ـ ٥٩٦هـ/ ١٢٠٠م). تحتوي، عادة، النسخ النادرة لهذا العمل على معلومات مختصرة عن ٦١ «عِلماً».

بيد أن هذه النسخة غير مكتملة؛ فهي تتوقف عند «العِلم» السابع والثلاثين (الورقة ١٢٨أ «علم البزاة»).

البداية: «بسم

الحمد لله الذي انشأنا بتصريفه

واثارنا بتشريفه وشرفنا بتكليفه...

اما بعد جنين كويد مؤلف اين كتاب محمد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري متأخّر صغير وواضح (ميرزاي)، على ورق محلي سميك عاجي اللون متباعد السطور. واحتوت الصفحة الواحدة على ١٧ سطراً. ويبدو أن الناسخ هو القاضي السابق في بخارى في عهد مظفر (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م ـ ١٣٠٨هـ/ ١٨٨٥م): بدر الدين بن صدر الدين (الذي وردت على الورقة ١أ ملاحظة بخط يده: «روز دوشنبه ١٥ شهر رمضان افتتاح كتاب» وآثار ختمه الكبير). وللمخطوطة غلاف خارجي جلدي. العيوب: فقدان النهاية (حوالى ثلث الكتاب). ١٢٨ ورقة + ٦ ورقات (في البداية) عليها أشعار (يبدو أن جزءاً منها يعود إليه، وهي بلا إمضاء)، ومقتطفات شتّى، مثل «اجازت نامه افتتاء» (٦ب)، وغيرها + ٢٣ ورقة (في النهاية): على الورقتين الأخيرتين منها ملاحظات، والأوراق الباقية أوراق فارغة، يبدو أنها جهّزت لكتابة النص. ١٣,٥ × ٢١,٥.

٦٩٨٦) مطلع ٦٨١٧

العلوم ومجمع الفنون

ط. الجامع هو منشى واجد علي خان (القرن الـ ١٩م). والعمل موسوعة مشهورة في دائرة العلوم الإسلامية والفنون والمعارف، جمعت حوالى عام ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م (ظهرت أول نسخة منها عام ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م). ولواجد علي، عمل آخر، على الأقل، هو: «كلدسته انجمن»، الذي كتب بعد سنة واحدة من ذلك. ومن المثير للاهتمام أن هذه النسخة الجيدة قد وضعت عن النسخة المطبوعة المتوافرة. فهذه المخطوطة نسخت في خيوة عن اللكناوية نول كشور بتاريخين: ١٢٨٩هـ، ١٨٦٢م

(كلاهما ذكر؟)؛ ولم يؤكّد التاريخان بأي معطيات أخرى، إذا استثنينا خاتمة هذه النسخة. ومن الجدير بالذكر أن الرسوم لم ترد؛ وأن المجلّد هو الجزء الأول من «المطلع»، أي الفصول من ١ حتى ٣٦.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي (ميرزاي) واضح جداً، على ورق روسي. واحتوت الصفحة الواحدة على ٢١ سطراً.

الناسخ هو غلام زاده* سلطان جهان... محمد رحيم... ابراهيم خواجه بن محمد بن يعقوب خواجه مرحومي خوارزمي. تاريخ النسخ: عام ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م. وللمخطوطة غلاف خارجي من الشامُوَا الأحمر. العيوب: عدم وجود رسوم. ٢١٦ ورقة ٢٢ × ٣٤,٥.

٦٩٨٧) المخطوطة نفسها ٦٨١٨

ط. تمثّل المجلد الثاني من المجموعة. وتحتوي على الفصول من ١ حتى ٤٢؛ وتفتقر إلى رسوم.

نسخ المجلّد بخط نستعليق مشابه، لكنه مرتجف بعض الشيء، على ورق مشابه. وتضمنت الصفحة الواحدة ٢١ سطراً. الناسخ هو محمد نياز خواجه ولد محمد يعقوب خواجه مرحومي (يبدو أنه شقيق ناسخ المجلد الأول: ابراهيم خواجه؛ انظر المخطوطة رقم ٦٩٨٦). تاريخ الانتهاء من النسخ: عام ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م. وللمخطوطة غلاف خارجي آسيوي نصف جلدي. ١٤٠ ورقة ٢١,٥ × ٣٤,٥.

متفرقات،
٦٩٨٨ ــ ٦٩٨٩

٦٩٨٨) [قطعات] ١/٣٧٢٠
[مقتطفات]

ط. مقطوعتان، أو مقتطفان صغيران مجهولا الكاتب، افتقرا إلى نهاية، كتبا باللغة الفارسية، وهما: ١ ـ شرح المصطلح ومعنى كلمة «كومپني» (شركة)، على مثال «أوست هندي كومباني» الإنكليزية، بلا شك، لأن المصطلحات الأوروبية وردت في المقتطفين باللغة الإنكليزية (١٦٠٠م ـ ١٨٥٨م)؛ ذلك أن اللغة الهولندية كانت تعيش أيامها الأخيرة (١٦٠٢م ـ ١٧٩٨م)؛ واللغة الفرنسية ألغيت (١٦٦٤م ـ ١٧٧٠م). ٢ ـ شرح يعتمد الانسكلوبيديا «نام كتاب»؛ ويتناول المصطلح «بارالمنت» أي: برلمان، كما يتناول النظام البرلماني في تجربة الدولة البريطانية، وبعض المسائل الأخرى المسماة «ديكر فيلسوفي» أي: فلسفة أخرى. أُلِّف المقتطفان، كما ذكر قبل البداية على الورقة ٧أ «وقت تأليف اين كتاب ١١٩٦»، عام ١١٩٦هـ/ ١٧٨١م.

البداية (٧ب): «فيلسوفان فرنك براى كرفتن جزائرهاى ديكر الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي (ميرزاي) واضح، على ورق شرقي سميك عاجي اللون غير مسطّر. واحتوت الهوامش على شروح كتبت باتجاهات متعددة. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٧ سطراً. الناسخ (انظر الورقة ٥٣ب من العمل اللاحق في هذه المخطوطة) هو رحمت الله بن عوض محمد البلخي المزاري. تاريخ النسخ (هناك أيضاً): عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م. ٩ ورقات (٧أ ـ ١٥ب) + ٦ ورقات (قبل البداية) فيها مقطع من «جهار عنصر» لبيدل، وسواه، وقد كتب معظم ذلك بخط الناسخ، وما تبقّى بخطوط آخرين +

ورقة واحدة (١٦أ) احتوت على حديث في موضوع الأخلاق، مع التاريخ التالي: عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م (بخط آخر). ١٥ × ٢٤,٥.

٦٩٨٩) رسالة ٨١٤٩/IV

المزارعين

(رساله دهقاني)

ط. دستور للمزارعين، جاء بتحرير مختلف عن التحرير المشروح آنفاً؛ واتخذ شكلاً قصصياً. كما أن لائحة أسماء المزارعين الثمانية عشر المشهورين تختلف. وقد جاء ترتيبهم، بعد محمد، على الشكل التالي:

١ ـ عبد الخليل مشرقي
٢ ـ عبد الرحمن شمالي
٣ ـ عبد الكريم مغربي
٤ ـ عبد العزير جنوبي
٥ ـ امام الدين سرخسي
٦ ـ نور الدين ثمرقندي
٧ ـ فاضيل محمد تمياني (؟)
٨ ـ الله داد ترميذي
٩ ـ نعمت الله قندهاري
١٠ ـ لطف الله حصاري
١١ ـ هيت كاشغري
١٢ ـ عين الدين بخاري
١٣ ـ عبد الله همداني
١٤ ـ صدر محمد تاشكندي
١٥ ـ خواجه محمد تركستاني
١٦ ـ شمس الدين تبريزي
١٧ ـ علي محمد خراساني
١٨ ـ عبد الواحد بغدادي

البداية: «بسم

الحمد لله رب العالمين والعاقبه للمتقين... ان سلطان اولياء وبرهان اتقياء الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي)، على ورق محلي رمادي اللون متباعد السطور. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. ويرجّح أن يكون تاريخ النسخ هو نفسه التاريخ الوارد في خاتمة (١٧ب) المخطوطة التي سبقتها «رساله كعب الاخبار» المكتوبة بالخط نفسه، أي: عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م. العيوب: وجود فراغات، إذ لم تكمل الصلوات باللغة العربية (مع الترجمة الطاجيكية، على الورقة ٢٢أ). ٦ ورقات (١٧ب ـ ٢٢ب) ١٣,٥ × ٢١,٥.

المحتويات

علم اللغة والآداب
والروايات القصصية،
٦٧٨٢ ـ ٦٨٥٠

علم الطبيعة
(الطبيعيات)،
٦٨٥١ ــ ٦٨٧٣

الفن والرياضة،

٦٨٧٤ ـــ ٦٨٧٦

المواد الفلسفية،

٦٨٧٧ ـــ ٦٨٨٤

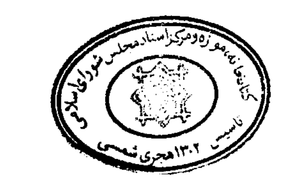
تاريخ الإسلام،

٦٨٨٥ ـــ ٦٩٨٢

تاريخ الإسلام: الصوفية،
٦٩٢٢ ــ ٦٩٨٢

موسوعات، ومتفرقات،

٦٩٨٣ ـ ٦٩٨٩


کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی



هذا المعجم

المعجم المفهرس للمخطوطات العربية والإسلامية في طشقند: سِفرٌ نفيس، وكنز من المعرفة، ومرجعٌ للعُلماء والباحثين، والأساتذة الجامعيين، وطَلَبَةِ التعليم العالي، ومختلف المثقفين العرب والمسلمين، الحريصين على التُّراث العربي والإسلامي، العاملين في ورشة هذا التراث، المتطلّعين إلى تظْهير نصوصه الراقدة في العتمة، الساعين إلى نشرٍ لهذه النصوص يندرج في مسيرة الحضارة، ويُشكل طليعةً مضيئة من طلائعها، ويشير إلى مكانتنا الحقيقية بين الأمم، وإلى المساهمة الفاعلة، للبلاد الإسلامية في آسيا الوسطى تحديداً، في بناء الحضارة الإسلامية وازدهارها على مرِّ العصور.

هذا الغَرَض البعيد، المُتقدِّم على كل غرض سواه، هو الذي حرّك **شركة المطبوعات للتوزيع والنشر**، وحدا بها إلى نَشْر السفر الموصوف، لِنَفْض الغبار عن التراث الذي يُرْشدنا المعجم إليه، ويدفعنا الى حفْظه من الضَّياع.

أما المكان الذي يَحْتضن هذا الكنز، فَهُو مدينة طَشْقَنْد عاصمة أوزبكستان، إحدى الجمهوريات المستقلة، الخارجة من مُجمَّع الاتحاد السوڤياتي الذي كان. وأما المؤسسة التي ترعاه وتسهر عليه، فإنها معهدٌ لدراسة المخطوطات الشرقية، تابعٌ لأكاديمية العلوم الأوزبكية، أُنشئ سنة ١٩٤٣، يُسمَّى معهد الاستشراق.